عبدالله قاسم



رموز

أسرار بعض الرموز من ثقافات وحضارات العالم

تمّ تجهيز هذه النسخة بواسطة:

أشرف غالب

t.me/twinkling4

سبارك

spark-books.com

عبد الله قاسم

رموز

إن جميع ما تقدمه (سبارك) هو مصنفات عربية مائة في المائة ولا تشوبه شبهة الترجمة أو الاقتباس أو النقل عن أية قصص أوروبية أو أمريكية.

إشراف

د. سند راشد

تصميم الغلاف والإخراج الفني

أحمد عاطف مجاهد

سبارك للنشر والتوزيع

المُقدِّمة

عندما نُسافرُ إلى الماضي، نجد أن الحضارات بدأت على هذا الكوكب عندما بدأ الإنسان يخُطُّ ويرسمُ بأيِّ أداةٍ كانت في متناول يده، فنَقَشَ تلك الرُّموز التي حاول من خلالها أن يُوصِّل رسالةً مُعيَّنةً، أو يُخاطب فيها الشُّعوب الأُخرى، أو لتكون مُعبِّرةً عن مُحتوى قصَّةٍ عاشها لكي تتذكَّرها الشُّعوب من بعده.

بدأ النَّاس بنقشِ الرُّموز البسيطة لتكونَ أساسَ لُغةٍ لهم، ومنهم من رسم داخل الكهوف المُوحشة في جميع الأزمنة. وعلى مَرِّ السِّنين تطوَّرت هذه النُّقوش إلى رُموز مرسومة تحتوي على كثير من المعاني، وقد فعل ذلك جميع الحضارات التي اندثرت؛ فرُسِمَ كثيرٌ من الرُّموز في شتَّى العقائد والدِّيانات ما قبل السَّماويَّة. وتطوَّر الحال بالنسبة إلى الدِّيانات السَّماويَّة، فأصبحت الرُّموز المرسومة أساسًا في كثير من المجالات، وتحتوي على كثير من الأسرار.

«رموز» هو المنفذ الجديد لإظهار بعض هذه الرُّموز والتَّحدُّث عن أساسها وماذا تعني؛ ففي زمننا الحالي يجهلُ كثيرون المعنى الأساسي للرُّموز، فينسبونها إلى أشياءَ ليس لها علاقة بها، وكثيرون يُحاولون ذكر معلومات من وجهة نظرهم الخاصَّة، دون بحث في أصل هذه الرُّموز بشكلٍ عامّ، فيشتِّتون كُلَّ من يقرأ ويُصدِّق معلوماتهم، وهي في الأساس معلوماتٌ خاطئة.

أُكمل معكم مسيرتي الكتابيَّة والبحثيَّة في الأمور الغامضة والغريبة، أو حتى في الأمور التي لم يتجرَّأ المرءُ على أن

يتحدَّث عنها في العلن. ولقد بدأتُ معكم في أوَّل كتاب لي تطرَّق إلى العوالم السُّفليَّة والسِّحر والتَّنجيم والغيبيَّات، ومن ثَمَّ ذكر مراحل المسِّ والمعلومات التي كانت تحتوي على مفاهيم صحيحة للرُّوحانيَّات والصُّوفيَّة والطَّوائف التي تهتمُّ بالرُّوحانيَّات والتَّصوُّف، وبعض العلوم الباطنيَّة، والخيمياء، وعلوم السِّيمياء ومعناه وأُسُسه، إلى أن وصلتُ في كتابي هذا، الذي يُعَدُّ من أوَّل الكُتُب العربيَّة التي تهتمُّ بشكلٍ خاصٍّ برموز الحضارات والدِّيانات (وثنيَّة، وإبراهيميَّة، ومُعتقدات غريبة، ومُنظَّمات سريَّة، وغيرها)، وذلك بذكر المعلومات الصَّحيحة التي بحثتُ عنها في كثير من الكُتُب غير العربيَّة؛ لأنَّ هناك قلَّةً من الكُتُب التي تتحدَّث عن الرُّموز المرسومة بشكلٍ مُفصَّلٍ، أو تُوضِّح ذلك بمعلوماتٍ صحيحةٍ.

ومن يقرأ كُتُبي السَّابقة قد يُلاحظ أنني ذكرتُ معلوماتٍ لبعض الرُّموز، وبشكلٍ مُفصَّلٍ أو بمُلخصٍ بسيطٍ؛ فقد كانت مُجرَّد البوَّابة لكتابي هذا الذي أضع من خلاله معلوماتٍ صحيحةً بين يديكم؛ ليكون مرجعًا لفهم الرُّموز التي يمكن أن نُصادفها في كُتُب عربيَّة، سواء أكانت رواياتٍ، أو حتى في مواقع التَّواصُل الاجتماعي. فمن منَّا إذا صادفه رمز أو قرأ معلوماتٍ مغلوطةً فصدَّقها لأنَّه لا تُوجد مراجع عربيَّة تذكر معنًى أو قصَّةً لهذا الرَّمز الأصليِّ؟!

وبأسلوب وترتيب جديدين لا يمكن أن نصف هذا الكتاب بالموسوعة الشَّاملة أو كموسوعات أخرى تحتوي على كمٍّ من الصُّوَر والألوان، كما هو الحال في الكُتُب

الأجنبيَّة التي تحدَّث عن الرُّموز والعلامات بشتَّى أنواعها وتصنيفاتها، فكتابي هذا يمكن أن يكون مرجعًا أو مُجرَّد كتابٍ يحتوي على معلومات، ككُتبي السَّابقة، لكنَّ الاختلاف هنا أنَّني لن أبدأ بشكلٍ روائيّ، لكنني سأذكر المعلومات حول هذه الرُّموز بشكلٍ مُباشرٍ.

كتاب «رموز» يُعَدُّ المنفذ الذي سنذكر من خلاله أبرز الرُّموز في الحضارات القديمة، ثُمَّ الرُّموز في الدِّيانات الوثنيَّة بشتَّى أنحاء العالم، وننتقل بعدها إلى ذكر الرُّموز في الدِّيانات الإبراهيميَّة، وهي الدِّيانات السَّماويَّة، ثُمَّ رُموز المُعتقدات والطَّوائف والمُنظَّمات التي نشأت، سواء من ديانة، أو من قبل فكر بعض المجموعات من النَّاس في مُجتمعات العالم، وبعد ذلك نسرد أبرز الرُّموز في علم التَّنجيم والعلوم الباطنيَّة وعلم الخيمياء والسِّحر «السِّيمياء»، وينتهي المطاف برُموزٍ مُتنوِعةٍ من حول العالم يُمكن أن نقول إنها غير مُصنَّفة تحت شيءٍ مُحدَّد؛ لغموضها، أو حتى يمكن أن نقول إنَّ استخدام هذا الرَّمز أو ذُكِرَ في أكثر من عقيدةٍ أو ديانةٍ، أو حتى حضارة.

***

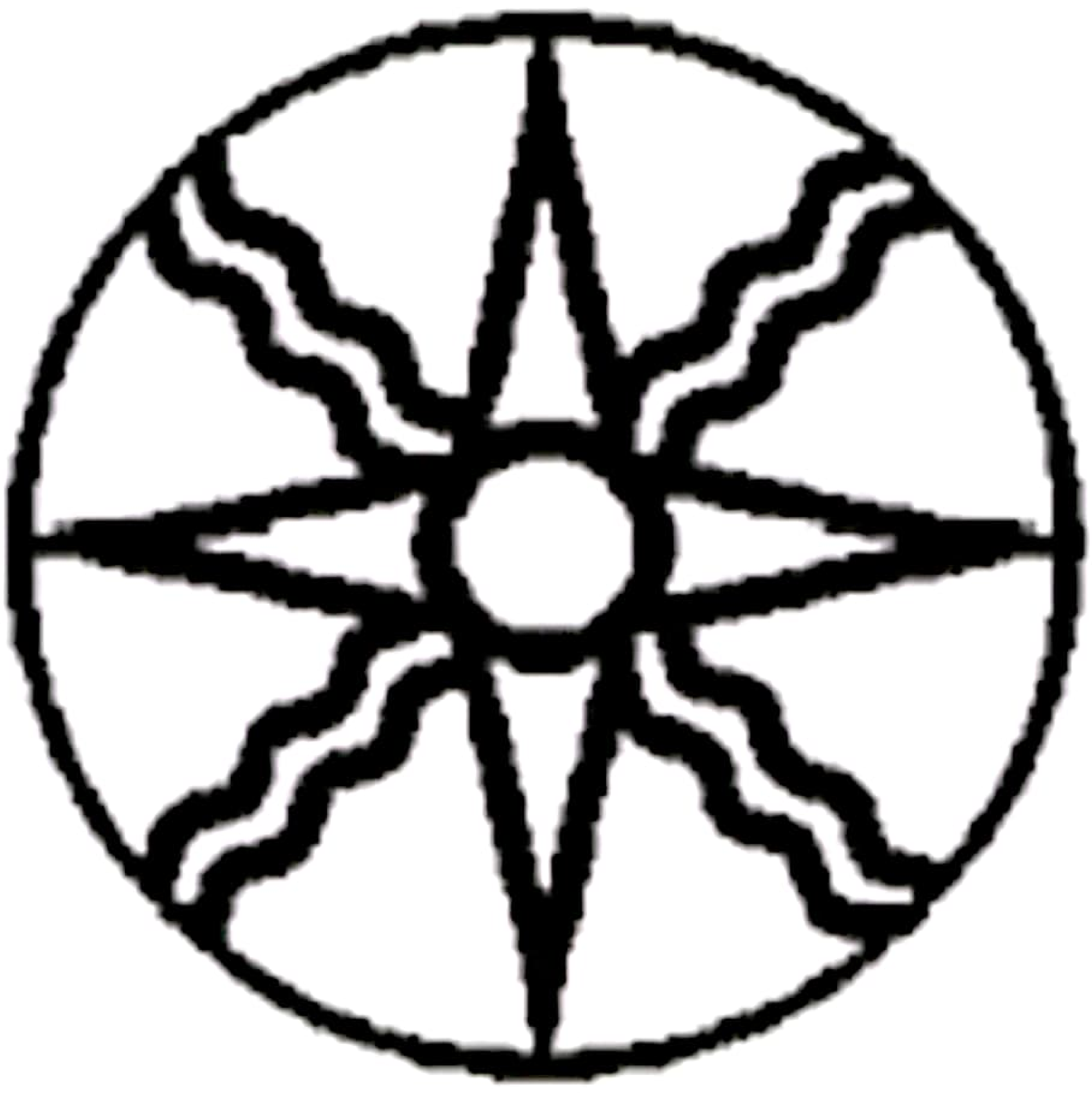
الرُّموز
في الحضارات القديمة

نبدأُ في التَّنقيب عن الحضارات القديمة في الكشف عن رموزها وكيف تطوَّرت على مدى هذه القُرون، وبين حضارة وأخرى، ومع تطوير المبادئ التي تخُصُّ كلًّا منها عُدِّلَ مفهوم كُلِّ رمزٍ، مع إضافاتٍ بسيطةٍ في رسمها وتشكيلها.

بلادُ «ما بين النَّهرين»، أو كما يُطلق عليها «Mesopotamia»، هي مهدُ الحضارات، وبداية كل الحضارات البشريَّة على الأرض، وتُعَدُّ الحضارة التي ظهرت فيها اللُّغة والأحُرف الأبجديَّة المسماريَّة المكتوبة التي كانت على هيئة رُموز بسيطة، وكانت أيضًا أساسًا في رسم الرُّموز للآلهة والأمور الأخرى التي تطوَّرت من السُّومريَّة إلى الأكاديَّة والبابليَّة، وغيرها، وتُعَدُّ أيضًا حضارة «بلاد ما بين النَّهرين» الحضارة التي درست علم الفلك والتَّنجيم، ووضعت رموزًا لها وأسماءً، وفي العلوم الرُّوحانيَّة أيضًا، وتطوير اللُّغة المسماريَّة التي أصبحت اللُّغة الآراميَّة التي كانت تُستخدم في صناعة التَّعاويذ والتَّمائم للوقاية من الشَّرِّ أو الكيانات الشِّرِّيرة من العالم الآخر.

شمش

:Shamash



رمزُ إله الشَّمس، ويُسَمَّى «شمش» في الأكاديَّة، و«أوتو» في السُّومريَّة، حيث يُعَدُّ هذا الإله عادلًا ومُنصفًا. فكان يُحارب الشَّر بقوَّة النُّور. وكما ذُكر في بعض الكُتُب، مثل كتاب «بلاد ما بين النَّهرين القديمة» للكاتب «ليو أوبنهايم»، أنه وفقًا للأسطورة فإن الملك حمورابي البابلي قد تلقَّى قوانينه من الإله «شمش»، ولذلك يُصبح هذا الإله قاضيًا على الآلهة والبشر، وعلى العالم السُّفليِّ أيضًا.

ولم يقتصر «شمش» على أن يكون قاضيًا، وإنما ليكون حاكم الكون أيضًا، ولذلك رُمِزَ إليه بقُرص من الشَّمس كأنه النُّور الذي يُضيء الكون كله، ويجعل الظلام ينقشع، وشَرَحَ لظهور النَّجمة الرُّباعيَّة كأنها النَّجمة المُشعَّة في الليل، وهناك كُتُبٌ ذكرت أنها ترمز إلى الاتِّجاهات، فالشَّمال يعني الخير، والجنوب يعني الشَّر، والشَّرق يعني الحقَّ، والغرب يعني الباطل، فجميعها تُمثِّل التَّوازُن الكوني، والخطوط المُموجة الأربعة هي شعاع الشَّمس وشعاع العدالة التي تُنصف جميع الاتِّجاهات ومعانيها.

نجمة عشتار

:Ishtar Star



نجمة كوكب الزُّهرة، أو كما يُطلق عليها أيضًا نجمة «إنانا».. تُعَدُّ رمزًا مُرتبطًا بإله الحرب والحب بشكلٍ شائع في «بلاد ما بين النَّهرين»، وتُعَدُّ «إنانا» النَّظير السُّومري للإله البابلي القديم «عشتار»، فالنَّجمة الثُّمانيَّة تُعَدُّ من أكثر الرُّموز انتشارًا بجانب رمز الأسد، وغالبًا ما كانت الإلهة مُرتبطة بكوكب الزُّهرة، الذي يُمثِّل العاطفة والحب والجمال والتَّوازُن والرَّغبة، وأحيانًا يُلقِّبون «عشتار» بإله نجمة الصَّباح والمساء، وتُعرف أيضًا باسم كوكب الجمال والمُتعة.

وذُكِرَ أن النَّجم في الأصل كان مُرتبطًا بالفردوس والسَّماء، وكانت الآلهة تُعرف بأُمِّ الكون أو أم الإلهيَّة، ففي هذا السِّياق كان يُنظر إلى «عشتار» على أنها الضَّوء المُتلألئ للعاطفة البدائيَّة والإبداع، والتي ترمز إلى الحياة، ومن الولادة إلى الممات.

وكُلُّ أشعَّة من ثمانية أشعَّة لنجم «عشتار» تُسمَّى الأشعَّة الكونيَّة، وتتوافق مع لون مُعيَّن وكوكب واتِّجاه:

• الشُّعاع الشَّمالي، ويُمثِّل رقم صفر، أو 8، وهو يُمثِّل كوكب الأرض، وألوانه الأبيض، وقوس قزح، وترمز إلى الأنوثة والإبداع والغذاء والخصوبة، فيُنظر إلى الألوان على أنها ترمز إلى النَّقاء، وكذلك الوحدة والارتباط بين الجسد، والرُّوح، والأرض، والكون.

• الشُّعاع الشَّمالي الشَّرقي، ورقمه 1، ويُمثِّل كوكب المريخ، ولونه أحمر، وهو يرمز إلى القوة والإرادة، وأيضًا إلى العاطفة النَّاريَّة والطَّاقة والمُثابرة.

• الشَّعاع الشَّرقي، ورقمه 2، ويُمثِّل كوكب الزُّهرة، ولونه البرتقالي، ويُمثِّل الفاعليَّة والإبداع.

• الشُّعاع الجنوب الشَّرقي، ورقمه 3، ويُمثِّل كوكب عطارد، ولونه الأصفر، ويرمز إلى اليقظة أو العقل.

• الشُّعاع الجنوبي، ورقمه 4، ويُمثِّل كوكب المُشترِي، ولونه الأخضر، ويرمز إلى الانسجام والتَّوازُن الدَّاخلي.

الشُّعاع الجنوبي الغربي، ورقمه 5، ويُمثِّل كوكب زُحل، ولونه الأزرق، ويرمز إلى المعرفة الدَّاخليَّة، والحكمة، والذَّكاء، والإيمان.

الشُّعاع الغربي، ورقمه 6، ويُمثِّل كوكب أورانوس، ولونه النِّيلي، ويرمز إلى الإدراك والحدس من خلال التَّفاني الكبير.

الشُّعاع الشَّمالي الغربي، ورقمه 7، ويُمثِّل كلًّا من القمر وكوكب نبتون، ولونه البنفسجي، ويرمز إلى الارتباط الرُّوحي العميق، والذَّات الدَّاخليَّة والإدراك النَّفسي العظيم، واليقظة.

ويُعتَقَد أن النَّجمة تُمثِّل البوَّابات الثَّماني المُحيطة بمدينة بابل، وبوَّابة «عشتار» هي البوَّابة الرَّئيسيَّة للبوَّابات الثَّماني.

لاماسو Lamassu:



يُعَدُّ «لاماسو» رمزًا للحماية في «بلاد ما بين النَّهرين»، ويُنظر إليه على أنه من الأوصياء الأسطوريين من الكائنات السَّماويَّة التي أيضًا تمثل الأبراج الفلكية، وكانت صورهم تُحفر على ألواح من الطين، وتُدفن تحت أبواب المنازل للحماية كتعويذة أو تميمة،

وأيضًا يُعَدُّ رمزًا شائعًا لمداخل القصور الآشوريَّة كحُماة لأصحاب المكان كالملوك، وبعد ذلك ارتبط هذا الرمز لحماية الملوك في الأكاديَّة والبابليَّة، والرمز ليس مهمًّا فقط في «بلاد ما بين النَّهرين»، وإنما قد انتشر بعد ذلك إلى المناطق المُحيطة بها.

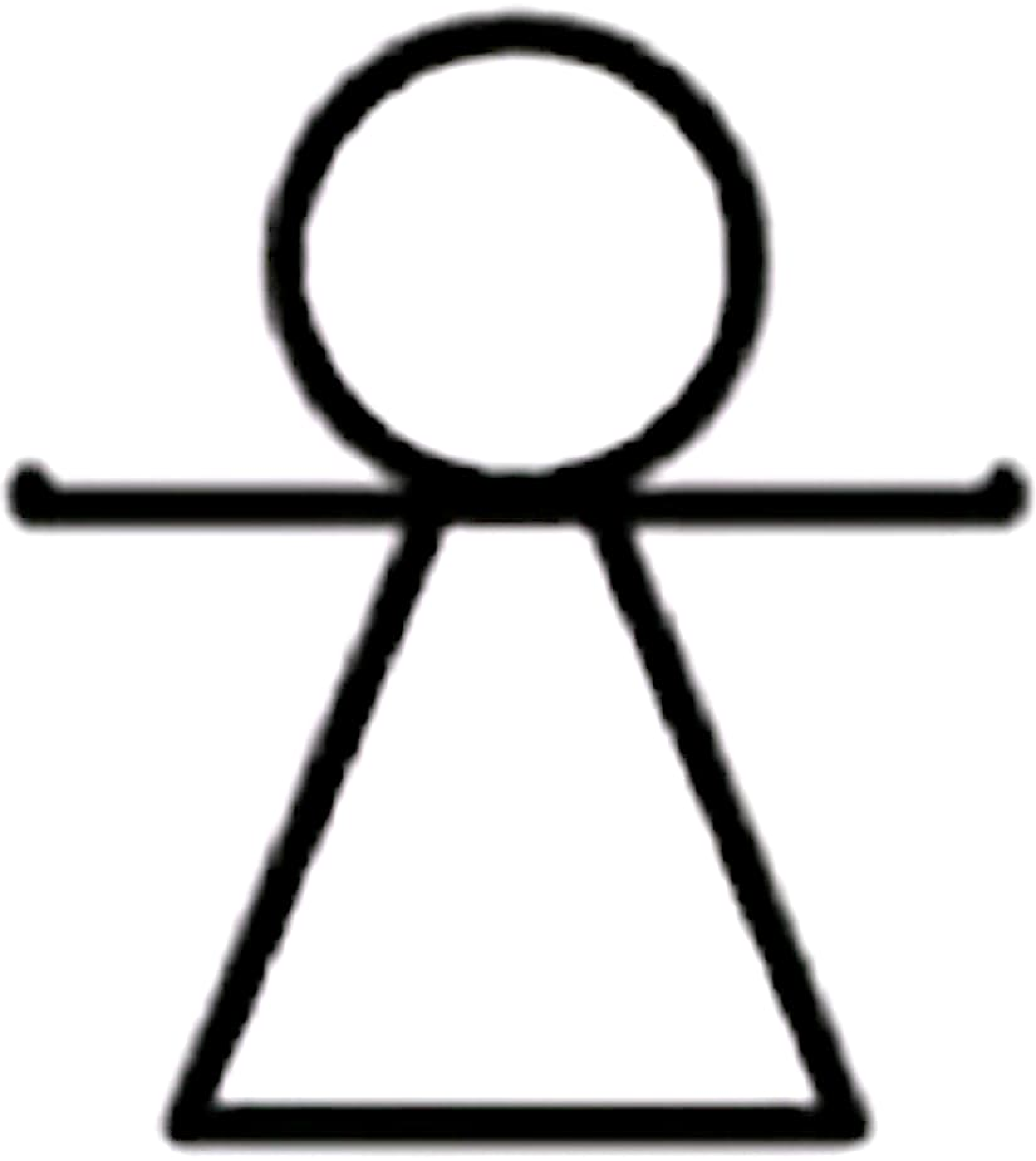
تيامات «الفوضى» Tiamat:



«تيامات» التي تعني بالأكاديَّة البحر، وفي السُّومريَّة والبابليَّة، هي تجسيد قديم للمياه المالحة، أي تجسيد للبحر والمحيطات، وهو أحد الآلهة التي ترتبط بالفوضى والقوى الفوضوية التي تهدد النظام الذي أسَّسته الآلهة، وأن «مردوخ»، أو «آشور كما في النسخ الآشوريَّة»، هو البطل الذي حافظ عليها.

وهناك قليل عن أصل «تيامات»، حيث قيل إنه إحدى النسخ البابليَّة للإله السومري «نامو»، أو كما تعرف باسم «ناما»، ولكن هناك فروقًا، حيث إن «نامو» دائمًا شخصية مغذية ومهتمة، بينما «تيامات» منتقم وعاصف، كما ذُكر في الملحمة البابليَّة «Enuma Elisha»، وأيضًا كما ذُكر في نصوص الملحمة بداية خلق الكون، وهو في الأصل كُتلة غير متمايزة من الماء تدور في حالة من الفوضى، وانقسمت إلى عذبة ومالحة، حيث شكَّلت العذبة الإله «أبسو»، والمالحة الإله «تيامات»، ومع اتِّحادهما وُلدت الآلهة.

تانيت Tanit:



«تانيت» هي إحدى الآلهة القرطاجية والفينيقية، التي تمثل القمر، وكانت شفيعة قرطاج وقرينة الإله «بعل»، ويقال أيضًا إنها كانت مرتبطة بالإله «عشتار». فهناك أسطورة تقول إنه لعبادة «تانيت» و«بعل» لا بُدَّ أن يُضحَّى بالأطفال، وربما البكر منهم، وقد عُثِرَ على أدلَّة في غرب قرطاج في منطقة اسمها «تانيت»، حيث اكتُشِفَ «توفت»، أي ملاذ لتضحية الأطفال، وقيل أيضًا إن الكنعانيين والإسرائيليين الذين ابتعدوا عن اليهودية من خلال عبادتهم للأصنام كانوا يضحون بالأطفال، ولذلك فإن كلمة «توفت» مصطلح عبري قد ذُكِر في الكتاب المقدس.

عقدة إنانا Knot of Inanna:



عقدة «إنانا» عبارة عن حزمة من القصب، وهي شعار للآلهة البابليَّة «إنانا» التي كانت ترمز إلى الخصوبة والوفرة، وكان رمز «إنانا» في الحضارة ما قبل البابليَّة نجمة ذات ثمانية رؤوس، أي نجمة «عشتار»، ولذلك مُيِّزَ في البابليَّة بين «عشتار» و«إنانا» بالرُّموز؛ لكون الاثنين مرتبطين، وخصوصًا ارتباطهما في الأسود التي نُقشت على بوابات بابل، التي اعتبرها سكان «بلاد ما بين النَّهرين» رمزًا للقوة.

بازوزو Pazuzu:



«بازوزو» هو ابن ملك الشياطين العالم السفلي في الآشوريَّة والبابليَّة وشقيق حامي الآلهة الشيطانية لغابة الأرز، التي قُتلت في ملحمة «جلجامش»، وهو أيضًا إله الريح الغربية والجنوبية الغربية، الذي كان يتحكم بها، حيث كانت تجلب المجاعة خلال موسم الجفاف وفي موسم الأمطار والعواصف والجراد.

كان شعب «بلاد ما بين النَّهرين» يستخدم تعاويذ وتمائم يُنقش عليها شكل «بازوزو» الغاية منها هو الطلب للحماية من العواصف والجفاف، فكان يُعَدُّ أشهر شيطان في هذه الحضارة، حيث كان له ظهور قوي في النصوص الآشوريَّة والبابليَّة.

وفي بعض الحضارات والطوائف قد اقتبسوا صفات وحركات من هذا الشيطان في تكوين رُموز جديدة لهم.

مردوخ Marduk

«الشَّمس المجنحة»:



تُعَدُّ شخصية مردوخ شخصية رئيسية وعظيمة في الأساطير البابليَّة، حيث تبنَّى البابليون عناصر كثيرة من الثقافة السُّومريَّة، ودمجوا القصص القديمة عن الآلهة بقصص جديدة لبابل، حيث دُمِجت أجنحة «لاماسو» مع قرص الشَّمس «شمش»، وتكوَّن رمز يدل على الإله العظيم والمحارب الجبار، حيث ذكرت حكاية الخلق في البابليَّة أن مردوخ صنع كونًا منظمًا، وكذلك البشر، وأنه خاض معركة هزم فيها الإلهة «تيامات» التي كانت تفسد في الكون، فجعل الأرض خاليةً من الشَّر والمفسدين ليكون ملاذًا آمنًا للبشر يتعايشون بنظمه وحكمته.

الأبجديَّة المسماريَّة:

الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية	الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية	الأبجدية الأوغاريتية	الحروف اللاتينية	الحروف العربية
𐎀	A	ا	𐎊	Y	ي	𐎔	P	ف
𐎁	B	ب	𐎋	K	ك	𐎕	Ṣ	ص
𐎂	G	ج	𐎌	Š	ش	𐎖	Q	ق
𐎃	Ḫ	خ	𐎍	L	ل	𐎗	R	ر
𐎄	D	د	𐎎	M	م	𐎘	Ṯ	ث
𐎅	H	ه	𐎏	Ḏ	ذ	𐎙	Ġ	غ
𐎆	W	و	𐎐	N	ن	𐎚	T	ت
𐎇	Z	ز	𐎑	Ẓ	ظ	𐎛	I	إ
𐎈	Ḥ	ح	𐎒	S	س	𐎜	OU	ؤ
𐎉	Ṭ	ط	𐎓	c	ع	𐎝	(S)	(س)

الأبجديَّة المسماريَّة كانت أول لغة مكتوبة للسومريين قديمًا في حضارة «بلاد ما بين النَّهرين»، والتي كانت تنقش على صلصال من الطين، وتناقلت هذه اللُّغة إلى الأكاديين والبابليين الذين وصفوا ملحمة «جلجامش»، وأيضًا للآشوريين، ومن بعدها طُوِّرت هذه اللُّغة، وبعد ذلك كان أساس المسماريَّة رُموزًا على شكل خطوط عمودية أو أفقية ملتصقة في شكل مثلث.

ومن أبرز الحضارات على وجه الأرض، والتي أصبح لها صيت قوي وظهور جبار على جميع الحضارات الحضارة الفرعونية «مصر القديمة»، حيث أسهم ملوكها وحكامها في ظهور الحضارة الفرعية على مر السنين، والتي تكوَّنت من بعض الحضارات في «بلاد ما بين النَّهرين» (بلاد الرافدين)، وقد ورثوا بعض الرُّموز من تلك الحضارات، وأضافوا رُموزًا لحضارتهم، حيث إن اللُّغة الهيروغليفية تعتمد على الرُّموز، أو بالأصح الرسومات التي كانت مميزةً جدًّا في الحضارة الفرعونية. فكانت تختلف تمامًا عن المسماريَّة، حيث إنها يسهل فهمها، على العكس من المسماريَّة، وكان لها أيضًا وجود جميل في تزيين المعابد مع إضافة الرُّموز المصرية القديمة. وكانت هذه الرُّموز في الأساس دينيةً ممزوجةً بين السحر والتكهن والتنجيم وحياة ما بعد الموت، أي بمعنى الحياة الثانية، وكانت تخليدًا لمفهوم الملوك، وهم الفراعنة، ففي السابق كان هناك ملوك في مصر القديمة، ولكن تطوَّر المفهوم وأصبح اسمهم «فراعنة»، وبصفات آلهة انتسابًا للحضارات التي سبقتها، والتي رفعت مقام ومكانة الملك ليكون كالإله.

عنخ Ankh:



عنخ «مفتاح الحياة»، أو «صليب الحياة»، ويُعَدُّ أكثر الرُّموز التي يمكن تمييزها في الحضارة المصرية القديمة، وهو يرمز إلى الحياة، وكما يعتقد المصريون قديمًا أن رحلة المرء على هذه الأرض كانت جزءًا من الحياة الأبدية، فهذا الرمز يرمز إلى الحياة الفانية أو الآخرة، ودائمًا ما يُنقش هذا الرمز في المقابر والتوابيت كتميمة لأجسادهم بعد الممات في الدنيا، وأن لديهم المفتاح المخول لهم لدخول الحياة الفانية.

اعتقد العالم «السير آلان جاردينر» أن أصل الرمز هو بالأصل رباط الصندل، حيث إن الحلقة العلوية تدور حول الكاحل، والوظيفة الرأسية متصلة بنعل عند الأصابع. وقال أيضًا إن «صندل» باللُّغة المصرية القديمة هو «nkh»، والتي جاءت من أصل كلمة «Ankh»،

ولكن هذه النظرية لم تحظَ بقبول واسع.

وهناك كثير من النظريات مثل نظرية أن الرمز نشأ من مشبك حزام «إيزيس»، أو يرمز إلى الخصوبة، ويُقال أيضًا إنها ترمز إلى الماء والهواء، ولذلك فإن أغلب الأواني المائية شُكِّلت على شكل «عنخ».

ويعتقد بعض علماء الآثار أن تاريخ هذ الرمز يعود إلى أكثر من 5000 عام، أي كأقدم رمز، فكان وجود الرمز في كثير من الأمور حتى في العمارة والأعمال الفنية، وكانت له أهمية كبيرة. وأغلب ما يُصوِّر الرمز الآلهة المصرية قديمًا والملوك، وأكثر الصور شيوعًا هو صورة «عنخ» كقربان من الإله للملك أو الملكة، ويُقال إن هذا التصور هو إعطاء الآلهة الحياة الأبدية للحاكم؛ لذلك فملوك مصر القديمة كانوا تجسيدًا حيًّا للألوهية.

جِدّ Djed:



الكلمة المنطوقة والمكتوبة لمفهوم «الاستقرار»، فكان هذا الرمز بارزًا في الفن والعمارة، وإنه يعني الثبات

والاستمرارية. ويقال إنه رمز قوي مرتبط بالإله «أوزوريس» وعودته من بين الأموات، وهناك تفسيرات بأن الرمز يمثل العمود الفقري للإله «أوزوريس».

ووفقًا للمؤرخ «كلير جيبسون»، فإن «جِدّ» كان تجسيدًا للعمود الفقري للإنسان، فيمثل الاستقرار والقوة، وهو مرتبط بالإله «بتاح»، وهو إله الخلق في مصر القديمة قبل «أوزوريس»، كما يطلقون عليه «الجِدّ النبيل»، وعندما استقرت طوائف «أوزوريس» رُسِم هذا الرمز في قاع التوابيت، حيث يُوضع العمود الفقري للمتوفى ويحدد الشخص مع «أوزوريس» ملك العالم السفلي، وكأنها بمنزلة علامة على الاستقرار ورحلة المتوفى إلى الآخرة.

صولجان الواس Was Scepter:



صُوِّرَ معظم الآلهة والفراعنة المصريون وهم يحملون صولجانًا، ويطلق على هذه الصور «واس»، حيث ظهرت أول مرة في المراحل الأولى من الأساطير المصرية، حيث يعتقد العلماء أن أصولها تعود إلى المدينة «طيبة»، وأن

الكلمة تعني القوة أو السيادة.

ويُعَدُّ الصولجان مُرتبطًا بالإله المُعادي، وهو «ست» الذي يرمز إلى الفوضى، فبحمل الملوك الصولجان كأنهم يقولون إن القوة والسيادة بيدهم، ولا يمكن لـ«ست» أن يجلب الفوضى ما داموا موجودين، وأنهم بالصولجان يتحكمون في قوى الفوضى.

أما مفهومه في العالم السفلي فهو يرمز إلى الممر الآمن والرفاهية للمتوفى، حيث أصبحت تميمة للمتوفى، وفي بعض الصور يظهر الرمز على أنه يدعم السماء ويمسكها كالعمود، حيث اعتقد المصريون قديمًا أن السماء مرفوعة بأربعة أعمدة عملاقة من خلال الصولجان.

ولذلك، نرى أن الصولجان و«عنخ» رمزان مهمان في العالم السفلي. فأغلب الآثار الفرعونية يُظهر الملوك أو الآلهة يحملون الرمزين بأيديهم لمزج مفهومي الرمزين حفاظًا على القانون والنظام والتوازن وقوة الحياة.

الجعران The Scarab:



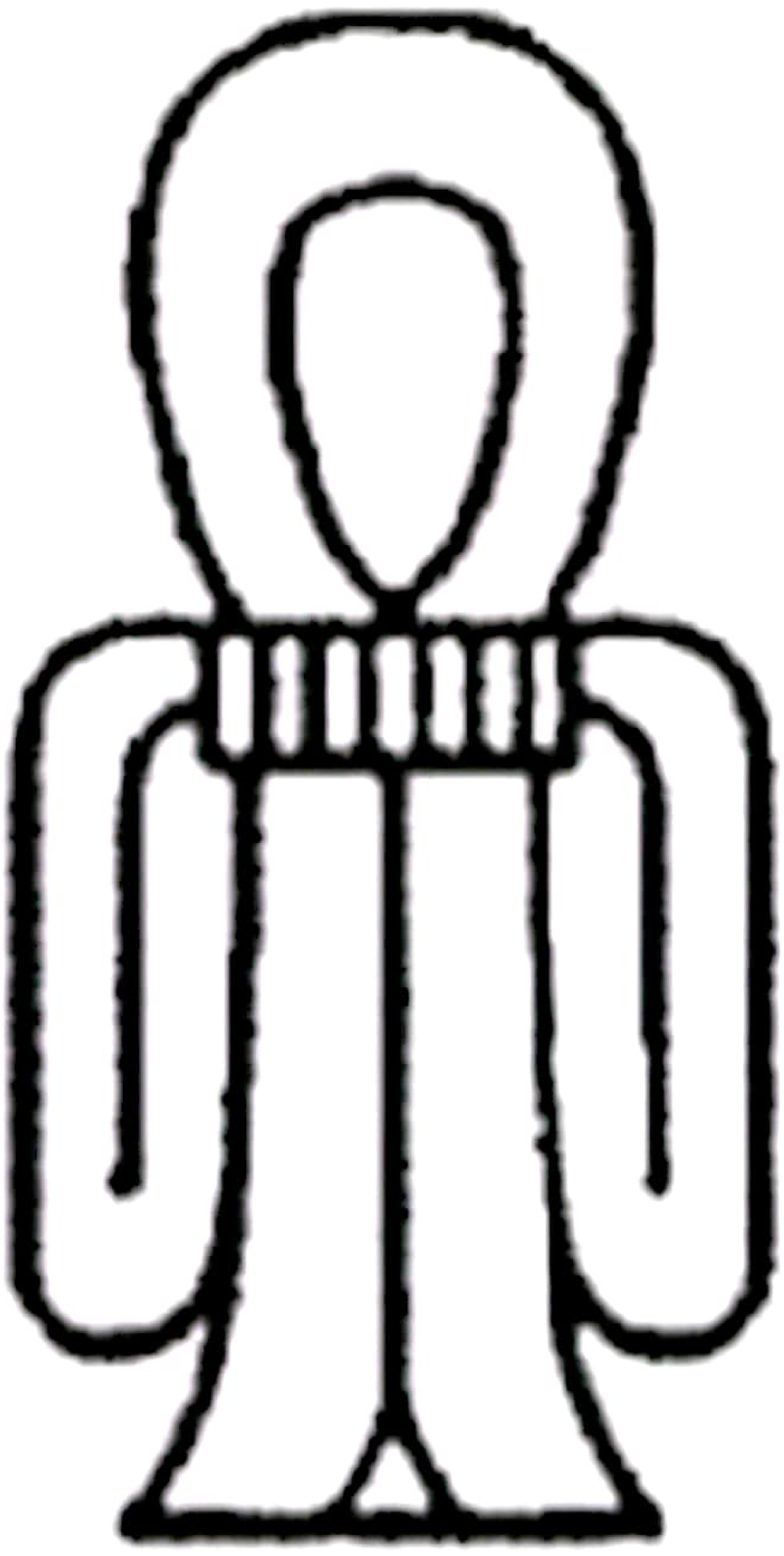
رمز الجعران، أو كما يطلق عليه «خنفساء الروث»،

يرمز إلى الشَّمس، حيث رأى قدماء المصريين تشابهًا بين «خنفساء الجعران» التي تُدحرج الروث وإله الشَّمس الذي يلف الشَّمس، ممَّا يجعلها تلمع على الأرض، ولذلك فإن أغلب الرُّموز تكون فيها الخنفساء ذات أجنحة وممسكة بالقرص الذي يمثل الشَّمس.

وتعني أيضًا الخلود والقيامة والتحول والحماية؛ فكان المصريون يستخدمون هذا الرمز في التمائم بشكل كبير، ويُنَقَشُ هذا الرمز على الأحجار، ومن ضمنها الأحجار الكريمة، ويضعونها في التوابيت، فكانوا يعتقدون أن وجود «خنفساء الجعران» بولادة جديدة وحياة جديدة، وأن الحياة في هذه الدنيا ما هي إلا دورة فيها الحياة والموت، وتأتي الحياة بعد ذلك.

وبجمال تصميمها استُخدمت في الحلي والجواهر والإكسسوارات، سواء أكانت نسائية أو رجالية، فكان النبلاء والملوك يتزينون بهذا الرمز الذي يُنقش على الأحجار أو قطع من الذهب، والتزين بها.

تيت أو تيجت Tjet:



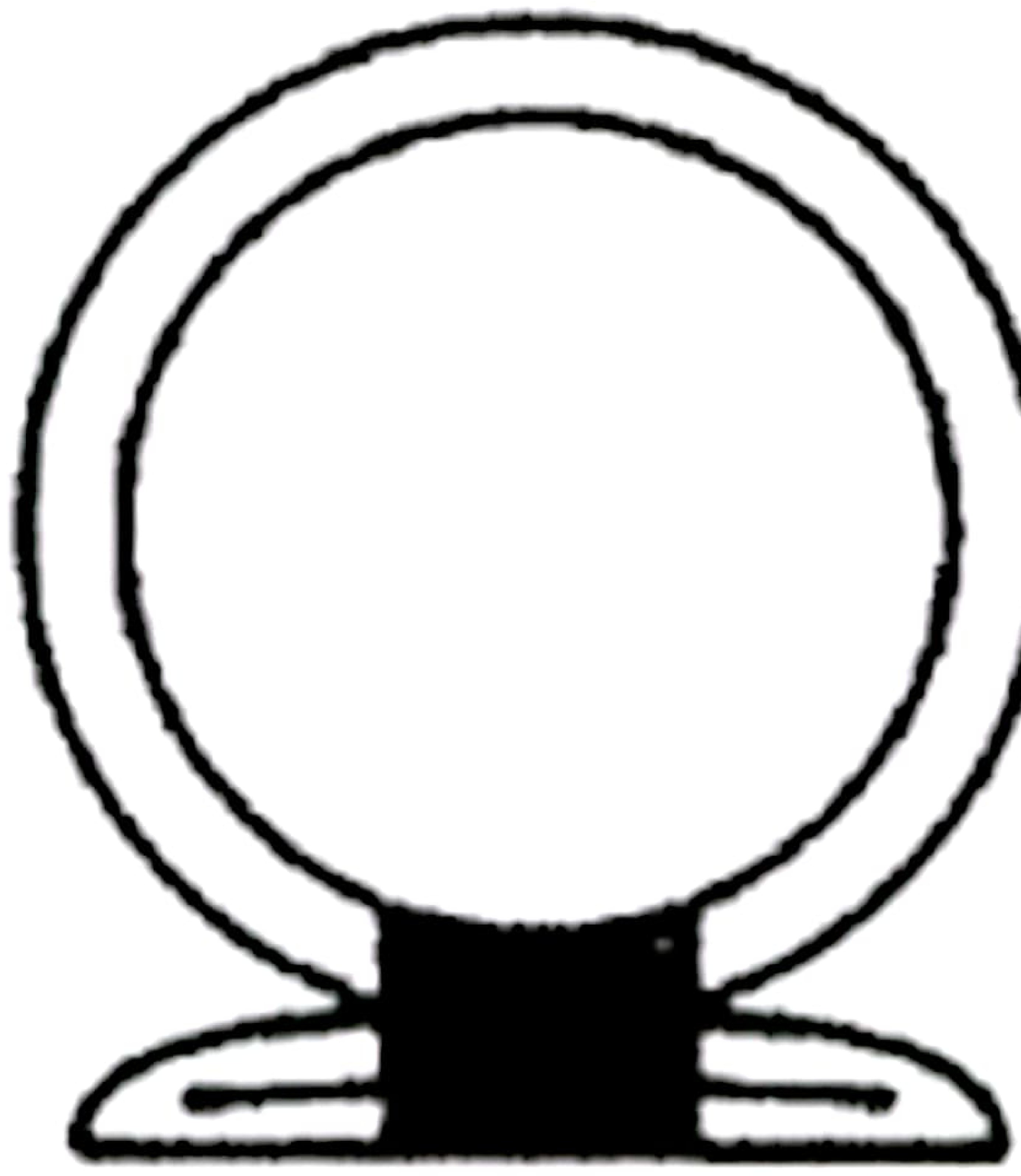
يُعرف بأسماء عديدة «ثيت، تيت، تيجت»، أو باسم «عُقدة إيزيس، أو حزام إيزيس». فالرمز مشابه لرمز «عنخ»، وله المظهر نفسه، باستثناء أن ذراعيه تنحنيان إلى الأسفل، وتكونان بمستوى أفقي، وذُكر أيضًا أن لها المعنى نفسه، وأحيانًا يُترجم هذا الرمز على أنه «حياة».

وغالبًا ما يظهر رمز «تيت» بين رمزي «جِدّ»، وأحيانًا مع «الصولجان وعنخ» في زخرفة وتزيين الجدران والأعمدة في المعابد المصرية، وظهر أيضًا في عناصر مرتبطة بالدفن، بما في ذلك التوابيت والأضرحة.

ودائمًا ما نرى هذا الرمز مرتبطًا في «إيزيس»، كما ارتبط به رمز «الجِدّ»، فدائمًا كانت الرُّموز إذا استُخدمت قبل عهد «إيزيس» ترتبط بها على الفور، ورُبط الرمز أيضًا بـ«نفتيس»، بسبب ارتباطها بالدفن والقيامة، ودائمًا ما تُصوَّر في التماثيل على شكل قلادة معلقة.

وهناك جدل كبير حول هذا الرمز، فهناك من قال إنها لها علاقة بالسحر، حيث ذُكر في «كتاب الموتى» أنها تميمة، ولا بُدَّ أن تكون من حجر أحمر مثل العقيق أو اليشب أو الزجاج، وتُدفن مع المومياوات، حيث يطلق عليها «دماء إيزيس»، أو «تعويذة إيزيس»، التي تصاحبها كلمات إيزيس السحرية، التي تحافظ على قوة الشخص الميت وتحميه من أي أذى، ولكن ليس كل تمائم «تيجت» حمراء اللون، فدُفِنَ «توت عنخ آمون» مع «تيجت» زرقاء.

شين Shen:



تُعَدُّ أيضًا نوعًا من أنواع التمائم، فهي عبارة عن دائرة من الحبل معقودة لتشكل دائرة غير منقطعة، وهي ترمز إلى الاكتمال والتماثل واللا نهاية، وكلمة «شين» أتت من كلمة «شينو» التي تعني «التطويق»، حيث كان يرتديها الجميع، بمن فيهم الملوك.

وهناك كثير من الرسومات التي تصور الإله «حورس» و«نختب» و«إيزيس» ممسكين بالشين، في حين كانت ترمز إليهم بالخلود، وهي أيضًا رمز للحماية إذا كانت

تميمة، وغالبًا ما يصور قرص الشَّمس في وسطه. وله ارتباط برمز «أوميغا» في اليونانية، التي أيضًا تعني اللا نهاية، وحلق الشين يرتبط بإله صقر السماء «حورس»، حيث يستخدمه لتطويق الشَّمس.

عين حورس Wadjet:



عين حورس ترمز إلى الصحة والسلامة الجسدية ووحدة الكائنات في كيان واحد والمعرفة والرؤية الكاملة، فكانت تُنقش على معادن مثل الفضة والنحاس، وتكون على شكل قلادة تُرتدى كتعويذة للشخص، فهي كانت تجلب الحظ السعيد.

وكان يُعتقد أيضًا أن لها قُوى للشفاء وحماية من الأمراض وتحمي الميت وتمنع تفكك جسده المُحنَّط، وللسفن إذا نُقشت عليها العين، فكان الغرض منها الحماية من الأعاصير وهيجان البحر والإرشاد، وتُستخدم أيضًا «عين حورس» كرمز لتوقير الوالدين عندما تكون هدية من الابن البكر لأبيه المتوفى.

وتحكي الأساطير أن «عين حورس» أصبح معناه «استعادة الوحدة»، حيث تقول القصة إن الإله «أوزوريس» ملك وإله مصر في ذلك الوقت قُتل على يد

أخيه «سيث» الذي خلفه في السلطة، وبدأ «حورس» بن «أوزوريس» الرجل برأس صقر ببدء الحرب ضد عمه «سيث»».

قاتل «حورس» عمه عدة معارك إلى أن انتصر، ويُقال إنه في أثناء القتال مزَّق «سيث» إحدى عيني «حورس»»، وقسَّمها إلى ست قطع، ونشرها في جميع أنحاء مصر، فعهد «حورس» إلى إله القمر «تحوت» بأن يجمع جميع أجزاء العين وبإعادة بناء العين بأكملها، وهكذا أصبحت العين رمزًا لانتصار الإله «حورس»».

عين رع Udjat:



لا بُدَّ من التمييز بين «عين حورس» و«عين رع»»، حيث إن «عين رع» ترمز إلى الشَّمس، وهي العين اليمنى، بينما «عين حورس» ترمز إلى القمر، وهي العين اليسرى.

أما أسطورة «عين رع» فهناك إحدى الأساطير التي تقول إن طفلي «رع» اختفيا ذات يوم، وهما «تيفنوت وشو»، فاقتلع «رع» عينه اليمنى، وأرسلها للبحث عن طفليه، حيث كانت العين قادرة على تحديد مكانهما وإعادتهما. وبينما العين تبحث عن الطفلين نمت واحدة

جديدة في مكانها، وعندما رجعت العين إلى «رع» ومعها الطفلان شعرت بالخيانة والانزعاج عندما نمت العين في مكانها، ولكن «رع» حوَّلها ووضعها على جبهته من أجل أن يُسعدها مرة أخرى ولا تحس بالخيانة أبدًا.

ومن الأساطير الأخرى يُقال إن «رع» انزعج من معاملة البشر له فأرسل عينه لمعاقبتهم، ولكن كانت الآلهة خائفة من أن العين ستقضي على البشرية، فقامت، وجعلت العين تشرب الجعَّة الحمراء حتى أغمي عليها، وبعد ذلك هدأت العين، وعادت إلى «رع».

وهناك قصة عن العين بأن «حورس» عندما فقد عينه اليسرى ذهب وطلب المساعدة من «رع»، حيث إنه كان جدَّه، فأعطاه «رع» العين فاقتلع عينه اليمنى لتحل محلها «عين رع»، حيث إنها تكمُن في داخلها قوة «رع»، وتساعده في البحث عن عينه اليسرى، وحين وجد أجزاء عينه اليسرى، وبمساعدة أحد الآلهة بتجميع الأجزاء وعلاج العين، أصبح «حورس» مالك القمر والشَّمس بعينيه ذا قوة عظمى وحكمة جعلته ينتصر على «سيث».

«عين رع» كانت أيضًا تُنقش على شكل تمائم، فكانت قادرة على صد كل طاقة سلبية واستعادة الانسجام، ولديها سلطة ملكية، حيث كانت تُستخدم للدفاع عن النفس من أي عنصر أو عدو يحاول زعزعة استقرار حكومتهم، أو حتى على المنزل، أو المكان.

وأكثر استخداماتها في أعمال السحر، فلا بُدَّ أن يكون المرء حذرًا عند استدعاء طاقة «عين رع»، لأنه يمكن أن يخرج عن نطاق السيطرة، وتصبح العين عنيفة للغاية.

الحكة والنخاخة «عصا الراعي والمضرب» Hekha & Nekhakha:



دائمًا ما يكون رمزًا أو أداة يمتلكها ملوك مصر القديمة التي انتسبت للآلهة من قبلهم، فالحكة، وهي عصا الراعي التي كانت تستخدم لإرشاد الأغنام، والنخاخة هو المضرب أو السوط الذي يحمي الأغنام من الحيوانات المفترسة.

فلذلك كانت ترمز إلى الملوك بأنهم رُعاة الشعب الذين يقودونهم إلى الاتِّجاه الصحيح ويحمونهم من الأعداء، حيث أصبح رمزًا لسلطة الدولة، آنذاك. أما ارتباطهم بالآلهة، فكان «أوزوريس» ملقبًا بالراعي الصالح الذي ورث العصا والمضرب من قبل أبيه الذي يقال إنه أول حاكم لمصر القديمة.

انتقل الرمز إلى «أنوبيس»، وهو شقيق «أوزوريس» الذي قتله، وكان يلقب بإله الأرواح الضالة، ولكن أغلب النقوش صورت «أنوبيس»، وهو يحمل المضرب فقط،

وظهر الرمز للإله «حورس»، وهو خليفة «أوزوريس» الذي قاد شعبه إلى الرفاهية والأمان وتغيير القوانين لتكون بسيطة وغير قاسية، وحماية شعبه من الأعداء كما فعل بهم «سيت»، وأصبح هذا الرمز من بعد «حورس» مميزًا للملوك وحكام مصر من بعده.

أوروبوروس Ouroboros:



يشير هذا الرمز في الأساطير المصرية إلى رحلات «آتون»، وهو إله الشَّمس، فذلك يمثل أنه الشَّمس، ويرمز أيضًا إلى الولادة الجديدة وإعادة الحياة إلى الأبد، ففي «كتاب الموتى» ذُكر هذا الرمز بأن «آتون» أول إله يُولد من مياه نون «المياه البدائية التي خُلق وبدأ منها كل شيء»، حيث وُلد على هيئة ثعبان يتجدد كل صباح.

ويمكن أن نرى هذا الرمز في كثير من الثقافات والحضارات، وأيضًا في بعض الدِّيانات غير السماوية، ولكن هذا الرمز مرتبط بمصر، حيث إنه عُثِرَ على الرمز في مقبرة «توت عنخ آمون»، حيث ذُكر في أَحد الكُتُب داخل القبر، وذكرت النصوص الجنائزية هذا الرمز على

نصين؛ واحد في الرأس، والآخر عند قدمي الشخص، ويُعتقد أنها «أوزوريس»، حيث رمزت إلى البداية ونهاية الزمن.

والمعاني الأخرى لهذا الرمز في تاريخ مصر القديمة بأنه يُعَدُّ انعكاسًا للإيمان بالفوضى التي تُحيط بالعالم والنظام والتجديد الذي يخرج من الفوضى. وفي اليونانية للفكر الهرمسي يُعَدُّ الرمز انعكاسًا للطبيعة الدورية للموت والولادة الجديدة التي أخذوا معناها من أساس الرمز في «كتاب الموتى».

أما في الخيمياء فيُعَدُّ الرمز تحويل المعدن الأساسي إلى ذهب ثمين والهوس بما وراء العالم الروحي بدلًا من المادي، حيث كان بعض الخيميائيين يمتلكون إيمانًا بتحويل الروح، وفي المسيحية دائمًا ما ترمز الأفاعي إلى الشيطان «الشيطان الذي أغوى حواء على هيئة أفعى»، فكان مفهوم الرمز لديهم هو الأكاذيب التي ينشرها الشيطان، وكان أيضًا تمثيلًا للمسيح الدجال.

ويُعَدُّ هذا الرمز أكثر استخدامًا وانتشارًا بين جميع الدِّيانات والحضارات والعقائد، وبإمكاننا أن نقول إن مفهومها متشابه نوعًا ما، في أنه يمثل الولادة الجديدة والحياة الجديدة، أو التجدد في هذه الحياة.

ك-ا :Ka



كـ-ا هو رمز قوة الحياة، أو القوة الروحية التي كانت تسكن جسد الإنسان، وقد نجت من الموت، فهي أيضًا تشبه مفهوم «القرين»، ففي الأساطير المصرية يُذكر أن الإنسان وُلدت معه روح مادية، وخُلقت من مادة خفيفة وخفية كالهواء، ويكون على شكل صورة صاحبه.

وعادةً ما يُترجم هذا الرمز على أنه «الروح»، وأنها ظهرت عند ولادة الفرد، ولذلك كانت تقدم القرابين مثل الطعام والشراب عند مدخل القبر حتى يتمكن «كـ-ا» من الأكل والشرب؛ كونه يعيش بعد موت جسد صاحبه.

ويُقال إن عملية تحنيط الجثث مستمدة من «كـ-ا» التي تُعَدُّ سياسته أنه يجعل الجسد لا يتعفن، وأنه يساعد في السفر إلى الآخرة، ودائمًا ما يكون القلب موجودًا في الجثة، فلا يُزيلونه، كونهم يعتقدون أن «كـ-ا» يسكن في القلب، ومع مرور الوقت انخفض استخدام الرمز وأهميته، إلا أنه كان مفهومًا رائعًا، حيث سلط الضوء على مدى أهمية الموت والحياة والآخرة والروح أيضًا لدى المصريين.

بــا Ba:



في عالم الروح أو الأرواح يمثل «بـا» على أنها الروح السَّماويَّة والشخصية البشرية، ودائمًا ما تكون على شكل طائر برأس بشري يحمل ملامح الشخص المتوفى، وكأنها إشارة إلى شخصيته وروحه حين تغادر الجسد، إذ تذهب إلى السماء، حيث تعيش في النجوم، ثم تعود لزيارة الجسد من حين إلى آخر، ولذلك هناك شيء مشترك بين «بـا» و«كـ-ا»، فالسبب الذي يجعل «بـا» يزور الجسد أنه يلتقي مع «كـ-ا»، حيث إنه يلازم جسد صاحبه، فيحس بأنه ما زال على قيد الحياة، وأنه في رحلة طويلة إلى عالم الآخرة، وأنه في يوم من الأيام سيمتزج «كـ-ا» و«بـا» في ذلك الجسد بعد أن يعود إلى الحياة «اندماج الحياة والشخصية».

ويُعَدُّ هذا الرمز أيضًا مُرتبطًا بالمقابر والأمور الجنائزية لدى المصريين قديمًا، وهو أيضًا أحد أسباب ممارسة التحنيط التي يُفترض أنها تساعد المومياوات ومقابرها في العثور على بقايا المتوفين كل مساء.

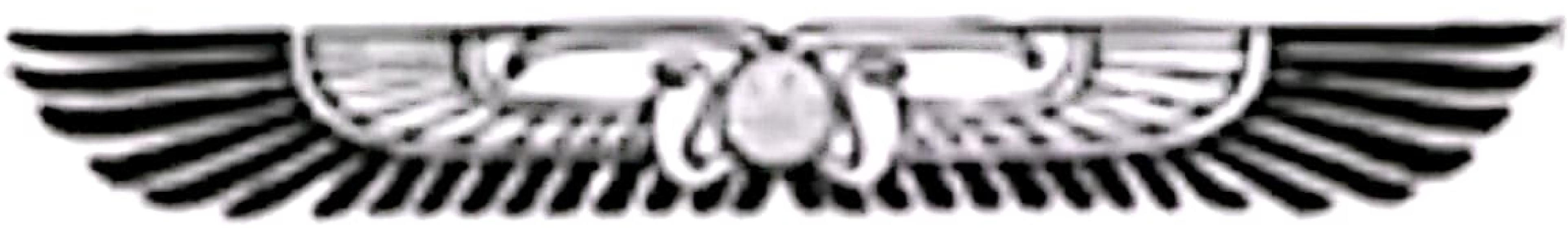
أمينتا Amenta:



يمثل هذا الرمز عالم الموتى أو العالم السفلي، ولكن في الأصل كان يعني أفق غروب الشَّمس، وفي وقت لاحق أصبح رمزًا للضفة الغربية من نهر النيل، حيث غروب الشَّمس، وأيضًا مكان المدافن التقليدية، ولذلك أصبح الرمز يمثل عالم الأموات.

وارتبط الرمز بالشَّمس بشكل كبير، حيث أخذ مفهومًا بأن الشَّمس عند الشروق تعني الولادة والحياة، وعند الغروب تعني الموت والآخرة، ولذلك كان المصريون قديمًا يدفنون أمواتهم باتِّجاه غروب الشَّمس على ضفاف نهر النيل، وأن «أمينتا» هي الأرض التي سيرحلون إليها أرض الموتى.

الشَّمس المجنحة Winged Sun:



كان للشمس دورٍ مهم ومركزي في الحضارة الفرعونية، فهناك كثير من الرُّموز التي ترتبط بالشَّمس ومفهومها، وأحد هذه الرُّموز هي الشَّمس المجنحة التي ترمز إلى القوة

الملكية والألوهية وانتصار الخير على الشَّر، فصلتها بالسلطة والملكية أعطتها أهمية لا مثيل لها.

واقتُبِس الرمز من حضارات «بلاد ما بين النَّهرين»، وربطها المصريون بإله الشَّمس «رع»، ومع ذلك كانت مرتبطة أكثر بـ«حورس»، فيُقال في الأساطير إن «حورس» طار إلى «ست» لقتاله بواسطة أجنحة، وكان في الوقت نفسه يمتلك «عين رع» التي ترمز إلى الشَّمس، ولذلك نرى ارتباط هذا الرمز كثيرًا مع «حورس».

وبهذا المفهوم أصبح للرمز مفاهيم عديدة، حيث تُصنع تمائم على شكل الشَّمس المجنحة التي كانت تحمي الشخص من الشَّر، وأيضًا استُخدمت في المقابر وتوابيت الفراعنة للحماية، وكانت الشَّمس نفسها رمزًا للغذاء والقوة، فلولاها لا يوجد حياة على الأرض، ولغُمر العالم في ظلام أبدي.

أما مفهومها في الدِّيانات والحضارات غير المصرية، فكان الرمز يعني العدل في العبرية، واستخدمها أيضًا الماسونيون في طائفتهم، وأشار الكتّاب المقدس المسيحي «الإنجيل» إلى الشَّمس المجنحة بصعود القوى الصالحة والحماية تحت جناحيها، وأيضًا في الحضارة اليونانية وفي الزرادشتية في الديانة الفارسية.

ماعت Ma'at:



ماعت إله الحقيقة والنظام والوئام والتوازن والأخلاق والقانون والعدل، وهي أحد أهم الآلهة المصرية، وإن كانت أقل شُهرةً، حيث كُرِّمت في معظم الممالك والفترات المصرية القديمة؛ حيث كانت المبدأ الأساسي للأخلاق في معظم المجتمعات المصرية.

ماعت هي ابنة إله الشَّمس «رع»، وهي جزء لا يتجزأ من إحدى أساطير الخلف في مصر، ووفقًا لهذه الأسطورة ذُكر أن إله «رع» خرج من كومة الخلق البدائية، ووضع ابنته «ماعت» التي كانت تمثل الانسجام والنظام في مكان ابنه «إيسفيت» الذي كان يمثل الفوضى، وقد أسس العالم باستبدال النظام بالفوضى. فبمجرد إنشاء النظام كان دور حكام مصر هو الحفاظ على النظام، أي التأكُّد من بقاء «ماعت» في المملكة.

وهناك رواية تقول إن «ماعت» هو النظير الأنثوي لـ«تحوت»، حيث كان هو إله الحكمة والكتابة والعلم، فكان بينهم ارتباط بإدارة المملكة، ولا يقتصر ذكر «ماعت» في

عالم الأحياء، وإنما أيضًا في الحياة الآخرة في عالم الموتى الذي يُطلق عليه اسم «دوات»، حيث كانت تساعد «أوزوريس» في الحكم على أرواح الموتى وإبراز الحقيقة.

ريشة ماعت Feather of Ma’at:



يُعَدُّ هذا الرمز الأكثر شيوعًا في الكتابة الهيروغليفية، وهي تُعَدُّ الريشة التي تظهر في تاج الإله «ماعت»، فتعني الريشة ضمان العدالة وانتسابها للآلهة التي تمثل العدالة، وتقول الحكاية إن هذه الريشة لها أساس بارز في العالم الآخر، حيث كان «أوزوريس» يستخدمها في ميزان الحساب، وإن قلب المرء يُوزن مقابل ريشة «ماعت»، وسبب اختبار القلب، لأنه يقال إنه يحمل الروح البشرية، ولذلك أيضًا في عمليات التحنيط يُزال جميع الأعضاء في جسد الإنسان إلا القلب، فيظل في الجسد.

فإذا كان كف الميزان الذي وُضع فيه قلب المتوفى

أخفَّ من الريشة، فإنه قد عاش حياة صالحة، ويُسمح لروحه بالمرور إلى الحياة الأبدية، وإذا كان القلب أثقل من الريشة، فإنه يذهب إلى الفناء، حيث يذكر أن هناك وحشًا مفترسًا يتلهم القلب، ويسمى «عمعموت»، حيث إن رأسه رأس تمساح على جسد ممزوج بين جسد الأسد وفرس النهر.

التاج الأحمر Deshret Crown:



«دشرت»، التاج الأحمر، وهو يرمز إلى مملكة مصر السفلى على دلتا النيل، وهي المنطقة الشّمالية لمصر، وهي من أقدم المناطق التي بدأت منها حضارة مصر مع ظهور الحكام والآلهة، ولون الرمز هو الأحمر، وقد استُخدم أيضًا في الكتابة الهيروغليفية كحرف عمودي «ن».

وقد ذُكر في الأساطير أن الملوك المصريين الذين يُعَدُّون خلفاء «حورس» الذي مُنِحَ حكم مصر السفلى من قبل إله الأرض «جِب»، وكانوا يرتدون التيجان الحمراء، وأن الأرض الحمراء كانت تُعَدُّ أرض الفوضى، والتي بلا

قانون، حيث كان سيدها «ست».

التاج الأبيض Hedjet Crown:



«حدجت»، وهو الاسم الذي يطلق على رمز التاج الأبيض، ويعني مصر العليا، وهي المنطقة التي تكمُن في صعيد مصر، أي المنطقة الجنوبية من مصر، حيث بدأت حضارة مصر بالازدهار وظهور الآثار بشكل واضح، وفي بعض النقوش يظهر «حورس» مرتديًا التاج الأبيض، وتمثل في الأساطير الانتصار على المملكة الشَّمالية، مملكة «ست»، ولذلك يظهر الرمز في الكتابات الهيروغليفية، وأغلبها تصور «حورس» مرتديًا هذا التاج، أو الملوك من بعده، لتمثيل المملكة العليا والازدهار والعدل الذي تركه «حورس» لخلفائه.

التاج المزدوج Pschent:



«بشنت»»، وهو التاج المزدوج الذي يمثل توحيد مصر السفلى مع مصر العليا لتكون مملكة واحدة، وقد قيل إنه في عهد الملك «مينا» دُمج التاج الأحمر مع التاج الأبيض، وإن كل الفراعنة من بعده يرتدونه، فكان يرمز إلى قوة الفراعنة الذين حكموا واحدة من أعظم إمبراطوريات العالم القديم.

وهناك أيضًا روايات تقول إن «حورس» قد ارتدى التاج المزدوج حين انتصر على مصر السفلى، فمزج التاج الأحمر مع تاجه الأبيض ليبين للناس انتصاره على مملكة وأرض «ست»»، ولكن أكثر الروايات واقعية هي عند توحيد الملك «مينا»»، وهو يُعَدُّ من الأسرة الأولى لمصر، أي بداية عصر الفراعنة، أو مصطلح فرعون، ليُطلق على كل من يحكم مصر، بسبب توحيد الممالك كلها.

«سيبا» Seba:



رمز النَّجمة التي يطلق عليها «صبا»، أو «سيبا»، حيث إن المصطلح يعني الانضباط والتعلم، وأيضًا يرتبط بالبوابات والمداخل، فكان المصريون القدماء يهتمون كثيرًا بمعرفة علوم الفلك وما تُخفيه السماء من أمور غامضة، حيث أُخِذَ هذا العلم من قبل حضارة «بلاد ما بين النَّهرين»، ولكن طوروها بشكل أدق.

فكان الرمز «سيبا» يرمز إلى النجوم الذي في السماء، وكان دائمًا يزين هذا الرَّمز المعابد، وخصوصًا مع إلهة السماء المصرية «نوت»، حيث كان الرمز أيضًا يمثل أرواح الموتى، ويُعَدُّ من أتباع «أوزوريس».

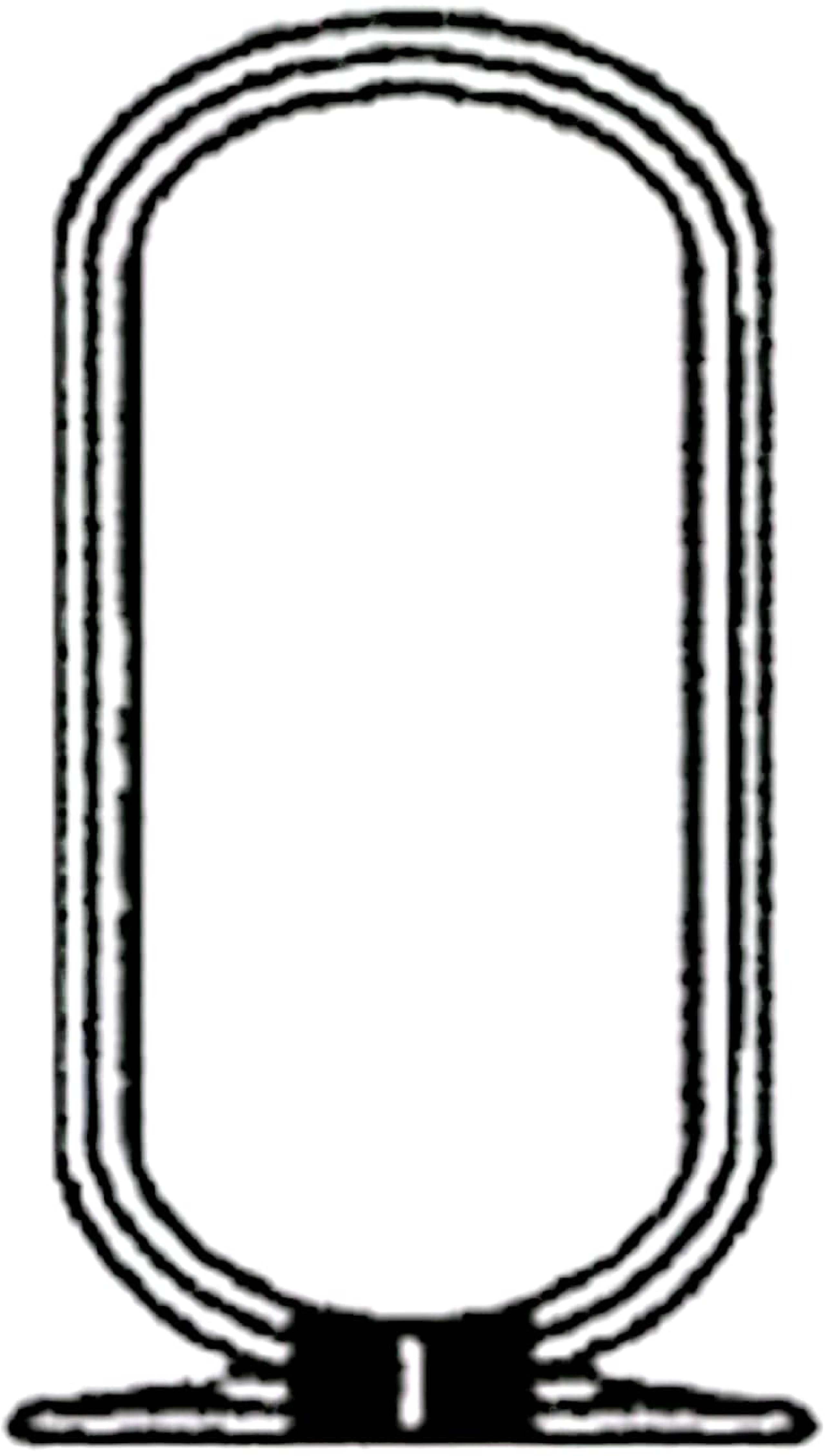
يمثل الرمز «سيبا» في حدِّ ذاته نجمًا وإله النجوم والأبراج، ولكن عندما يكون الرمز مُحاطًا بدائرة، فإنه يمثل العالم الآخر، أو كما يطلق عليه «دوات»، أرض الحياة الآخرة التي تنتقل إليها أرواح الأموات.

«أجيت» Ajet:



يُعَدُّ «أجيت» أحد الرُّموز التي ذُكرت في الكتابات الهيروغليفية، وتعني الأفق والشَّمس فوقها، وولادة اليوم من غير الشروق والغروب، وعادة ما يُرسم هذا الرمز مع وجود حراس من الأسود على أجناب الرمز يطلق عليهم اسم «أكير»، وهم بصفتهم يحرسون البوابة التي تُعَدُّ مدخل ومخرج الأرواح؛ حيث يُذكر في الأساطير أنه في النهار تنفتح البوابة لدخول أرواح الأموات، وفي الليل تغلق كي لا تخرج أرواح الأموات من هذه البوابة، ولذلك فإن المفهوم الآخر للرمز هو الخلق والبعث.

الخرطوش Cartouche:



سُمِّيَ الخرطوش نسبة إلى الفرنسيين عندما رأى جنود الزعيم الفرنسي نابليون هذا الرمز في الآثار المصرية، وكان في السابق يطلق عليه اسم «شين»، أو «شينو» الممثلة بالرمز الأساسي، ولكن استبدلت الدائرة في شكل شبه بيضاوي الشكل، ولذلك يُعَدُّ اسم خرطوش اسمًا محدثًا.

وكان هذا الرمز يُستخدم في كتابة أسماء الملوك بالكتابات الهيروغليفية، فإذا ذُكر أسماؤهم داخل هذا الرمز فهذا يعني أن لهم قيمة وأهمية كبيرة لا مثيل لها، وأيضًا الاستخدام الرئيسي له هو التمييز بين اسم الفراعنة والكتابات الأخرى واكتشف أيضًا أن ذكر أسماء غير أسماء الفراعنة داخل الخرطوشة فإن هذا يعني أن لهم أهمية كبيرة ومقامًا مرموقًا، ويُكَنُّ لهم الاحترام والتقدير.

واستخدم المصريون القدماء هذا الرمز، وخصوصًا إذا كان منقوشًا باسم أحد الآلهة أو الفراعنة على هيئة حلي

وجواهر، فكانت تُعَدُّ مثل تمائم للحماية والوقاية، وأيضًا لجلب الحظ السعيد، واستخدم أغلب الفراعنة خراطيش تحتوي على أسمائهم في تزيين مقابرهم، حيث كانوا يؤمنون بأنها الرمز الذي يساعدهم في السفر إلى العالم الآخر.

ولهذا الرمز أهمية لدى علماء الآثار، حيث كان من السهل عليهم التنقل عبر النصوص المصرية القديمة حين يوجد هذا الرمز في النصوص واللُّغة الهيروغليفية المنقوشة، سواء في حوائط المعابد أو أوراق البردي، وسمح لهم بقراءة كتابات وأسماء أفراد العائلة المالكة المصرية القديمة.

زهرة اللوتس «Seshen» Lotus:



يُعَدُّ رمز زهرة اللوتس من الرُّموز التي انتقلت في كثير من الحضارات والدِّيانات، فكانت بدايته في الحضارة المصرية القديمة، وكان مرتبطًا بإله الشَّمس «رع» بسبب الطريقة التي خرجت بها الزهرة من الماء، وتتبع حركة الشَّمس، فهي تزهر في النهار، وتغلق في الليل، واعتقد قدماء المصريين أنها كانت رمزًا للخلق والبعث والقوة والسلطة.

وكان هذا الرمز حاضرًا في الفنون الهيروغليفية، حيث يمثل الخصوبة والبداية الجديدة والنقاء، فيُذكر في الأساطير أن المرأة كانت في أثناء الولادة ترتدي تميمة على شكل زهرة اللوتس.

ومن المعاني الكامنة لرمز زهرة اللوتس أنه يمثل التنوير الروحي، لكونها زهرة ترتفع فوق مياه موحلة، ولارتفاعها فوق هذه المياه، ولأنها تتفتح وتعطي جمالًا في مواجهة الشَّمس، فهذا يرمز إلى التغلب على العالم المادي، والخروج من المياه الموحلة والمُعاناة، والوصول إلى التنوير الروحي والحكمة.

فدائمًا يذكرنا هذا الرمز أن نفصل أنفسنا عن الأشياء التي يمكن أن تلوث أرواحنا وبيئتنا، والتركيز في الأشياء المهمة التي تنير حياتنا، والطريق الذي نسلك فيه، وأيضًا الحكمة والعلاقات السليمة.

لذلك، فإن أغلب الدِّيانات الوثنيَّة أعاد استخدام رمز زهرة اللوتس في معتقداتهم ومفاهيمهم، حيث إنها تكمن في كثير من الأسرار التي تساعد الشخص والفرد على الاستمرار في حياته، ولذلك ينتهي شرح بعض الرُّموز المصرية بهذا الرمز الذي يدخل في مفاهيم كثيرة، وخصوصًا في البوذية والهندوسية والسيخية؛ كون هذه الدِّيانات تتركز دائمًا في الروح والروحانيات واتصال النفس بالكون من أبعاد كبيرة. فمثلًا في البوذية، تمثل الزهرة إلى الحياة، حيث ذكروا أن الطين يمثل المعاناة والتحديات والعقبات التي نواجهها، والزهرة تتجاوز تلك العقبات، وتتقدم نحو حالة من النقاء وطريق التنوير والتنظيف

الذاتي. ودخلت زهرة اللوتس أيضًا في مفهوم إعادة الميلاد أو تناسخ الأرواح في مفهومٍ بأن الشخص حين يموت يُعاد إحياؤه مرة أخرى.

أما في الهندوسية فمثلت الزهرة الازدهار والخصوبة والجمال، وارتبطت بكثير من الآلهة الهندوسية، مثل «بادما» المقدس، فهو الإله الذي يقود الناس نحو التنوير الروحي، حتى من خلال النضالات، وارتبطت أيضًا بالآلهة «لاكشمي» و«براهما» و«فيشنو»، حيث إن «لاكشمي» الإله الذي يقود المرء إلى هدفه، و«براهما» هو مانح الحياة، و«فيشنو» هو الحافظ، ولذلك يُستنتج المعنى بأن الشخص لا بُدَّ أن يقود نفسه إلى هدفه ويسعى خلف حياته بالشكل الصحيح، ويحفظها من أي مصدر قد يستبب في إحداث عوائق أو مشكلات.

ونبدأ المسير نحو الحضارة الثانية التي تكوَّنت من بعدها الإمبراطوريات العظمى، والتي دائمًا تسعى إلى انتشار ممالكها، والتي بدأت بألاعيبها مع الحضارة المصرية، وبالأخص حكاية «كليوباترا» وحبها «قيصر»، وهي آخر ملوك مصر القديمة، فظهرت الحضارة الإغريقية والإمبراطورية الرومانية.

فالإغريق تعلموا كثيرًا من الحضارة الفرعونية، وتعلموا أيضًا فن نحت التماثيل وعلم الفلك وغير ذلك من العلوم التي طوروها في تكوين رموز خالدة، فبدايةً ابتكروا الأبجديَّة الأولى للغة الإنجليزية، والتي من خلالها ظهرت اللُّغة الإنجليزية الحالية وباقي اللغات التي تُكتب بالأحرف اللاتينية، أو ما يقال عنها الرومانية. وهم أيضًا أول من

ابتكروا الرُّموز التي تدخل في الحسابات الرياضية التي لا نزال نستخدمها، وتُعَدُّ الأساسات، ولذلك نرى أن أغلب الحضارات يقوم باقتباس علوم الحضارات التي تسبقها وتطورها على حسابها، وتسهيل أيضًا أغلب مفاهيم الرُّموز التي ذُكرت سابقًا وابتكار رُموز جديدة ومفاهيم جديدة، ولذلك لن أذكر معاني هذه الرُّموز، وإنما سأذكر رُموزًا أخرى مميزة في الحضارة الإغريقية.

هيدرا Hydra:



تبدأ الأسطورة بأن هناك وحشًا شبيهًا بالثعبان، وله رؤوس متعددة، وإذا قطع أحد الرؤوس ينمو اثنان آخران مكانه، ويُقال إن هذا المخلوق هو ابن «تايفون» و«إيكيدنا»، ويُقال إن أسنان «هيدرا» لها قدرة على إحياء الهياكل العظمية.

وصُوِّرَ وحش «هيدرا» في مزهريات وألواح برونزية تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، وطبعًا وفقًا للأساطير

اليونانية قيل إن «هرقل»، أو كما يطلق عليه «هيرا كليس»، قد قتل «هيدرا» بمساعدة ابن أخيه، حيث إنه حينما يقطع أحد الرؤوس يقوم ابن أخيه بكيّ مكان القطع كي لا ينمو رأسان آخران من جديد.

وأيضًا ذُكر أن «هرقل» استخدم دماء «هيدرا» وغمسها في سهامه التي ساعدته في قتل وحوش آخرين، حيث إن دمها يُعَدُّ مكونًا من أحماض أسيدية وسامة، وطبعًا الرمز الذي ابتُكر تمثيلًا لهذا الوحش يرمز إلى العمر الطويل والخوف والخطر، ولكن الأكثر تمثيلًا لهذا الرمز هو الخلود، لكون «هيدرا» من المخلوقات الخالدة في نظر أغلب المفكرين والفلاسفة.

تايفون Typhon:



يُعَدُّ «تايفون» وحشًا أسطوريًّا إغريقيًّا، ويقال إنه أول الوحوش، حيث تشير الأساطير إلى أنه ابن «غايا» و«طرطاروس»، وفي روايات أخرى يقال إنه من نسل

«كرونوس»، وهم العملاقة، ويقال عنهم الجبابرة التي سكنت الأرض قبل ولادة «زيوس» وإخوته. ولكونه من نسل «كرونوس» يُعَدُّ «تايفون» وحشًا عملاقًا، حيث إن جسده العلوي من الخصر علي هيئة بشرية، والجزء السفلي بذيل أفعى، ودائمًا ما يُتَصَوَّر مع «إيكيدنا»، وقد ظهر بعد هزيمة «زيوس» الجبابرة، وبالأخص والده «كرونوس».

اشتُهرت إحدى القصص الأسطورية لمعركة بين «تايفون» و«زيوس» لحُكم الكون، وانتهت المعركة طبعًا لصالح «زيوس»، ويرمز «تايفون» إلى الجبروت والقوى الشريرة، فدائمًا من هم يتبعون الشَّر والحقد، فكانوا دائمًا يبجلون «تايفون»، ويقولون إن كل نسل الوحوش أتت منه.

إيكيدنا Echidna:



هي زوجة «تايفون» والد كل الوحوش، وهو الوحش الأكثر رعبًا وخطورة، كما ذُكر في الأساطير الإغريقية، وهي تُعَدُّ أيضًا من أبناء «غايا» و«طرطاروس». وذكر

أن «إيكيدنا» ساعدت «تايفون» في مواجهة «زيوس»، ولكن تمكَّن منه، ودفن «تايفون» تحت جبل «لإتنا»، ونجت «إيكيدنا» وأطفالها، وواصلت تحدي «زيوس» بمساعدة أبنائها الوحوش.

ويُعَدُّ شكل «إيكيدنا» مقاربًا من «تايفون»، ولكن في روايات أخرى يقال إن لديها منقارَ طائرٍ وأشواكَ النيص وجرابًا كالكنغر، حيث تضع بيضها في هذا الجراب كالزواحف. فكان رمزها يدل على الإصرار وعدم الاستسلام والعزيمة فيما يبتغيه المرء.

جورجون The Gorgon:



كما ذُكر في الأدب اليوناني القديم، والأدب اليوناني الحديث أيضًا، أن رمز «جورجون» لديه كثير من الأسماء والأوصاف، ولكن يمكن أن نقول إنه مرتبط بالأخوات الثلاث اللاتي كان شعرهن مصنوعًا من الثعابين السامة والمخيفة، ووجوههن ذات تعبيرات مرعبة، ويمتلكن أنيابًا حادة. فهي وحوش شريرة، حيث يُقال إن من ينظر إلى

أعيُنهن مباشرة سيتحولن إلى حجارة. وتقول الأسطورة إن الأختين «ستينو» و«يوريال» كانتا خالدتين، بينما الأخت الأخيرة «ميدوسا» هزمت وقتلت في معركة مع «بيرسيوس»». فأصبح استخدام هذا الرمز للوقاية، وخصوصًا بالنحت على الأذرع لإخافة الخصم وإرعابه، وذُكر أن «زيوس» و«أثينا» استخدما تمائم تحتوي على رمز «جورجون» كقلادة للوقاية والحماية، وأيضًا نُحتت هذه الرؤوس المخيفة في بعض المعابد التي تخزن فيها الكنوز لإخافة من يفكر في السرقة.

المتاهة The Labyrinth:



يرمز هذا الرمز إلى المتاهة التي صممت من قبل الفنان الأسطوري «ديدالوس»، حيث بُنيت هذه المتاهة خصيصًا للملك «مينوس»، ولاستيعاب وحش يطلق عليه «ميناتور»، وهو مسخ ذو رأس ثور وجسد بشري.

ووفقًا للأساطير فإن الملك كان يقوم بأخذ بعض الفتية من القرى المجاورة ويضعهم في المتاهة ويشاهدهم وهم يهربون من «ميناتور»، فكانت هذه إحدى الوسائل

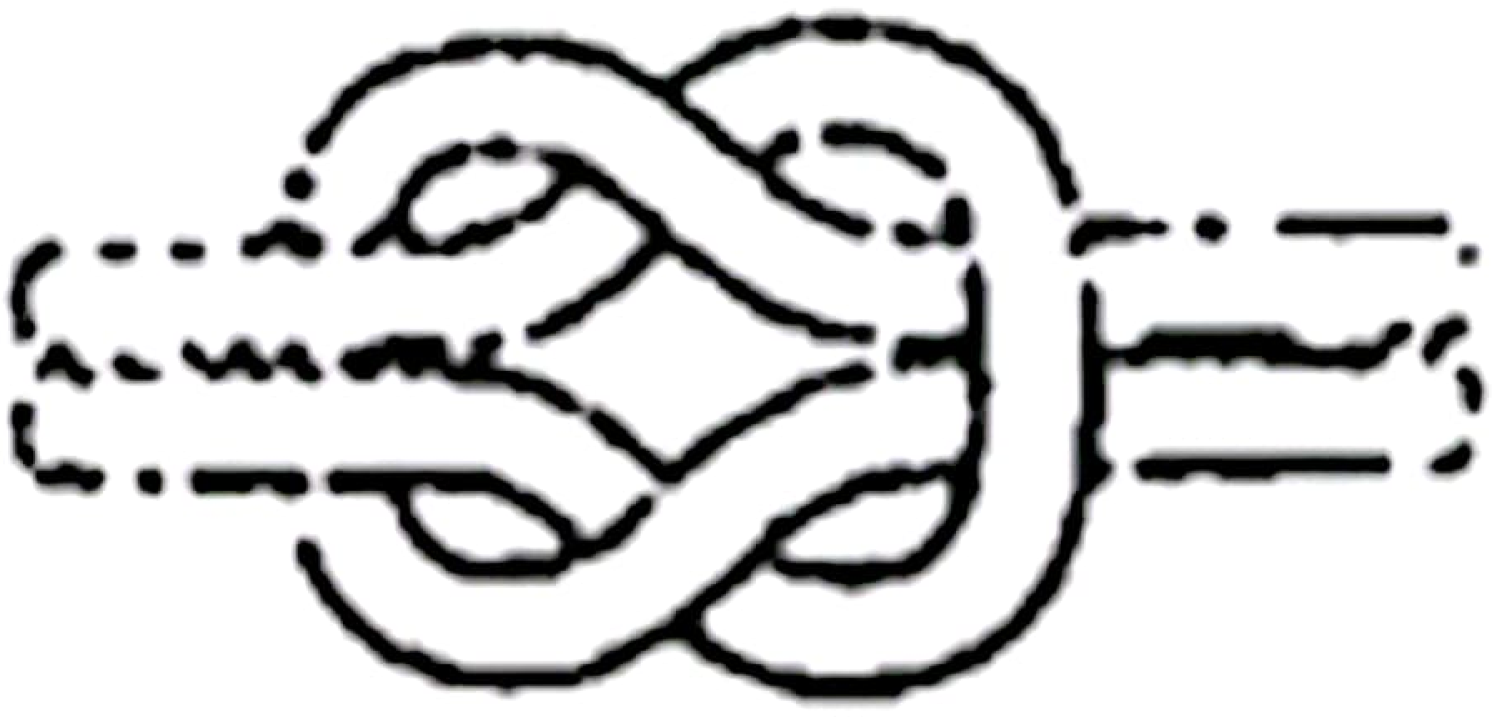
الترفيهية للملك.

هايجيا Hygeia:



رمز لإله الصحة والنظافة، وابنة «أسكليبيوس»، ومساعدته. ويُعَدُّ هذا الرمز من أقدم الرُّموز المرتبطة بالطب، واشتقت كلمة «Hygiene» التي تعني النظافة من اسم هذا الإله. وعادةً ما يدمج رمز «هاجيا» و«غصبت أسكليبيوس» لمفهوم الصحة والنظافة والصحة. ففي عام 1796 استُخدم هذا الرمز للصيدلة، حيث ظهر على عُملة معدنية سُكَّت لصالح جمعية الصيدلة الباريسية، وكان الشعار على شكل كأس بها ثعبان ملفوف حول ساقه، ويشرب من ذلك الوعاء.

عقدة هرقل Hercules Knot:



تُعرف عقدة «هرقل» بكثير من الأسماء، منها «عقدة الحب» و«عقدة الزواج» ويُستخدم هذا الرمز غالبًا للزواج، ويمثل الحب والالتزام الأبدي، ويتكون هذا الرمز من حبلين متشابكين يرمزان وفقًا للأساطير اليونانية إلى الخصوبة. وقد قيل إن «عقدة هرقل» كانت تستخدم في مصر القديمة كسحر للشفاء، أو كحزام يتم ربطه على المريض ليشفيه. وجُعل هذا العقد أيضًا حزامًا للمرأة التي ستتزوج، وتُفكُّ من قبل زوجها في حفل الزواج، حيث يرمز حزام «عقدة هرقل» إلى عذرية المرأة، ولذلك أصبح معنى العقد هو الزواج والارتباط بالحب الأبدي بين الزوجين.

صولجان Caduceus:



ذُكر في الأساطير أن الإله «هيرميس» حمل بيده صولجانًا، وأغلب المبشرين والمرسلين في الإغريق يحملون هذا الصولجان بيدهم، وعادةً ما يكون عبارة عن عصا قصيرة يلتف حولها زوج من الثعابين، وأحيانًا يعلوه جناحان. وقد استخدم هذا الرمز في الولايات المتحدة كرمز للممارسات الطبية ومؤسسات الرعاية الصحية، وذلك بسبب الخلط بين «هايجا» و«غصبت أسكليبيوس»، وقد قيل إن أقدم صورة معروفة للصولجان وجدت في «بلاد ما بين النَّهرين» عن إله العالم السفلي السومري «نينجيشيدا» الذي قيل إنه رسول أم الأرض، ويعود عمر هذا الرمز إلى وقت ما بين 4000 قبل الميلاد و3000 قبل الميلاد.

وحُدِّد هذا الرمز في اليونانية للإله «هيرميس» بمفهوم التفاوض والتجارة والمهن وجميع التعهدات المحددة مع الإله؛ كون أغلب الآلهة يبعثون مبشرين أو رسلًا إلى القرى الأخرى ويعقدون المعاهدات والسلام فيها.

وفي العصور القديمة كانوا يعتقدون أن عصا الصولجان لها أهمية في النوم، فهي التي تجعل النُّيَّام يقظةً، واليقظة نُيَّامًا، وإذا استُخدمت مع الأموات يحيون، أما في الرومانية فإن نظري «هيرميس» هو «ميركوري»، أو كما يطلق عليه «عطارد»، حيث يمثل إله الكتابة والبلاغة، فجرى تمثيل الصولجان بالطباعة.

ووفق إحدى قصص الأساطير يُقال إنه عندما سحر الإله «أبولو» بموسيقى القيثارة لأخيه «هيرميس» أعطاه القيثارة لشغفه بالموسيقى، ففي المقابل أعطى «أبولو» الصولجان لذلك، فهناك ترابط بينهما، ويُعَدُّ «أسكليبيوس» أيضًا نجل «أبولو»، ولذلك نجد أيضًا ترابطًا في مفهوم الرمزين. وهناك كثير من القصص لمفهوم الصولجان، فهو أيضًا كان يرمز إلى السلام، وفيما بعد أصبح شعار الدُّعاة والسفراء؛ للدلالة على قدسيتهم وسلامتهم.

عصبت أسكليبيوس

:Rod of Asclepius



«أُقسم بأبولو المعالج، وبواسطة «أسكليبيوس - هايجيا - باناسيا»، وبكل الآلهة»، كان هذا هو قسم أبي الطب «أبقراط».

«أسكليبيو» هو ابن الإله «أبولو»، ووالدته الجورية «كورونيس» التي قتلت من قبل «أبولو» نفسه حين علم بأنها تخدعه فأنقذ «أسكليبيوس» وعلمه كل أمور الطب والشفاء، وذلك على يد أحد الحكماء، فأصبح بعد ذلك معالجًا ماهرًا لدرجة أنه تمكن من إعادة الأموات إلى الحياة، وأصبح تهديدًا للإله «زيوس»، حيث كان يخشي أن يصبح البشر خالدين كالآلهة، فقتل «أسكليبيوس»، وقد قيل إنه لم يمت بعد أن صعق من قبل «زيوس»، فيظل حائمًا في معابده التي أصبحت ملجأً لكل مريض يسعى إلى العلاج، فكانوا يبيتون في معابده، ويأتيهم

«أسكليبيوس» في أحلامهم ويبلغهم بعلاج أمراضهم.

أُنشئت هذه المعابد من قبل المعالجين الذين ولّدوا طائفة أو ديانة نسبة إلى الإله «أسكليبيوس»، حيث نشروا مفهوم هذه الديانة في جميع أنحاء اليونان القديمة، وأنشأوا مراكز للشفاء كالمستشفيات.

وسُمّي نوع معين من الأفاعي غير السامة باسم «الأسكولابية» نسبة إلى الإله «أسكليبيوس»، وكون الأفعى الملتفة حول عصا رمزًا له، كانت هذه الأفاعي تُستخدم غالبًا في طقوس الشفاء القديمة، وترمز الأفعى إلى الولادة الجديدة والتجديد والتعامل مع الحياة والموت والمرض والصحة.

ألفا وأوميغا Alpha & Omega:



ألفا وأوميغا هما الحرفان الأول والأخير في الأبجديّة اليونانية، ولكن أغلب استخداماتها في المسيحية، وخصوصًا في الكتاب المقدس «سفر الرؤيا»، فهي تدل على أن الله هو البداية والنهاية، وأن الله أزلي، حيث

استخدم هذا الرمز في المسيحية المبكرة، وظهرت في سراديب الموتى الرومانية.

وقد ذكر أيضًا في العبرية أن هناك كلمة «Emet»، وتعني الحقيقة مكونةً من الحرفين الأول والأخير، فهي تحمل بحد ما إلى نفس دلالة رمز «ألفا وأوميغا»، وعلى الرغم من كون هذا الرمز جزءًا من الثقافة اليونانية، فإنه كان موجودًا بشكل شائع في اللوحات والمنحوتات المسيحية الغربية، فالأكثر اللوحات المسيحية الأرثوذكسية الشرقية.

والآيات التي ذُكرت في الكتاب المقدس ذات صلة بهذا الرمز، فقد ذُكر في (أشعيا 6:44): «أنا الأول والأخير»، وفي «مز 2:90» «من الأزل إلى الأبد أنت الله»، وفي (رؤ 8:1): «الذي هو والذي كان والذي سيأتي القدير»، حيث إن أغلب ما يُفسَّر بأن البداية هو الله والنهاية هو ظهور سيدنا عيسى ونزوله إلى الأرض، أي هو اليوم الموعود ويوم الحساب، وهو نهاية الدنيا والأرض.

عجلة هاكتي Hecate's Wheel:



يمثل هذا الرمز النهضة والفكر الإلهي، فهو أحد رُموز الآلهة اليونانية «هاكتي»، أو كما يقال عنها «هيكات»، وهي الإلهة التي تحكم الأرض والبحر والسماء وإلهة الوقاية والحماية، وتمنح الرخاء والبركات اليومية للعائلات.

صُوِّرَ لاحقًا في القرن الخامس أن لـ«هاكتي» ثلاث نسخ، وأنها مرتبطة بمفترق الطرق والنور والسر والشعوذة والأرواح واستحضارها وبعلوم النباتات والأعشاب ومعرفة السامة منها، لذلك أصبح استخدام هذا الرمز، أو بالأحرى الإلهة «هاكتي» في تقاليد «الويكا»، حيث أصبح مفهوم الرمز هو عجلة «هاكتي» بجوانبها الثلاثة المختلفة، وهي الأم والعذراء والحبيب، والتي لديها قوى سحرية كونية عند اكتمال القمر.

الصليب الشَّمسي Solar Cross:



هو رمز يصور الفصول الأربعة في السنة الشَّمسية، حيث اكتسب الإغريق قديمًا علوم الفلك من حضارات «بلاد ما بين النَّهرين» والمصرية القديمة، وتطورت أكثر، فشُكِّلت رُموز عديدة في علم الفلك والأبراج.

وأيضًا يرمز الصليب الشَّمسي إلى العناصر الطبيعية الأربعة، وأكثرها شيوعًا كانت ترمز إلى النار على أنها عنصر له قدرة على التدمير كقرص الشَّمس، وكان أيضًا من استخدامات هذا الرمز في التخلُّص من القديم أو إعادة إحياء الطقوس الجديدة كتقويم للاحتفال بالانقلاب الشتوي.

كرونوس Chronos:



لا بُدَّ أن نميز بين «كرونوس» المقصود به التجسيد للوقت في الأساطير اليونانية و«كرونوس» من الجبابرة، فهناك من قال إن الاثنين متصلان، ولكن وفق بعض الأساطير يُعَدُّ الجبابرة هم الآلهة التي خُلقت من بيضة «كرونوس» الإله الأول، حيث أنتج بجانب البيضة الأثير والفوضى، وإن البيضة أنتجت الإله «فانيس» الذي ولد الجيل الأول من الآلهة والخالق النهائي للكون، فهم الجبابرة.

يُقال إن «كرونوس» كان على شكل ثعبان بثلاثة رؤوس، والرؤوس كانت لرجل وثور وأسد، وذُكر أيضًا أن الأرض والماس والسماء شكلت بواسطته هو، وبمساعدة أخته «أنانكي».

هاديس Hades:



إله الجحيم، وهو الأخ الأكبر للإله «زيوس»، وهو أيضًا آخر من خرج من بطن والده «كرونوس»، وعلى حسب الأساطير فقد وقعت القرعة بأن يكون «زيوس» الإله الدنيوي، و«بوسايدون» إله البحر والمحيطات، و«هاديس» إله العالم السفلي، وأصبح أيضًا اسمه مرادفًا لعالم ومملكته. وكان يُوصف ويلقب بأسماء كثيرة، منها «زيوس الآخر»، و«زيوس الجهنمي»، فرمزه يمثل العالم السفلي والعالم الآخر وعالم الأموات.

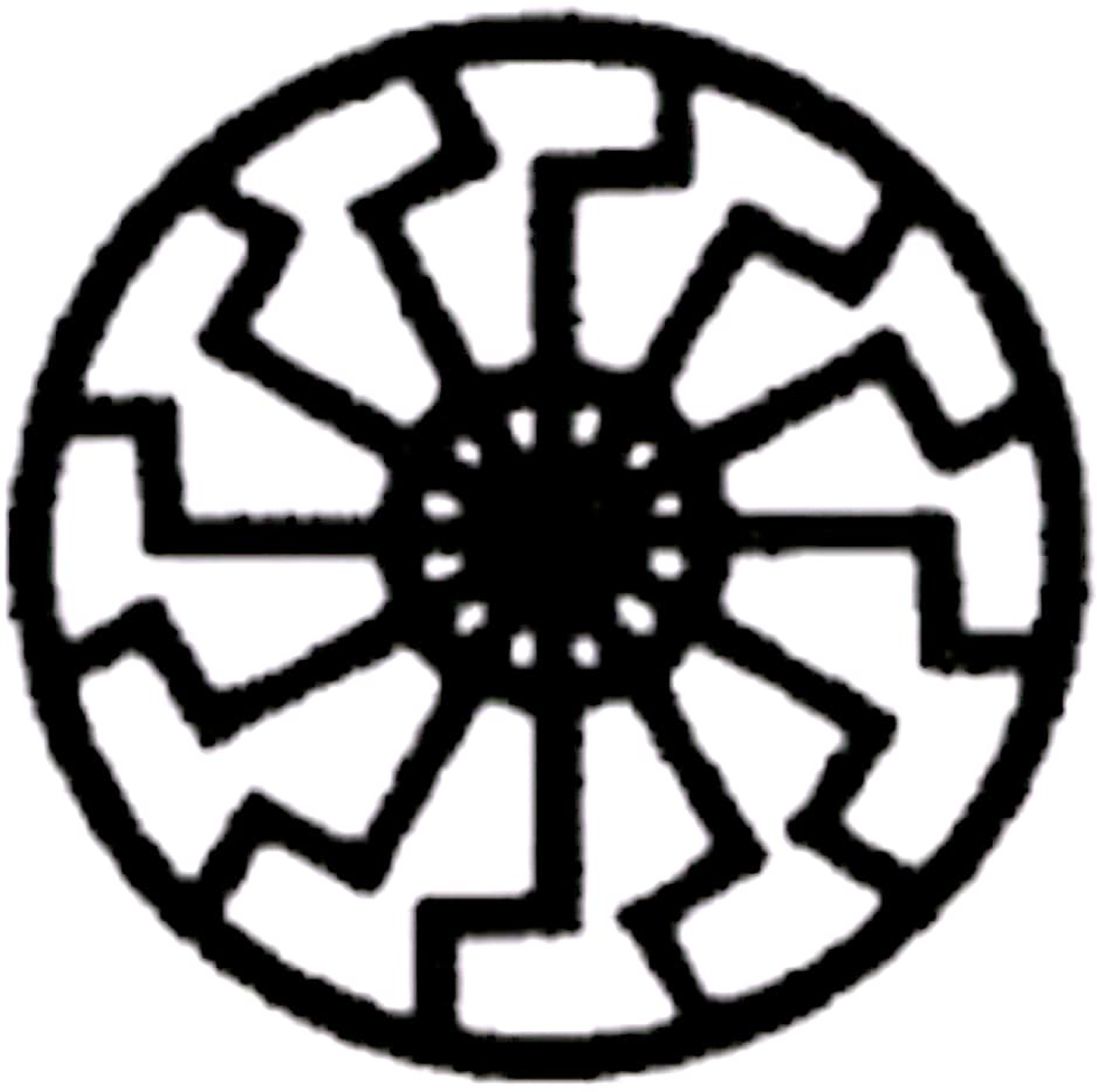
إيريس Iris:



«إيريس» هي رسول الآلهة، وتُعَدُّ الوحيدة في الأيام الأولى قبل أن يتولى «هيرميس» هذه المهام، وتُعَدُّ أيضًا تجسيدًا لقوس قزح، ولذلك فإن الرمز يمثل القوس والنَّجمة في فصل الشتاء، فدائمًا قوس قزح يتشكل في موسم الأمطار، ويحدث عادة في موسم الشتاء.

واشتقَّ مصطلح «قزحية» من اسمها، وتعني «قوس قزح»، ويمثل رمز القوس أيضًا حلقة الوصل بين الآلهة والبشر. ووصفت «غيريس» بأنها «ذات أقدام الريح»، و«ذات أقدام عاصفة» وكذلك «ذات أجنحة ذهبية»، حيث إن «هيرميس» كان أيضًا لديه أجنحة صغيرة ذهبية في ظهره، وفي صندله أيضًا، حيث أخذت من أوصاف «إيريس».

عجلة الشَّمس Sun Wheel:



رمز عجلة الشَّمس مشتق من الصليب الشَّمسي، وهو يُعَدُّ التقويم السنوي الشَّمسي وتقويم الاحتفالات والانقلاب

والاعتدال المناخي، وكان للشمس مكانة في القرون القديمة والحضارات، فكانت لها مكانة مقدسة وإلهية، حيث عُبِدَت وقُدِّست، ويُستخدم العسل قربانًا بدلًا من النبيذ؛ لأن الإغريق اعتقدوا أنه من الخطر على الكون السماح له بأن يسكر، لأنه يمكن أن يقوم بإحداث كارثة على الأرض.

وترمز «عجلة الشَّمس» أيضًا إلى الاستدعاء للقوى الكونية العظيمة لمباركة الأرض بالخصوبة والحياة والوفرة والازدهار والسلام، وبعد ذلك استُخدم هذا الرمز وتطويره في تحديد الأشهر في السنة الشَّمسية «الميلادية» والأبراج الفلكية.

أصبحت الحضارة الإغريقية مهدًا لانتشار أغلب الرُّموز وتطويرها، وما زال بعضها مستخدمًا، والآخر أُعيد رسمه وغُيِّرت مفاهيمه في الحضارات والدِّيانات التي ظهرت بعد الحضارة اليونانية «الإغريقية»، فكما ذكرت أن هناك رُموزًا استُخدمت في الديانة المسيحية، وهناك رموز ما زالت تُستخدم في يومنا هذا.

ومن الحضارات التي اقتبست بعض مفاهيم الحضارة الإغريقية الحضارة الإسكندنافية «النوردية»، حيث ركزت هذه الحضارة على مفاهيم الإله والممالك الكونية، كما في الإغريقية، وأيضًا الرُّموز في عالم السحر والعلوم الباطنية التي أُخذ معظمها من الفلاسفة اليونانيين الذين ارتكزوا في علوم السيمياء والخيمياء.

وركزت أيضًا الحضارة الإسكندنافية على المفاهيم الروحانية الكونية وحبها وعشقها للأرض، وأصبح أغلب

رموزها يُتداول ويستخدم في عقيدة «الويكا».

فالكنوت «عقدة المحارب» Valknut:



واحدٌ من أشهر رُموز الأساطير الإسكندنافية «فالكنوت»، أو كما يطلق عليها «عقدة أودن»، نشأت الكلمة من «Val» «تعني المحارب المقتول»، و«Knot» و«تعني العقدة»، فاحتوى كثير من مقابر «الفايكنج» على تماثيل مرتبطة بالإله «أودن» مع وجود رمز «فالكنوت»، فتذكر الأسطورة أن «أودن» الحاكم لكل الآلهة وإله الحرب والموت قد رحب في الأبطال الذين قتلوا في المعركة التي نشبت في «فالهالا»، فكرَّمهم على بطولاتهم وتضحياتهم، وقد حصل المحاربون على مكانة مرموقة في القاعة الكبرى، وأصبحوا أبناء «أودن» في التبني، وهذه تعدُّ مكرمة قدمها «أودن» لهؤلاء المحاربين.

والمفهوم الآخر لهذا الرمز هو ارتباط العوالم التسعة للكون الإسكندنافي، فهي عبارة عن ثلاثة مثلثات متداخلة، مع وجود تسع زوايا، حيث إن كل زاوية تمثل عالمًا من عوالم الكون الإسكندنافي، وبمفهوم آخر تمثل المثلثات الثلاثة «الأرض - الجحيم - السماء»، ومجالاتها

التسعة.

تميمة مطرقة ثور Mjolnir:



رُكِّزَ كثيرًا على هذا الرمز وصُنعت منه تمائم على شكل سلسال كواحد من أشهر رُموز القوة لـ«الفايكنج»، فقد كانت للحماية، وأيضًا تجلب القوة للمحاربين، وهي في الأساس ترمز إلى «مطرقة ثور» ابن الإله «أودن»، فهو أيضًا لُقِّب بإله الحرب وإله السماء والرعد والخصوبة.

وتقول الأسطورة إن أقزام «سفارتالفهايم» عُرفوا بأنهم أعظم الحدادين في جميع العوالم التسعة، وأن هناك حدادين اثنين صنعا مطرقة، ولكن بخطأ ما أصبح مقبضها قصيرًا، وكانت تُعَدُّ هذه المطرقة من أقوى الأسلحة فتكًا وقوةً، وأيضًا مخيفة جدًّا، ولا يمكن أن يحملها أحد سوى الإله «ثور»، ولذلك عند تشكيلها على هيئة تميمة فهي كانت تبث الرعب لكل من يراها، وبخاصة المخلوقات غير البشرية من العوالم الأخرى، فكل من يرتديها يكون محميًّا

من قبل الإله «ثور»، ومن يفكر في أذيَّة هذا الشخص يُزل الإله «ثور» عليه صاعقة فيهلك.

وحين بدأت الديانة المسيحية في الانتشار، حيث كانت تحارب مفاهيم الحضارة الإسكندنافية، ولُقّبت بالديانة الوثنيَّة، أصبح من يرتدي هذا الرمز متمسكًا بمعتقداته، ومؤمنًا بالإله «ثور»، وما زالت هناك شعوب ترتدي هذا الرمز؛ لكونه أصبح من العادات والتقاليد، على الرغم من انتشار الدِّيانات السَّماويَّة، وبالأخص المسيحية في البلاد الإسكندنافية.

يغدراسيل «شجرة الكون الإسكندنافي» Yggdrasil:



رمز لشجرة الحياة، ومن أكثر الرُّموز نفوذًا للإيمان الإسكندنافي، فهو يمثل دورة الحياة والكون والعلاقة بين القدر والوقت والانسجام، وأيضًا يمثل «الأرض»، والشجرة «السماء»، وأغصان الشجرة «الجحيم»، جذور الشجرة، وأيضًا فصَّلت عوالم الكون الإسكندنافية التسعة. وارتبط كثيرًا رمز شجرة الحياة بالكون والروحانيات الإسكندنافية، حيث قيل في إحدى القصص والأساطير

إن «أودن» طعن نفسه برمحه، ثم شنق نفسه تسعة أيام لكي يكتسب الحكمة من خلال معرفة الرُّموز الرونية وكشف أسرار كل رمز، حيث قيل إن هناك مخلوقات تسمى «نورنس»، ولديها قوة ومعرفة عظمى، وموطنها بشر «أورد»، فكان «أودن» دائمًا متعطشًا لكسب القوة والمعرفة، ولذلك سعى إلى فهم هذه الرُّموز واكتساب العلوم الباطنية، ولذلك نرى أن الأحرُف الرونية أصبحت جزءًا من علم السيمياء «علوم السحر» والعلوم الباطنية الحديثة (كما ذكرت في كتاب «ممسوس»).

قرن أودن Odin's Horn:



ويتكون «قرن أودن» من ثلاثة أبواق الشرب، وما يميز «الفايكنج» والحضارة الإسكندنافية هو شرب نوع من الجعَّة، وتسمى «ميد»، وهي شراب مخمر، ومزيج بين العسل والجعَّة، وأيضًا الشِّعر، فأحد طقوسهم في المبارزة هي التحدي في الشرب وإلقاء الشِّعر.

وتقول إحدى الأساطير إن «أودن» سرق مشروب

«ميد» من العمالقة، وإن هذا المشروب قد صنعه العمالقة من «كفاسير»، وهو أحد أحكم الرجال، وشاعر أيضًا، وقد وُلد من لعاب «أيسر وفانير»، وهما من الآلهة، حين كانا يؤديان طقوس السلام فيما بينهما، وهو البصق في إناء مشترك.

وهناك مفهوم آخر لهذا القرن، فقيل هما القرنان في خوذة الإله «أودن» وبوقه الذين يستخدمه «أودن» للإعلان عن الحرب أو بوق شرابه؛ لكونه يعشق الشرب، ولذلك فإن «الفايكنج» أخذوا هذه التقاليد منه.

رمح أودن **Gungnir**:



يرمز «غونجنير» إلى رمح الإله «أودن»، وشُكِّل على أحد الرُّموز الرونية، وذلك لقصته عندما أراد «أودن» امتلاك الحكمة ومعرفة الرُّموز الرونية، فقد طعن نفسه برُمحه قبل أن يشنق نفسه، لذلك فإن رمز الرمح يمثل الإلهية والشجاعة والدقة والقوة والتركيز والحكمة.

ويُعَدُّ رمح «أودن» سلاحه الأساسي الذي صُنع من قبل الأقزام كما فعلوا بمطرقة «ثور»، فهو يمتلك أغلب صفات المطرقة، وإن هذا الرمح لا يخطئ أبدًا، فإذا صُوِّب إلى الهدف، فإنه يصيبه في الحال، وأيضًا لديه القدرة على أن يعود إلى يد «أودن»، ومن أسماء الرمح فقد أطلق عليه «الرمح الأبدي»، أو «إعلان الرب»، وكان أيضًا يلقب في «الاختراق»، لأنه يختلق أي شيء كان.

خوذة الرهبة The Helm of Awe:



«خوذة الرهبة»، وتُعرف أيضًا باسم «Aegishjalmur»، وهي تعويذة واقية قديمة يستخدمها الإسكندنافيون من خلال طباعتها على الجبهة، أو رسمها على الدروع أو اللباس، فهي تمنح القوة والهيمنة في الصراع، وبخاصة للمقاتلين، وتزرع الخوف في الأعداء، وقهر الخوف في عقله.

يذكر بعض المصادر أن هذا الرمز في الأساس هو كائن سحري، والبعض الآخر يقول إنه مجال حماية غير مرئي يُلْقي الخوف على الأعداء القريبين، ولكن الشيء المشترك في

جميع ما يُذكر في المصادر أنه رمز سحري.

وتقول الأسطورة إنه كان هناك تنين يطلق عليه اسم «فافنير»، وكان يرتدي «خوذة الرهبة»، فكان لا يُقهر، ولذلك فإن المحاربين قد رسموا هذا الرمز على جبينهم كأنه العين الثالثة لهم، حيث يُقال إن قوة الرمز تتركز في الغدد الصنوبرية، فتُعطي الحماية الجسدية والروحية والعقلية للمحارب.

الغرابان «هوجين ومونين» Huginn & Muninn:



«Huginn العقل»، و«Muninn الفكر»، هي الترجمة الحرفية لمعنى الكلمتين، وترمزان إلى الغرابين اللذين يخدمان الإله «أودن»، فكانا مراقبين بارعين، ويمكنهما السفر حول العالم في يوم واحد، ويوصلان أخبار العالم بأسره إلى الإله «أودن».

ويُذكر في أحد المصادر أنه يمكن أن يكون إسقاطًا للوعي للإله «أودن»، حيث إنه يمتلك قوة الحكمة وأسرارها، فهو بإمكانه معرفة ما يدور حول العالم بمجرد عمل «السفر النجمي»، ولكن أغلب الروايات يذكر أنهما غرابان يجلسان على كتفي الإله «أودن»، وأن لهما قدرات خارقة

للطبيعة، ويمكنهما التحدث وفهم لغة البشر.

وكانت الشعوب الإسكندنافية تنقش رمز الغرابين وتشكلهما بأشكال عديدة لعمل التعاويذ والتمائم، فقد كانت بمثابة الوقاية والحماية من عدم الضياع، وبخاصة وقت السفر، فدائمًا كانوا يرمزون إلى الغراب على أنه كائن يعلم طريقه تمامًا، ولا يضيع، ولا يتوه.

«صليب المتصيدين»

Trolls Cross:



«ترولز» مخلوقات بشعة المظهر أغلبها قصيرة القامة، وتصطاد فريستها بأي شكل من الأشكال، فهي بمنزلة قطعي طريق، فسميت «المتصيدين»، فصليب «ترولز» عبارة عن عقد تُرتدى حول الأعناق بمنزلة تميمة، حيث كانت تحمي من مخلوقات «الترولز» والجن والسحر الأسود.

ويُذكر أن هذا الرمز هو من الفلكلور السويدي، وكان

أقل شيوعًا لباقي الرُّموز الإسكندنافية، فهو رمز نرويجي يُستخدم للحماية من القوى الشريرة والسحر الأسود بمجرد ارتدائه.

ويذكر بعض الروايات أن بعض الريفيين طوَّقوا حيوانات مثل الأبقار والخراف بهذا الرمز لحمايتها من المتصيدين على أن يقتلوا هذه الحيوانات، فيمكن تصوُّرها على أنها تشبه الغيلان التي تُذكر في القصص، أو حتى في الأفلام.

ودائمًا تكون تمائم «صليب المتصيدين» مصنوعة من الحديد ليكون فعالًا في درء المتصيدين والمخلوقات الشريرة، أو أي قوى شريرة أخرى.

الصليب المعقوف The Swastika:



أول شيء يخطر على البال هو أن الرمز يمثل هتلر والنازية والحرب العالمية الثانية، ولكن الرمز يُعَدُّ من أقدم الرُّموز استخدامًا، سواء في الحضارة الإسكندنافية، أو حتى في الدِّيانات الأخرى، مثل البوذية والهندوسية، وغيرهما. فهذا الرمز مرتبط بالإله «ثور»، وهو أحد عناصر توفير الحظ والقداسة لأصحابها والاستمرارية والقوة، فقد اقتبست من

رمز «عجلة الشَّمس والصليب الشَّمسي» الإغريقي، وأيضًا على حسب الأساطير الإسكندنافية، فهذا الرمز يرمز إلى النار باعتبارها قوة الحياة.

وكان الإسكندنافيون ينحتون هذا الرمز على ممتلكاتهم لجلب الحظ والقداسة، فمثلًا كان الحداد ينحت الرمز على مطرقته لتقديس الشيء، ولجعله محظوظًا، وفي كتب أخرى ذكر أن الصليب المعقوف يرمز إلى الكون، وغيره يرمز إلى السماء وصلتها بالأرض، ولكن الأكثر ذكرًا أنها ترمز إلى الحظ وقدسية الشيء، ولكن للأسف، أصبح هذا الرمز من أكثر الرُّموز كرهًا؛ لارتباطه بالنازية وهتلر وما حدث في الحرب العالمية الثانية، وكان أيضًا يبعث الخوف لدى اليهود آنذاك، وكون الرمز له مفاهيم أخرى غير الديكتاتورية النازية التي شوَّهت مفهوم هذا الرمز بأنه رمز الحظ السعيد والرفاهية كما وصفته «السنسكريتية» اللغة المقدسة القديمة (ذكرت معلومات عنها في كتاب «ممسوس»)، ومنذ آلاف السنين قبل الحرب كان الصليب المعقوف يمثل الشَّمس في السماء،

ولا يزال إلى يومنا هذا يقدس هذا الرمز، وفي الديانة الهندوسية والبوذية له مكانة مقدسة ومرموقة، ويُستخدم في مراسم الزواج الهندوسية لجلب الحظ والوفرة في الزيجة، وأصبح هذا الرمز للاستخدام الروحاني أكثر.

السليبنير The Sleipnir:



حصان ذو ثماني أرجل، وهو حصان الإله «أودن»، حيث ذُكر في الأساطير أنه سريع للغاية، ويمكنه السفر عبر السماء والمياه والأرض، واستُخدم رمز «سليبنير» لدى «الفايكنج» كدليل على السرعة، وهو رمز مفضل للمسافرين للبحث عن التنوير الروحي، ويرمز أيضًا إلى حظ المسافر.

وذُكر في الأساطير أن الفرس هو من نسل «لوكي»، وهو ابن الإله «أودن» بالتبني، وهو أحد الآلهة اللعوبة، وأن أبناء «لوكي» تكون من الحيوانات ذات قوى خارقة تصف بالقوى الإلهية، وأن مفهوم الخيول ذات الأرجل الثماني قد استخدم أيضًا في الحضارات الأخرى مثل حضارات وديانات بلاد آسيا الشرقية وارتباطها بشكل كامل في الشامانية «وهي مجموعة من الكهنة الروحانيين».

شوكة النوم Svefnthorn:



وهي أحد الرُّموز الرونية السحرية التي لديها قدرة على جعل الناس ينامون، فذكر في قصص «الفايكنج» مثل «The Sage of King – The Sage of the Volsunga»، وغيرها من القصص التي قيل إن الإله «أودن» قد استخدم هذه الرُّموز لجعل الوحوش نيامًا، ولذلك استُخدم هذا الرمز من قبل الناس لوضع خصومهم في سبات عميق لفترة طويلة جدًّا.

وفي يومنا هذا ما زال هناك فئة من الأشخاص يقومون باستخدام هذا الرمز لمساعدته على النوم، فتُرسم على ورقة وتوضع تحت الوسادة أو السرير، ويُقال أيضًا إنه يساعد على تهدئة العقل وتمكين المرء من الراحة بشكل أفضل.

شبكة وايرد The Web of Wyrd:



أحد الرُّموز الرونية التي تعني المصير أو القدر، وقد ذُكر في الأساطير أن «شبكة وايرد» قد نسجت من قبل «نورنس»، وكما يطلق عليهم «صائغي المصير»، وأنهم كائنات تعيش تحت «شجرة الحياة»، أو العالم، ويحرسون بئر «أورد»، أو كما تترجم «بئر المصير»، ففي هذا المكان تنسج فيه «نورنس» نسيجها السحري للشبكة الذي سيحدد مصير جميع الكائنات، فمفهومها مطابق تمامًا لأخوات المصير في الحضارة الإغريقية الذين يمتلكون نسيجًا من الخيط الرفيع المتصل في جميع مخلوقات الكون، وعند قطع هذا الخيط يموت صاحبه المتصل به.

فشبكة «وايرد» مماثلة تمامًا لقصة أخوات المصير، ولكن هذه الشبكة أيضًا تحكم مصير الآلهة جميعًا تحت اسم «القدر لا يرحم»، ويذكر أنه يمكن للشخص أن يرى ماضيه وحاضره ومستقبله من خلال النظر إلى الرمز، ولكن بموافقة صائغي المصير «نورنس». فوجود الخطوط التسعة المترابطة في هذا الرمز تدل على العوالم التسعة، فإن لكل عالم مرتبط بالآخر، ومصيرهم محتوم.

فأس «الفايكنج» Viking Axe:



رمز للقوة والشجاعة ولقدرة قلب الفرد أو عقله على تجاوز العقبات التي تكون في مسار حياته، فالفأس سلاح «الفايكنج» المحاربين وغير المحاربين، وذات مكانة مقدسة، فأي محارب يقتل في الحرب يكرم بوضع فأسه على صدره «مات محاربًا»، وإذا لم توُضع فأسه يكون ذلك تقليلًا من شأنه وقيمته ومكانته.

وكانت الفأس أداة للحماية من الأرواح والكيانات الشريرة بمجرد وجوده مع الشخص، وفي القرن التاسع حتى العصر الحديث صنعت قلادة على شكل فأس «الفايكنج»، وتعني النصر في جميع المساعي، فإن الفأس برمزها تعطي صاحبها القوة والطاقة التي تفتح له الأبواب وتتخطى العوائق التي تكون في مساره.

علامة الطريق The Vegvisir:



«فيجفيسير» مصطلح آيسلندي، ويعني «علامة الطريق»، وهو رمز مكون من الأحرُف الرونية، ويقال إنها كانت تستخدم في الملاحة من قبل «الفايكنج»، ويقال أيضًا إنه رمز إيمانهم، وإنه يشير إلى التوجيه في كل من العالم المادي والعالم الروحي، فكانت تُعَدُّ بوصلة «الفايكنج»، سواء لحمايتهم، أو توجيههم في البحار. ويُعَدُّ أيضًا رمزًا إرشاديًّا، واعتبره «الفايكنج» من الرُّموز السحرية، وفي بعض كتب التعاويذ مثل «الجريمويري» ذُكر هذا الرمز، ويستُخدم للإرشاد إذا كان الشخص تائهًا سواء روحيًّا، أو حتى في الواقع، للبحث عن شيء معين، ويُرسم على الجبين كرمز «خوذة الرهبة»، وذُكر في مخطوطة «هولد»، حيث ذُكر: «لن يضيع مرتدي هذا الرمز طريقه في أثناء العواصف وسوء الأحوال الجوية حتى لو لم يكن يعرف وجهته».

جيري وفريكي Geri & Freki:

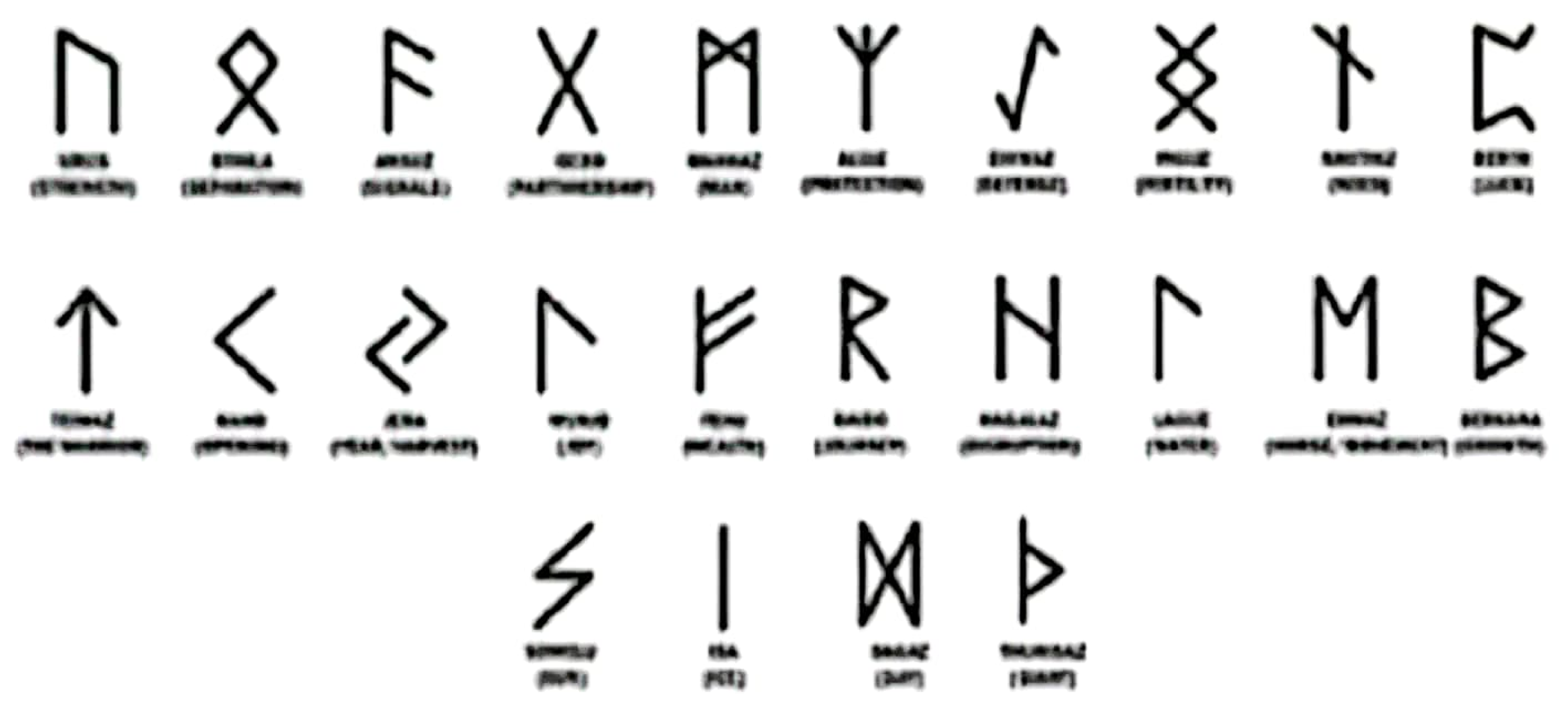


«الجشع والمفترس»»، التفسير الخاص لأسماء «جيري وفريكي». وهما ذئبا الإله «أودن»»، وقيل إنه قد خلقهما قبل أن يخلق الغرابين، حيث أصبح للغرابين مهمة خاصة للبحث عن الفرائس للذئبين.

«جيري وفريكي» ذئبان شجاعان ومخلصان للإله «أودن»»، فكانا دائمًا بصُحبته في المعارك، وإنه إذا شوهد الذئب الرمادي في ساحة المعركة فإن وجوده إيجابية للمحاربين، فيعتقدون أنه هو من سيرشدهم إلى «فالهالا» إذا قتلوا في المعركة.

دائمًا ما يُتصوَّر الإله «أودن» بجلوسه على عرشهم، ويجلس الذئبان على جانبي عرشه، فهما الوصيان الشخصيان للإله «أودن»»، فأصبح للذئاب مكانة قديرة ومرموقة لدى الإسكندنافيين، فهما من يساعدان «الفالكيريين»»، وهن خادمات «أودن»»، وقائدو المحاربين الذين ينقلون أيضًا القتلى المحاربين إلى «فالهالا» وإلى الحياة الآخرة.

الرونية «الأبجديَّة الإسكندنافية» Runes:



يُقال إن الأحرف الرونية التي استُخدمت في النرويج والسويد والدنمارك، بدأت في عام 150م كأبجديَّة، ولكن في السابق كانت تُعَدُّ من الأحُرف السحرية لـ«الفايكنج»، أو للحضارة الإسكندنافية، كما ذكرت الأساطير أن الإله «أودن» هو من أحضرها إلى الأرض.

نعود إلى قصة «أودن» حين طعن وشنق نفسه على الشجرة لاكتساب المعرفة المطلقة من «نورنس»، فقد ظهرت له الأحرف الرونية وأمسكها، وبذلك أنهى عذابه، وأصبح لديه الحكمة والمعرفة، وكلمة «رون Rune» تعني السر أو الشيء الخفي، حيث يعتقد أن هذه الأحُرف سحرية، ويستخدمها الناس لدرء الشَّر والتنبؤ بالمستقبل، وبعض الأمور الأخرى سحرية.

والأبجدية الرونية ليست مجرد أحرف كما في اللاتينية أو المسماريَّة أو حتى الهيروغليفية، بل إن كل رمز يمثل قوة أو مبدأً كونيًّا وروحانيًّا أيضًا، بمعنى أنه عندما تكتب «رونا» فأنت تتحدث مباشرةً إلى الكون أو الآلهة وتستحضر قوتهم، حيث إن قوتهم يمكنها أن تعيد كتابة مصير الشخص؛ بمعنى آخر اختيار الطريق الصحيح لحياة الشخص.

ومع ظهور الدِّيانات والمعتقدات في شتى أنحاء العالم أصبحت هذه الأحرُف الرونية أكثر استخداماً للروحانية بالاتصال إلى الكون وما يحتويه من معرفة وعلوم لإفادة الشخص وتيسير طريق حياته، وإن كل رمز روني له معنى محدد، حيث إن كل من يحاول استخدام هذه الأحرُف لا يكون استخدامه لها عشوائيًّا، وإنما يحدد مُبتغاه ويضع الرُّموز الرونية بالشكل الصحيح.

وتتكوَّن الأحرُف الرونية من 24 رمزًا، وهي:

Fehu	تعني المال أو الثروة
Uruz	تعني القوة والرجولة
Thurisaze	تعني البداية أو البوابة
Ansuz	تعني رسالة أو إشارة أو كلاما
Raido	تعني السفر والحركة
Kaunaz	تعني النار أو تسليط الضوء على شيء ما
Gibo	تعني البركة أو الشراكة
Wunjo	تعني الإضاءة أو السعادة
Hagalaz	تعني خيبة الأمل والفوضى
Nauthiz	تعني الحبس الألم
Isa	تعني الإحباط أو الكسل والخمول
Jera	تعني الخصوبة والحصاد
Eihwaz	تعني الحواجز أو الحماية
Perth	تعني الغموض والأشياء المخفية والأسرار
Algiz	تعني الحماية والدفاع
Sowelu	تعني الكمال والاكتمال
Teiwaz	تعني الفتح أو الانتصار
Berkana	تعني البدايات الجديدة أو الولادة الجديدة
Ehwaz	تعني التقدم أو تخطي الحواجز
Mannaz	تعني الإنسانية أو الذات أو النفس
Leguz	تعني الأمومة أو الماء أو الحدس
Inguz	تعني البداية أو الولادة
Degaz	تعني ضوء الشمس أو الترفيه
Othela	تعني الممتلكات أو المنزل

أصبحت الأبجدية الرونية أكثر استخداماً في العصور

Fehu	تعني المال أو الثروة
Uruz	تعني القوة والرجولة
Thurisaze	تعني البداية أو البوابة
Ansuz	تعني رسالة أو إشارة أو كلامًا
Raido	تعني السفر والحركة
Kaunaz	تعني النار أو تسليط الضوء على شيء ما
Gibo	تعني البركة أو الشراكة
Wunjo	تعني الإضاءة أو السعادة
Hagalaz	تعني خيبة الأمل والفوضى
Nauthiz	تعني الحبس الألم
Isa	تعني الإحباط أو الكسل والخمول
Jera	تعني الخصوبة والحصاد
Eihwaz	تعني الحواجز أو الحماية
Perth	تعني الغموض والأشياء المخفية والأسرار
Algiz	تعني الحماية والدفاع
Sowelu	تعني الكمال والاكتمال
Teiwaz	تعني الفتح أو الانتصار
Berkana	تعني البدايات الجديدة أو الولادة الجديدة
Ehwaz	تعني التقدم أو تخطي الحواجز
Mannaz	تعني الإنسانية أو الذات أو النفس
Leguz	تعني الأمومة أو الماء أو الحدس
Inguz	تعني البداية أو الولادة
Degaz	تعني ضوء الشمس أو الترفيه
Othela	تعني الممتلكات أو المنزل

الحديثة، وخصوصًا عند ظهور طائفة «الويكا» التي تعتمد على المفهوم الروحاني والطاقة الكونية، حيث درست كل مفاهيم الحضارات ورموزها واختيار التي تحس بأن لها أمورًا مهمة لاستخدامها وتطويرها.

ولا يقف تطور الرُّموز فقط في الحضارات التي ذكرناها، فهناك حضارات أخرى مثل حضارات القارة الأمريكية الجنوبية التي تحتضن كثيرًا من الحضارات مثل حضارة أولمتيك والمايا والإنكا والأزتك، وغيرها، فكانت رموزها أكثر استخدامًا لها في تمثيل الآلهة وبعض من المخلوقات، مثل الوحوش الأسطورية، ولكن لتعمُّقهم أكثر في التقاويم الفلكية يقال إنهم دائمًا يبحثون عن الأمور الغيبية والفلكية والكونية، حتى أصبحت مفهومًا، وسياسة هذه الحضارة مبنية عن الأمور الكونية من الأجرام السَّماويَّة من الشَّمس والقمر والنجوم وتحديد نهاية العالم بالنسبة لمفاهيمهم ودراساتهم الفلكية.

حجر الشَّمس «الأزتك»

:Aztec Sun Stone



من الرُّموز الأكثر شُهرةً في ثقافةً الأزتك وأمريكا الوسطى حجر الشَّمس الذي اكتُشف في عاصمة الأزتك «تينوختيتلان»، وهي حاليًّا «مكسيكو سيتي» في عام 1790 وموجود في المتحف الوطني في «مكسيكو سيتي». ويُعَدُّ حجر الشَّمس من أحد التقاويم الشَّمسية للأزتك، ولكن باختلاف عمَّا قد عملت به حضارة «المايا».

ويمكن تقسيم الحجر المنقوش إلى سلسلة من الطبقات الرمزية، ولكن كل منها لها مفهوم مختلف وتفسيرات مختلفة في هذا التقويم الغريب، فأغلب الأوصاف التي ذُكرت من تفاصيل وشرح طبقات هذا القرص، والتي ذُكرت في أغلب الموسوعات عن حضارات القارة الأمريكية، بدأت في شرح ووصف الطبقات من وسط الحجر والعمل في طريقنا إلى خارجها:

• **الطبقة الأولى:** في وسط الحجر يوجد شكل إله الشَّمس «هويتزيلوبوتشتلي»، حيث كانت عبادة الشَّمس السمة الرئيسية في ممارسات حضارة الأزتك الدينية، وهي أيضًا أحد أهم الآلهة لدى الأزتك، حيث إن له صلة كبيرة في مفهوم الحرب، حيث كان الأزتك شعبًا حربيًّا للغاية؛ لذلك فإن آلهة الشَّمس ومفهوم الحرب دائمًا ما يكونان محوريين رئيسيين في ثقافة الأزتك ومركزًا مهمًّا، وبخاصة في رمز الحجر الشَّمسي.

• **الطبقة الثانية:** تتكون من أربع صور تحيط بوجه «هويتنزيلوبوتشتلي»، وهي إشارة إلى الطرق التي نظر بها الأزتك إلى عدد الوقت وفقًا للتقاليد، فقد اعتقدوا أن الوقت الذي كانوا يعيشون فيه كان في الواقع العصر الخامس للوجود من خلق العالم وقبل وقتهم قامت الآلهة بمحاولات متعددة للخلق، ولكنها لم تنجح، فدُمِّر كل من هذه المحاولات بطريقة معينة، مثل الكوارث الطبيعية من أعاصير وفيضانات. وإن كل مربعٍ يمثل إحدى المحاولات السابقة للإنشاء ويوضح كيف مسحت تلك المحاولات الفاشلة. ويقال أيضًا إن هذه الصور الأربع تمثل فصول السنة؛ فلكل فصل إله يُمثِّله.

• **الطبقة الثالثة:** وتُعَدُّ هذه الطبقة من الصعب تمييزها، فوجود شكلين صغيرين بين مربعات صورة الطبقة الثانية وشكل مثلث بارز في المنتصف، وفي الأسفل أيضًا شكلان صغيران، والحافة محيطة بدائرة، فيذكر أنهم يمثلون أرقام الاتِّجاهات الأساسية الأربعة للشمال والجنوب والشرق والغرب.

• **الطبقة الرابعة:** وهي الطبقة التي تحتوي على 20 صورة صغيرة، والتي تمثل الآلهة وارتباطها بالأيام القمرية، كما نظر إليها الأزتك بكيفية ومفهوم أعداد الوقت، وأن التقويم لديهم في الواقع يتكون من دورتين منفصلتين؛ سنة شمسية مقدارها 365 يومًا، وتُستخدم للأمور الزراعية، والسنة القمرية ومقدارها 260 يومًا، وتُستخدم في الأمور الدينية، وإن السنة القمرية تتكون من 18 شهراً، وكل شهر 20 يوماً.

• **الطبقة الخامسة:** وهي سلسلة من أربعة أشهر كبيرة، ويتخلل كل منها أربعة مثلثات صغيرة، فكان تفسير هذا الشكل هو أشعة الشَّمس، وهناك معلومات تذكر أنها تمثل الاتِّجاهات الأربعة الأساسية والثانوية.

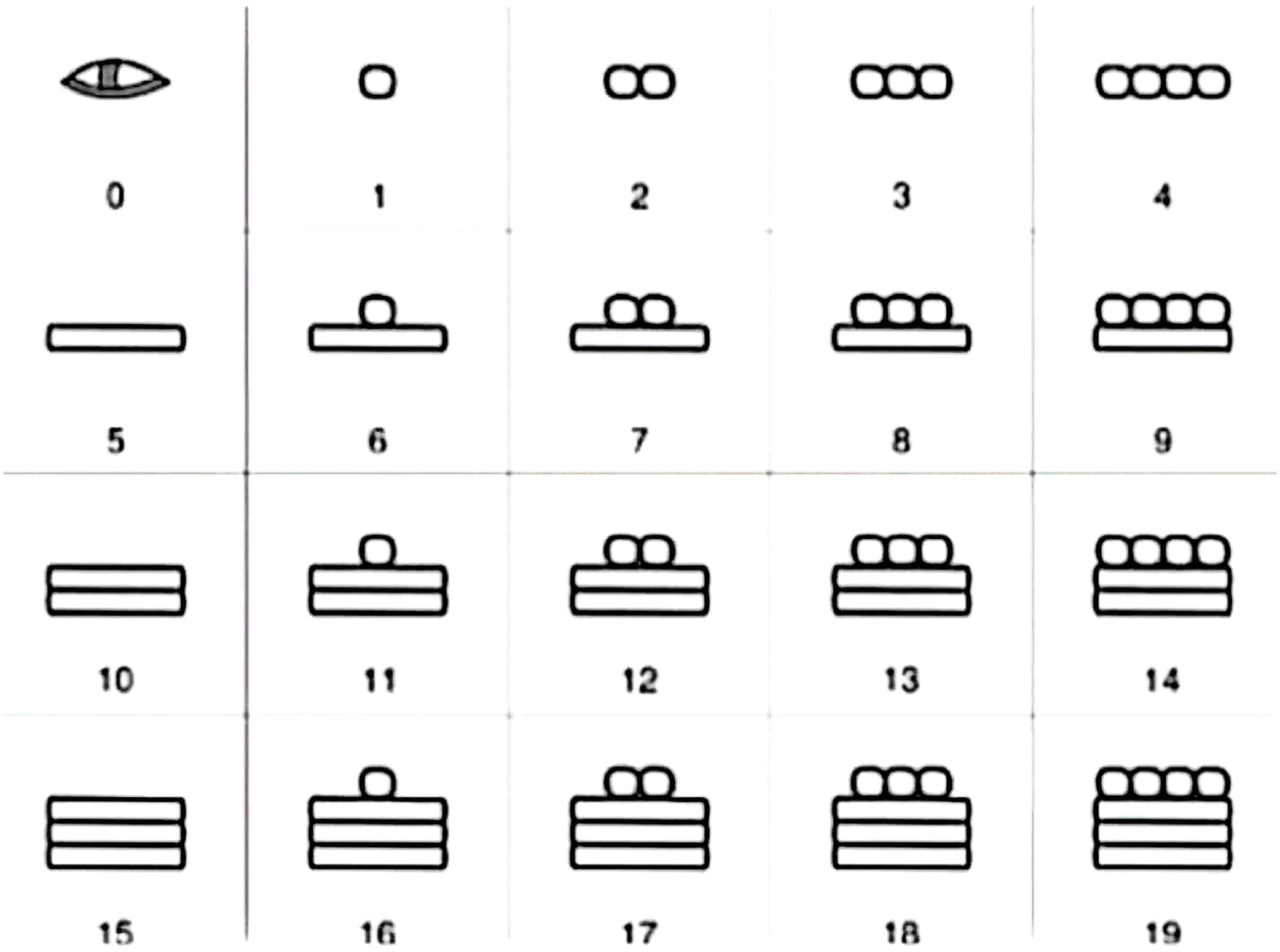
• **الطبقة السادسة:** وهي تتمثل بوجود وجهين متشابهين يحدق أحدهما في الآخر في أسفل القرص، فهي تمثل التوازن الروحي والكوني، فإن كل شيء في الكون موجود كتوازن للقوى المتعارضة، والحفاظ على هذا التوازن هو ما أبقى العالم في وئام. ويُقال إن إذا فشل البشر في احترام الآلهة بشكل صحيح فإن التوازن الروحي سيتغير، ويمكن أن ينتج عن ذلك صراعات وكوارث.

• **الطبقة السابعة:** وهي تُعرف باسم «13 قصبة»، وهي تواريخ التقويم القمري، والتاريخ الذي أُنشئت فيه الشَّمس ابتداءً من شكل الصندوق في الجزء العلوي وأشكال على هيئة نبات محاط من كلا الاتِّجاهين من القرص أو الطبقة الأخيرة لحجر الشَّمس.

وهناك كثير من التفاسير والاحتمالات لمفهوم حجر

الشَّمس، وكما أوضحنا فإن التقويم القمري مهم للغاية في تكوين التقويم الشَّمسي. وهناك وجه شبه كبير بين تقويم «المايا» والأزتك، وشكل القرص مع تفاصيل أكثر لتقويم حضارة «المايا».

جدول رُموز الأعداد «المايا» Mayan Number:



من الأشكال أو الرُّموز المألوفة، وخصوصًا للذين يفقهون بعلوم الروحانيات والعلوم الباطنية، وهذه الأشكال مقاربة لرموز في علم الرمل التي تحتوي على خطوط ونقاط؛ ففي حضارة «المايا» تمثل الأعداد، ولكن في علم الرمل فأغلبها يمثل أحرفًا مع الأعداد.

أشهر رُموز المايا:

ذُكر أن رُموز «المايا» لها اتصال بالكائنات والآلهة السَّماويَّة، وأنها تُعَدُّ رُموزًا ذات طابع روحاني مميز، وأنها انتشرت في كثير من معابد حضارة «المايا»، وأن هذه الرُّموز لديها القدرة على امتلاك القوى الإلهية، وأن هذه الرُّموز غنية بالمعجزات الإلهية، وليست فقط غنية

بالثقافات والتراث لدى شعب «المايا».

شكل الرمز	الاسم	معنى الرمز ومفهومه
	يوم الشَّمس Ahau	يرمز إلى يوم إله الشَّمس، حيث يتألف نظام حياة «المايا» من دول ومدن مستقلة، ولكل منها سيدها الخاص، وهو «الأهاو»، اليوم المخصص لإله الشَّمس، ويُعَدُّ يومًا مقدسًا، وهو أيضًا عضو في كهنوت «المايا» في إتمام الواجبات الدينية. «يومه هو 20 على حسب تقويم (المايا)»
	الرعد Kawak	«كواك» رمز الرعد على حسب ثقافة «المايا»، ويعتقد أن البرق حدث بسبب إله المطر «تشاك – Chaak»، حيث إنه إذا ضرب السحب بفأسه الصاعقة فإن هذا ما يسبب العواصف. وأيضًا ينظر إلى هذا الرمز بأنه يوم العائلة والمجتمع والتربية والعلاقات الاجتماعية. «يومه هو 19 من تقويم (المايا)»
	حجر الصوان Etznab	يُعَدُّ حجر الصوان جزءًا مهمًا من حياة «المايا»، وأن «الإتزناب» يمثل ذلك الحجر، فأغلب الشفرات والأدوات صنعت من الصوان وحجر السج، وأيضًا عُدَّ هذا الرمز علامة النعمة والشفاء، كما أنه يمثل القوة والشجاعة. «يومه 18 من تقويم (المايا)»

	قوة الأرض Kaban	تُعَدُّ الأرض عنصرًا مهمًّا ومرتبطًا برمز «كابان»، وبسبب التضاريس المحيطة بمساكن «المايا» ووجود البراكين، ولأن المنطقة عرضة للزلازل أدرك شعب «المايا» عدم القدرة على التنبؤ بها، فكانوا ينظرون إلى الرمز على أنه يمثل القوة الحرفية التي تمتلكها الأرض، بالإضافة إلى القوى الموجودة في البشر، وأيضًا «الكابان» تعني المعرفة. «يومه 17 من تقويم (المايا)»
	الشمعة Kib	«كيب»، وهي تمثل الشموع ذات الرائحة الزاهية، والتي كانت تستخدم في إضاءة الأماكن المقدسة، مثل الكهوف والمعابد، وكذلك القصور، وتُعَدُّ الشمعة أحد الجوانب المهمة في ثقافة «المايا» اليومية. «يومه 16 من تقويم (المايا)»
	النسر Men	«مين» من الرُّموز التي لها احترام من قبل «المايا» بجانب رمز «النمر المرقط»، وهي تمثل وحدة بين الشَّمس والقمر عند الرجال، والحكمة لدى إله القمر. «يومه 15 من تقويم (المايا)»

	النماء Ix	الرمز يبدو كوجه طفل سعيد، وإنما هو بالأساس شكل «النمر المرقط جاكوار»، ويُعَدُّ من أحد الرُّموز احترامًا في ثقافة «المايا»، وله ارتباط بسمات الحكمة والحيوية، بالإضافة إلى مذبح «المايا»، ولذلك يُعَدُّ رمزًا مقدسًا، وأيضًا جزءًا من تقويم «المايا»، كونه يرمز إلى وجود الإله على الأرض. «يومه 14 من تقويم (المايا)»
	المتاهة B'en	رمز «بن» له كثير من الفضائل، مثل الحكمة والانتصار والحظ، وأيضًا الذكاء، وكذلك يمثل القوة الإلهية، وتشير معانيه الكثيرة إلى مدى تقدير شعب «المايا» لهذا الرمز. «يومه 13 من تقويم (المايا)»
	الجمجمة Eb	«إب» يرمز إلى الأخوين التوأمين «هون الهبو»، وأيضًا إلى الجمجمة البشرية، ويرمز أيضًا إلى طريق الحياة، وهو ذلك الطريق الذي يجب أن يسلكه كل رجل وامرأة من شعب «المايا» للوصول إلى الهرم المجازي للسماء والأرض. «يومه 12 من تقويم (المايا)»

	إله الخلق Chuwen	«چووين» رمز إله الخلق في حضارة «المايا»، وهو يمثل الحياة والقدر، وهو خلق كل ما هو موجود على الأرض. «يومه 11 من تقويم (المايا)»
	القانون Ok	«أوكس»، وهو يرمز إلى القانون الإنساني والإلهي، حيث إن مجتمع «المايا» كان صارمًا للغاية في تطبيق العدالة والنظام في حياتهم، لذلك يُعَدُّ هذا الرمز له مكان محوريًّا في حياتهم اليومية، وكذلك في تقويمهم في دائرة أبراج «المايا». «يومه 10 من تقويم (المايا)»
	الماء Muluk	«مولوك» رمز مرتبط بإله المطر «چااك»، حيث يمثل قطرات المطر، وله ارتباط بحجم اليشم، وهو الحجر الكريم الذي ينظر إليه على أنه شريك للماء، وتمثيل آخر لقوة الحياة. «يومه 9 من تقويم (المايا)»

	الأرنب Lamat	«لامات» علامة الأرنب، حيث ترمز إلى الخصوبة والثروة والوفرة والبدايات الجديدة، فيدور معنى هذا الرمز حول الطبيعة التحولية للحياة والتغيير من جيل إلى آخر، وفي ثقافة «المايا» يرمز «لامات» إلى كوكب الزهرة الذي يرتبط بالحياة والموت والبعث. «يومه 8 من تقويم (المايا)»
	الغزال الحامي Manik	«مانيك» إله حامي الغزلان، حيث يرمز إلى الصيد ودورة الحياة، وعلى الرغم من أن شعب «المايا» يهتم بالزراعة، فإنهم أيضًا كانوا خبراء في الصيد، وهي ليست فقط عملية لجمع الطعام، ولكن لها أساس للطقوس المقدسة، وكون شعب «المايا» قد اعتبر أن الصيد جزء من دورة الحياة، وأن الغزلان التي تُعبد هي فريسة الأكثر شيوعًا وحيوانًا مقدسًا ينعمون بقدرتهم على صيده. «يومه 7 من تقويم (المايا)»

	الموت Kimi	«كيمي أو كام»، هو رمز للموت، وأيضًا يرتبط بالولادة الجِديدة والتناسخ والحكمة، حيث يُعَدُّ الرمز الوصي على موت أسلاف «المايا» وحكمتهم ومعرفتهم بأمور الحياة والكون. «يومه 6 من تقويم (المايا)»
	الثعبان Chickchan	«چيكچان» رمز الثعبان، وهي علامة الألوهية والرؤى، ويرمز إلى الطاقة والعلاقة بين البشر والقوى العليا؛ حيث إن الثعبان السماوي هو إله محبوب لـ«المايا» ويمكن أن يتخذ أشكالًا كثيرة. «يومه 5 من تقويم (المايا)»
	الحصاد Kan	«كان» رمز الحصاد، وأيضًا له ارتباط بالخصوبة والوفرة، وهو يرمز إلى السحلية، ويمثل النمو البطيء واكتساب القوة. «يومه 7 من تقويم (المايا)»
	حارس الأرض Akbal	«أكبر»، وهو أبو الأرض وحارس الكهوف والفجر، ويرمز إلى الحفاظ على الأنساج في العالم، مثل تناغم اليوم الأبدي ودورة الحياة التي تحكم الأرض، ويرمز أيضًا بالوفرة والثروة. «يومه 3 من تقويم (المايا)»

	روح الرياح Ik	«إك» يشبه الوجه المبتسم، وهو في الواقع روح الريح، كما اعتقد شعب «المايا» أن هذه الروح التي غرست الحياة في الأرض، وأيضًا لها دخل في بعض الأحيان بتسبب الأمراض للناس، ويُعَدُّ هذا الرمز من الرُّموز الإيجابية لدى شعب «المايا»، وله ارتباط بكل من الحياة والمطر. «يومه 2 من تقويم (المايا)»
	العالم الآخر Imix	«إيمكس» رمز يمثل العالم السفلي، حيث اعتقد «المايا» أن التماسيح تمتلك معرفة في التواصل بين الأرض والعالم السفلي أو العالم الآخر، وأنه يُعَدُّ بمنزلة الجسر بين العالمين. «يومه 1 من تقويم (المايا)»

نُلاحظ أن هناك تركيزًا تامًّا في التقويم الشَّمسي والقمري، وأيضًا على القوة والانضباط والعدالة في حضارات القارة الأمريكية الجنوبية، وأن للحيوانات المفترسة مكانة مميزة في حضارتهم، كون هذه الشعوب متعطشة للدماء، ودائمًا ما يُصوَّرون بأنهم دمويون، وتقوم طقوسهم على مبادئ القتل والدماء والتضحية بالقلوب البشرية، وما إلى ذلك للإله.

إلا أنهم دائمًا ما يتنبؤون في المستقبل ويركزون رؤيتهم على حياتهم المستقبلية أكثر من الحاضر، فإن هناك يومًا سيحدث فيه هلاك للأرض ونهاية العالم، أي كمفهوم ليوم القيامة في كثير من الحضارات والدِّيانات مع اختلاف الأحداث، وكذلك تركيزهم على امتلاك القوة، وأيضًا استمرار الحياة والابتعاد عن مسببات المرض مهما كانت، حيث إن الأدغال والمستنقعات التي حولهم تحتوي على

كثير من المزايا الطبية التي استفاد منها شعب «المايا» والأزتيك وغيرهما من الحضارات التي كانت تقع في تلك المنطقة.

وننتقل من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق لحضارات شرق آسيا، مثل اليابانية والصينية، التي انتشرت إلى باقي الأراضي التي كانت حولها، فابتدأ مفهوم العشائر والقبائل، وحتى العوائل الملكية، وكانوا يهتمون بالرُّموز وتسمية كل عشيرة أو عائلة ملكية برمز معين، فلكل جزء من الأرض يكون تحت قيادة عشيرة معينة أو قبيلة، وبامتزاجها تكوَّنت الإمبراطوريات.

فشارات الأسرة اليابانية، أو كما يطلق عليها «مؤنس»، لها دور مهم في تمثيل العائلات والأفراد وللشركات والمؤسسات، وحتى المنظمات، وتمييز العشائر والقبائل في شتَّى أراضي اليابانية، فلا يعرف كثير عن أصل هذه الشعارات، ولكن يعتقد عمومًا أنها تقليد بدأ كنمط لتحديد هذه العائلات، وخصوصًا الأرستقراطية التي لها صيت قوي ومميز وبارز في اليابان، وتطورت في النهاية باستخدامها في المعارك، ثم أصبحت طريقة شائعة لتحديد الهوية حتى بالنسبة لعامة الناس، ومن حيث التصميم لم تكن هناك قواعد صارمة أو أساسية، فيبدو أن هناك إجماعًا عامًّا على استخدام دائري يحيط بنوعٍ من الأشكال عند تصميم الرُّموز، فيمكن أن يكون نابتًا أو شكلًا من صُنع الإنسان.

أودا كيسو Oda Kiso:



يُعَدُّ رمز «أودا كيسو» تمثيلًا لإحدى الشخصيات القوية في التقاليد اليابانية، ويطلق عليه «أودا نوبوناغا»؛ حيث اشتهر بأنه كيان موحد، وأنه أمير الحرب، وقد استخدم 7 شارات خلال حياته، وتضمنت شعارات أخرى مثل «أودا التقليدي» و«أودا موكو».

وقيل إن «أودا موكو» يمثل السفرجل الياباني، واستُخدم شعار آخر، وهي «فراشة خطافية الذيل»، والتي كانت تصورًا آخر لترسيخ الصلة الوراثية لـ«أودا» بعشيرة يابانية بارزة، وهي «هيكي – Heike». وهناك رمز آخر استُخدمه «كيري مون»، وهو تمثيل لشجرة سريعة النمو «الكيري»، وهي شجرة رمزية خاصة يُقال إن طائر «العنقاء» هو فقط من يمكنه الهبوط عليها، فبالتالي استخدامها في الرمز يشير إلى طبيعة «أودا» القوية وقوتها، ولذلك فإن رمز «أودا كيسو» هو مزيج من رُموز تكون تحت شعار «أودا» التقليدي وبمعانٍ كثيرة.

إيراكو تسوسوكي

:Eiraku Tsuho



شعار آخر استُخدم من قبل أمير الحرب «نوبوناغا» بشكل متكرر، وعلى الرغم من عدم تأكيده، فإنَّ هناك نظريتين سائدتين عن سبب استخدام هذا الشعار المعين.

النظرية الأولى أن هذا الرمز كان تمثيلًا لسياسات اقتصادية ناجحة نفذها «نوبوناغا» في ذلك الوقت، أما النظرية الثانية فهي حول انتصاره في معركة «أوكيهازاما» عام 1560، حيث كانت هذه المعركة مثيرة للإعجاب بشكل خاص، إذ قيل إنها خيضت ضد جيش كان حجمه عشرة أضعاف حجم جيشه، ولكنه كان قادرًا على هزيمتهم، بينما كان عددهم أقل بكثير.

وقبل المعركة توقف «نوبوناغا» للصلاة في المعبد، وفي أثناء تقديم عرض من خمس عملات نحاسية في جزء من الطقوس هبطت جميع العملات المعدنية الخمس مكشوفة، ممَّا يشير إلى انتصاره في المعركة، ولذلك أصبح الرمز مسيطرًا في العملات المعدنية في ذلك الوقت.

أودا نوبوناغا

:Oda Nobunaga



أحد الرُّموز الرئيسية لأمير الحرب ذات طراز تقليدي أكثر، حيث كان يرمز إلى التوحيد، إذ أمضى «نوبوناغا» معظم حياته في المعارك من أجل التوحيد، ونجح في كثير من المواقف التي تكدست فيها المصاعب ضده في تحقيق ما يبتغيه، وعلى الرغم من أن «نوبوناغا» معروف بقمعه الوحشي لأولئك الذين يتجرؤون على التمرد ضده، فإنه كان قادرًا إلى حد كبير على احتلال مساحات شاسعة من الأراضي من خلال الفتوحات الناجحة.

وقد ركز «نوبوناغا» طاقته على إنشاء تكتيكات عسكرية مبتكرة وتشجيع التجارة الحرة والمفتوحة عبر الأرض، وكذلك تشجيع تطوير الفن والثقافة في عهده.

تويوتومي هيديوشي

:Toyotomi Hideyoshi



وهو رمز لعشيرة «تويوتومي» اليابانية، وقد حكمت اليابان قبل فترة «إيدو»، فكان «تويوتومي هيديوشي» من الطبقة الاجتماعية الأدنى، إلا أنه كان العضو الأكثر بروزًا في عشيرته، وأحد الموحدين في اليابان؛ حيث انضم إلى «نوبوناغا» في سن مبكرة وفُصل في البداية بسبب وضعه الطبقي المتدني، لكنه اكتسب في النهاية قدرًا كبيرًا من التأثير على «نوبوناغا»، بخاصة بعد وفاة أمير الحرب في عام 1582.

ولذلك منح مكانة مرموقة وعالية لمعظم اليابان، حيث تمكن من توحيد اليابان في عام 1589، وأظهر رمز عشيرة «تويوتومي» وبرز في جميع أنحاء الأراضي اليابانية التي وحَّدها.

بطاقة عضوية توكوغاوا Tokugawa Pass:



«توكوغاوا إيسو» من المؤسسين، وأول «شوغون» من «توكوغاوا شوغونيت» في اليابان، فقد حكم اليابان بدءًا من معركة «سيكيجاهارا» عام 1600 حتى استعادة ميجي عام 1868، فكانت هذه آخر حكومة عسكرية إقطاعية في اليابان.

وأشير إلى أن كل رئيس من رؤساء الحكومات باسم «شوغون» كان جزءًا من عشيرة «توكوغاوا»، وكان أيضًا «توكوغاوا إيسو» واحدًا من ثلاث وحدات موحدة في اليابان، وكان أعضاء عشيرته محاربين شرسين، وشاركوا في كثير من المعارك الرئيسية، وكان أيضًا معروفًا على وجه الخصوص بمشاركته ومهاراته العسكرية، وقد وجدت عشيرته نفسها في صراع ضد عشيرة أخرى، وهي «تاكيدا».

تاكيدا ريو Takeda Ryo:



كان «تاكيدا ريو» جزءًا من عشيرة «تاكيدا»، وتشتهر هذه العشيرة بالأعمال الشريفة خلال حكم «تاكيدا شينجن»، أحد أشهر حكام فترة «هييان» في القرن السادس عشر، وكانت عشيرة «تاكيدا» نشطة خلال المعارك، وتمكنت من المشاركة في كثير من الحصارات والمعارك الرئيسية.

مع ذلك، عندما تولى «تاكيدا شينجن» الحكم زادت قوته العسكرية، واشتهر بإستراتيجياته العسكرية المبتكرة والقوية، فكان قراره بتوجيه تهمة سلاح الفرسان هو شهرته، وأُشير إلى جيشه باسم «كيبا جوندان»، وتعني سلاح الفرسان أو جيش الخيالة، وبدلًا من الاعتماد على الرماية التقليدية للساموراي كما حدث سابقًا، حوَّل «تاكيدا» رُماة السهام إلى رِماح، وحقق نجاحًا عسكريًّا.

كينشين يسوغي Kenshin Uesugi:



كان إقطاعيًّا يحكم مقاطعة «إيتشيغو» خلال فترة «سينجوكو» في اليابان، وعلى الرغم من أن «كينشين يسوغي» كان معروفًا ببراعته العسكرية ومهاراته في ساحة المعركة، فإنه كان يتمتع بكثير من نقاط القوة الأخرى، كما أن مهاراته الإدارية نالت كثيرًا من الثناء.

فمن خلال إدارته كان قادرًا على تشجيع نمو التجارة والصناعات المحلية، وأدى إلى ذلك ارتفاع مستوى المعيشة في مقاطعة «إيتشيغو»، وعزز دوره في تاريخ الياباني الإقطاعي، وعلى وجه الخصوص كان «كينشين يسوغي» معروفًا بمهاراته في أثناء المعركة وسلوكه المشرف، بالإضافة إلى تنافسه الطويل مع الحاكم «تاكيدا شنغين».

داتي ماسامون Date Masamune:



عشيرة «داتي»، بما في ذلك «داتي مسامون»، هي مجموعة من ساموراي «كين» نشأت في فترة «كاماكورا» نحو 1186، وكانت عشيرة «داتي» عائلة قوية حتى أُلغي نظام «هان»، فخلال فترة المعارك والتحالفات المضطربة كانت العشيرة مصممة على الحفاظ على الاستقلال والسيطرة خلال فترة «سينجوكو»، وعلى الرغم من أنهم لم يحظوا باهتمام أمراء الحرب الأكثر شهرة، مثل «نوبوناغا»، فإن العشيرة كانت لا تزال قادرة على الاحتفاظ بأراضيها من أمراء الحرب الآخرين الذين حاولوا الاستيلاء عليها.

كانت «داتي ماسامون» جزءًا لا يتجزأ من هذا الجهد، فكان قادرًا على إقامة تحالفات مع عائلات أخرى في الشَّمال لتوطيد سلطته ومنع أمراء الحرب من الاستيلاء على مناطقهم.

سايتو ميشيمون

:Saito Michimon



تنحدر عشيرة «سايتو» من مقاطعة «مينو» في اليابان، وزعمت أنها من نسل «فوجيوارا توشيهيتو»، فكانت العشيرة في البداية ذات مكانة عالية في اليابان الإقطاعية.

«سايتو دوسان» كان عضو في العشيرة، وهو والد زوجة «أودا نوبوناغا»، وكان «سايتو دوسان» أحد أشهر «الدايميو» في تاريخ العشيرة «فالدايميو هم أحد كبار اللوردات الذين كانوا تابعين لشوغون في اليابان الإقطاعية، والشوغون هم المعينون اسميًّا من قبل الإمبراطور، وعادةً ما يكونون الحكام الفعليين للبلاد».

كوَّن «سايتو دوسان» أحد أشهر «الدايميو»، ومع ذلك تعرض للخيانة والهجوم من ابنه بالتبني «سايتو يوشيتاسو»، وقتل بعد ذلك في المعركة، وقد هُزم أعضاء العشيرة المتبقون على يد «أودا نوبوناغا» في المعركة، فبعد أن شعرت العشيرة بالحرج من الهزيمة نجا «تاتسوكي»، وتوفي بعد سنوات قليلة، دون أن يترك أي أسرة، وبالتالي اختفت عشيرة «سايتو».

ناجاتو Nagato:



هي مقاطعة يابانية، وكانت أيضًا تعرف باسم «تشوشو»، فعندما أُلغي نظام المجال الإقطاعي في عام 1871 خضعت «ناجاتو» للتغييرات حتى ظهور المحافظات بدلًا من ذلك بعد استعادة «ميجي» (وهو أحد إمبراطورات اليابان)، فلم يعد بإمكان «ناجاتو» البقاء بمفرده، وبدلًا من ذلك دُمجت مع مقاطعة «سو».

أدَّى هذا الاندماج في النهاية إلى إنشاء محافظة «ياماغوتشي»، ومع ذلك فإن كثيرًا من «الأوليغارشية» (وهم مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين كانوا يتحكمون في البلد والمنظمات) التي استولت على السلطة بعد استعادة «ميجي»، كانت في الأصل من مقاطعة «تشوشو»، وبالمثل خلال نظام المجال الإقطاعي كان «ناجاتو وتشوشو» جزءًا من السياسة والسلطة خلال ذلك الوقت، وكانا بمنزلة المنطقة المركزية لـ«شوغون» والعائلات القوية الأخرى.

موري موتوناري Mori Motonari:



وكان «موري موتوناري» إقطاعيًّا في منطقة «تشوغوكو» الغربية باليابان خلال فترة «سينجوكو» خلال القرن السادس عشر، واشتهر «موتوناري» بمهاراته الإستراتيجية الرائعة، وسرعان ما تحول موقعه الأوَّلي كأمير حرب صغير إلى مسعى لزيادة أراضي عشيرته، وكل ذلك تحت إشرافه، سواء من خلال الحرب والزواج والتبني والاغتيال، وتمكن «موتوناري» من توحيد الأراضي والاستيلاء على مساحات شاسعة من الأرض لبناء سلطته.

كان دبلوماسيًّا متحمسًا، وكان قادرًا على الحفاظ على سلطته آمنة على الرغم من كونه محاطًا بعشائر أكثر قوة.

أزاي ناجاماسا Azai Nagamasa:



كانت عشيرة «أزاي» من سلالة الأقزام «اللوردات الإقطاعيين» في اليابان، وخلال فترة «سينجوكو» اليابانية، وعلى وجه الخصوص اشتهرت هذه العشيرة بمعارضتها لـ«أودا نوبوناغا» جنبًا إلى جنب مع العشائر الأخرى مثل عشيرة «أساكورا»، ولكنهم هزموا في معركة «أنيغاوا»، لكنهم تمكنوا من البقاء على قيد الحياة.

تشوسوكابي Chosokabe:



وهي عشيرة عبارة عن مجموعة من ساموراي «كين»

زعمت أنها من نسل «تشين شي هوانغ» أول إمبراطور للصين الموحدة، حيث خدمت العشيرة عشيرة «هوسوكاوا»، ثم عشيرة «ميوشي»، ثم عشيرة «إيتشيجو».

مرت عشيرة «تشوسوكابي» بقدر كبير من الاضطرابات، وبخاصة خلال فترة «سينجوكو»، فقد قتل والد «تشوسوكابي كونيتشيكا كانيتسوغو» على يد عشيرة «موتوياما»، وتُبنِّيَ «تشوسوكابي كونتشيكا» من قبل الأرستقراطي «إيتشيجو هوساي» من عشيرة «إيتشيجو» في مقاطعة «توسا»، وربَّاه، ومع ذلك عندما بلغ سن الرشد انتقم من عشيرة «موتوياما» لقتل والده، وبعد الانتقام لعائلته كان لدى «كونيتشيكا» أطفال ووريث، وبالتالي استمر في العشيرة، لكن بعد حصار «أوساكا» لقي آخر أفراد العشيرة مصرعه، وأُعدم، وانتهى بهذا عهدهم كقوة سياسية وعسكرية.

كوباياكاوا تاكاكاجي Kobayakawa Takakage:



كان «كوباياكاوا تاكاكاجي» ساموراي ودايميو خلال فترة «سينجوكو» وفترة «أزوتشي مومومياما» وتُبنِّي من قبل عشيرة «كوباياكاوا»، وأصبح الزعيم الرابع عشر للعشيرة،

وكقائد عسكري عرف بتوسيع الأراضي خلال فترة ولايته.

في البداية، عارض كل من «أودا نوبوناغا» و«هيديوشي»، ولكن «كوبوياكاوا» غيَّر رأيه في النهاية بمعارضته لهما، وأقسم الولاء المطلق لـ«هيديوشي» وحصل على دور في حاشيته، فخلال هذا الوقت حصل على الأرض، بالإضافة إلى الأدوار الإدارية المرموقة.

كورودا كانبي Kuroda Kanbe:

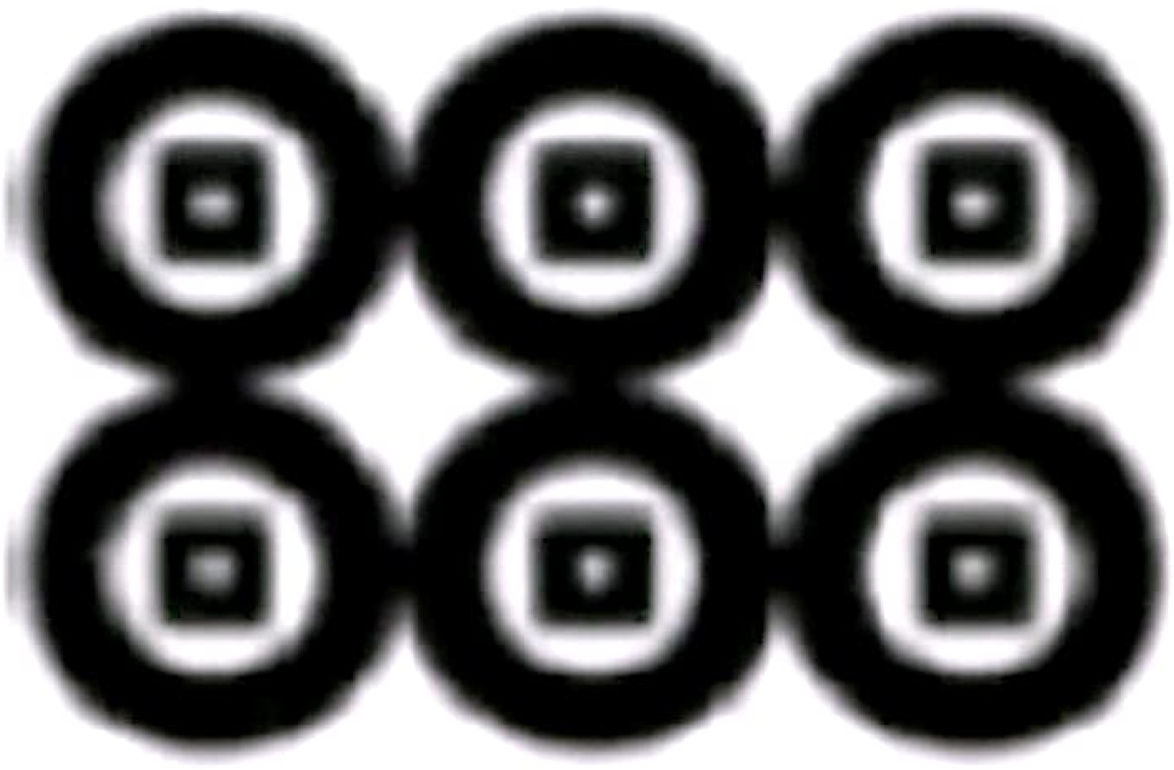


المعروف أيضًا باسم «كورودا يوشيتاكا»، فكان إقطاعيًّا يابانيًّا من أواخر «سينجوكو» خلال فترات «إيدو» المبكرة، وبصفته كبير مستشاريي «هيديوشي» كان «كورودا» معروفًا بطموحه وذكائه وفطنته، فاشتهر بقدراته الإستراتيجية، وقد صنع لنفسه اسمًا في إدارة «هيديوشي».

كان «كورودا» شجاعًا ومخلصًا، وقد أعجب به رفاقه العسكريون، وحارب في كثير من المعارك الرئيسية خلال فترة «هيديوشي»، وأثبت نفسه كقوة عسكرية قوية، بينما كان أيضًا وسيطًا ضد كثير من الانقلابات والانتفاضات التي حدثت خلال هذا الوقت.

ساندا يوكيمورا

:Sanada Yukimura



وهو محارب ساموراي ياباني من فترة «سينجوكو»، ومن إنجازاته الرئيسية مشاركته خلال حصار «أوساكا» كجنرال رائد في الجانب الدفاعي، فإن شجاعته العسكرية وإنجازاته جعلته معروفًا بأنه أحد أفضل المحاربين الذين عرفتهم اليابان على الإطلاق.

ولقد أطلق عليه كثير من الأسماء مثل «البطل الذي قد يظهر مرة واحدة كل مئة عام»، و«شيطان الحرب القرمزي»، و«آخر بطل سينجوكو».

سايجو تاكاموري

:Saigo Takamori



ويُعرف باسم «آخر الساموراي العظيم»، وهو لقب ضخم يُعَدُّ أحد أكثر الساموراي تأثيرًا في تاريخ اليابان، وكان أيضًا أحد النبلاء الثلاثة العظماء الذين قادوا استعادة «ميجي»، ولعب «سايجو تاكاموري» دورًا رئيسيًّا في كثير من المعارك، ولعب أيضًا دورًا نشطًا في الحكم والشؤون العسكرية، وله دور مهم آخر خلال الفترات الأولية لحكومة «ميجي»، وكان عاملًا ضروريًّا في إلغاء نظام «هان» وإنشاء جيش مجند.

جيروجيكو Jirogiku:



زهرة الأقحوان أو «جيروجيكو» هي الشعار أو الرمز الوطني لليابان، ويرتبط بالعائلة المالكة والأسرة الإمبراطورية، فهي تمثل طول العمر، وكذلك الصحة والاستعادة.

يُنظر إلى الأقحوان أيضًا على أنه رمز للتجديد، وقدم لأول مرة خلال عهد سلالة «نارا» عام 710، وأبدت العائلة المالكة إعجابها بالزهرة البسيطة، واحتفظت بها كرمز خاص بهم، وكرمز إمبراطوري لليابان صُوِّرَ دائمًا بـ16 بتلة، كما أنها إشارة إلى رأس الدولة.

وأيضًا يُنظر هذا الرمز لعرض إمبراطور اليابان خلال فترة «ميجي»، ولم يسمح لأحد باستخدام الأخوان نختم باستثناء إمبراطور اليابان.

ميتسو أوروكو Mitsu Uroko:



رمز عشيرة هوجو التي أيضًا تسمى في حراشف السمك الثلاثة، حيث سيطرت العشيرة على اللقب الوراثي «لشيكين» (وصي العرش) «شوغون كاماكورا»، حيث إن العشيرة كانت قادرة على ممارسة قدر كبير من القوة مقارنة بالآخرين للعائلات ذات الألقاب المماثلة، وكان أيضًا دورهم في تشجيع ممارسة «زن» البوذية، وكانوا معروفين بقيادة المعارضة الناجحة للغزوات المغولية لليابان.

تاكاسوغي شينساكو

Shinsaku Takasugi:



«تاكاسوغي شينساكو» ساموراي من منطقة «تشوشو» في اليابان، فقد لعب دورًا مهمًّا خلال استعادة «ميجي»، وكان الهدف الرئيسي لـ«تاكاسوغي» هو تحديث جيش «تشوشو»، حيث كان محاربًا قويًّا في المعركة، وفي أثناء استعادة «ميجي» كان من أشد المؤمنين بضرورة إبعاد الأجانب، ودعا إلى العزلة وطرد الأجانب من اليابان.

تاكايوشي ساتاكي

Takayoshi Satake:



يُعَدُّ «تاكايوشي ساتاكي» جزءًا من عشيرة «ساتاكي»، حيث كانت عشيرة ساموراي يابانية، ونشأت تقريبًا في القرن الثاني عشر، وعلى الرغم من أنهم عانوا من اضطرابات مع قوتهم، فإن العشيرة ظلت في موقع مؤثر

طوال الوقت.

وبعد إخضاعهم مؤقتًا تمكنوا من الانتفاضة مرة أخرى وإنشاء قواعد للسلطة، وخلال فترة «سينجوكو» عمل «ساتاكي» في محاولة لتوحيد العشائر المتمردة في منطقة هيتاشي الخاضعة لسيطرتهم، فبدأ بتراجعهم خلال فترة «إيدو»، وعندما وقفوا إلى جانب الجيش الغربي الذي هزم على يد قوات «توكوغاوا إياسو».

يامابيشي ياكوزا

:Yamabishi Yakuza



«ياكوزا» هي واحدة من أكثر عصابات الجريمة المنظمة شهرة في اليابان، وهي معروفة على مستوى العالم، و«يامابيشي» هو سادس أكبر منظمة لـ«ياكوزا» في اليابان، وسميت على اسم مؤسسها «ياماغوتشي»، ويمكن إرجاع أسلافهم إلى الماضي.

يُعدُّ «ياماغوتشي» من بين أغنى رجال العصابات في العالم، ويشتهرون بجني مليارات الدولارات سنويًّا من مختلف الأنشطة الإجرامية، مثل الابتزاز والمقامرة، وغيرهما.

الثقافة الصينية تُهيمن عليها رموزها من طريقة كتابة اللُّغة نفسها إلى روابط مع الطبيعة، وإن الثقافة الصينية غنية بالرُّموز، ومعظمها شخصيات مثل «فو - لو - شو»، وجميعها مرتبط بالحظ والثروة والازدهار، وهناك رُموز أخرى مثل «بوذا الضاحك والقط المحظوظ»، وهي تطورات ثقافية أصبحت أيضًا تمثل الحظ السعيد.

فالأساطير الصينية نفسها غنية بالرُّموز، وبخاصة التنانين بشكل جماعي، فإن التنانين الموجودة في التقاليد هي رُموز للقوى القوية والميمونة، فينعكس هذا بشكل خاص في سيطرة التنين على العناصر، فهي مسؤولة عن المياه والأمطار والأعاصير والفيضانات، ولذلك يمارس التنين السيطرة الكبيرة على الأرض والشعب.

تُستخدم هذه الرُّموز في أغلب الأحيان خلال حفلات الزفاف والمناسبات العامة، مثل رأس السنة الصينية، وإن هذه الرُّموز تعمل على حسب الثقافة الصينية كطريق لجذب الحظ السعيد وإبعاد الروح المعنوية، وأيضًا الألوان المستخدمة في رسم الرُّموز لها معانٍ، فيُعَدُّ الأحمر لونًا محظوظًا، ويمثل الثروة والمكانة والقوة (لذلك نجد علم دولة الصين باللون الأحمر)، ولذلك نجد أغلب الرُّموز باللون الأحمر في رسمها.

تساي Cai:



وهو رمز يعني المال والثروة والممتلكات والأشياء الثمينة، ويُنظر إليه على أنه علامة على حسن الحظ، ففي الثقافة الصينية اليومية يمكن أن يشير «تساب» إلى أشياء كثيرة، مثل العمل الناجح أو الحصاد الجيد بشكل خاص أو مهنة مكتبية ناجحة.

وبغضِّ النظر عن أي شيء فهو رمز للبُشرى السارة والثروات في الحياة العملية، وينظر إليه بشكل أكثر شيوعًا خلال العام الصيني الجديد عندما تُضاء اللعاب النارية كوسيلة للتخلص من الفقر وترك الأسرة المحتفلة بالمال والحظ السعيد.

فو Fu:



يدور رمز «فو» حول الثروة والحظ، ويُعَدُّ «فو» جزءًا من ثلاثية «لو وشو» التي تمثل القوى الرئيسية التي تحكم الحياة، ويرتبط إلى حد كبير بالعام الصيني الجديد والدعوة إلى الازدهار والثروة لدخول الحياة، ويستخدم رمز «فو» في أماكن مختلفة كرمز لحسن الحظ، ويمكن أيضًا رؤيته مستخدمًا عبر الأعمال الفنية والخط الصيني.

لو Lu:



علامة ترمز إلى الثروة والحظ والوفرة، وهو رمز لإله الرخاء، وكذلك إله المنصب الرفيع، وعرض الرمز في الأصل على أنه مسلح بسيف قصير، وقد تطور بمرور الوقت. وصُوِّرَ الآن كرمز للتمنيات الطيبة والبشارة، وينظر إلى إله الرخاء على أنه إله قوي، ويعتقد أنه يحكم نجاح أي شخص في حياته المهنية.

شو Shou:



يمثل هذا الرمز الرغبة في حياة طويلة، ففي الفن الصيني تقدم هذه المفاهيم الثلاثة بصريًّا على أنها آلهة من ثلاث نجوم تحمل الأسماء نفسها «فو – لو – شو»، فيوجد عادةً رمز «شو» على الأشياء مثل المنسوجات والأثاث والسيراميك والجواهر.

شوانجكسي Shuangxi:



رمز السعادة المزدوج، وهو تمثيل لمفهوم التماثل القوي الموجود في جميع أنحاء الثقافة الصينية، فهناك احترام واضح للتوازن والتناسق والانسجام داخل الثقافة الممثلة في هذه الرُّموز.

إنه تصوير لكثير من الاحتمالات الموجودة والمعتقدات المختلفة، وكيف يمكن أن تتجلى في نسخة موثوقة وطويلة الأمد من الطاقة والحظ وتتركز على الانسجام. ويستخدم هذا الرمز أيضًا في سياق الزواج والحب، وينظر إليه على أنه سحر حظ السعيد.

إكسي Xi:



رمز آخر يمثل السعادة والفرح والبهجة، فهو مماثل لمفهوم رمز «شوانجكسي»، ولكن يستخدم هذا الرمز في المناسبات السعيدة، ويظهر بشكل عام باللون الأحمر بمزجه مع لون الحظ، فدائمًا ما يستخدم هذا الرمز مع رمز «شوانجكسي» في المناسبات السعيدة وحفلات الزفاف، فهي تُعَدُّ علامات ورموزًا إيجابية وتجلب الحظ السعيد.

القط المحظوظ Lucky Cat:



هذا الرمز يدل على الحظ السعيد، وعلى الرغم من أنه كان تصميمًا يابانيًّا في الأصل فقد رُحِّب به في التصورات الصينية، ويعتقد أن هذا الرمز مصنوع عمومًا من السيراميك، ويجلب الحظ لأصحابه، وعلى وجه الخصوص يعتقد أنه يجلب الحظ لأصحاب المتاجر؛ لذلك نرى أغلب المتاجر، سواء في الصين أو في اليابان، تضع دُمية على شكل قط يحرك يديه كنوع من الترحيب، وأيضًا لجلب الحظ وجذب الناس للتسوق.

وهناك رُموز للقط المحظوظ بإضافة عملة معدنية، فهي ترمز إلى الثروة والحظ التي سيجلب القط معه، وعادةً تكون في الثقافات اليابانية، فأصبح هذا الرمز أكثر استخدامًا ليس فقط لأصحاب المتاجر، وإنما أيضًا في المنازل كوسيلة لجذب الحظ السعيد إلى المنزل.

هناك كثير من الرُّموز التي ذُكرت في حضارات العالم أجمعها، ولكن ذُكِر أهمها وأبرزها في جميع الحضارات، وكيف أن بعض الرُّموز تناقلت من حضارة إلى أخرى مع تغيير بسيط في رسم أو تصميم الرمز، والرُّموز أيضًا ليست فقط تمثل آلهة، وإنما هي تجسيد وتمثيل لقبائل وأمور أخرى تُستخدم في ذلك الوقت، وتوجد رُموز تناقلت من

العصور القديمة إلى عصرنا الحالي، وما زلنا نستخدمها كما ذكرت سابقًا.

فالإنسان في بدايته منبع الفكر والثقافات وتصميم الرُّموز التي ذكرت في الحضارات، ولولا ازدهار وقوة هذه الحضارات لما شهدنا وجود الرُّموز التي ما زال بعض الشعوب يستخدمها في أغلب الأوقات، مثل الرُّموز الصينية واليابانية، أو حتى رمز زهرة اللوتس، وغيرها من الرُّموز المهمة، ولكن البعض منها للأسف غُيِّرت مفاهيمها، وعلقت في أذهان البشر المُغلقة، الذين حرَّموا استخدامها أو تداولها، أو حتى التكلم عنها.

الرُّموز
في الدِّيانات الوثنيَّة

مع تكوُّن وبناء الحضارات ظهر بعض الدِّيانات القديمة، ومنها الوثنيَّة التي عبدت الأصنام، أو آلهةً عديدةً، إذ استخدموا رُموزًا لهذه الحضارات وقدَّسوها في دياناتهم، وجعلوا لها رموزًا مميزة ومفاهيم خاصة لها للتفريق بينها وبين الحضارة والدين الذين يؤمنون به، ولذلك فإن الدِّيانات القديمة، مثل الزرادشتية والبوذية والهندوسية، التي طوَّرت بعض رُموز الحضارات القديمة وركَّزوا عليها في المناهج الدينية لديهم، فنلاحظ أن البوذية والهندوسية متقاربتان، ونلاحظ ظهور ديانات أخرى متشعبة منهما، مثل الجاينية والشنتوية، وغيرهما.

وسأذكر هنا أهم رُموز هذه الدِّيانات ومعانيها وإلى ما ترمز إليه، والقصص التي تختبئ خلفها، فهناك كثير من الرُّموز التي كانت في الأساس تُستخدم في الدِّيانات القديمة، واستخدمت في الدِّيانات السَّماويَّة، سواء اليهودية أو المسيحية، أو حتى الإسلامية، مع تغيير أسسها ومفاهيمها عمَّا كانت ترمز إليه أو تمثُّلها في الدِّيانات القديمة.

فارافاهار Farvahar:



«فارافاهار» رمز للديانة الزرادشتية، وشعار للهوية الفارسية، وهي كلمة فارسية مشتقة من الكلمة الإيرانية أفيتسان القديمة «فرافاران»، والتي تعني «أختار»، وهذا المصطلح مرتبط في «فرافاشي»، وهو الملاك الحارس والمرشد، وهو جزء الإلهي غير الفاسد وغير الملوث من الروح البشرية، وتُعَدُّ أيضًا الشخصية الأعلى التي تتجاوز السماء عندما ينتهي حياة الإنسان على الأرض.

يتأثر رمز قرص المجنح لـ«فارافاهار» بالشَّمس المصرية المجنحة التي ترمز إلى الملكية الإلهية، وتمثل جميع أجزائه فلسفة زرادشتية، فالدائرة في المركز ترمز إلى خلود روح الشخص وخلود الكون، والجسم البشري الخارج منه يمثل البشرية، واليد التي تشير إلى الأعلى تعني الطريق إلى الجنة، ويكون من خلال البر، بينما الخاتم من ناحية أخرى يمثل الإخلاص والوفاء بالوعود.

فالرمز مزيج من رموز الحضارات القديمة (بلاد ما بين النَّهرين والمصرية)، فالجناحان يحتويان على كلا الجانبين على ثلاث طبقات من الريش، كل منها يمثل أعمدة الديانة الزرادشتية «الكلمات الطيبة - التفكير - الأعمال الصالحة»، ويحتوي الجزء السفلي من هذا الرمز على ثلاثة أجزاء تمثل الكلمات السيئة من أفكار وأفعال، والتي تجلب المحن والبؤس لأي فرد، والحلقتان تشيران إلى الازدواجية بين الخير والشر.

هكذا تجسَّد «فاراهار» على أنه القوى المتضاربة بين الخير والشر، وتمثل فلسفة هذه الديانة تعزيز القوى الإيجابية للفرد وقمع السلبية، وأنه تذكير بالهدف من حياتهم، وهو

العيش بطريقة جيدة تساعد في التقدم الروحي للروح حتى تتحد مع الرب الأعلى للديانة الزرادشتية، وهو «أهورا مازدا».

وأصبح الرمز في عصرنا الحالي مجرد تذكير بعظمة ماضي بلاد فارس وتبنِّي من قبل سلالة بهلوي كرمز وطني لإيران في عشرينيات القرن الماضي، وقُمِع بعد الثورة الإسلامية، ومع ذلك نجا هذا الرمز واعتمد من ذلك الحين على أنه تكريم للثقافة والتراث الإيراني، وكأفضل رمز معروف لإيران على الرغم من عدم إقراره رسميًّا.

أدار Adar:



«النار المقدسة»، أو كما يطلق عليها «أدار - أتار»، وهي رمز آخر للديانة الزرادشتية عبارة عن مرجل مع لهيب يخرج منه في الأعلى، ويقال إنه الرمز الأساسي للزرادشتية، ويكمن تمثيله بنار غير مرئية ومرئية، وغير محترقة ومشتعلة، وأنه الوجود للإله «أهورا مازدا».

وتكمن القصة بأن «زرادشت» نبي إيراني، الذي يبلغ من العمر ثلاثين عامًا، تعلم من «أهورا مازدا» المبادئ

الأساسية لـ«الدين الصالح» الذي عُرِف فيما بعد بالزرادشتية، وأنه يجب أن تُتلى صلاتهم في وجود النُّور، مثل «النار»، فتُنقى النار 1128 مرة في السن، ويصلون نحو «الأتار»، أو مواقدهم، لتحقيق البر والفضيلة التي يسعون إليها بشكل أفضل.

فيُعَدُّ «أدار - أتار» وسيطًا يُصدر الحكم، وهو أيضًا نور الوحي الذي به يصبح «زرادشت» نبيًّا فيشع «أتار» بجوهر «أهورا مازدا» الذي من خلال تتغلغل الحكمة والبصيرة في الكون، وتكونت خمسة أنواع من النار الرمزية، وهي:

1. «أتار بريزي سافاه»: النار المشتعلة في أعلى درجة من معبد النار.

2. «أتار فوهو فريانا»: نار منتشرة الخير.

3. «أتار أورفازيشتا»: نار الحياة السعيدة.

4. «أتار فازشتا»: النار الأسرع من البرق.

5. «أتار سبنشتا»: نار الرخاء والنار الروحية التي احترقت قبل «أهرمزد».

في النهاية، أصبح الرمز يمثل النقاء وجوهر الحياة ووجود الله. وتُعَدُّ النار هي الخليقة الأخيرة، ولكنها تعيد الحياة إلى كل ما قبلها، فهذا المفهوم مشابه لمفهوم «روح القدس» الذي ذُكِر في الكُتُب المقدسة العبرية، وفي العصر الساساني استُخدم رمز النار المقدس على العملات المعدنية.

أهيمسا Ahimsa:



أحد الرُّموز للديانة الجاينية، وهي ديانة دراميك قديمة من الهند تنص على مسار اللاعنف لجميع أشكال الكائنات الحية في العالم، فيد «أهيمسا» هو الرمز الديني لهذه الديانة مع وجود عجلة على راحة اليد، وتعني اللاعنف، والكلمة في منتصفها هي «أهيمسا»، وتمثل عجلة «دارماتشاكرا» لإيقاف التناسخ من خلال السعي وراء الحقيقة.

وهذا الرمز هو تجمُّع لرموز مختلفة لكل منها معنى أعمق، وتُبُنِّيَ هذا الرمز من قبل جميع طوائف الجاينية في أثناء الاحتفال بالذكرى 2500 لنيرفانا اللورد «مهافيرا». وعُرِّف المخطط للرمز على أنه الكون، ومثَّل الجزء السفلي من الرمز الجحيم، كما يطلق عليه اسم «ناراكي»، ويحتوي الجزء الأوسط من الكون على الأرض والكواكب تحت اسم «مانوشيلوك»، والتي تعني عالم الإنسان، أما الجزء العلوي فهو المساكن السَّماويَّة (ديفلوك) للكائنات السَّماويَّة ومسكن سيدها «سيدهاشيلا».

وتعتقد هذه الديانة أن هذا الكون لم يخلقه أحد، ولا

يمكن لأي شخص تدميره، قد يُغيِّر شكله، ولكن بخلاف ذلك فقد كان وسيظل دائمًا هنا، ومع دمج الكف أو رمز «أهيمسا» مع الصليب المعقوف والنقاط الثلاث، فنجد أنه يُرسم هذا الرمز بأكثر من شكل، وكلها لها معانٍ؛ فمثلًا النقاط الثلاث هي جواهر الجاينية، وهي «الإيمان الصحيح - المعرفة الصحيحة - السلوك الصحيح»، والتي عادةً تكون فوق الصليب المعقوف، وهذا يمثل دورات الولادة والموت، فقد نُولد في أي من المصائر الأربعة «كائنات سماوية - بشر - كائنات حيوانية - كائنات جهنمية».

أرهام Arham:



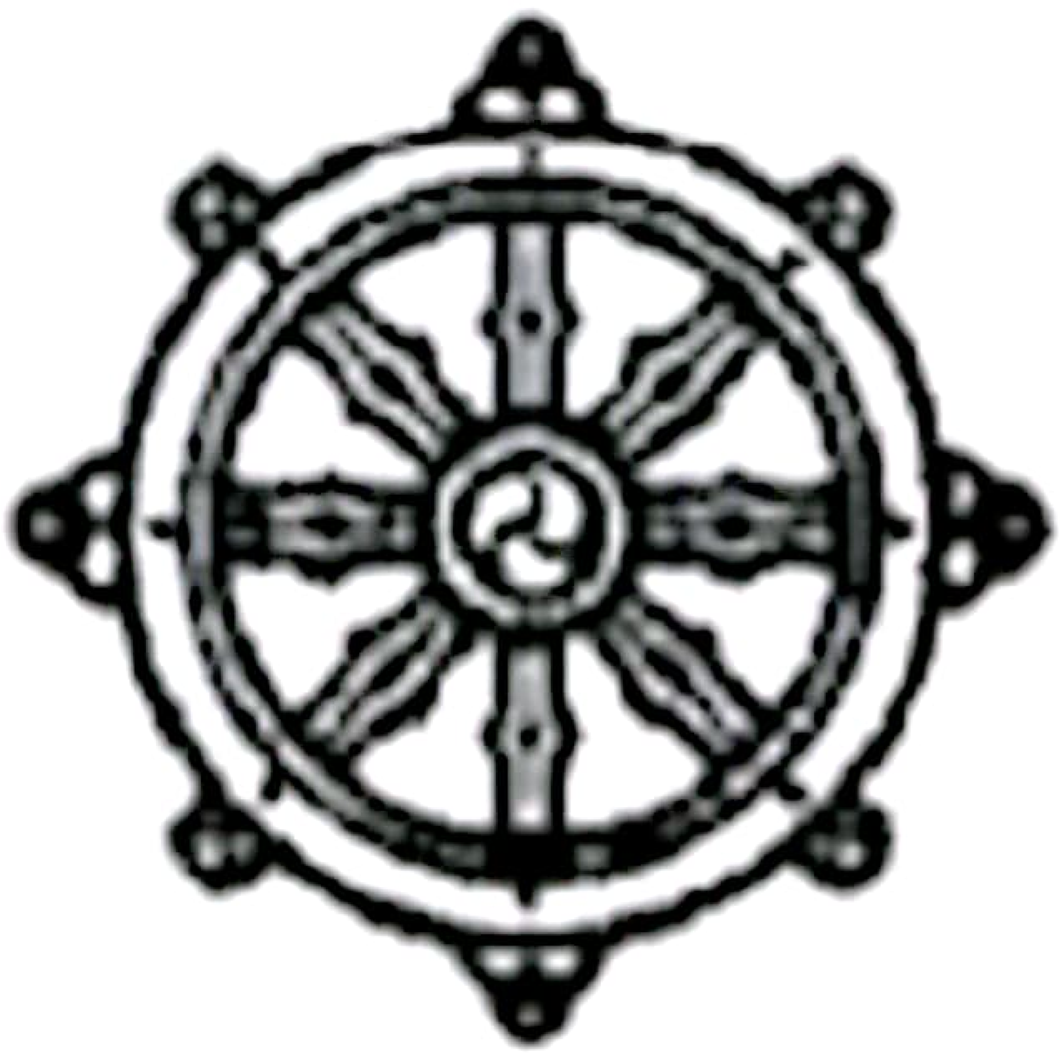
أصل هذا الرمز في الأساس تعويذة لدى الديانة الجاينية، وتمثل كل أحرف العلة والساكنة والأصوات المستخدمة في الأبجدية السنسكريتية، وتستخدم في التأمل، وتركيز المرء على صوت الكون الصامت لوجود أحرف ساكنة وعِلَّة في كلمة «أرهام».

إكسي Hrim:



إحدى التعاويذ الأخرى للديانة الجاينية، والتي تسمى البذرة، وهو أحد شعارات «هريمكر»، ويُعَدُّ رمزًا صوفيًّا يمثل غير المرئي والصوت واللانهاية والطاقة الإلهية للمنقذ والمعلم الروحي لـ«الدارما» ويطلق عليه «تيرثانكا»، ففي أثناء التأمل في «هريم» يمكن للمرء تجربة تسامي الطاقة من «تيرثانكا».

جاين دارما Jain Dharma:



عجلة «دارما»، أو كما تسمى في الديانة الجاينية «دارماتشاكرا»، تمثل القانون، كما أن أصل كلمة «دارما» تعني القانون، وتعني الحقيقة في الأمر، وارتبط هذا الرمز بالبوذية والهندوسية بشكل أخص، ويرمز إلى الشَّمس، ففي الهندوسية رُبط من خلال الإله الهندوسي «سوريا»، واسمه هو الكلمة السنسكريتية التي تعني «الشَّمس»، فإن «سوريا» يرى أيضًا في الإله «ميترا» الذي ينظر إليه على

أنه عين العالم تمامًا، كما ينظر إلى الشَّمس على الأرض، لذلك لا تزال عجلة «دارما» تجد ارتباطا بالشَّمس، ولكن المعنى وراء العجلة يمتد إلى الضوء والمعرفة عندما يبحث المرء عن الحقيقة.

ففي البوذية تُعَدُّ هذه العجلة تمثيلًا لتعاليم وأخلاق «بوذا»، وهي ترمز إلى التنوير، وأيضًا تأتي تحت رمزية القانون والنظام المرتبطة به، ويمكن أن نرى عجلة «دارما» بأربع حقائق نبيلة لـ«بوذا»، والمسار الثماني الذي يجب اتباعه للوصول إلى التنوير أو الأصل التابع الذي تعتمد فيه جميع «الدارما»، وفي الفن البوذي غالباً ما يستخدم هذا الرمز لمثيل «بوذا» نفسه.

يُنظر إلى هذا الرمز إشارة إلى الدورة اللانهائية للموت والولادة الجديدة التي نختبرها جميعًا، والتي لا يمكننا التحرر منها إلا من خلال تعاليم «بوذا»، ومن مكونات العجلة المتحدث والحافة والمحور، التي على الرغم من اختلافها في تركيبتها، وتجمعها لإنشاء العجلة، فإن الحافة تعكس هذا، فقدرة الفرد على ربط تعاليم «بوذا» معًا من خلال التأمل، والمتحدث يمكن أن يختلف عدده حسب الصورة، وتشير إلى الجوانب المتنوعة للتعاليم البوذية. أما المحور فهو يمثل مركز العجلة كأسلوب الحياة الفاضل لأولئك الذين يتبعون نظام البوذية.

أما في الهندوسية فإن الإله الهندوسي «فيشنو» يظهر مع عجلة «دارما»، فيُعَدُّ حامي البشرية، وبالتالي تمثل العجلة جهود «فيشنو» في استعادة النظام في العالم والحفاظ عليه، وأيضًا يشمل الممارسات الدينية التي يجب على الهندوس

المتدينين اتباعها.

أوم Om:



رمز «أوم»، أو صوته رمز معروف جيدًا حتى اليوم، وإنه صوت مقدس من المفترض أن يكون صوت الكون وصوت الاتحاد والوئام. واستُخدم رمز «أوم» عبر القرون من أجل السلام والممارسات التأملية، وهي أيضًا تُعَدُّ تعويذة مهمة في البوذية، حيث ترمز إلى الولادة والموت والحياة.

ولكن أصل هذا الرمز يعود إلى الديانة الجاينية قبل أن تكون محور التمركز في البوذية، فكانت تعني الاكتمال واللامتناهي والأبدية والصوت الكامل، وتمثل كمال كل شيء، فعند بلوغ والوصل إلى المعرفة المطلقة أو العلم المطلق ينبثق جسد «أريهانتا أوم»، ويسمى «الصوت الإلهي ديفيا دواني»، وأنه صوت لا إرادي وعَفوٌ وشجاع يمكن لجميع البشر والحيوانات والكائنات السَّماويَّة فهمه على أنه عظة بلغتهم.

ويُعَدُّ هذا الرمز مقر البركات الخمس «تحية الكائنات العليا»، ويتكون من خمسة أصوات:

• الحرف الأول من الصوت يمثل «أريهانتا»، الإنسان

أدرك الطبيعة والحقيقة للروح والواقع وغلب المشاعر.

• الحرف الثاني يمثل الشريري، وهو سيدها وروح متحررة ليس لها جسد مادي.

• الحرف الثالث يمثل «شاريا»، وهو زاهد يرأس جماعة جاين.

• الحرف الرابع يمثل «أوبادياي»، وهو مدرس زاهد.

• الحرف الخامس يمثل «موني»، أو هم الذين يمارسون مبادئ جاين.

ففي المختصر يمكن تمثيل «أوم» كتحية للشخصيات الخمس الموقرة في دين جاين «الجاينية»، وهو شكل مختصر لتعويذة «ناموكر»، أو كما يطلق عليها «ناموكر منترا»، ولذلك نرى في حالات التأمل ذكر صوت «أوم» للتواصل مع الكون الإلهي، كون الرمز يمكن رسمه، ولكن أيضًا يعدُّ رمزًا صوتيًّا بشكل أكثر.

عيون «بوذا» Buddha Eyes:



عيون «بوذا» تمثل معرفته وقوته المطلقة، وتنظر هذه العيون في أربعة اتِّجاهات لترمز إلى حكمته وعلمه المطلق، والاعتقاد هو أن العيون المادية تنظر إلى العالم الخارجي،

ولكن العيون الداخلية التي تقع في منتصف العيون المادية هي ما ترى ما وراء المادية في العالم كمفهوم العين الثالثة في شاكرات جسد الإنسان، وهي عين البصيرة التي تبصر ما لا تبصره العين المجردة، لذلك رسمت فوق العيون في الرمز، وهي الدائرة.

وأكثر استخدام لهذه العيون هي في نيبال، وخصوصًا في معابد «بوذا»، وهي الشخصية النيبالية الأولى التي ترمز إلى وحدة كل الأشياء، بالإضافة إلى الطريقة الوحيدة للوصل إلى التنوير من خلال تعاليم «بوذا»، وأيضًا في نيبال عيون «بوذا» تعني عيون الحكمة.

«يانترا» Yantra:



لـ«يانترا» معنى معقد، وغالبًا ما يستخدم كأداة في التأمل، ويساعد هذا الرمز على موازنة العقل وتوجيهه نحو الروحانية، ويُقال إن هذا الرمز يحتوي على عدد لا يُحصى من الفوائد، ويُنظر إليه على أنه تدمير للشر من المشاعر السلبية، مثل الرغبة والغضب، وترجمة «يانترا» تعني «أداة».

يتكون هذا الرمز من تسعة مثلثات متشابكة تشع للخارج

من المركز أو نقطة الربط، وتُعَدُّ هذه النقطة المركزية مكان التقاء أو نقطة التقاء بين العالم المادي والعالم الروحي أو المصدر غير الظاهري، ومن بين المثلثات التسعة تشير أربع نقاط إلى السماء، فيُعتقد أنها ترمز إلى «شيفا» «المذكر»، بينما تمثل الخمس التي تشير إلى الأسفل «شاكتي» «المؤنث»، وبسبب هذا يعتقد أن «يانترا» رمز قوي لاتحاد الإلهي للمذكر والمؤنث.

وهناك أيضًا 43 مثلثا أصغر حجمًا تتشكل في المثلثات التسعة، والتي ذُكر أنها تمثل الكون بأكمله، والرمز في مربع يشبه المعبد، ويحتوي على أربعة أبواب، أما البتلة اللوتس فهناك 16 بتلة في الإطار الخارجي، و8 من الداخل، وتمثل هذه البتلات قدسية الرسم التخطيطي، وتستخدم كأداة للتأمل في اليوجا، وتُحكم كل واحدة من البتلات الثماني بنشاط معين مثل «الكلام - الحركة - الإمساك - الاشمئزاز - المتعة - الجاذبية - الاتزان - الإفراز».

أما البتلات الست عشرة فتمثل تحقيقًا كاملًا لآمال الفرد ورغباته، وأيضًا الأعضاء العشرة للإدراك والعناصر الخمسة (النار - الماء - الهواء - الفضاء)، أما البتلة الأخيرة فتمثل عقل الفرد الذي يجمع المعلومات ويفسرها من تصورات العناصر المتفاعلة.

كما يُعرف هذا الرمز باسم «سري شاكرا»، أو «سري يانترا»، وهو مخطط صوفي يستخدم في مدرسة هندوسية «سري فيديا»، وهذا الرمز واحد من أكثر الرُّموز قوة على الإطلاق، ويطلق عليه باسم «ملكة اليانترا» لأن جميع رُموز «يانترا» الأخرى مشتقة منها.

ويُنظر إلى هذا الرمز ككائن مقدس في الهندوسية، وعلى الرغم من أنه كان يستخدم منذ آلاف السنين، فإنه يُقال إن أصل هذا الرمز غامض، وقد شوهد هذا الرمز في المؤسسة الدينية «سبيغاري ماجا»، التي أسسها الفيلسوف الشهير «سانكارا» في القرن الثامن.

ويدَّعي بعض العلماء في الديانة الهندوسية أن الرمز يعود إلى زمن «الأوبنشاد»، النصوص الفيدية السنسكريتية المتأخرة، التي تحتوي على تعاليم وأفكار دينية لا تزال تحظى بالتبجيل في الهندوسية، وأيضًا يُعَدُّ الرمز أحد الرُّموز الهندسية المقدسة.

داروما Daruma:



«داروما» هو تصوير لـ«بوديهارما»، وهو راهب بوذي من القرن الخامس أو السادس، ويُنظر إليه تقليديًّا على أنه الشخص الذي قدم «تشان أو زن» البوذية إلى الصين، وقيل إنه بدأ التدريب البدني لرهبان دير «شاولين»، ممَّا أدى إلى ولادة «شاولين كونغ فو».

وفي اليابان يُعرف «بوديهارما» باسم «داروما»، وهو مؤسس تقليد «الزن» البوذي الذي أصبحت صورته شائعة

في شكل دُمية يابانية تقليدية تحمل اسمه.

فتذكر قصة «بوديهارما» أنه الابن الثالث لملك هندي عظيم كما قدم الشاي الأخضر والتأمل جالسًا، الذي يسمى «زازين»، وقيل إنه على العكس الرهبان العاديين، فكان يعرف في اليابان باسم «داروما - دايشي»، وأنه غريب الأطوار قليلًا، وهناك أسطورة شهيرة مفادها أنه جلس بعينين واسعتين في واجهة الحائط في تأمل عميق لمدة تسع سنوات دون أن يتحرك، وقد تسبب هذا في سقوط ذراعيه وساقيه من الضمور. ويضاف أيضًا أنه بعد أن نام في أثناء التأمل الذي دام تسع سنوات غضب من نفسه لدرجة أنه قطع جفنيه حتى لا ينام مرة أخرى أبدًا.

فتصوير لـ«بودديهارما» هو لرجل متعجرف ذي لحية كثيفة بعينين واسعتين يشار إليه باسم «البربري ذي العينين الزرقاوين»، فهذه الصورة الشائعة في دُمى «داروما» التي تحظى بشعبية كبيرة في اليابان، ولهذه الدمية تمثيل آخر، فينظر إليها على أنها سحر الحظ السعيد؛ لذلك فإن لهذه الدمية، أو هذا الرمز، قصصًا ومعاني كثيرة، ولكن الأغلب جعلها لجلب الحظ السعيد؛ لذلك رسمت باللون الأحمر، أو حتى تلوين الدمية باللون الأحمر بشكل بارز.

فاجرا Vajra:



يمثل الواقع، ويرمز إلى الطبيعة غير القابلة للتدمير وثباتها، على الرغم من أن «الفاجرا» تُرى في ثقافات دينية مختلفة، مثل الهندوسية، فهي أيضًا رمز لبوذية «فاجرايانا». يُقال في بعض الأساطير إن «بوذا» أخذ السلاح من إله السماء «إندورا»، وثنى نقاطه معًا ليصنع أداة السلام، لذلك فإن رمز «فاجرا» هو أداة طقسية رمزية تُستخدم في البوذية والهندوسية والجاينية لتمثيل قوة الروح التي لا تنضب، وأنها كلمة سنسكريتية تعني «صاعقة»، وهو أحد الفروع الثلاثة الرئيسية للدين، ومكافئها التيبتي هو «دورجي»، وهو يرمز إلى القوة اللافتة للنظر، والتي لا تقاوم، وتؤدي إلى تحول مفاجئ في الوعي البشري، مما يؤدي إلى تحقيق التنوير؛ لذلك فإن رمز «فاجرا» هو في الأساس ممثل لحالة التنوير القوية وغير القابلة للتدمير، والتي لا تُقهر، وأيضًا لا يمكن اختراقها؛ أي غير قابلة للتغيير، ودائمة وأبدية.

تريشولا Trishula:



يرتبط هذا الرمز بإله الدمار الهندوسي «شيفا»، وهو رمز ثلاثي الرؤوس، ويستخدم مصطلح «تريشولا» في الهند وتايلند للإشارة إلى سلاح قصير اليد مركب على عصا، وغالبًا ما يأتي ذا نصل.

وهناك قصص متنوعة وكثيرة في شأن رمز تريشولا، ففي إحدى القصص يُقال إن إله الشَّمس «سوريا» تزوج بـ«سامجنا»، وهي ابنة الإله «فيشوا كارما»، ولكن سرعان ما أصبحت «سامجنا» تعيسة وغير سعيدة في حياتها الزوجية، بسبب حرارة «سوريا» الذي يصعب التقرب منه، فاشتكت إلى والدها الذي أصبح وسيطًا على أن يقلل من حرارة «سوريا» حتى تكون حياتهما الزوجية سعيدة وبلا مشكلات أو انفصال، فاستُخدم نصل «تريشولا» من مادة شمسية سقطت في الأرض، والتي قللت الحرارة.

أما القصة الأخرى فهي أنه كان للإله «شيفا» هذا النصل منذ البداية، واستخدمه لقطع الرأس الأصلي

لـ«غانيشا»، وهو يُعرف بأنه مُزيل العقبات ونسل «شيفا» وإله الدمار الهندوسي وقرينته الإلهة «بارفاتي»؛ لذلك تعرف «شيفا» بالروح الأبدية التي لم يخلقها أحد.

فيرمز «تريشولا» في الهندوسية إلى تدمير الطرق القديمة من أجل إنشاء طرق جديدة، وأنه رمز للتيارات الطاقة داخل الجسم الخفي. فتمثل الشوكات الثلاث أو الرؤوس الثلاثة في الرمز أعمال الخلق والحفظ والتدمير، وأيضًا لها معانٍ أخرى، فترمز إلى الإرادة والعمل والحكمة والماضي والحاضر والمستقبل، فمع التقدم في الزمن تُضاف معانٍ لهذا الرمز لاستخدامه في مجالات كثيرة.

والحلقة الموجودة في منتصف الرمز ترمز إلى «العين الشاملة»، وهي عين المعرفة والحكمة الروحية، أما في البوذية فإن هذا الرمز يُمثِّل عجلة القانون، أو كما يطلق عليها «دارماتشا كرا»، وهي رمز للحكمة والنقاء والرحمة.

اسم «تريشولا» مشتق من الكلمات السنسكريتية، فينقسم إلى كلمتين «تري: تعني ثلاثة»، و«وسولا: الوتد الحاد أو الدبوس الحديدي»، فهذه تشير إلى الشوكات الثلاث في الرمز.

جيزو Jizo:



رمز الجيزو هو رمز الوصي للمسافرين والضعفاء، وهو شفيعهم، وقد نشأ هذا الرمز في اليابان، وهو تصور لـ«بوديساتفا»، وهو الشخص الذي حقق التنوير، لكنه اختار عدم الذهاب إلى تعاليم المسار البوذي «نيرفانا» حتى يتمكنوا من توجيه الآخرين نحو التنوير من خلال البقاء في هذه الحياة.

فيُصوَّر الرمز في التقاليد البوذية على أنه راهب يجمع مزايا الحياة الآخرة، وهو في الأساس من أصل هندي قبل أن يحظى بالتبجيل على نطاق واسع في اليابان وكوريا والصين، وبالأخص في التيبت.

كلاتشاكرا Kalachakra:



يمثل رمز «كالاتشاكرا» نهاية الحياة والموت واللانهائية، ويُنظر إليه كرمز للخلق والدمار، ويُعرف لدى البوذية بعجلة الزمن أو الدورات الزمنية، وإن هذا الرمز مهم في فهم قياسات الوقت والتواريخ الهندية القديمة، وإن مصطلح «كالاتشاكرا» هو الأكثر شيوعًا في «فاجرايانا» البوذية.

المظلة Parasol:



رمز المظلة يرمز إلى الكرامة الملكية والحماية من حرارة الشَّمس، وبالتبعية فهي تمثل الحماية من المعاناة، وعادةً ما يُصوَّر مزخرفًا بقبة تمثل الحكمة، والتنورة حول القبة تمثيل

للعاطفة، وأيضًا تمثل رمز المظلة للقوة الضارة أو المرض.

ومن المعاني الأخرى لهذا الرمز أنه يرمز إلى السماء، ويرتبط بالعنصر الآخر، واتساع المظلة بقدر ما تمثل السماوات وتربطها بعنصر «الساهاسرة»، أو شاكرا التاج.

ولكونها ترتبط بالكرامة الملكية فكانت ترمز إلى الشرف والاحترام، وأن هذا الرمز له مكانه عالية.

كومبا Kumbha:



إناء الكنز «كومبا» رمز يمثل الصحة وطول العمر والثروة والازدهار والحكمة، وأيضًا الفضاء، ويقال إنه لا يفرغ أبدًا بغض النظر عن مقدار المحتويات التي أُزيلت.

تُصوَّر المزهرية على أنها تشبه إناء الماء الفخاري التقليدي، ولها قاعدة مسطحة وجسم دائري وعنق ضيق وأعلى بواسطة جوهرة كبيرة.

ارتبط هذا الرمز تقريبًا في أفكار التخزين وإشباع الرغبات المادية وفي الملاحم والحكايات الخيالية لكثير من الثقافات المختلفة، ولذلك فإن فكرة أنه لا يفرغ أتت من

ذلك الارتباط. وأيضًا إناء الكنز أو صندوق الكنز يرمز إلى الوفرة الروحية لـ«بوذا»، وبغض النظر عن مقدار كنز «بوذا» الذي أعطاه لأن مقدار الكنز الموجود في صدره لم يتضاءل أبدًا، وعلى الرغم من حقيقة أن تعاليم «بوذا» قد فُرِّقت إلى مليارات الأشخاص على مر العصور، فإن حبه وحكمته لن يتلاشيا أبدًا.

شانخة Shankha:



رمز «شانخة»، أو «قوقعة المحارة» البحرية، تستخدم في العصور القديمة كقرن الحرب، فقد كان يُعتقد أن الصوت سيسمح لمن يسمعه بالتغلب على الخوف والشر، ولكنه من شأنه أن يُثير الرعب في أعداء المرء.

وفي وقت لاحق أصبحت قوقعة المحارة أداة شائعة الاستخدام في الطقوس الروحية، ففي البوذية تمثل «الشانخة» صوت «بوذا» وحقيقة تعاليمه، أما في الفن الهندوسي فيُمثل هذا الرمز بالاشتراك مع «فيشنو» رمز المياه، وله ارتباط أيضًا بخصوبة الإناث والثعابين التي

يطلق عليها «ناجاس».

وهناك كثير من التفسيرات لرمز «شانخة»، منها أنه عند النفخ يقال إن الصوت الذي يُسمع من الصدفة يرمز إلى صوت «أووم» المقدس، وإن «فيشنو» الذي يصور دائمًا ممسكًا به في يده اليمنى هو إله الصوت، وتمثل الصدفة أيضًا منزل «لاكشمي» إلهة الثروة التي كانت أيضًا زوجة اللورد «فيشنو»، ولذلك فإن أغلب استعمال هذا الرمز هو في الطقوس التأملية بوجود صوت «أووم»، وترابطها في بعض في توليد الطاقة الإيجابية، وأيضًا للحظ السعيد وتطهير الهالات الجسدية والبيئة المحيطة بالشخص في وقت التأملات الروحية.

سوفارنا ماتسيا Suvarna Matsya:



ويسمى هذا الرمز «الأسماك الذهبية»، وهي إحدى العلامات أو الرُّموز التي تمثل الفرح والحرية والشجاعة، ولها ارتباط بالعلامات الثماني الميمونة في أيقونات البوذية، وفي التقاليد الفيدية «الهندوسية» فإن الأسماك تُعَدُّ التجسيد الأول للإله «فيشنو»، وإن وجود السمكتين معًا يرمز إلى نهري «الغانج ويامونا» المقدسين.

أما في المعتقد الشعبي الصيني فيُعَدُّ زوج من الأسماك

هدية للمتزوجين لجلب الفرح وإبعاد الطاقة السلبية من حياتهما، وهو أيضًا رمز للخصوبة والوفرة، وغير ذلك، فهو أيضًا يرمز إلى الولاء والزواج والحياة الزوجية المديدة.

دفاجا Dhvaja:



يُعرف رمز «دفاجا» باسم «راية النصر»، كما تترجم الكلمة إلى «علم أو علامة»، وهو يصور انتصارًا على الخوف والجهل والشر والموت، وعلى وجه الخصوص يرمز إلى كيف يهزم التنوير والمعرفة الجهل والخوف من الموت.

يفترض المرء أن مثل هذا الانتصار سيتزامن مع تحقيق حالة «نيرفانا»، ويُصوَّر بشكل شائع على أنه أسطواني، ويمكن العثور على لافتات نحاسية من هذا النوع معروضة في الزوايا الأربع لكثير من المعابد والأديرة البوذية.

وشُورك هذا الرمز في الديانة السيخية والجاين، وبعد المعايير التي حملها القادة العسكريون إلى المعركة، فإن ذلك يعني أن هذا الرمز مشتبه في كل الدِّيانات لدى دول شرق آسيا.

ويمثل هذا الرمز في العقيدة التيبتية على وجه التحديد

الانتصار على الأوهام العظيمة التي تعترض طريق الإضاءة، مثل التلوث العاطفي والشهوة والعاطفة والخوف من الموت.

شاترا Chattra:



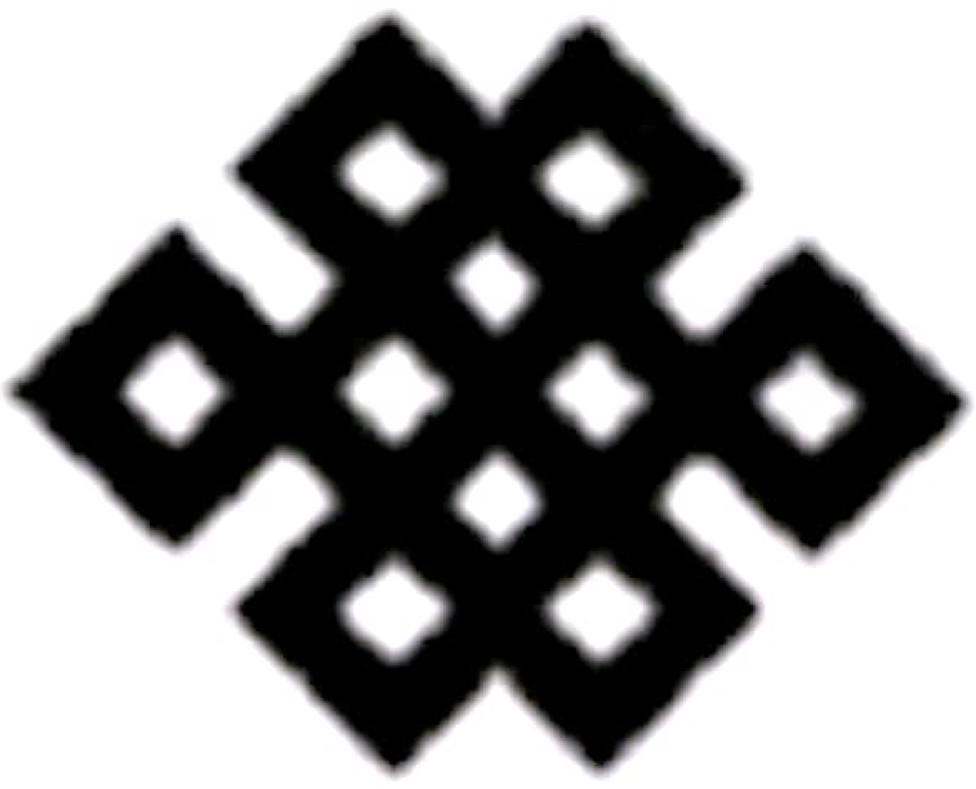
يُطلق على «الشترا» أيضًا «المظلة الثمينة»، أو «المظلة المقدسة»، ففي الهندوسية والبوذية يُعدُّ رمزًا للملكية والحماية، وهي واحة من «أشتامانغالا»، أو العلامات الثمانية الميمونة للبوذية، والتي تشير إلى المسار النبيل ذي الأضعاف الثمانية، أو «دارماشاكرا».

ومُثِّل الرمز «شاترا» باستمرار على أنه «ساهاسرار» في الرسوم التخطيطية في الأيقونة التقليدية الدارمية والطب التيبتي التقليدي، وفي البوذية ينظر إلى الرمز على أنه رمز للحماية الروحية، وفي الرسوم يوضع هذا الرمز عادةً فوق رأس إله مهم لدى البوذية، وهذا التمثيل الرمزي يعني أنه تحت هذا الرمز يوجد مركز الكون، ولهذا السبب اعتبر البعض أن «الشاترا» معبد متنقل.

استُخدم هذا الرمز على مرور الوقت بتمثيل للحماية العامة ضد التلوث العاطفي، أو أي عامل قد يسبب التدهور

الروحي، وأنه يحمي المرء من قوى الشَّر، كما أنه يرتبط بالمساواة والعالمية بين الرجال، ولكنه له معانٍ كثيرة أخرى في الثقافات والمجتمعات المختلفة. ويُعَدُّ هذا الرمز مماثلًا لرمز «المظلة» بشكل الرسم، وببعض معانيها المرتبطة ببعضها.

شرايفاتس Shrivatsa:



«شرايفاتس»، أو كما يُطلق عليها «العقدة اللانهائية»، وهي واحدة من العلامات الثماني الميمونة للبوذية، والتي تمثل المسارات الثمانية للبوذية، فالعقدة معروفة أيضًا باسم «التنين الصوفي»، وهو رمز الخلود والوحدة، وارتبط هذا الرمز بأنه يرمز إلى شفقة وحكمة «بوذا» التي لا تنتهي.

منذ العصور القديمة كانت العقدة موجودة بشكل شائع في الزخارف على القماش وعلى الأسطح الخارجية للمباني. ووفقًا للاعتقاد السائد أن الحلقات اللانهائية للتصاميم تخلط بين الأرواح الشريرة التي تمنعها من دخول المنازل، ولذلك كان يُعتقد أن هذا الرمز يوفر الحماية من الأرواح الخبيثة التي تحاول الدخول إلى المنازل.

بادمي Padme:



يمثل «بادمي»، أو كما يُطلق عليه «زهرة اللوتس» النقاء والإضاءة والحب والنمو والتحول، ويرمز هذا الرمز أيضًا إلى الانسجام إذا كانت زهرة اللوتس ذات ثماني بتلات، وإذا كانت ذات ألف بتلة فهي ترمز إلى التنوير.

ويُعَدُّ رمز «بادمي» أيضًا تعويذة بوذية، ولها إمكانية في التنوير مع اختلاف لون رسم الرمز، فإذا كان باللون الأبيض فإنه يمثل النقاء والكمال الروحي، وإذا كان بالأحمر يمثل العاطفة والحب، وإذا كان باللون الأزرق يمثل الذكاء والتواصل. أما اللون الوردي فيمثل السمو، ولذلك تُعَدُّ تعويذة روحية تامة لتعزيز هالة الإنسان وطاقته الكامنة للتنوير الروحي. فنجد اختلافًا في معنى رمز زهرة اللوتس في الحضارات القديمة والدِّيانات بتغيير كثير من مفاهيمها التي تعتمد على البيئة المحيطة وأسس بناء الحضارة، أو حتى الدين نفسه.

ستوبا Stupa:



«ستوبا» هو البرج التي أقيم فوق المعابد والمقابر البوذية والهندوسية والتيبتية، والتي تعدُّ نصبًا تذكاريًّا مستقلًّا، وهو يرمز إلى التنظيم الأوَّلي للكون وفقًا لعلم الكونيات الهندوسي، ويتكون «ستوبا» من أربعة أجزاء تمثل العناصر الخمسة، وتسمى «التاتوا»، وهي رمزية الفيدية القديمة للهند، وهي الحالات الوجود والمادة، والتي تتحد لتكوين الكون المادي والروحي.

الهلال الموجود في قمة البرج يرمز إلى عنصر الهواء، والبرج الذي يحمل الهلال يرمز إلى عنصر النار، والجزء الوسطي الذي يلي البرج يرمز إلى عنصر الماء. أما القاعدة فهو يرمز إلى عنصر الأرض والدائرة التي يحملها الهلال؛ فهو العنصر الخامس، وهو الروح أو الأثير.

ولذلك نرى تجسيدَ هذا الرمز في جميع المعابد الهندوسية والبوذية بشكل كامل لتجسيد العناصر الطبيعية الأربعة وارتباطها بجسد الإنسان، سواء أكان ارتباطها بروح الإنسان أو الأثير التي يحيط بالجسد.

تريراتنا Triratna:



يُعَدُّ «تريراتنا أو تيراتانا» شعارًا بوذيًّا، ويرمز إلى الجواهر الثلاث، أو «ملاجئ» البوذية. ويُقال إن الرمز يمكن أن يكون مستمدًّا من «تريسولا الفيدية»، التي لها تفسيرات مماثلة.

فالملاجئ الثلاثة هي «بوذا - الدارما (تعاليم بوذا) - السانغا (مجتمع المؤمنين)، وبالإضافة إلى ذلك تمثل الفضائل الثلاثة لـ«بوذا» (الحكمة - النقاء - الرحمة)، وأن الرمز عادةً ما يرتبط بعجلة «دارما»، فهي مبنية على السلوك والإرشادات وخطابات وقصص «بوذا» نفسه، والتعاليم الميتافيزيقية، وأيضًا مبنية على الأجزاء الثلاثة «تريبيتا كا»، التي تنحدر تحت المجموعات الثلاث لأقدم قانون للبوذية.

خاندا Khanda:



يُعَدُّ رمز «خاندا» الشعار الأكثر شُهرة لدى الديانة السيخية، ويرمز إلى الأركان الأربعة لعقيدة السيخ، وتتكون من أربعة أسلحة رمزية، فمثلًا «خندا» هو الرمز الذي يتوسط سيفًا ذا حدَّين، ويمثل الألوهية وقدرة الله على الخلق، والدائرة التي تحيط بـ«خندا» تسمى «شكار»، وتعني العجلة، وترمز إلى وحدة الله. أما السيفان الجانبيان اللذان يسميان «ميري - بيري» فيرمزان إلى القوة الروحية والزمنية في التوازن بينهما.

شنتو توري Shinto Torii:



«توري» هي بوابة يابانية تقليدية توجد بشكل شائع عند مدخل أو داخل ضريح «شنتو»، وترمز إلى الانتقال من الدنس إلى المقدس؛ لذلك دُمجت الكلمتان لتكوِّنا مصطلح «شنتو توري»، وتستخدم أيضًا البوابات للانتقال من هذا العالم إلى الذي يليه، وهي عادة تكون موجودة في الطريق المؤدي إلى الضريح، ويكثر وجودها بشكل مُتتالٍ، فهي ترمز إلى المشي في منطقة أكثر قداسةً.

ويُوجد هذا الرمز في الديانة البوذية لتمييز مزاراتهم، وفي العصر الحديث عُثِرَ على الرمز مستخدمًا في سياقات غير دينية، وكانت ترمز إلى بوَّابة الشرف، وكانت رمزًا للكتيبة لقوات الأمن في المشاة البحرية.

في سياق آخر، بوابة ضريح شنتو، حيث يحدد «توري» بالأرض المقدسة، وأن «شنتو» هي دين عبادة أرواح الطبيعة، وأن معظم مزارات «شنتو» يقع في الهواء الطلق، وتمثل البوابة الحد الفاصل بين العالمين المادي والروحي، وغالبًا ما يكون المؤشر الوحيد على دخول أحد للضريح.

توموTomoe :



يُوجد رمز «تومو» بشكل كبير على المعابد البوذية وبوابات «شنتو» في جميع أنحاء اليابان، ويعني الدوران في إشارة إلى حركة الأرض، ويرتبط هذا الرمز باليين يانغ، وله معنى مماثل، فهو يمثل لعبة القوى في الكون، وبصريًا يُعَدُّ الرمز لهبًا متشابكًا، أو كما يطلق عليه «ماجاتاما» الذي يشبه الضفادع الصغيرة. و«الماجاتما» شعار قديم جدًّا للهوية اليابانية، وهو عبارة عن تمائم صغيرة على شكل أسنان حيوانية مصنوعة من الحجر.

ويمثل هذا الرمز الأرض والسماء والبشرية بترابطهما فيما بينهما، وأيضًا يرتبط غالبًا هذا الرمز بإله الحرب «شنتو هاتشيمان».

يين يانغ Yin Yang:



تعود جذور مفهوم رمز «يين يانغ» إلى الفلسفة الصينية القديمة، ويُعَدُّ الرمز الأبرز، ويتكون من دوائر خارجية تضم نصفين على شكل دمعة ملفوفين حول بعضها، ونصفه أسود مع وجود نقطة بيضاء صغيرة في وسطه، والنصف الآخر أبيض مع نقطة سوداء صغيرة في وسطه.

وتُعَدُّ الدوائر الخارجية تمثيلًا «للتاو» مصدر كل الوجود، وهذا الذي يوحد الجميع، والنصف الأسود هو «يين تشي»»، وهي الطاقة الأنثوية الأساسية والنصف الأبيض «يان تشي»»، وهي الطاقة الذكورية الأساسية، فالطريقة التي يتلفون بها حول بعضهم تشير إلى الحركة السلسة المستمرة، أو تفاعل مستمر يولد كل شيء في العالم كما نعرفه.

ففي الفلسفة الصينية يمثل هذا الرمز القوتين الكونيتين الأوليين في الكون، حيث يُعَدُّ «يين» القمر القوة الأنثوية الباردة المستقلة والسلبية. أما «يانغ» الشَّمس فهو القوة الذكورية والحركة والحرارة، وانسجامها يُعَدُّ مثاليًّا لهذه القوى، ويعني أيضًا توازن الكون.

وفي النصوص الطاوية (دين وفلسفة من الصين القديمة) القديمة، فإن رمز «يين يانغ» يمثل التنوير «الأبيض»»، والجهل «الأسود» على التوالي.

باغوا Bagua:



يُعَدُّ رمز «باغوا» الذي يُعرف أيضًا باسم «با كوا» رمزًا صينيًّا مهمًّا، وهو عبارة عن شكل من ثمانية جوانب، ويتكون من ثمانية أشكال ذات ثلاثة خطوط متوازية، ويحتوي على رمز «يين يانغ» في المركز، ويجري ترتيب الأشكال بثلاثية الأبعاد الثمانية حول إكمال الشكل الثماني.

وينقسم مصطلح «باغوا» إلى كلمتين: «با» تعني ثمانية، و«غوا» تعني الأقسام، ويمكن شرح مفهوم الأقسام الثمانية، وهي الرُّموز التي تحيط برمز «يين يانغ» بالشكل التالي:

☰	«السماء أو الجنة»	وتعني الطاقة الذكور القوية وغير المنقسمة، وتُترجم بأنها الملك أو الأب، أي القوة السَّماويَّة الخلاقة التي ينشأ منها كل شيء، فهو يرمز إلى الأشخاص المتعاونين والسفر على خريطة «باغوا».
☷	«الأرض»	وتُعَدُّ هي الكون، حيث إن الأرض هي المكمل للسماء، وتمثل المؤنث أم الأرض وأصل الحياة، ويرمز إلى الحب والزواج في خريطة «باغوا».
☳	«الرعد»	ويمثل الرعد الحركة القوية، وهو مليء بالحيوية والنشاط؛ لأنه يتطور وينمو، فهو يرمز إلى الصحة والعائلة في خريطة «باغوا».

☵	«الماء»	ويمثل التحديات والغموض والمعنى العميق، وفي خريطة «باغوا» يرمز إلى جانب الحياة في الحياة المهنية.
☶	«الجبل»	وهو تمثيل لجانب الحياة والمعرفة والزراعة.
☴	«الرياح»	ويمثل جانب الحياة للثروة والازدهار.
☲	«النار»	تمثيل لجانب لحياة للشهرة والسُّمعة، والتي تسمى غالبًا منطقة الإضاءة.
☱	«البحيرة»	تمثل السعادة والفرح، ورمز الإبداع في جوانب الحياة.

ويُعَدُّ رمز «باغوا» أيضًا أداة «فينغ شو» التقليدية، حيث استخدمها خريطة لتحليل وتنظيم وتعديل المساحات المختلفة أو الجوانب العاطفية والجسدية للحياة لتفعيل طاقة «تشي» الإيجابية وتحقيق الاستقرار والسعادة.

ظهرت ديانات وثنية أخرى بجانب الديانة الهندوسية والبوذية، فهناك الكونفوشيوسية، التي تُعَدُّ في الأساس فلسفة تطورت في القرن السادس قبل الميلاد في الصين، ويعُدُّها البعض معتقدًا علمانيًّا إنسانيًّا، والبعض الآخر أدرجها تحت معتقد ديني، والجزء الأقل كرمز اجتماعي.

وتستند فلسفة وديانة الكونفوشيوسية في اعتقادهم إلى أن البشر في الأساس صالحون، وأنهم ينخرطون في سلوك غير أخلاقي من خلال عدم وجود معيار أخلاقي قوي، وأن الالتزام بأسس أخلاقية أو طقوس يشجع على أن يعيش الفرد حياة منتجة وهادئة ومليئة بالسلام النفسي.

الكونفوشيوسية «الماء» Water «Confucian»:



أحد أهم الرُّموز للديانة الكونفوشيوسية، ويُعَدُّ واحدًا من ثلاثة رموز تمثل هذه الديانة، وهو رمز الماء، حيث يمثل الماء الهدوء والصفاء، وفي الفلسفة الصينية يرتبط عنصر الماء بالشتاء، حيث يرتبطان ببعضهم البعض بتمثيل السكون لكل من الماء وفصل الشتاء، والماء هو مصدر الحياة.

وأيضًا يرمز رمز الماء إلى الكرامة في حياة الشخص، وكذلك السلام والتفاهم مع الجار، وهو أحد الرُّموز التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الالتزام العالمي بالتقاليد وعبادة الأجداد كهدف رئيسي في فلسفة الديانة الكونفوشيوسية.

ونشأت الرُّموز السلافية في شمال أوروبا وأوراسيا (البلاد ما بين آسيا وأوروبا)، فهم يُعَدُّون مجموعة عرقية كانت موجودة في أوروبا قبل زمن الرومان، وكانوا يعيشون في مجتمعات قبلية يترأسها زعماء القبائل ويمارسون الإيمان من الوثنيَّة ومع مرور الوقت وُحِّدت هذه القبائل ونشأ المعتقد الديني السلافي أو الديانة السلافية.

الدودولا Dodola:



«الدودولا» رمز آلهة المطر في الديانة السلافية، ويعتقد أحيانًا أنها إلهة الهواء، ولا تزال طقوس دودولا الوثنيَّة تمارس في أجزاء من شمال أوروبا ودول البلطيق؛ حيث يغني صبي أو فتاة صغيرة ويرقص في القرية، وتُجمع الأموال التي ستنفق على وليمة تكريمًا لإله الرعد «بيرون»، حيث تُعَدُّ «دودولا» زوجته.

مارا Mara:



رمز «مارا» الذي يمثل الإلهة «مارا» في الديانة الوثنيَّة السلافية وفي بعض الأحيان يطلق عليها اسم «مرزانا»، وهي آلهة الموت وولادة الطبيعة، وهي أيضًا إلهة الموت

والبعث، وذكر في ثقافات الديانة السلافية أن من طقوس إسراع انتهاء فصل الشتاء وبداية فصل الربيع إغراق دُمية «مارا» في البحر، أو حتى رسم رمزها وحفرها على حجر، وتُرمى في البحر أو في إناء من الماء.

جيفا Zhiva:



رمز «جيفا أو زيفا» يرمز إلى إلهة الحياة في الأساطير السلافية، ويترجم اسمها «هي التي تعيش»، وتمثل «زيفا» إله الخصوبة والحب والزواج، وهي تجسيد للمعارض لـ«مارا» إله الموت.

فكان الرمز يمثل مفهوم الحياة المتجسد بالماء؛ فالماء هو مصدر الحياة والأساس في العيش، وأيضًا ترمز إلى كوكب الزهرة، فكان في تقاليد السلوفاك أنهم كانوا يعبدون الآلهة «زيفا» للامتنان بالحياة السعيدة والعيش المديد، وأيضًا في بعض الأحيان لتوليد الحب والزواج، فكان مفهومها مقاربًا من الآلهة اليونانية «أفروديت»، وفي الرومانية «فينوس» في بعض الصفات البسيطة، وهو الحب

والخصوبة والزواج.

فيي Viy:



رمز الإله «فيي»، وهو إله العالم السفلي في الديانة السلافية، كما ذُكر في الأساطير السلافية، فهو الوصي على الحدود السَّماويَّة التي تفصل بين «قاعات الضوء»، وهو العالم الروحي الذي تسكنه الآلهة والأرواح الميتة و«قاعات الظلام»، وهو العالم المأهول بالشياطين والأرواح الشريرة.

تقول الأسطورة إن «فيي» يراقب السلافيين ويلاحظ أعمالهم الصالحة والسيئة، ولأولئك الذين يخطئون بأعمالهم فإنه يقوم بمعاقبتهم بالكوابيس والرؤى الرهيبة.

ويُذكر أن مفهوم العين الشريرة التي تصيب الفرد أتت من مفاهيم الإله «فيي» الذي دائمًا ما يكون ذا عين ثاقبة للبحث عن الأشخاص المخطئين، ومع مرور الوقت أصبح مفهوم العين الشريرة التي تقوم بالتسبب بموت شخص أو حيوان أو ممات أي كائن حي على وجه الأرض هو سببها

الإله «في»، لذلك صُنعت حجابًا للمنع من عين «في»، أو العين الشريرة من أنها تؤثر على الشخص، لذلك فإن شكل الرمز يمثل بؤبؤ العين تمثيل لمفهوم العين الشريرة أو العين التي تقوم بمحاسبة كل مخطئ أو حتى في أذية أشخاص آخرين.

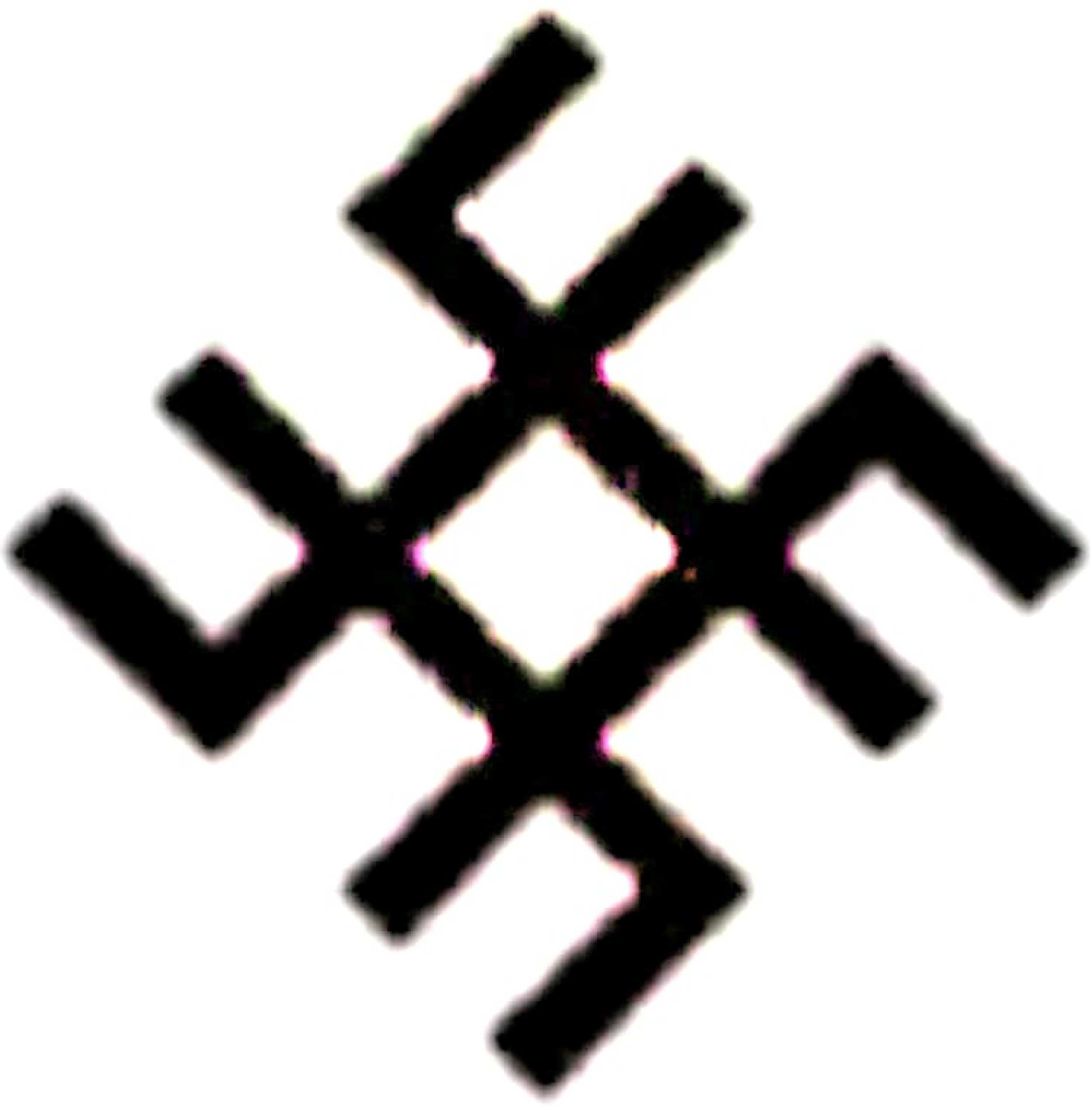
فيليس Veles:



في الأساطير السلافية يمثل رمز «فيليس» الحارس للبوابات السَّماويَّة، والتي تفصل العالم الروحي عن العالم المادي ومرتبط بالرعاة ومربي الماشية، حيث يقال إنه إله الماشية.

فيرمز هذا الرمز إلى الإبداع والصدق والتصميم والحكمة المنطقية والمسؤولية الشخصية؛ حيث إن «فيليس» هو إله الموسيقى والسحر والثروة والحصاد والخداع، ويقال إنه أيضًا إله الأرض وما تحت الأرض.

سفاروج Svargo:



«سفاروج» رمز يمثل الرجولة، فهو مرتبط بإله النار والشَّمس والسماء، أي عالم الآلهة والأرواح الميتة، كما ذكر في الأساطير السلافية، وأيضًا مرتبط بالحدادين وتزوير الحديد، وقال إنه خالق كثير من الآلهة الآخرين وقاتل التنانين.

وفي روايات أخرى يُعَدُّ «سافروج» إلهًا خالقًا، وقد حكم على جميع جوانب الخلق، بما في ذلك أرواح الموتى، وأن اسم «سافروج» مشتق من كلمة سنسكريتية «سفارج»، والتي تعني الجنة. وقد عبد السلافييون «سفاروج» في أثناء انتقالهم إلى العصر الجديد، واعتبرت القبائل السلافية المختلفة أن «سافروج» بطل للتقدم التكنلوجي، وكانوا يعتقدون أنه خلق الكون بمطرقته.

ويرتبط رمز «سفاروج» برمزين؛ الأول عبارة عن عجلة بقولبة، وهو رمز يمثل القوة الروحية والعلمانية. أما الثاني فهو الصليب المعقوف، الذي يمثل الوقت الدوري وعمليات الولادة والموت.

موكوش Mokosh:



رمز «موكوش» رمز لإله السلافي للمآسي الإنسانية، ويطلق عليه أحيانًا اسم «الأم العظيمة»، وهو رمز يوفر الحماية للمرأة في أثناء الولادة، ويرتبط بالقدر والمصير، ولا سيَّما مصير النساء.

ويستخدم رمز «موكوش» في التمائم، وبخاصة لدى النساء، فهو يحمي المرأة من المتاعب، ويمنح الأسرة السعادة والرفاهية في المنزل، وأيضًا يبعث الانسجام في العلاقات مع الزوج.

الإلهة «موكوش» لم تكن تبجل فقد من قبل النساء، حيث كانت المسؤولة عن المزارعين، فهي تمنح الحياة لجميع الكائنات الحية، ويمكن استعادتها في الربيع، فهي تبعث الخصوبة لدى المحاصيل الزراعية.

كوليادا Koliada:



«كوليادا» كلمة مشتقة من كلمة سلافية لـ«العجلة»، أو «دورة»، فيُعَدُّ «كوليادا» إله العام الجديد وإله شروق الشَّمس الجديدة، وكل يوم، وأيضًا يمثل تغير الفصول، حيث يقام مهرجان «كوليادا» بعد الانقلاب الشتوي؛ لذلك يُعَدُّ أول عطلة في السنة في جميع التقويمات السلافية الثلاثة.

فهناك وجه تشابه برمز «كوليادا» ومع عجلة الحياة أو مسيرة الحياة للرُّموز الحضارات القديمة أو ديانات أخرى، فهي دائمًا ترمز إلى ولادة جديدة أو بداية حياة جديدة لعجلة حياة الشخص في هذا العالم.

تُعَدُّ السلتيون قبيلة هندو أوروبية، وغطت في وقت ما أجزاءً كبيرةً من شمال غربي أوروبا، وقد عاشوا في مجتمعات ريفية صغيرة، وقد نشأت دياناتهم من قوة إيمانهم واعتمادهم في عناصر المناظر الطبيعية من مواسم وحالات الطقس والمناخ والظواهر الطبيعية، فكانت دائمًا تعتمد على طبيعة الأرض والمؤثرات التي تتأثر بها

وتركيزهم الكبير في الشَّمس والقمر لأنهم العنصران الأساسيان اللذان يؤثران على الطبيعة المناخية في الأرض.

وتُعَدُّ الديانة السلتية أيضًا المعتقد الذي انبثق من الحضارة الإسكندنافية، فلكل حضارة نتج عنها معتقد ديني لوضع أسس وسياسات يسير عليها الشعب في الإيمان، ولذلك فإن أغلب رُموز الديانة السلتية مقاربة مِن رموز الحضارة الإسكندنافية، وحتى في بعض مفاهيم الرَّموز أو القصص والأساطير التي تختبئ خلف معنى الرُّموز.

مالبون Malbon:



صِيْغَ اسم «مالبون» في عام 1970 في الإشارة إلى «مابون أبي مودرون» المعروف باسم آخر هو «مابونوس»، وهو إله الشَّمس أو إله الضوء وأحد الأبطال التي تُذكر في الأساطير الديانة السلتية، وهو يشبه الإله اليوناني «أبولو»، وكان أيضًا يعرف بإله الشَّمس.

ويستخدم رمز «مالبون» في الاحتفال بالاعتدال الخريفي، حيث يُعَدُّ «مالبون أو مابون» الثاني من بين ثلاثة

أعياد حصاد والاحتفال بالحياة، وتُعَدُّ إحدى عُطل الديانة الوثنيَّة السلتية، حيث تكون وقتًا للاسترخاء والاستمتاع بالحصاد قبل أن تموت الأرض في الشتاء.

ويُعَدُّ مهرجان «مابون» أيضًا عيد إلهة الأرض والاحتفال بميلاد ابنها «مودرون»، حيث تقول الأسطورة إن إله الشَّمس اختطف بعد ولادته بثلاثة أيام، وبالتالي اختفى النور.

إمبولك Imbolc:



رمز لأحد المهرجانات الوثنيَّة، حيث إنه في الأساس اسم «إمبولك»، وهو اسم لعيد القديس «بريجيد»، ويُعَدُّ تنصيرًا لإلهة وثنية سابقة، وتُعلَّق صلبان «بريجيد» في المنازل لحماية المنازل والماشية من النار والشر، ويكون هذا العيد في الأول من شهر فبراير.

سمهين Samhain:



«سمهين» هو اسم يقصد به «عيد القسيسين - هالويين» على حسب الديانة السلتية، ويرمز هذا الرمز لمهرجان يقام بمناسبة نهاية موسم الحصاد وبداية فصل الشتاء، ويُحتفل بهذا المهرجان في الأعياد وبالنيران، ويتنكر الناس في أقنعة وفساتين فاخرة ويغنون ويرقصون في الشوارع ويزورون المنازل بحثًا عن الطعام، فهو مُشابه لمفهوم «عيد القسيسين»، ولكن باختلاف تاريخ، حيث يُعدّ «الهالويين» تاريخ تقويم محددًا، وهو الحادي والثلاثون من شهر أكتوبر، أما «سمهين» فيقع في منتصف الاعتدالات الخريفية والانقلابات الشتوية.

يُطلق على رمز «سمهين» أيضًا «عقدة بوين»، ويسمى أيضًا «أذرع القديس جون»، و«حلقة جورجون»، وهذا الرمز بشكله يمثل البوابات إلى العالم الآخر، وأيضًا في ممارسات تكون لها قوى للحماية والتطهير، ففي وقت الاحتفالات يُوضع الرمز في المنازل، أو عند زيارة المقابر، فهو كان يشير إلى أن أرواح الأقارب المتوفين تزور

المنازل، ويجري عمل مكان خاص على طاولة الطعام وتقديم الوجبات لهم. أما في المقابر فهي لتطهير الأرواح الميتين إذا كانوا يحملون الضغينة والحقد والانتقام، وغيرهم لحماية أنفسهم من أي روح ميت كان في الأساس شريرًا.

سيرنونوس Cernunnos:



رمز «سيرنونوس» هو تمثيل لأكثر الشخصيات شيوعًا في الفن السلتي، وغالبًا ما يكون على شكل شخص يرتدي قرون الأيل، وقد يكون له حوافر، ويمثل الرمز القوة والسرعة والرجولة، وكون حيوان الأيل يُعَدُّ سيد الغابة، ودائمًا ما يُصوِّر روح الآلهة في الديانة السلتية التي تتجسد على هيئة حيوان الأيل لمساعدة الضالين في طريقهم وتوجيههم إلى المسار الصواب.

وأيضًا يمثل الرمز الازدهار والحياة الآخرة، ويُعَدُّ إله الخصوبة والحياة والحيوانات كما في الديانة الوثنيّة السلتية القديمة، ودائمًا عند ظهوره يكون مصاحبًا بحيوانات حوله.

يول «موسم الميلاد» «Yuletide» Yule:



رمز «يول» يمثل الانقلاب الشتوي، ففي الديانة السلتية يُحْتَفَل بهذا الانقلاب الشتوي، ويكون مهرجانًا تاريخيًّا، ولذلك تُعَدُّ عطلة تقليدية في تقاليد شعوب الجرمانية ما قبل المسيحية، فكان الناس في هذه الليلة يُضيئون الشموع ويجمعون النيران المستديرة لجذب الشَّمس مرة أخرى (للتدفئة من البرد القارس)، وأيضًا كانوا يخرجون المواد الغذائية من متاجرهم ويستمتعون بإقامة ولائم بشكل احتفالي مليء بالبهجة من رقصات وغناء، وكان الجميع يسعد بتزيين منازله.

وتمثيلًا باحتفال «يول» فهو مقارب من احتفال بعيد الميلاد في المسيحية التي أعادت صياغة مفهوم الاحتفال الوثني ليكون جزءًا من الاحتفال بعيد الميلاد «ميلاد المسيح».

لاماس Lammas:



يمثل رمز «لاماس» يوم الحصاد الأول، فالشعوب السلتية تحتفل بهذا اليوم لكونه الاحتفال الأول لموسم الحصاد للحبوب، وبالأخص حبوب القمح، ويليها احتفال في «مابون»، الاعتدال الخريفي، وهو يوم الحصاد الثاني، و«سمهين»، يوم الحصاد الثالث.

وكلمة «لاماس» مشتقة من «كتلة الرغيف»، وهي تدل على مركزية وتكريم الحبوب الأولى والرغيف الأول في دورة الحصاد.

عقدة بوين Bowen:



«عقدة بوين»، أو كما يطلق عليها أيضًا «عقدة النبالة»، و«عقدة الحبيب الحقيقي»، فهي ليس عقدة حقيقية، وتتكون من حبل على شكل حلقات متصلة موضوعة على شكل مربع قائم ومع حلقات في كل زاوية من الزوايا الأربع.

ويمثل هذا الرمز اللانهاية والحب والمياه المتدفقة، وله ارتباط خاص بالديانة السلتية، فهو أحد رُموز الحب والولاء والصداقة. أما في بعض أنحاء العالم فيُعَدّ رمزًا وقائيًّا يمكنه درء الأرواح الشريرة وإبعاد سوء الحظ أو كل شيء سيئ، فيستخدم عادةً في المنازل، لإبعاد الأرواح الشريرة، أو يُرتدى لجلب الحب والمودة.

عقدة سليمان Solomon's Knot:



«عقدة سليمان» تُعَدُّ رمزًا سلتيًّا، ويعتقد أنه رمز اتحاد الإنسان والإله، ويُقال إنه تاريخه يعود إلى العصر الحجري الذي استخدمه كثير من الحضارات القديمة الأخرى، وليس فقط في الديانة السلتية، ونسب لاحقًا للملك سليمان، حيث يمثل الرمز الخلود واللانهاية، وأيضًا أحد رُموز للحب.

وقد ذُكر أنه عُثِرَ على هذا الرمز في الفسيفساء الرومانية القديمة، وعادة ما يُصوَّر على شكل زوجين من الأشكال البيضاوية المتداخلة، وللعودة إلى العصور الوسطى استخدم الناس هذا الرمز كتعويذة للحماية من الحمى، وكان يعتقد أن الوشم من هذا النمط يعالج جميع أنواع الأمراض.

ولقرونٍ استخدم رمز «عقدة سليمان» في كل من الرياضيات والفن، وفي العصر الحديث حدث اختراق في العلوم، عندما بنى الكيميائيون العقدة الجزيئية على نطاق نانوي، وكتصميم قديم جدًّا ظهر الرمز في كثير من منحوتات العصر الحجري، وكان يُرى بشكل شائع في

الهندسة المعمارية للعالم القديم أيضًا.

واستُخدم هذا الرمز بشكل متكرر في زخارف المعابد اليهودية القديمة، ممَّا دفع الملك سليمان إلى الارتباط بهذا الرمز، فكان يرمز إلى الحكمة، نسبةً إلى الملك سليمان، وقد أعطيَ للرمز معنًى صوفيًّا، وأصبح يمثل الحركة الأبدية، وتشابك المكان والزمان.

عجلة تارانيس

:Wheel of Taranis



رمز «عجلة تارانيس» هو تمثيل لإله الرعد الذي كان يُعبد بشكل أساسي في الديانة السلتية، حيث يُعَدُّ «تارانيس» مُتلقيًا للتضحية البشرية وفقًا للشاعر الروماني «لوكان»، حيث ذُكر أنه عادةً ما يُصوَّر على أنه رجل مُلتحٍ، وغالبًا ما يحمل صاعقة وعجلة في يديه.

وفي روايات أخرى يُطلق عليها «العجلة الشَّمسية»، فهذا الرمز يكون متوارثًا من الدِّيانات والحضارات القديمة التي

تسبق الديانة السلتية، حيث ذكرت الأساطير السلتية أن إله العواصف والرعد سافر حول العالم بسرعات كبيرة، وقد استخدم «العجلة المقدسة» لإنتاج البرق التي ساعدته على التنقل بشكل أسرع كسرعة البرق.

سيجيل درويد Druid Sigil:



مصطلح «سيجيل» يعني الرُّموز التي تستخدم في السحر، وبدأ مفهوم هذا المصطلح في الديانة السلتية، وخصوصًا في الديانة الوثنيَّة الحديثة التي ركزت في الأمور الروحانية والسحرية بشكل خاص.

ويُعَدُّ هذا الرمز للاستخدام السحري، وكان جزءًا من كثير من العادات الباطنية منذ العصور السلتية، حيث استُخدم لأغراض مختلفة في التنجيم الغربي والسحر المحكم على مر العصور. أما اليوم فيُعَدُّ هذا الرمز مهمًّا، وتستخدمه كيانات غامضة.

«سيجيل درويد»، أو كما يقال عنه «رمز الكاهن»، أو طلسم الكاهن، كان يستخدم في كثير من الثقافات السحرية، وكان شائعًا في العصر الحجري الحديث، وله ارتباط أيضًا بالسحر الروني للشعوب الجرمانية، وأيضًا المخطط الصوفي الذي يسمى «يانترا» من «التانترا الهندوسية».

صليب بريجيد Brigid's Cross:



وهو صليب منسوج من القش، وهو رمز يسبق وصول المسيحية إلى آيرلندا، حيث كان ينتسب إلى الإلهة «بريجيد»، ولكن بعد وصول المسيحية سميت القديسة «بريجيد».

يذكر أن هذا الرمز يحمي المنزل من النار والشر، حيث يتكون من ساحة مركزية محاطة بأربع أذرع بزوايا قائمة، وتزين الأبواب والعوارض الخشبية للمنازل في آيرلندا، وعادةً ما تكون موجودة في المطابخ لدرء النار والشر والحماية منها.

وهذا الصليب أيضًا له ارتباط بعيد «إمبولك» بمناسبة بداية الربيع، فكانت في الديانة السلتية تعرف «بريجيد» بإلهة الحياة وبداية الربيع مع ولادة الحملان الجديدة والزهر التي تبدأ في التفتح مرة أخرى.

الصليب السلتي Celtic Cross:



ويُعَدُّ رمزًا مسيحيًّا، ولكن هذا الرمز يسبق ولادة المسيح، وقد أصبح مستخدمًا على نطاق واسع في الفن والرمزية المسيحية، حيث يُنظَر إلى الدائرة برمزية حب الله الأبدي، وهو يُعَدُّ شعارًا للهوية السلتية، وليس فقط رمزًا دينيًّا للمسيحية.

ووفقًا للأساطير الشعبية قيل إنه قد قدَّم القديس «باتريك» الصليب السلتي عندما كان يحول الديانة الوثنيَّة السلتية إلى المسيحية، وأيضًا قيل إنه جمع الصليب المسيحي مع رمز الشَّمس الوثني السلتي بمفاهيمهم ودمجهما ببعض لكي يجذب الشعب إلى المسيحية بتطوير أشياء بسيطة من المفاهيم.

وذكر أن الصليب السلتي يمثل مكان التقاء الطاقات

الإلهية، ويمكن اعتباره بوصلة رمزية تقدم التنقل الروحي، وأيضًا يشير هذا الرمز إلى رغبة الإنسان في معرفة وتجربة لغز الحياة المكتشف ودعوة لمعرفة الطبيعة والحكمة والإله والذات الموضوعية والدوائر تمثل التوحيد والكلية والكمال والشمول.

عقدة البحار Sailor’s Knot:



عقدة سلتيك ذات أربعة رؤوس مع خطين متشابكين يخلقان الشكل العام، وهي تمثيل للحب الأبدي، حيث تقول الرواية إن البحارة حين يغادرون منازلهم تُنسج هذه العقدة ويتركونها وراءهم لتذكير أحبائهم، وحين عودتهم يُعطون العقد لهم لرمزية الانتظار والصبر والحب العميق والمودة.

وقد تُستخدم «عقدة البحار» كتعويذة للحظ السعيد، فيعتقد أنها تُضفي ثروة طيبة على مرتديها، وأيضًا كرمز للحماية، حيث يعتقد البحارة أن العقدة تحافظ على سلامتهم في أثناء إبحارهم.

وكثير من الدِّيانات الوثنيَّة ركز على رسم وتكوين رُموز لتحدد هوية هذه الديانة، أو حتى لجذب الشعب إلى اتباع هذه الديانة، ونشرها، ولكن مع ظهور الديانات السماوية التي توصل الرسالة الصحيحة للدين بأن هناك خالقًا واحدًا، وهو الله، والتوحيد به، ولا يشارك في خلقه أي شيء أو كائن، لذلك أيضًا أصبحت الدِّيانات السَّماويَّة تتبع رموزًا ومفاهيم جديدة، كما سبق وذكرنا بعض الرُّموز التي تحولت من ديانة وثنية إلى مسيحية أو أي ديانة سماوية أخرى.

***

الرُّموز
في الدِّيانات السَّماويَّة

الدِّيانات السَّماويَّة، أو كما يقال عنها ديانات التَّوحيد الإبراهيميَّة، التي نشأت مع بداية أول رساله لنبي الله إبراهيم - عليه السلام - والتي كانت تحثُّ على عبادة خالق واحد، وهو الله - عز وجل - فنشأت الدِّيانات التوحيدية الثلاث، وهي: «اليهودية والمسيحية والإسلامية»، وجميعها تنصُّ على التوحيد، ولكن باختلاف لكل دين ومفاهيمه، وطبعًا آخر الدِّيانات السَّماويَّة الصحيحة هي الإسلام؛ لأن اليهودية والمسيحية حُرِّفتا بعد ذلك، لأن لكل دين يحاول التركيز على أنه الصحيح؛ فمثلًا اليهودية لم تؤمن بسيدنا عيسى - عليه السلام - حين خاطب اليهود، وقال لهم إن آخر الأنبياء هو محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام - وإنه عربي من نسل سيدنا إسماعيل ابن سيدنا إبراهيم، حيث إن اليهود يؤمنون بأن سيدنا إبراهيم لديه ابن واحد، وهو عبري، حيث نسبوه إلى الدين اليهودي، وهو سيدنا يعقوب الذي كان يطلق عليه اسم «إسرائيل». فدائمًا لدى اليهود مبدأ بأن جميع الأنبياء هم من نسل سيدنا إبراهيم، وهم عبرانيون من اليهود، ومن بني إسرائيل؛ لذلك حارب حاخامات اليهودية سيدنا عيسى، حيث كانوا في البداية يؤمنون برسالته، ولكن حين ذكر أن آخر الأنبياء ليس من بني إسرائيل اتهموه بالجنون والكذب.

ولا شك أيضًا في المسيحية أنه شكَّكَ الأكثر في الكتاب المقدس الذي حُرِّف أكثر، والتركيز على يسوع (سيدنا

عيسى)، عليه السلام، وأنه هو المخلص لهم، ولا يوجد نبي من بعده؛ كون أن هناك أدلة توضح بعض المواقف لسيدنا عيسى التي ذُكرت في القرآن الكريم، ولكن كان ترتيبها في الإنجيل مختلفًا عمَّا ذُكر في القرآن، والتي كانت بالشكل الصحيح.

لن أطيل الحديث عن الدِّيانات، وإنما سيكون تركيزنا الأكثر على الرُّموز التي ذُكرت في الدِّيانات السَّماويَّة ابتداءً من اليهودية، حيث كانت تزخر بالرُّموز والأشياء الدينية من حيث تمثيلات مرئية وملموسة وذات قيم نبيلة كثيرة، ومثلها التي لا تستطيع الكلمات وحدها وصفها بشكلٍ كافٍ.

وهناك كثير من الرُّموز المرتبطة بالديانة اليهودية، والتي تُعدُّ أول ديانة توحيد، وأقدم الدِّيانات السَّماويَّة التي كان لها ارتباط وثيق بالمقدسات الدينية لدى هذه الديانة، فكانت توجد في المنازل والمعابد اليهودية، ومن أبرز هذه الرُّموز التي سنذكرها، وأغلبها استُخدم في الدِّيانات التي تلي اليهودية، أو حتى إنها اقتبست من معتقدات وديانات قديمة بتغيير مفهومها، أو حتى التركيز على المفهوم الرئيسي، ولكن ارتباطها بالديانة اليهودية كان أكثر، وانتشرت في هذه الديانة على نطاق واسع.

الشمعدان Menorah:



«المينورة»، وتعني «المنارة» رمز الشمعدان، وهو أقدم رُموز الديانة اليهودية. ويعتقد أنها نشأت من فكرة شجرة العالم البابليَّة (الشمعدان)، وهي سباعية التفرع، ويُعَدُّ رقم 7 فكرة مقدسة متكررة في الديانة اليهودية، ومن المحتمل أنها تمثل الأذرع السبعة لأيام الخلق والكواكب السبعة المرئية. ويُذكر أن مركزية الشمعة يطلق عليه «شمش» إله الشَّمس البابلي.

وتدور قصة الشمعدان في كتاب «سفر الخروج» التوراتي حول أن سيدنا موسى - عليه السلام - قد استخدم منارة قديمة كإضاءة في مسكنه الذي أقامه بنفسه في الصحراء، ووفقًا لما نص عليه الكتاب بأن الله كشف لسيدنا موسى عن تصميم للشمعدان على جبل سيناء، وكان من المفترض أن يكون مصنوعًا من قطعة واحدة من الذهب الخالص، ويجب أن يكون له ستة أفرع. أما في كتاب الملوك فوصف معبد سليمان بأنه يحتوي على عشرة شمعدانات، وكلها مصنوعة من الذهب، وبُني الهيكل الثاني بعد عودة اليهود من المنفى في بابل، حيث يحتوي على شمعدان واحد، واستُولي عليه من قبل ملك يوناني يُدعى «أنطيوخس» الذي دنس المعبد في عام 169 قبل الميلاد.

وذُكر في النصوص اليهودية أن كاهنًا يهوديًّا يُدعى «يهوذا المكابي» كان لديه شمعدان جديد ذو سبعة أفرع بُني ليحل محل الشمعدان في الهيكل، وفي عام 70 ميلادية اختفى الشمعدان عند تدمير الهيكل الثاني، ووفقًا للكاهن والباحث المؤرخ اليهودي «فلافيوس جوزيفوس» عُرض هذا الشمعدان خلال مسيرة النصر الرومانية. وقد اعترف الرومان بأن الشمعدان أكثر الرُّموز اليهودية من بين جميع الرُّموز ذات الأهمية الكبيرة والمركزية العظيمة في الديانة اليهودية، لذلك كانوا يسعون دائمًا إلى الاستيلاء عليها بأي شكل من الأشكال.

وفي التلمود مُنعت إعادة بناء أو صنع الشمعدان بعد عمليات الاختفاء المتكررة، إلا أنه يُعَدُّ رمزًا شعبيًّا يمثل اليهودية، وفي أوائل العصر الحديث أصبح الشمعدان رمزًا للديانة اليهودية الأولى، وخُتم على العملات المعدنية، ونقش على المقابر، بالإضافة إلى نقشه على زخارف الكنيس والجواهر، وحتى الساعات الشَّمسية.

واستُخدم الشمعدان في الطقوس الدينية والعبادة اليهودية، وذلك تكريمًا لخروج سيدنا موسى من مصر في رحلته إلى القدس لبناء المعبد ومملكة بني إسرائيل، فتُضاء الشموع في كل ليلة، وبعدها تُطفأ بشكل منفرد في كل له تكريمًا لسفر سيدنا موسى كما نصَّت عليه الكُتُب اليهودية.

نجمة داوود Star of David:



«نجمة داوود» رمز وشعار حديث للديانة اليهودية، وهناك كثير من الأحاديث حول هذا الرمز. فتقول إحدى الأساطير إن الشعار قد استُخدم من قبل الملك التوراتي «داوود»، وكان يطلق على الرُّموز «درع داوود»، وفي الواقع لم يكن مُرتبطًا بشكل خاص بالإيمان حتى العصور الوسطى، عندما بدأ يظهر على الأعلام وشواهد القبور وزخارف الكنيس، وأيضًا يُعَدُّ أحد الرُّموز المهمة في العقيدة وطائفة القبالة، وهي عقيدة روحية يهودية، والتي كانت تهتم بمفهوم الروحانيات الكونية والبشرية.

فكانت النَّجمة السداسية لها معانٍ كثيرة، فهي ترمز إلى الرجل والمرأة باندماج مثلثين ببعضهما البعض، وأيضًا ترمز النَّجمة إلى العناصر الطبيعية الأربعة مع وجود الجسد والروح، وكان المخطط السداسي أيضًا يرمز إلى الاتِّجاهات الستة للفضاء والاتحاد الإلهي لطاقة الذكور والإناث.

وذُكر أن النَّجمة السداسية أيضًا كانت تستخدم في الديانة البوذية، التي كانت تمثل رمز شاكرة «أناهاتا»، وهي شاكرة القلب بتوحد عناصر الطبيعة مع الوجدانية الإلهية بالروح البشري. أما في الهندوسية فكانت النَّجمة تمثل

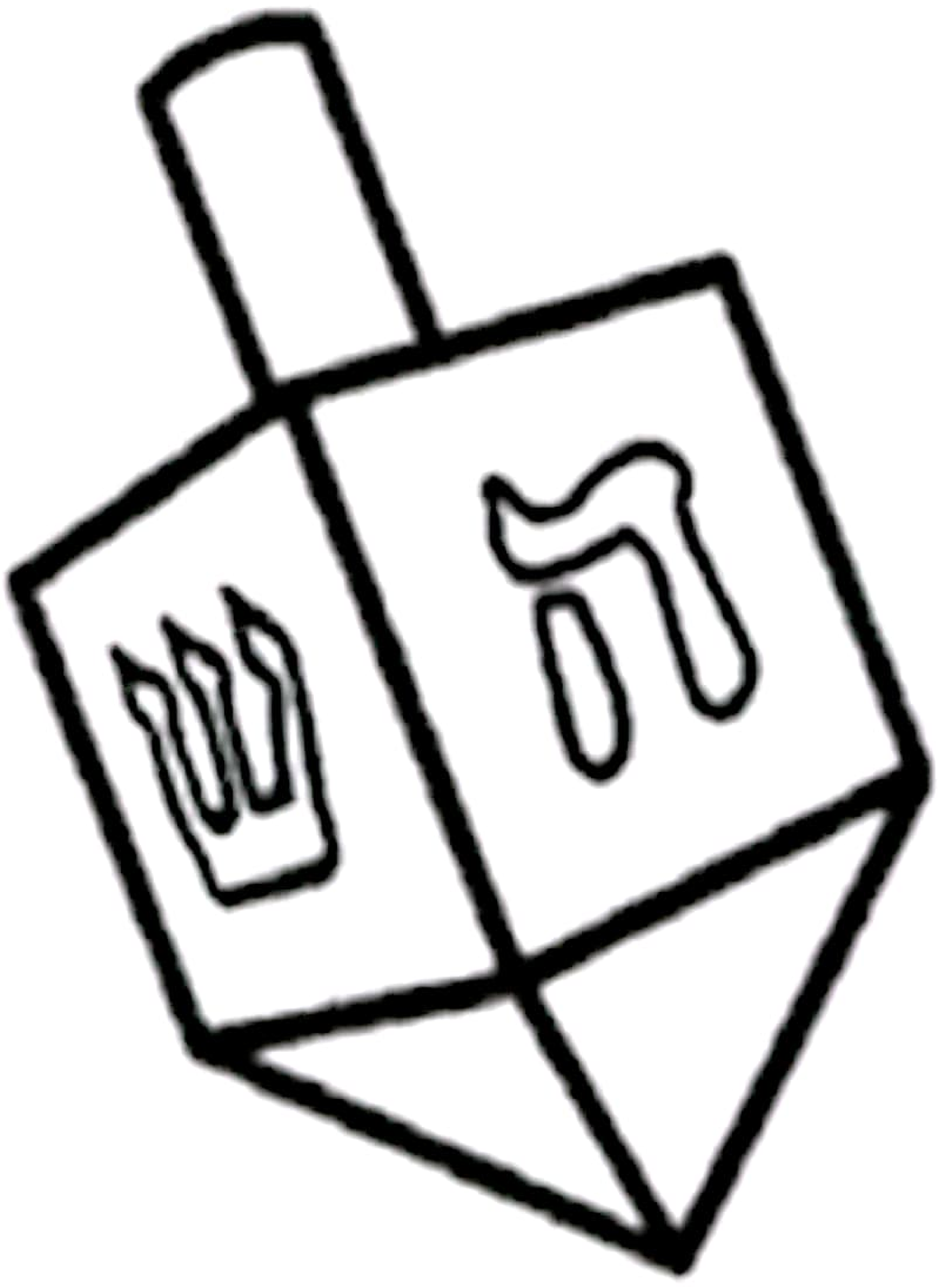
التجانس الكوني بين الآلهة «شيفا وشاكتي»، وتمثل حالة التوازن بين الإنسان والخالق. ويُذكر أن هذا الرمز استُخدم في الديانة الهندوسية لأكثر من 10 آلاف سنة. وفي الديانة الزرادشتية أيضًا استُخدمت هذه النَّجمة السداسية في علوم الفلك والتنجيم، ولم يقتصر استخدام النَّجمة في الدِّيانات الوثنيَّة القديمة، وإنما أيضًا في الديانة الإسلامية، فقد وجدت النَّجمة في راية قادة الأساطيل العثمانية البحرية «خير الدين بربروس»، وأيضًا في زخرفة إحدى مآذن المساجد القديمة في جمهورية كوسوفو، وكانت أيضًا تُستخدم في زخرفة الصحف القرآنية القديمة في العصر العثماني.

وفي القرن التاسع عشر انتشر رمز النَّجمة السداسية بين الجاليات اليهودية في أوروبا، وأصبحت رمزًا لليهود، ففي عام 1648، عندما انتهت معركة في مدينة «براغ»، منح اليهود «براغ» علمًا للاعتراف بمساهمتهم في الدفاع عن المدينة، فكان العلم باللون الأحمر، وبه مخطط سداسي أصفر، ونجمة في منتصفه، وفي عام 1897، بعد المؤتمر الصهيوني الأول، أصبح رمز نجمة داوود تمثيلًا للمجتمع الصهيوني رسميًّا في جميع أنحاء العالم، ورمزًا لليهود بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك بسبب استخدام الرمز على شواهد القبور للجنود اليهود الذين سقطوا في الحرب. واستخدم النازيون رمز نجمة داوود الصفراء خلال «الهولوكوست»، لتحديد هوية اليهود، فكانت تسمى «الشارة الصفراء».

ويُشار أحيانًا إلى الرمز ذي الشكل السداسي في المسيحية

باسم «نجم الخلق»، ففي الطوائف المسيحية يمثل الرمز اتحاد السماء والأرض، كما أنه تمثيل للنصاب القانوني للاثني عشر رسولًا، كما ورد في «سفر الرؤيا»، وأيضًا تمثل النَّجمة قبائل إسرائيل وصداقتهم وتقاربهم تجاه الشعب اليهودي.

دريديل Dreidel:

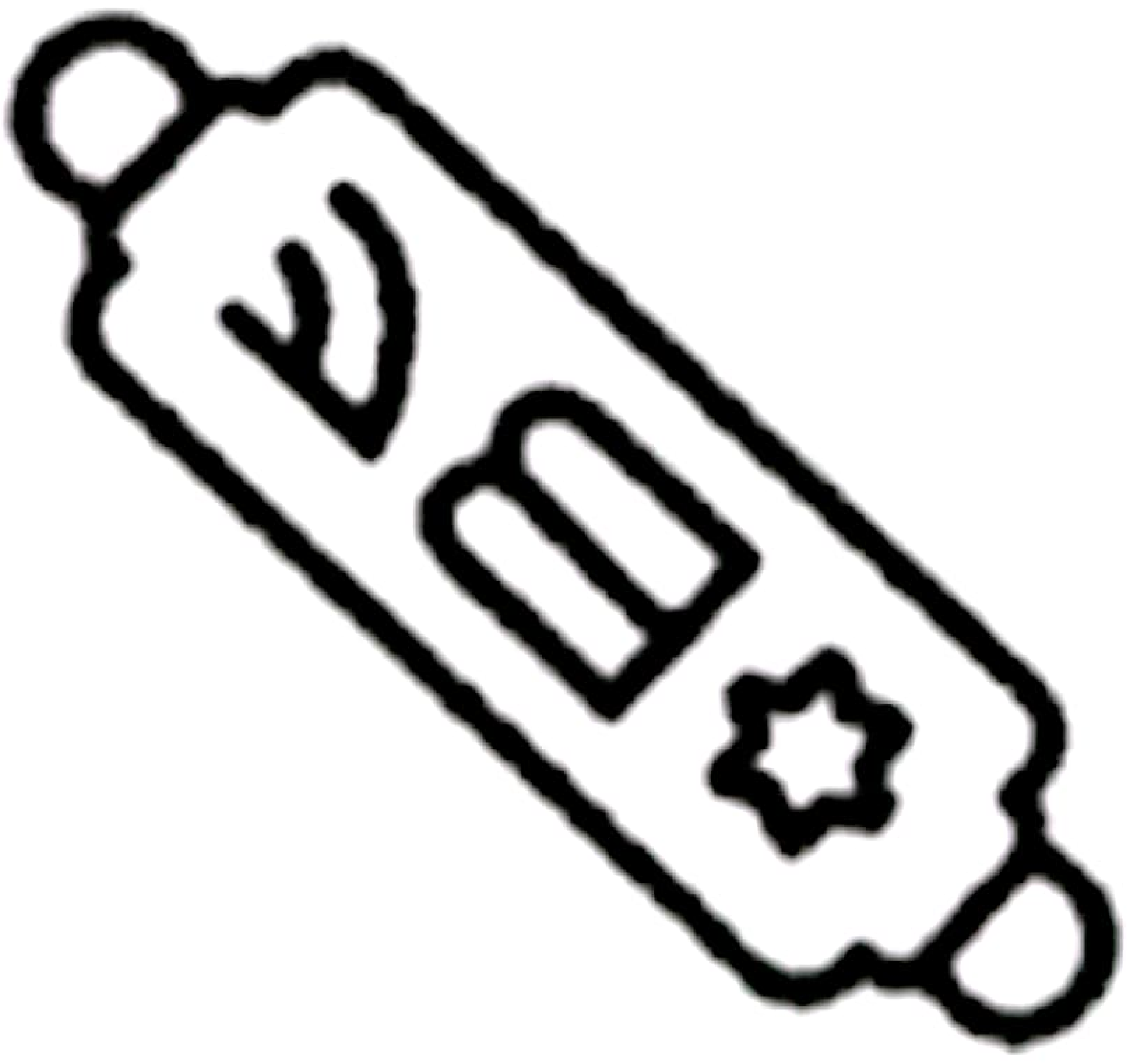


«الدريديل» عبارة عن قمَّة دوَّارة صغيرة تتكوَّن من أربعة جوانب، وفي كل جانب توجد أحرف عبرية، وترتبط هذه اللعبة أو الأداة بعيد «هانوكا»، حيث يُدوِّر الأطفال «الدريديل»، وتكون على هيئة قمار، أو رهان، والكسب إما بعُملات معدنية وإما بقطع من الحلويات.

وتشتمل الحروف العبرية المنقوشة على «الدريديل» على اختصار لكلمة عبرية «نس جادول حياة شام»، التي تترجم إلى «حدثت معجزة عظيمة هنا»، وهي لها ارتباط بخروج سيدنا موسى من مصر، وانشقاق البحر كإحدى أكبر معجزات اليهود.

يُذكر أن اليهود صنعوا هذه الأداة عام 175 قبل الميلاد لتعليم العبرية ودراسة التوراة في الخفاء عندما حظر الملك اليوناني «أنطيوخس الرابع» جميع عبادات الديانة اليهودية في ذلك الوقت.

ميزوزا Mezuzah:



«الميزوزا» رمز ديني لليهودية يُثَبَّت على الجانب الأيمن من الباب، فهو عبارة عن غلاف مزخرف بشكل عمودي مصنوع، سواء من الخشب أو المعدن، ويُوضع بداخله قطعة من «الرق»، تُعرف باسم «الكلف»، حيث تُنقش بآيات معينة من التوراة، وتكون بخط اليد، والتي يكتبها رجل دين. وإن الآيات التي تُكتب في «الكلف» تكون من سفر «الثنية» كإحدى الوصايا التوراتية، والبعض الآخر يعتبر «الميزوزا» بمثابة التميمة التي تحتوي على قدرات سحرية لحماية المنزل، ومن داخله من الكيان الشيطاني، سواء من الأفعال، أو حتى الحسد، وأيضًا للحظ السعيد.

وهناك مفاهيم كثيرة عن «الميزوزا»، إلا أنه يظل رمزًا دينيًا لليهودية، وذا أهمية شعبية كبيرة بين جميع المتدينين، وهو أيضًا بمنزلة العهد بين الله وشعبه، فأحيانًا يضعون

إحدى الوصايا العشر التي كُتبت في ألواح سيدنا موسى للتذكير بأن الله معهم في كل خطوة يخطونها في مسيرة حياتهم.

تشاي Chai:



«تشاي» يُعَدُّ من الشعارات والرُّموز الأكثر بروزًا في الثقافة اليهودية، ويعني «الحياة»، ويُعَدُّ هذا الرمز حماية الحياة كأحد المبادئ الأساسية في الثقافة اليهودية، ويمكن العثور على رمز «تشاي» في كل مكان، وأصبح الرمز أيضًا مستخدمًا كتميمة لمعرفة الشخص دائمًا بأن الحياة والأمل في العيش لا بُدَّ من الحفاظ عليها.

وعادةً ما يُنقش الرمز على «الميزوزات» على الوجه الخارجي، ويحتوي هذا الرمز على قيمة مقدسة في الثقافة اليهودية، فإنها تتكون من حرفين الأولى «شيت»، وهو الحرف الثامن من الأبجديَّة العبرية، والحرف الثاني «يود»، وهو الحرف العاشر من الأبجدية العبرية؛ لذلك فإن «تشاي» قيمتها العددية 18، ويُعَدُّ هذا الرقم ذا مقام مقدس في الديانة اليهودية، وله أيضًا ارتباط بالكبالة.

همسة Hamsa:



«الهمسة أو الخمسة» هي كلمة عبرية تعني «الخمسة» بالعربية، وهو رمز على شكل الكف، وكان يستخدم في الثقافة اليهودية قديمًا كتميمة لردع الحسد للمنازل، أو الإمكان إذا وضعت على الحوائط، أو حتى الأشخاص إذا ارتدوها على شكل سلسال.

ولهذا الرمز أسماء كثيرة لم تُستخدم فقط في اليهودية، وإنما حتى في الإسلام، فيقال عنها «يد فاطمة»، أو إنها ترمز إلى الأركان الخمسة في الإسلام، وفي اليهودية أيضًا يطلق عليها اسم «يد مريم»، وهي مريم أخت هارون وموسى.

يعتقد العلماء أن هذا الرمز نشأ في «بلاد ما بين النَّهرين» وقرطاج، حيث كانت تستخدم كتميمة لصد العين الشريرة، وهذا المفهوم موجود بشكل واسع لدى الدِّيانات السَّماويَّة، وبالأخص اليهودية والإسلامية؛ لأن هناك أمورًا قليلة مترابطة بهاتين الديانتين.

يُذكر أنه إذا كان اتِّجاه الرمز إلى الأسفل فإنه يمثل الوفرة

والازدهار والأشياء الجيدة في حياة الشخص، وأيضًا وسيلة لاستجابة الصلاة. أما إذا كان موجهًا إلى الأعلى فإنه بمنزلة التعويذة ضد الشَّر والنوايا الخبيثة، وأنه بمنزلة درع ضد أي مشاعر سلبية قد تكون في النفس، وأيضًا مشاعر الجشع والغيرة والكراهية.

أما مفهوم رمز الكف في المسيحية، وخصوصًا الطائفة الكاثوليكية، فإنه يرتبط بالسيدة مريم العذراء أم سيدنا عيسى، التي ترمز إلى القوة والرحمة، وفي الديانة البوذية والهندوسية، فإن رمز «الهمسة» يُعَدُّ تمثيلًا للشاكرات (مراكز الطاقة التي تمتد على طول العمود الفقري للإنسان)، وهي الطاقة التي تتدفق بين هذه المراكز وإيماءات اليد المحددة التي تكون على شكل التأمل، أو ممارسة اليوجا لإعادة توجيه الطاقة الجسدية.

تتراجراماتون Tetragrammato:



يتكون رمز «تتراجراماتون» من الأحرف الأربعة العبرية «יהוה YHWH»، التي تعني «يهوه»، وهي الكلمة السرية لله في الثقافة اليهودية. فإن الأحرُف «يود» هو «ياو» كان

كلمة الله التي لا توصف، وإن هذه الكلمة مقدسة، حيث إن كهنة اليهود لا يتكلمون بهذا الأسماء إلا مرة واحدة في السنة.

وإن «تتراجراماتون» تجسيد لـ«يهوه» نفسه، وإنه يمثل الحياة والوجود، وعادةً ما كان يُستخدم كتمائم؛ كونه تحتوي على ميزة مقدسة سحرية تحمي الفرد من الشر.

وقد ذُكر أن الوقت الذي كُتبت فيه الكُتُب المقدسة العبرية كانت اللُّغة المنطوقة تُعَدُّ قوية جدًّا، وكان اسم الخالق يُعَدُّ معرفة قوية للغاية، ونظراً إلى أن نطق اسم الله يتمتع بقوَّة مقدسة عظيمة، فقد احتُفظ به سرًّا، وإن أعضاء الكهنوت الأعلى مرتبة هم الذين عُهد إليهم بالمعرفة والنطق بالاسم مرة واحد خلال عيد الكفارة، ويطلق عليه «يوم كيبور».

أما مفهوم الرمز في التعاليم الباطنية، وبخاصة في عقيدة الكبالة، فيُعَدُّ ذات مركزية خاصة، حيث إنها تعادل العوالم الأربعة للخلق والعناصر الأربعة ورؤساء الملائكة الأربعة والاتِّجاهات الأساسية الأربعة، وأضاف المسيحيون أيضًا حرف «شين» لتكون «YHShH» تمثيلًا ليسوع، وكدليل على الأصل الإلهي للمسيح.

الختم المسيحي

:Messianic Seal



«الختم المسياني»، أو كما يُطلق عليه «الختم المسيحي» رمزًا للحركة المسيحية المسيانية، وقد استخدمه أتباع المسيح اليهود في القرن الأول، وقد ظهر الشعار على عدد من القطع الأثرية من القرن الأول.

وكان استخدام هذا الرمز بشكل نادر، حيث إن بعض العلماء اعتقد أن الختم يعود إلى القرن الثالث. فهناك أمور مبهمة في شأن هذا الرمز. ويتكون الرمز من رمز «المينورا» التي تصور المنارة للكتاب المقدس، ويتحدر بعدها رمز «نجمة داوود» على أنه علم الأمة، وفي القاع رمز السمكة، التي تدل على سلطة يشوع.

يذكر أن استخدام هذا الرمز كان للمعرضين لخطر الاضطهاد من قبل الإمبراطورية الرومانية، وأيضًا من

الحاخامات اليهودية الذين عارضوا رسالة سيدنا عيسى؛ فإن هناك فئة من اليهود اتبعت رسالة عيسى، وإن هناك فترة زمنية قد اختفت فيها رسالة عيسى، واختفى أصحابه، ولكنهم كانوا ينقلون الدروس بالسر والخفاء. وإن من يحمل هذا الرمز فإنه يحمل مبادئ التي علمها «يسوع»، حيث ذكر في (يوحنا 1:2 – 1): «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، والكلمة كان الله، وكان في البدء مع الله، وصار الكلمة جسدًا، وحل بيننا، ورأينا مجده، ومجده كمولود وحيد من الأب ممتلئ نعمةً وحقًّا»، فكان هذا الأساس لوجود رمز الشمعدان كمنارة للمؤمنين.

أما النَّجمة كما نُصّ عليها في (رؤيا 16:22): «أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأشياء في الكنائس، أنا أصل من ذرية داوود النجم الساطع». أما رمز السمكة فهو تغلب «يسوع» على إغراءات العدو. ومن حيث البحث يُقال إن الرمز ابتُكر من قبل تلميذ سيدنا عيسى الأول «بطرس»، والذي كان صيادًا وأعطاه سيدنا عيسى السلطة، وهو من جاهد في نشر رسالة سيدنا عيسى، كما ذُكر في النصوص المسيحية، وأيضًا واحد من كتّاب الأناجيل الأربعة، والذي سمي إنجيل بطرس، فوجود رمز السمكة يبين وجود مهنة بطرس، وهي الصيد.

وهناك كثير من الروايات والقصص في شأن هذا الرمز، والذي كما سبق وذكرت نادر الانتشار، لذلك نقول إنه فقط رمز لليهود الذين اتبعوا سيدنا عيسى وقت رسالته واضطهاده من قبل الحاخامات اليهودية والإمبراطورية الرومانية.

تركّزت الديانة المسيحية في إظهار الرُّموز من جميع أنحاء العالم بثقافاتها ودياناتها وتغييرها بشكل لكي تكون رمزًا للديانة المسيحية، وذلك لكسب وانجذاب أغلب الشعوب إلى اتِّباع هذه الديانة، سواء أكانت بالحروب، أو بالاضطهاد، فمثلًا أخذت بعضًا من رُموز الحضارة الإسكندنافية، وأخرى من اليهودية، وابتكرت أيضًا رُموزًا تُكوِّن أساسًا هو الصليب، حيث استُخدمت هذه الرُّموز لتُناشد العقل والعواطف، وإن الكنيسة الأولى استخدمت الرُّموز الأوَّلية على نطاق واسع، مثل عنصر الماء الذي يُعَدُّ رمزًا خاصًّا للمسيحيين، ليس فقط لطقوس المعمودية، وإنما يمثل التطهير والنقاء.

وظلت المسيحية، إحدى أكبر الدِّيانات في العالم، غارقةً في رُموز غنية، وإن من تابعوا هذه الديانة قد استخدموا الرُّموز لأسباب متنوعة، ومنها مع مرور الوقت للتعبير عن الهوية والمعتقدات، وتمثيلًا لما قد حلَّ لبعض التلامذة والمؤمنين بالمسيح والتضحيات التي قدموها من أجل نشر رسالة سيدنا عيسى بأي شكل من الأشكال، أو بأي طريقة كانت، ولإظهار مدى الاضطهاد والألم والصعوبات التي واجهوها في نشر هذه الديانة، وقد اعتمد المجتمع المبكر بشكل خاص على الأيقونات المقدسة كطريقة رمزية لتمثيل الأفكار والقصص المسيحية، وعلى أن الصليب هو الرمز الأكثر شيوعًا، والمعترف به على نطاق واسع، إلا أن هناك كثيرًا من الرُّموز، وخصوصًا الصلبان التي كانت تستخدم سابقًا، وأغلب الرُّموز تعود جذورها إلى عصور ما قبل المسيحية، وكُيِّفت وعُدِّلت

لاستخدامها في المسيحية.

أنواع الصلبان في الديانة المسيحية:



الصليب اللاتيني

Latin Cross

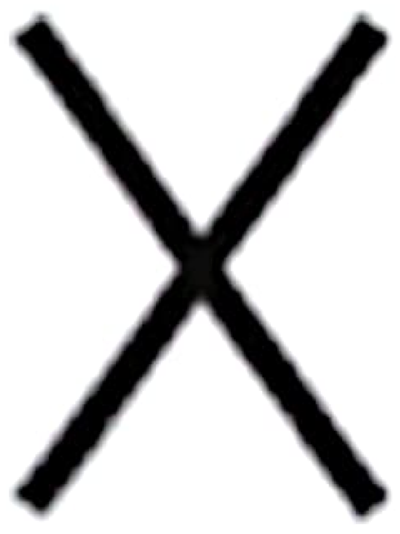
الصليب اللاتيني؛ يُعَدُّ أكثر أنواع الرُّموز شُهرةً في الديانة المسيحية، ولكن في السابق كان يُعَدُّ رمزًا وثنيًّا، وله كثير من المعاني التي تمثل الاتِّجاهات الأربعة، ولدى الحضارة الإسكندنافية ارتبط الرمز بالإله «ثور»، وأيضًا رمز «عنخ» لدى حضارة مصر القديمة، والذي يشبه شكل الصليب.

وقد استُخدم شكل الصليب لدى الرومان القدماء كأداة للتعذيب؛ لذلك فإن الإمبراطورية الرومانية حين تُعلن الإعدام للمُجرمين تجعلهم يجرون الصليب الذي يكون مصنوعًا من الخشب إلى الموقع الذي سيُعدمون عليه، فهو تعذيب ما قبل الإعدام والموت، ولذلك أصبح الرمز يمثل الموت لدى الرومان قديمًا.

في بداية الكنيسة المسيحية لم تعترف بالصليب كرمز للديانة المسيحية إلى أن أصبح رمزًا للإيمان لدى المسيحية، وتمثيلًا لالصليب الذي صلب عليه المسيح، وتذكيرهم برسالة المسيح لهم، والاستمرار فيها والإيمان بها.

وأصبح الرمز أيضًا تمثيلًا للثالوث وارتباطه بالبشرية.

 الصليب المقلوب Reverse Cross	الصليب المقلوب أو المعكوس، وهو الذي كان يسمى صليب «بطرس»، وهو أحد المؤمنين وصحابة سيدنا عيسى - عليه السلام - وكان من أول المؤمنين به وبرسالته، واتَّبعه، وهو أيضًا من نشر رسالته، وتحمل جميع أنواع الاضطهاد من قبل الإمبراطورية الرومانية، والحاخامات اليهودية التي كان لها سلطة كبيرة في الدين. ويرمز الصليب المقلوب لرفض القديس «بطرس» بأن يصلب على طريقة المسيح، وأصبح هذا الرمز رمزًا للتواضع، ولكن بعد ذلك أصبح رمزًا لطائفة عبدة الشيطان، والذي يمثل تجنيسًا للصليب وتمثيلًا لمعارضة العقيدة والديانة المسيحية.
 صليب الأرثوذكسية Orthodox Cross	وهو الصليب الأكثر تمثيلًا للصليب الذي صُلب عليه المسيح، فالجزء العلوي الأفقي يمثل الشريط الذي كتب عليه «يسوع الناصري ملك اليهود»، وهو اللقب الذي منح الرومان للمسيح وقت صلبه، وكان بمنزلة السخرية له. أما الجزء السفلي المائل فيمثل مسند قدمي المسيح، ولكن يرى الفلكلور أن الجزء السفلي يمثل الجحيم، والعلوي يمثل الجنة، وهو أيضًا تمثيل بأقدار اللصوص المصلوبين مع المسيح، فالأول التائب ذهب إلى الجنة، والثاني لم يندم على خطيئته، فمصيره الجحيم.

 صليب لورين Lorraine's Cross	صليب لورين، أو كما يطلق عليه صليب البطريركي، وهو أحد الرُّموز التي تستخدم للشخصيات الدينية رفيعة المستوى، وهو تمثيل على أن المسيح مات من أجل شعبين «أسلاف إبراهيم والأمم». ويذكر أن استخدم هذا الصليب في الحروب الصليبية من قبل فرسان الهيكل الأصليين، وأن بطريريك القدس منحهم إياه لاستخدامه في مسيرة حروبهم. واستُخدم هذا الرمز أيضًا في علوم الخيمياء في عصر النهضة، وكان شعارًا للأرض والروح، ويمكن أيضًا أن نشاهد هذا الرمز لدى الطائفة الماسونية. وفي عام 1940 استخدم هذا الرمز للمقاومة الفرنسية، والذي اعتمده الأدميرال «دي أرجينيو»، وهو قائد القوات الفرنسية الحرة للوقوف ضد رمز الصليب المعقوف النازي.
 صليب أندرو Andrew's Cross	صليب القديس أندرو الذي استخدم في الأعلام والأختام وشعار النبالة، فكان يرمز إلى الصليب الذي صلب فيه القديس «أندرو»، وهو أحد تلامذة المسيح، والذي صلب في عام 60 بعد الميلاد من قبل الإمبراطور الروماني «إيجياس». وكان يلقب القديس «أندرو» بشفيع اسكتلندا؛ لذلك فقد أصبح صليبه رمزًا لاسكتلندا.

 صليب تاو Tau Cross	صليب تاو الذي أيضًا يسمى «صليب الكوميسا» و«الصليب الاستباقي» و«صليب القدوم»، ويُذكر أن الرمز شارة استخدمها الرهابنة الفرنسيسكانية، والتي أسسها القديس «فرنسيس الأسيزي»، ولذلك من أحد أسماء هذا الصليب هو «صليب الفرنسيسكان». ويُعَدُّ الرمز مقاربًا من الحرف اللاتيني «تي»؛ لذلك فإن الرمز يمثل العهد القديم للكتاب المقدس، وإن الرمز يمثل أيضًا الخلود والحياة بشكل عام، وإذا استُخدم في وضع علامة على أربعاء الرماد، فإنه يعمل بمنزلة تذكير بموت المرء والتكفير عن خطاياه. وأيضًا صليب تاو هو الحرف الأخير من الأبجديَّة العبرية، والذي يدل على إتمام كلمة الله الموحى بها.
 الصليب البابوي Papal Cross	الصليب البابوي، وهو الشعار الرسمي للكنيسة الرومانية الكاثوليكية ومُنحَ خصيصًا للبابا، ولا يسمح لأي كنيسة أو منظمة أخرى أن تستخدم هذا الرمز، ويمثل الأعمدة الثلاثة في الصليب إلى الثالوث «الأب - الابن - روح القدس». وغالبًا ما يُخلَطُ بين هذا الرمز ورمز صليب لورين، وبينه وبين صليب «بافوميت» للساحر أليستر كراولي.

 الصليب اليوناني Greek Cross	الصليب اليوناني ويُعَدُّ الشكل المبكر جدًّا من أشكال الصليب المسيحي وعُثِرَ على هذا الرمز بالاقتران مع «عنخ» والذي يسبق الصليب اليوناني ولا يقصد به تمثيلًا لصليب الصلب وإنما الاتِّجاهات الأربعة للأرض والتي تمثل انتشار الإنجيل والعناصر الأفلاطونية الأربعة بجميع اتِّجاهات وأيضًا تمثيلًا للإنجيليين الأربعة. ويعود هذا الرمز إلى بابل القديمة، حيث كان رمزًا لإله الشَّمس «شمش»، وكان أيضًا شائعا في الديانة السلتية قبل وبعد المسيحية.

 صليب القدس Jerusalem Cross	صليب القدس هو رمز يعود تاريخه إلى النصف الأخير من القرن الثالث عشر، والذي استُخدم خلال الحروب الصليبية، حيث كان شعارًا للمسيحيين الذين كانوا في الأرض المقدسة (القدس)، والذين انوا يحاربون المسلمين من أجلها. ومن أوائل الذين استخدموا صليب القدس كرمز للقدس زعيم الحروب الصليبية «غودفري دي بوليون»، وبعد أن أطيحت الدولة الصليبية في القدس استمر المسيحيون في استخدام هذا الرمز. وهو أيضًا شعار لفرسان الهيكل الصليبيين الذين كانوا يقودون الحروب الصليبية في القدس. والرمز يمثل أيضًا انتشار رسالة المسيح من خلال الإنجيليين الأربعة (ماثيو - مارك - لوقا - يوحنا) الذين مُثِّلوا بالصلبان الأربعة الإضافية في الرمز.
 الصليب القبطي Coptic Cross	الصليب القبطي، وله كثير من الأشكال، ويرمز إلى المسيحية القبطية، وهي من أقدم الطوائف المسيحية في مصر. ويقال إن الطائفة انفصلت عن المسيحية السائدة بسبب بعض الاختلافات اللاهوتية، ولكنها أسهمت كثيرًا في الإيمان بشكل عام. جُلبت المسيحية إلى مصر في القرن الأول بواسطة «مارك الإنجيليزر»، وهو كاتب إنجيل «مرقس»، وقد نتشر الدين في جميع أنحاء المنطقة، وأدى ذلك إلى

	إنشاء أولى مدارس التعليم المسيحي في الإسكندرية، والتي كانت في ذلك الوقت عاصمة مصر. في عام 451 ميلادية استقلت الكنيسة عن الدين الرئيسي، وعرفت بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكان أتباعها يُدعَون الأقباط. ودُمج رمز «عنخ» بمفهوم الصليب القبطي، ولذلك نجد بعض الصلبان القبطية تكون مشابهة لرمز «عنخ»، وقد اعتمدوا مفهومية الرمز على أساسات، وهي: • «رمز الحياة»، وهو مثل مفهوم رمز «عنخ»، حيث ينظر الأقباط إلى الصليب على أنه تمثيل للحياة الأبدية، وأيضًا الحب الأبدي لله. • «رمز الألوهية والقيامة»، حيث يمثل الصليب للأقباط قيام المسيح من بين الأموات وقيامته. • «رمز للمقاومة»، وهو يمثل مقاومة المسلمين عندما فتحوا مصر عام 640م وأجبروهم على اعتناق الدين الإسلامي، والذين قاوموا ووضعوا وشمًا برمز الصليب القبطي على معاصمهم، وقد أجبروا على دفع الضريبة الدينية. • «رمز التضامن» هو أيضًا كان يمثل التضامن والمثابرة بين الأقباط، حيث كان كثير منهم يواجه العنف والاضطهاد بسبب عقديتهم.

 صليب المعمودية Baptismal Cross	صليب المعمودية، وهو رمز يمثل كلًّا من عمر المعمودية في الكنيسة، وهي ثمانية أيام، وأيضًا بثمانية أيام الفترة الزمنية بين دخول المسيح إلى القدس وقيامته، وعادةً ما يحمل هذا الرمز الإشارة إلى القيامة في الطقوس المعمودية في الديانة المسيحية. واستُخدم هذا الرمز بشكل أكثر شيوعًا كرمز للغنوصية الجديدة تمثيلًا لأيام الدهر الثمانية، وكذلك القيامة، والغنوصية هي طائفة دينية ظهرت في أواخر القرن الأول وتدمج الأفكار والأنظمة الدينية لكل من اليهودية والمسيحية المبكرة، وتعتمد على المعرفة الروحية الشخصية.
 صليب القديسة نينو St. Nino's Cross	رمز صليب القديسة «نينو» الذي أنشئ لتمثيل الكنيسة الأرثوذكسية الجورجية في القرن الرابع. والقديسة «نينو» امرأة مسيحية بشَّرت بالديانة المسيحية في جورجيا، والمعروفة في ذلك الوقت باسم «أيبيريا». وتذكر الروايات أن القديسة «نينو» قد تلقت هذا الصليب من السيدة مريم العذراء، وأُمِّنَ بربطه بشعرها، فرافق هذا الصليب مسيرة القديسة «نينو» في رحلتها للتبشير في «جورجيا».

 صليب أبسيلون Upsilon Cross	وتذكر إحدى القصص أن صليب «أبسيلون» مُستق من الحروف اليونانية «Y»، والتي تشير إلى أن صليب اللصوص، الذين كانوا يصلبون عليها، وذُكر أيضًا أن اللصوص الذين صلبوا بجانب المسيح كانت صلبانهم على هذا الشكل. وأصبح الرمز أيضًا تمثيلًا للثالوث في الديانة المسيحية، كون أحد اللصوص الذين صلبوا بجانب المسيح قد آمن به وقت صلبه، وبشره المسيح بالجنة، فكان للرمز أهمية في الديانة المسيحية باعتماد مفهوم الثالوث به.
 صليب الصلبان المصغر Cross Crosslet	يسمى هذا الصليب «صليب الرسالة»، أو «صليب البعثة»، فهو يرمز إلى الاتِّجاهات الأربعة والأناجيل الأربعة ورحلتها في نشر رسالة دين سيدنا عيسى، وهي المسيحية بجميع أشكالها. فهذا الرمز يُشبه في حد كبير صليب القدس لمفهوم الاتِّجاهات وانتشار الأناجيل الأربعة في جميع الاتِّجاهات.

تشي رو Chi Rho:



«تشي رو» يُعدُّ رمزًا مسيحيًّا قديمًا، والأحرُف الأولى

من كلمة يونانية «Christos»، والتي تعني «المسيح»، وقد استخدم المسيحيون الأوائل هذا الرمز تمثيلًا ليسوع المسيح، والمسيحية، وكانت تُنسب إلى «قسطنطين الأول»، وهو الإمبراطور الروماني، وقد استخدمها كرمز للعسكرية في ذلك الوقت.

تقول الرواية إن «قسطنطين» قد ظهر له الرمز في منامه قبل أن يخوض معركة «جسر ميليفيان» خارج روما في عام 312 بعد الميلاد، من ثَمَّ نقش هذا الرمز على دروع جنوده، وبعد انتصاره في المعركة شرَّع «قسطنطين» الدين المسيحي عبر إمبراطوريته.

وفي الفن المسيحي استُخدم هذا الرمز بدمجه مع الرمز اليوناني «ألفا وأوميغا»، ليمثل أن يسوع المسيح هو البداية والنهاية، وكان هذا الرمز يُستخدم أيضًا كتعويذة للحظ السعيد ولدرء الشر.

إيختيس «سمكة المسيح» Ichthus:



رمز السمكة المسيح، أو كما يطلق عليها «إيختيس»، والتي هي بالأساس كلمة يونانية، وتعني «سمك»، والتي حُوِّلت اختصارًا إلى جُملة «Lesous Christos Theou Yios Soter»، التي تعني «يسوع المسيح ابن الله المخلص».

واستُخدم هذا الرمز للسرية من قبل المسيحيين الأوائل،

ويُشار إليه اليوم من قبل البعض بسمكة يسوع، حيث إنه في إنجيل متَّى ذُكر أن المسيح استخدم السمك لوصف القيامة، والتي يقوم عليها الإيمان المسيحي كله، وأيضًا في إنجيل مرقس ذُكر رمز السمك في آية يطلب فيها المسيح من رسله الـ12 بقوله: «سأجعلكم صيادي الرجال».

وقد تُكُهِّنَ في رمز السمك بأنه قد يشير إلى البرج الفلكي «الحوت»، وهو ميلاد يسوع. وقيل إن هذا الرمز قد استُخدم للإشارة إلى بداية عصر جديد.

الحمل Lamb:



وهو رمز كان يمثل المسيحيين الذين يعتني بهم الراعي الصالح، وهو يسوع المسيح نفسه، فكان الرمز النهائي للمسيح «حمل الله»، ويُصوِّره بأنه كان يتألم، ولكنه منتصر في الوقت نفسه، وكان هذا الرمز يستخدم بشكل كبير طوال تاريخ الخلاص للمسيح. وكان أيضًا يرمز «الحمل» إلى البراءة والوداعة والتواضع والمغفرة؛ كونه رمزًا للقربان الإبراهيمي، ويمثل أيضًا «الحمل» الحياة النقية وقوة

الوجود، ورمزًا للتكفير عن الخطايا، حيث إنه في بعض الروايات يُذكر أنه وقت صلب يسوع طلب من الله أن يتقبل جسده كالقربان إذا كان قد أخطأ في حياته، وتلبية رسالة الله التي أوكلها له مثل قربان حمل إبراهيم لله.

الحمام Dove:



رمز الحمامة، أو كما يطلق عليها حمامة السلام، التي تكون على شكل حمامة تحمل في منقارها غصن الزيتون، وهي في الأصل رمز مأخوذ من كتاب «سفر التكوين» في قصة نوح - عليه السلام - حيث يُذكر في «سفر التكوين» أنه في نهاية الطوفان أرسل نوح حمامة ليرى ما إذا كانت المياه قد انحسرت، فيعود الطائر ومعه غصن الزيتون، ممَّا دلَّ على أن الأرض جافَّة الآن.

أما في المسيحية فكانت الحمامة ترمز إلى نزول روح الله التي كانت على هيئة حمامة مضيئة وقت قيامة المسيح وصعوده إلى السماء. وإن رمز حمامة السلام استُخدم منذ العصور المسيحية الأولى، وهو السلام الروحي والإيماني في الدين ومن اتَّبع المسيح ودينه.

وأيضًا لرمز الحمام معانٍ كثيرة، منها أنها ترمز إلى

الإخلاص والجمال والإيمان والنقاء، وأن الطيور معروفة بأنها تمتاز بالحب، وأيضًا تُعَدُّ فألًا حسنًا.

خواتم بورومين

Borromean Rings:



رمز «خواتم بورومين»، تمثيل لمفهوم الثالوث في المسيحية؛ كون أن هناك كثيرًا من الرُّموز التي تمثل الثالوث المسيحي، فيُعَدُّ هذا أحد الرُّموز تمثيلًا بشكل ثلاث حلقات متشابكة، وإذا أُزيلت أي حلقة، فإن الحلقة تنهار، ولذلك فإن الحلقات ترمز إلى «الأب - الابن - روح القدس»، وأن ركيزة الثالوث تعتمد عليهم.

اسم يسوع المسيح IHS:



ويُعَدُّ هذا الرمز «مونوغرام»؛ أي علامة ترمز إلى شخص، أو تشابك الحروف، فهي تعني «اسم يسوع المسيح»، وهو رمز تستخدمه الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وهو في الأصل اختصار لكلمة يونانية «Lesous Homminem Salvator»، والتي تعني «يسوع منقذ الإنسان».

وقد نشأ هذا الرمز مع المسيحيين الأوائل، وفي القرن الخامس عشر شاع استخدام الرمز، واعتُبر رمزًا للسلام من قبل التلميذ الفرنسيسكاني «برناردين»، وعلى الرغم من أن هناك كثيرًا من الروايات التي ذُكرت عن أصل ونشأة الرمز، سواء أكانت مشتقة من الحضارة المصرية، أو حتى من إحدى قصص «قسطنطين»، فإن هذا الرمز يُعَدُّ في الأصل مسيحيًّا.

تحت رعاية مريم

:Auspice Maria



وهو رمز يتكون من حرفين متشابكين: «M & A»، ويسمى «تحت رعاية مريم»، وتُعدُّ كلمة يونانية في الأصل، وهي شائعة في الفن الديني الكاثوليكي، وقد نُقشت في الكئأس، وعلى الجواهر؛ حيث كان استخدامها أكثر كتمائم للحماية، وهي تمثل أن مريم العذراء تحمي الشخص من أن يُخطئ، وأن يسير في طريق الصواب.

الختم المقدس Holy Seal:



رمز الختم المقدس هو مزيج من الصليب اليوناني مع وجود الكلمة اليونانية على زوايا الصليب «IC XC NIKA»، والتي تعني «يسوع المسيح ينتصر»، وغالبًا ما

يُوجد هذا الرمز مختومًا على رقائق من الخبز، والتي يطلق عليها «بروسفورا»، وهو خبز مقدس مُعَدٌّ للاستخدام في القداس الإلهي، ويُعَدُّ من قبل أعضاء الكنيسة المحلية، وهو أحد الطقوس في الديانة المسيحية، والتي تقلد العشاء الأخير للمسيح بتناول الخبز وشرب النبيذ، كما يُذكر في الكُتُب المسيحية.

ماريان مونوغرام

:Mariana Monogram



رمز «ماريان مونوغرام»، أو كما يُطلق عليه «وسام المعجزة»، هو شعار استخدمه المخلصون للسيدة مريم العذراء داخل الكنيسة الكاثوليكية، ويُذكر أن هذا الوسام جاء من خلال رؤية للعذراء للقديسة «كاثرين لابوري» في عام 1830، وبعد ذلك أصبح رمزًا للأعمال الخيرية من قبل «ماري تيريزا».

ويمثل حرف M في الرمز السيدة مريم العذراء عند

سفح الصليب، والذي في حد ذاته كان يرمز لمشهد صلب يسوع، كما هو موصوف في «إنجيل يوحنا»، والنجوم الاثنتا عشرة تمثل قبائل إسرائيل، والقلبان هما قلب يسوع الأقدس، وقلب السيدة مريم الطاهر.

وبظهور الديانة الإسلامية، وهي آخر الدِّيانات السَّماويَّة، حُظِرَ وحُرِّمَ استخدام الرُّموز، أو حتى إعادة صياغة فكر ومفهوم رموز من ديانات أخرى، والتي عادةً ما تكون الرُّموز في الدِّيانات الأخرى وسيلة للتعبد والتبجيل للرمز أكثر، أو حتى الانتماء للدين الذي يؤمن به، أما في الإسلام فالتبجيل لرمز واحد، وهو «الله» - عز وجل - فالرُّموز الإسلامية يمكن أن نقول إنها مكتوبة أكثر من أنها تُرسم، وكلها تكون من القرآن الكريم، وهو كلام الله، وكتاب آخر المرسلين محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام - ولكن بعد زمن ظهرت رُموز انتُسبت إلى الدين الإسلامي، ولكنها في الأساس ليست رسمية، ولم يذكرها الدين أبدًا، ولكنها ظهرت بظهور الممالك والدول الإسلامية، مثل الأموية والعباسية والعثمانية والفاطمية، والتي أظهرت بعض الرُّموز، ولكن بالشكل الهندي للمعمار الإسلامي فقط للزخرفة المعمارية؛ فرموز الإسلام رُموز مكتوبة، وتكون أيضًا معمارية كما في المساجد والمنابر.

النَّجمة والهلال

:The Star and Crescent



رمز النَّجمة والهلال هو في الأساس رمزٌ في الزخرفة المعمارية، فتُزيِّن قباب المساجد ومآذنها برمز الهلال انتسابًا إلى التقويم القمري، وهو التقويم الهجري المُعتمد في الإسلام، وخصوصًا في المملكة العربية السعودية، وهناك بعض الدول العربية تضع رمز الهلال والنَّجمة لترمز إلى أنها دولة تتبع الدين الإسلامي، ويُعَدُّونه في الوقت نفسه تقديسًا للعقيدة الإسلامية.

وينظر المؤرخون إلى هذا الرمز على أنه علامة الانتشار الثقافي، فهو لم يكن رمزًا إسلاميًّا على الإطلاق، ومع تبادل الرُّموز والأفكار والأنماط الثقافية المختلفة، نشأ هذا الرمز، وخصوصًا في عصر الدولة العثمانية، فكان رمز الهلال والنَّجمة يُعَدُّ رمزًا للأتراك العثمانيين.

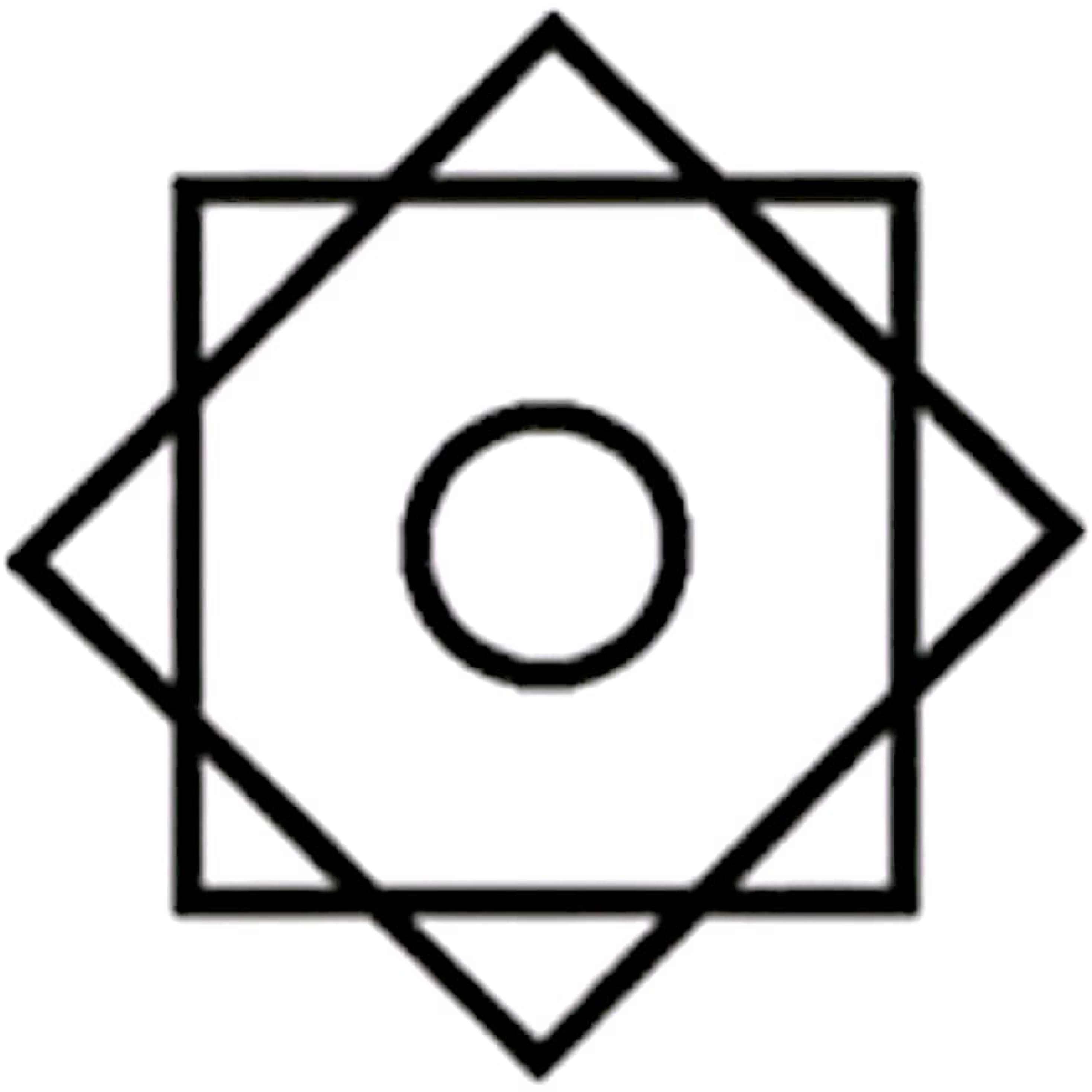
وقد ذكر المؤرخون أن هذا الرمز قد تبنَّاه العثمانيون بعد غزو القسطنطينية، حيث إن الهلال كان رمزًا بيزنطيًّا شائعًا، وإن القسطنطينية كانت تتبع العقيدة المسيحية، ولذلك فإن بعض المؤرخين يرفضون فكرة أن الرمز مسيحي في الأساس ، ولذلك هناك كثير من التفاسير لأصل أو بداية نشأة الرمز، ولكن المعروف أنه وُلد في

الدولة العثمانية.

فنُلاحظ أن دولة تركيا ما زالت تحتفظ برمز الهلال والنَّجمة في علمها الرسمي، وأغلب الدول التي غزتها ما زالت تعتمد هذا الرمز في أعلامهم.

ويُستخدم رمز الهلال أيضًا في الأعياد الإسلامية، وفي شهر رمضان المبارك، حيث إن جميع الأشهر العربية الهجرية تكون بولادة الهلال، فنلاحظ في شهر رمضان تشكيل فوانيس على هيئة هلال، وحتى في زخرفتها ورسمها، وكذلك في بداية شهر شعبان وأول أيام عيد الفطر السعيد، ولذلك فإن أغلب الدول العربية الإسلامية والغرب انتسبت إلى رمز الهلال.

ربع الحزب Rub El Hizb:



رمز ربع الحزب، وهو رمز هندسي يُستخدم في القرآن الكريم، ويُعَدُّ من التقسيمات التي اصطُلِحَ عليها في القرآن الكريم، وإن القرآن يقسَّم إلى أجزاء، وكل جزء يُقسَّم إلى حزبين، وكل حزب ينقسم إلى أربعة، فالحزب الواحد يُطلق عليه ربع حزب، وهي تُعَدُّ وسيلة للمساعدة في تلاوة

القرآن.

وقد نشأ رمز ربع الحزب في حضارة إسبانيا، وذلك وفقًا للمؤرخين، حيث حكم ملوك الإسلام المنطقة لفترة طويلة. ويُقال إن شعارهم كان نجمة ذات ثماني نقاط، ولكن لا يوجد أي دليل واضح في هذا الشأن، فهو فقط كلام باحثين ومؤرخين، إذ يُستخدم هذا الرمز أيضًا في تركمانستان وأوزبكستان كشعار للنبالة خاص بهم، وإن هذا الرمز في الأساس شكلٌ هندسيٌّ، وكان يُستخدم في زخرفة العمارة الإسلامية، وبخاصة في إسبانيا، فيمكن أن يكون المؤرخون قد أدمجوا مفهوم بداية نشأة الرمز بها كما ذُكر سابقًا.

وما زال حتى يومنا هذا يستخدم هذا الرمز في الزخارف الإسلامية في تصاميم المساجد والمباني الإسلامية، أو حتى في رسمها في التهنئة بالأعياد والأشهر الإسلامية.

وهناك رُموز أخرى مثل رمز كف فاطمة، الذي سبق وذكرناه في الديانة اليهودية بأن أساسه يهودي، ويطلق عليه «الخمسة»، والتي استخدمها المسلمون في ظهور الدولة الفاطمية، وحتى يومنا هذا يُستخدم الرمز في نقش الحناء، أو حتى في الجواهر، ويُستخدم عادةً كالتميمة لصدِّ الحسد والعين.

ويمكن أن نقول إن الرُّموز الإسلامية هي النَّقش بالأحرف والكلمات الإسلامية بالخط العربي الأصيل بلفظ الجلالة والبسملة والشهادتين وأسماء الله الحسنى، وغيرها، فالخط العربي هو رمزٌ للعرب وللدين الإسلامي، ويظهر ذلك في رسم الآيات القرآنية بشكل زخرفي مميز.

***

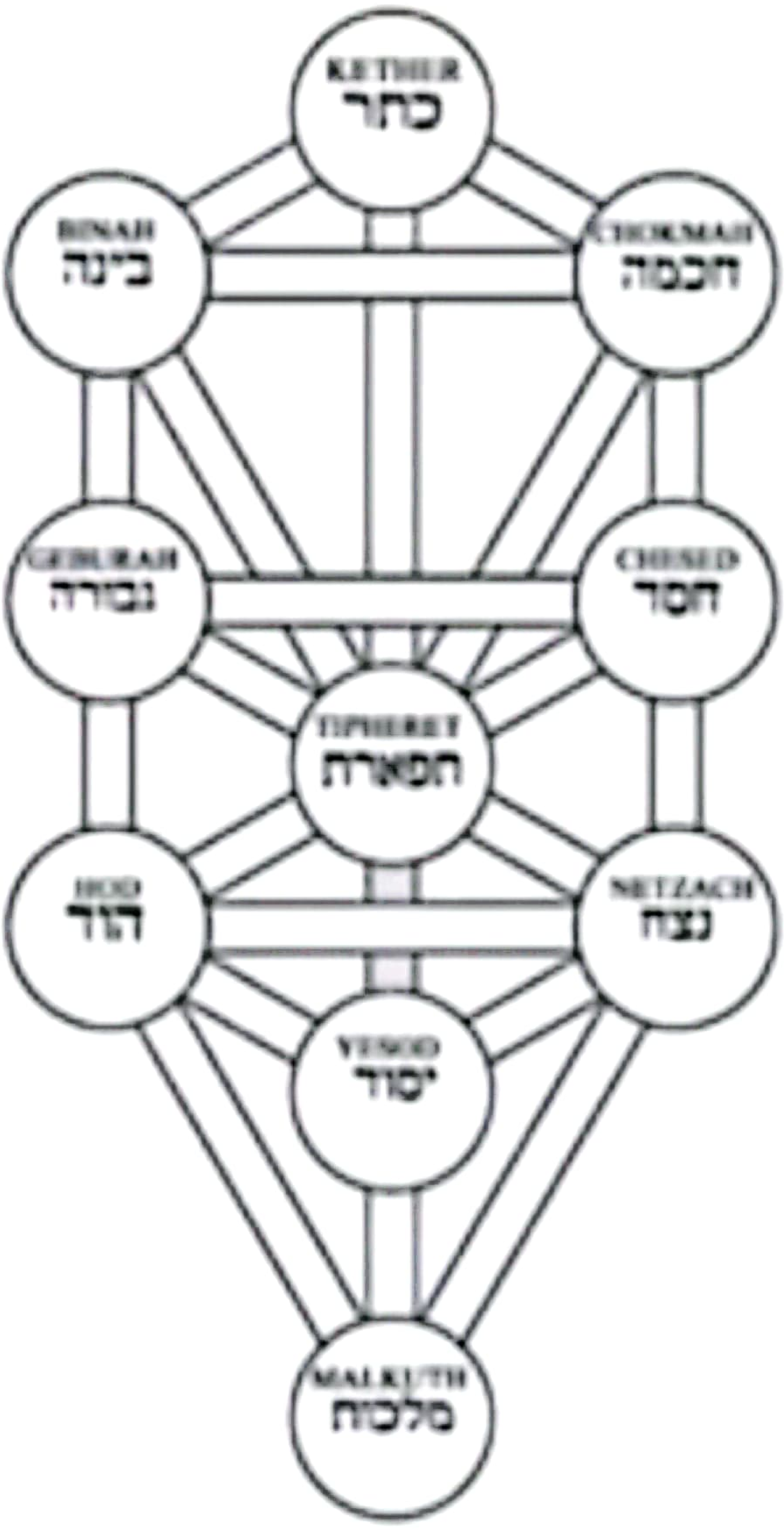
الرموز
في العقائد والطوائف

ظهرت عقائد وطوائف بعد كل ديانة، سواء أكانت وثنية أو سماوية، وحاولت أن تكتسب العالم الروحاني لكل ديانة، وبعضها كان يحاول أن يخلق ديانة جديدة، ولكن ليس بنشرها على نطاق واسع، فأغلب من يعتنقون هذه العقائد والطوائف يكونون محدودي الأعداد، ولا بُدَّ أن يجتازوا سلسلة من الاختبارات لكي يكونوا مُوالين للعقيدة أو الطائفة.

ومن رُموز العقائد والطوائف التي سأذكرها عقيدة «الكبالة» و«الويكا»، وطائفة عبدة الشيطان والماسونية وعقيدة «الثيلما» والملحدين، فهذه العقائد اعتمدت وركَّزت كثيرًا في موضوع الرُّموز، حيث أصبح ذلك شيئًا أساسيًّا للأشخاص الذين يتبعونهم، وذا مفهومية خاصة لهم.

«الكبالة»، أو كما يطلق عليها «القبالة»، هي عقيدة روحانية نشأت من قبل حاخامات الديانة اليهودية، والتي تُعدُّ عقيدة صوفية تركز دائمًا في الأمور الروحانية، والتي تخص أمور الإله والكون، فأغلب رُموز هذه العقيدة هي رُموز الديانة اليهودية مع إضافة رُموز أخرى لها مكانة خاصة في التعاليم الصوفية الروحانية وتواصل الإنسان مع الله والكون.

السفيروت The Sefirot:



رمز «السفيروت»، أو كما يطلق عليه الانبثاق في عقيدة «الكبالة»، فاليهود سابقًا، وخصوصًا في العصور الوسطى، اعتقدوا أنه لا يمكن فهم الذات الإلهية، ولكن الله كشف عن صفات تتفاعل معًا ومع العالم، فنشأ «السفيروت»، حيث إنه في سفر «يتزيرة» وُصف «السفيروت» بأنه قوى العشر الإبداعية التي تتدخل بين الله اللامتناهي المجهول، والذي يلقب بـ«عين سوف»، وعالمنا المخلوق، وأنه من خلال هذه القوى خلق الله الكون وحكمه، ومن خلال التأثير عليهم يدفع البشر الله إلى إرسال قوى الرحمة أو الدينونة الشديدة إلى الأرض.

فمُثِّلت شجرة الحياة على جسم الإنسان، فهي مقاربة من

مفهوم الشاكرات السبعة لطاقة الجسم لدى الديانة البوذية، ولكن في «الكبالة» فُصّلت أكثر، وحُدّدت وبحسب الكبالي «صفد» فإن كل صفيرة تمثل جزءًا من جسد الإنسان، ولها ألقاب وملاك وشيطان مُوكلة على كل صفيرة.

التاج **Keter**	وهو يمثل التاج، ويطلق عليه أحيانًا التاج الأعلى، وتُعدُّ أول حركات الإرادة داخل الربوبية، وهو الدافع البدائي الذي يسبق حتى الفكر، ولكنه ضروري لأي فعل يحدث ويسمى أيضًا «عين العدم»؛ لأنه كان من الفراغ اللامتناهي الذي خلقه الله، فعندما يبحث اليهودي عن الوحدة مع الله من خلال صلاة النشوة أو التأمل، فإنه يطمح إلى حالة العدم، وهذه إبادة كل الأنا «وهي بمنزلة الرقيب النفسي والسلطة الداخلية التي تتضمن معايير الأخلاق والقيم». وإن اسم الله مرتبط بهذه الصفيرة، وهي «إيهيه» وهذا المصطلح ذُكر في بعض النصوص «الكبالية» والتي لها ارتباط باسم «يهوه» التراجراماتون، وموضع الصفيرة هو الرأس، ولونه شفاف، ويلقب بأقدم القدماء، والمخفي، والملك الموكل هو «ميتاترون» أما الشيطان فهو «مولوخ».
الحكمة **Hokhmah**	وهي يمثل الحكمة والدافع الأول للخلق كما نشأ، وأنها «التوراة البدائية» والحكمة الإلهية المطلقة، وأيضًا تُعدُّ الوميض والحدس أو الإلهام الذي يسبق الفكر الواعي وإن اسم الله المرتبط بهذه الصفيرة هو «ياه أو اليود» في التراجراماتون، وموضع الصفيرة هو النصف الأيمن من الدماغ، ولونه الأزرق، ويلقب في الأب الإلهي، وملاكه «رزائيل» أما شيطانه فهو «بعلزبول».
الذكاء **Binah**	يمثل التفاهم والنقطة التي يبدأ عندها الوحي الإلهي يتخذ شكلًا محددًا فيشير البعض إلى أن الحكمة هي العنصر التأملي والتركيبي للفكر الإلهي، وعلى النقيض من ذلك ينظر إلى بينة على أنها تحليلية ومميزة. وتُترجم هذه الصفيرة أيضًا على أنها البصيرة والفطنة، التي يتم فيها صقل وميض الحدس إلى فكر واع، وترتبط بحرف «ה'» في التراجراماتون باسم «إلوهيم» وهي كلمة عبرية تعني «الله» وموضع الصفيرة هو النصف الأيسر من الدماغ، ولونه الأخضر ويلقب بالمنتج العظيم، أما ملاكه فهو «تسافكيال» وشيطانه «لوسفير».
الرحمة **Hesed**	وهي يمثل الجانب السخي والخير من الله وصفة الحب الإلهي غير المشروط، وغالبًا ما تُترجم أيضًا إلى الحب والنعمة. وترتبط هذه الصفيرة بالاسم الإلهي «الله الأسمى» وموضعه هو الذراع اليمنى، ولونه الأبيض، ويلقب بالعظمة، وملاكه «تزادكيال» وشيطانه «استاروث».
العالي **Gevurah**	وهو يمثل القوة، وأيضًا يسمى الحكم أو محاكمة، فهو جانب الله الأكثر دراية لأولئك الذين لديهم فهم سطحي للكتاب المقدس العبري والألوهية الغاضبة للعقوبات الفظيعة ومن دون صفيرة الحكم فإن الهتاف سيطلق ديونة الله العنان لقوى الدمار على العالم، ومن جانب آخر فهي إشارة إلى قوى الشّر الشيطانية، ففي سفر «زوهار» يُقال إن فائض هذه الصفيرة هو مصدر الشّر المطلق. وتُعدُّ هذه الصفيرة ميزان العدل والرحمة الذي استُحضر مرارًا وتكرارًا في تناخ والتلمود والمدراش (الكتب العبرية المقدسة)، وهو مفتاح ازدهار العالم وضروري في المساعي البشرية، وأيضًا في العالم الإلهي. وترتبط هذه الصفيرة بـ«إلوهيم» وموضعه هو الذراع الأيسر، ولونه أحمر، ويلقب بالقوة والشدة.

التاج **Keter**	وهو يمثل التاج، ويطلق عليه أحيانًا التاج الأعلى، وتُعَدُّ أول حركات الإرادة داخل الربوبية، وهو الدافع البدائي الذي يسبق حتى الفكر، ولكنه ضروري لأي فعل يحدث. ويسمى أيضًا «عين العدم»؛ لأنه كان من الفراغ اللامتناهي الذي خلقه الله، فعندما يبحث اليهودي عن الوحدة مع الله من خلال صلاة النشوة أو التأمل، فإنه يطمح إلى حالة العدم، وهذه إبادة كل الأنا «وهي بمنزلة الرقيب النفسي والسلطة الداخلية التي تتضمن معايير الأخلاق والقيم». وإن اسم الله مرتبط بهذه الصفيرة، وهي «إيهيه» وهذا المصطلح ذُكر في بعض النصوص «الكبالية» والتي لها ارتباط باسم «يهوه» التتراجراماتون، وموضع الصفيرة هو الرأس، ولونه شفاف، ويلقب بأقدم القدماء، والمخفي، والملك الموكل هو «ميتاترون» أما الشيطان فهو «مولوخ».
الحكمة **Hokhmah**	وهي تمثل الحكمة والدافع الأول للخلق كما نشأ، وأنها «التوراة البدائية» والحكمة الإلهية المطلقة، وأيضًا تُعَدُّ الوميض والحدس أو الإلهام الذي يسبق الفكر الواعي. وإن اسم الله المرتبط بهذه الصفيرة هو «ياه أو اليود» في التتراجراماتون، وموضع الصفيرة هو النصف الأيمن من الدماغ، ولونه الأزرق، ويلقب في الأب الإلهي، وملاكه «رزائيل» أما شيطانه فهو «بعلزبول».
الذكاء **Binah**	يمثل التفاهم والنقطة التي يبدأ عندها الوحي الإلهي يتخذ شكلاً محددًا فيشير البعض إلى أن الحكمة هي العنصر التأملي والتركيبي للفكر الإلهي، وعلى النقيض من ذلك ينظر إلى بينة على أنها تحليلية ومميزة. وتُترجم هذه الصفيرة أيضًا على أنها البصيرة والفطنة، التي يتم فيها صقل وميض الحدس إلى فكر واع، وترتبط بحرف «ה'» في التتراجراماتون باسم «إلوهيم» وهي كلمة عبرية تعني «الله» وموضع الصفيرة هو النصف الأيسر من الدماغ، ولونه الأخضر ويلقب بالمنتج العظيم، أما ملاكه فهو «تسافكيال» وشيطانه «لوسفير».
الرحمة **Hesed**	وهي تمثل الجانب السخي والخير من الله وصفة الحب الإلهي غير المشروط، وغالبًا ما تُترجم أيضًا إلى الحب والنعمة. وترتبط هذه الصفيرة بالاسم الإلهي «الله الأسمى» وموضعه هو الذراع اليمنى، ولونه الأبيض، ويلقب بالعظمة، وملاكه «تزادكيال» وشيطانه «استاروث».
العالي **Gevurah**	وهو يمثل القوة، وأيضًا يسمى الحكم أو محاكمة، فهو جانب الله الأكثر دراية لأولئك الذين لديهم فهم سطحي للكتاب المقدس العبري والألوهية الغاضبة للعقوبات الفظيعة. ومن دون صفيرة الحكم فإن الهتاف سيطلق دينونة الله العنان لقوى الدمار على العالم، ومن جانب آخر فهي إشارة إلى قوى الشّر الشيطانية، ففي سفر «زوهار» يُقال إن فائض هذه الصفيرة هو مصدر الشّر المطلق. وتُعَدُّ هذه الصفيرة ميزان العدل والرحمة الذي استُحضر مرارًا وتكرارًا في تناخ والتلمود والمدراش (الكتب العبرية المقدسة)، وهو مفتاح ازدهار العالم وضروري في المساعي البشرية، وأيضًا في العالم الإلهي. وترتبط هذه الصفيرة بـ«إلوهيم» وموضعه هو الذراع الأيسر، ولونه أحمر، ويلقب بالقوة والشدة،

	وملاكه «سيرافيم» وشيطانه «أسموديوس».
المجد **Tiferet**	يمثل الجمال، ويعني أيضًا المجد، وتوجد هذه الصفيرة في منتصف الشجرة، وهي قوة موازنة بين صفيرة الرحمة وصفيرة الحكم، فهذا النوع من التوازن ضروري للتشغيل السليم للمكون. وصفيرة المجد تُعدُّ الصفيرة التي توحد القوى التسع العليا، وفي بعض إصدارات «سفيروت» تسمى هذه السمة الرحمة. وترتبط هذه الصفيرة بالتوراة المكتوبة، والتي يطلق عليها «تناخ» وتتوافق مع تراجراماتون، وموضعها هو الصدر، ولونه البنفسجي، ويلقب بالجمال والرحمة، وملاكه «رافائيل» أما شيطانه فـ«بيلفجور».
النصر والرسالة **Netzah & Hod**	النصر أو الفوز والعظمة أو الرسالة، نظير بعضها البعض، فالأول يمثل نعمة الله النشطة وإحسانه في العالم، والأخير يمثل الطريقة التي توزُّ دينونة الإله على الأرض، فصفيرة الرسالة لها ارتباط بقوة النبوة. أما موضعها فصفيرة النصر الساق اليمنى، ولونه وردي فاتح، ويلقب بالحزم، وملاكه «هنيائيل» وشيطانه «بعل» أما صفيرة الرسالة فموضعها الساق اليسرى، ولونه غامق، ويلقب بالروعة، وملاكه «ميخائيل» وشيطانه «أدرملك».
الأساسي **Yesod**	ويمثل المؤسس، وهي قناة توحد الشكلين الوسطيين الآخرين للشجرة، وأنها تجسيد لمفهوم الخصوبة عند كل الخليقة وزيارة الخلق الإلهي. وموضع هذه الصفيرة هو الأعضاء التناسلية، فهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمراسم الختان في اليهودية، ويطلق عليها «ميترفه» ولون هذه الصفيرة هو البرتقالي، وملاكه «جبرائيل» وشيطانه «ليليث».
الملكية **Malkhut**	ويمثل السيادة، وهي تتويج وتوليف لجميع صفات الله والملتقى لجميع القوى العاملة في التوازن الدقيق للسفيروت، وأيضًا الجودة التي تربط السيادة الأبدية بالعالم الحقيقي. وكانت معروفة بالملكوت والوجود الإلهي والجانب الجوهري من الله والطريقة التي تختبر الألوهية. موضع الصفيرة هو على حسب تخطيط الشجرة تكون في الأسفل كآخر صفيرة، وإنما هي في الأساس موضعها الجسد الكامل، ولونها الأزرق والأسود، وتلقب بالمملكة أو الإكليل، وملاكها «ساندرالفون» وشيطانها «ناهيمي».

وبهذا المخطط أصبح الكباليون يهتمون كثيرًا بالأمور الروحانية، فكل ما ذُكر هو على حسب ما أوردته كتبهم، فهم دائمًا يحاولون التوصل للروحانية العلوية التي تحاول فهم تخطيط الكون بأكمله، وأيضًا الخلق، فدائمًا يسعى الكباليون إلى ما وراء الألوهية، التي يرفضها أغلب حاخامات الديانة اليهودية التي تحاول ألا تنجرف في عقيدة «الكبالة»، فدائمًا من ينتسبون لهذه العقيدة لا يكونون متدينين باليهودية، وإنما فقط يحاولون فهم أسس «الكبالة»، وتعمقهم في تشكيل شجرة حياة الشخص «السفيروت» التي من ورائها رُبطت في أوراق التاروت في علم التنجيم والطالع، ففي أحد المخططات للسفيروت ذكر أسماء الكروت العليا لأوراق التاروت في مسارات تربط كل صفيرة بالأخرى.

اللانهائي Ein Sof:

	وملاكه «سيرافيم»، وشيطانه «أسموديوس».
المجد **Tiferet**	يمثل الجمال، ويعني أيضًا المجد، وتوجد هذه الصفيرة في منتصف الشجرة، وهي قوة موازنة بين صفيرة الرحمة وصفيرة الحكم، فهذا النوع من التوازن ضروري للتشغيل السليم للكون. وصفيرة المجد تُعَدُّ الصفيرة التي توحد القوى التسع العليا، وفي بعض إصدارات «سفيروت» تسمى هذه السمة الرحمة. وترتبط هذه الصفيرة بالتوراة المكتوبة، والتي يطلق عليها «تناخ»، وتتوافق مع تتراجراماتون، وموضعها هو الصدر، ولونه البنفسجي، ويلقب بالجمال والرحمة، وملاكه «رافائيل»، أما شيطانه فـ«بيلفجور».
النصر والرسالة **Netzah & Hod**	النصر- أو الفوز والعظمة أو الرسالة، نظير بعضها البعض، فالأول يمثل نعمة الله النشطة وإحسانه في العالم، والأخير يمثل الطريقة التي توزّ دينونة الإله على الأرض، فصفيرة الرسالة لها ارتباط بقوّة النبوة. أما موضعها فصفيرة النصر- الساق اليمنى، ولونه وردي فاتح، ويلقب بالحزم، وملاكه «هنيائيل»، وشيطانه «بعل»، أما صفيرة الرسالة فموضعها الساق اليسرى، ولونه غامق، ويلقب بالروعة، وملاكه «ميخائيل»، وشيطانه «أدرملك».
الأساسي **Yesod**	ويمثل المؤسس، وهي قناة توحد الشكلين الوسطيين الآخرين للشجرة، وأنها تجسيد لمفهوم الخصوبة عند كل الخليقة وزيارة الخلق الإلهي. وموضع هذه الصفيرة هو الأعضاء التناسلية، فهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمراسم الختان في اليهودية، ويطلق عليها «ميترفه»، ولون هذه الصفيرة هو البرتقالي، وملاكه «جبرائيل»، وشيطانه «ليليث».
الملكية **Malkhut**	وتمثل السيادة، وهي تتويج وتوليف لجميع صفات الله والملتقى لجميع القوى العاملة في التوازن الدقيق للسفيروت، وأيضًا الجودة التي تربط السيادة الأبدية بالعالم الحقيقي. وكانت معروفة بالملكوت والوجود الإلهي والجانب الجوهري من الله والطريقة التي تختبر الألوهية. موضع الصفيرة هو على حسب تخطيط الشجرة تكون في الأسفل كآخر صفيرة، وإنما هي في الأساس موضعها الجسد الكامل، ولونها الأزرق والأسود، وتلقب بالمملكة أو الإكليل، وملاكها «ساندرالفون»، وشيطانها «ناهيمي».



رمز اللانهائي «عين سوف»، هو رمز عُثِرَ عليه في الأدب الكبالي، وإنه لم يُصَغ كمصطلح تقني، لأن هذا لم يكن النمط الذي تم فيه في فترة العصور الوسطى، وكذلك صياغة المصطلحات السلبية.

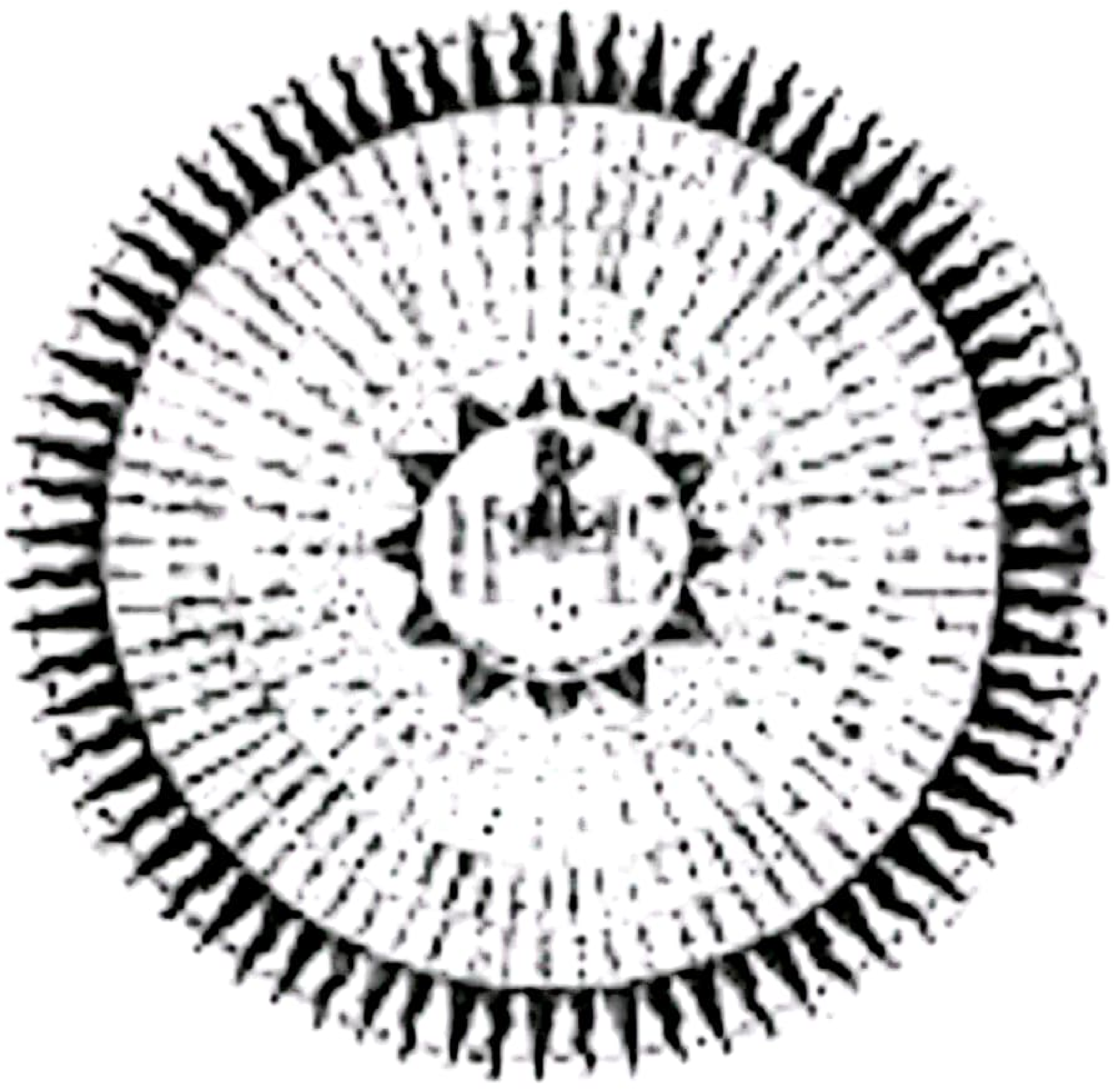
فالرمز يمثل سمو الله اللامتناهي، والذي يؤكد خصائص الفكر الإلهي الذي لا نهاية له، وأثبت استخدام هذه الصفة في الأدب الكبالي المبكر دون شك أن المصطلح نشأ من قبل «إسحاق الكفيف» وتلاميذه، حيث إن مصطلح «عين سوف» لم يُذكر لا في أسفار موسى، أو الأنبياء العبريين، أو حتى في كتابات الحاخامات، ولكن الصوفيين لديهم تقليد غامض حول مفاهيم الألوهية، والتي كانت تدرس بشكل مكثف وعميق.

بعض الكباليين لهم رأي في موضوع هذا الرمز واسمه، فذُكر أنه ينطبق على الصفيرة والانبثاق الأول في الـ«السفيروت»، فهو بطبيعته مخفي تمامًا، وكما أن الكباليين قد أعطوا أسماء الله التي تشير إلى إحدى الخصائص أو الصفات التي أعلن بها الله نفسه ولمخلوقاته، أو كما نسبوها إليه، فإنه لا يوجد اسم أو لقب لله، لذلك أراد الكباليون

أن يكونوا دقيقين في لغتهم ومفاهيمهم، ولذلك امتنعوا عن استخدام الأسماء مثل «إلوهيم»، و«يهوه»، و«القدوس»، وغيرها؛ ولذلك يُعدُّ هذا الرمز اللانهائي لصفات وخصائص الله، وأيضًا في خلقه: الكون، والمخلوقات أجمع.

أسماء الله الـ72

(Names of God 72):



رمز أو خريطة أسماء الله.. فقد ذكر الكاتب الكبالي «شمعون بار يوشاي» في «زوهار» أن نبي الله موسى كان عنده اليقين والمعرفة الروحية المطلقة، ويمكنه الوصول إلى عالم الطبيعة، دون الذري، وبذلك قد نجَّا بني إسرائيل من فرعون وجيشه عندما فرق البحر الأحمر، فيُذكر في الكُتُب الكبالية بأن عصا موسى قد نُقشت عليها أسماء الله العليا، وفي بعض كُتُب السحر العبري يعتمدون على هذه الأسماء للمعرفة العليا المطلقة والروحية لكسب علوم عالية المستوى.

وذُكر أيضًا أن الصيغة التي استخدمها نبي الله موسى -

عليه السلام - للتغلب على قوانين الطبيعة كانت مُخبَّأة في «زوهار» لمدة 2000 عام، وهذه الصيغة تسمى أسماء الله الـ72، وهي سلسلة مكونة من أحرف عبرية تتمتع بقوَّة غير عادية للتغلب على قوانين الطبيعة بجميع أشكالها، بما في ذلك الطبيعة البشرية.

وعلى الرغم من أن هذه الصيغة مشفرة في القصة الإنجيلية الحرفية لانفصال البحر الأحمر، لم يكن أي حاخام أو عالم أو كاهن على علم بهذا السر، ولم يكن معروفًا إلا لعدد قليل من الكاباليين الذين عرفوا أيضًا أنه عندما يحين الوقت سيُكشف عن النص للعالم. ويُذكر أن هذه الأسماء عبارة عن سلسلة مكونة من 3 أحرف تعمل كمؤشر لترددات روحية محددة، وبمجرد النظر إلى الحروف، وكذلك إغلاق العين وتخيلها، يمكن الاتصال بهذه الترددات.

مركابه Merkabah:



رمز «المركابه» رمز يهودي هندسي مقدس يتألف من مثلثين متعارضين ثُلاثيي الأبعاد، ويحتوي هذا الرمز على

خصائص رياضية مثيرة، ومُثقل بالرمزية، فمنذ العصور القديمة استُخدم في الزخارف والفنون، وكذلك في السياقات الروحية والدينية.

ووفقًا للنبي «حزقيال»، فإن رمز «مركابه»، التي تعني «العربة» في النصوص العبرية، استُخدم للتأمل البصري بين الصوفيين اليهود القدماء، الذين يطلق عليهم «الكباليين القدماء»، وقد بدأ التصوف في هذا الرمز بالازدهار خلال القرن الأول الميلادي في فلسطين، وفي نصوص أخرى ذُكر أن مركز هذا الرمز في بابل، أي بمعنى من أيام الحضارة البابليَّة قبل ظهور الديانة اليهودية، التي بدأت في مصر.

تتكون كلمة «مركابه» من ثلاث كلمات: «مير»، وتعني الضوء، و«كا»، وتعني الروح، و«با»، وتعني الجسد، فيمكن تعريب الكلمة إلى «اتحاد الروح بالجسد المحاطين بالنور». ويُقال إن الكلمة أصلها مصري، واستُخرجت من كلمة «با».

وللرمز مجالات كثيرة؛ فمن ناحية الطاقة كونه رمزًا قويًّا ومقدسًا للغاية، فإنه يخلق مجال طاقة ثُلاثيَّ الأبعاد يُحيط بكل شخص. والفكرة هي أن كل شخص في العالم لديه مجال طاقة، وهذا من حولهم، بغضِّ النظر عمَّا إذا كانوا على دراية به أم لا، فيمثل الرمز مجال الطاقة «كمفهوم الشاكرات السبع»، ولكن على هيئة الرمز ثُلاثي الأبعاد، لذلك فهناك بعض الأحجار تُنحت على شكل الرمز، وتكون مقسمة بدمج أحجار الطاقة السبع.

أما في المجال الألوهية والنقاء، فإن رمزية «المركابه»

ذات طاقة نقية وإلهية مع التنسيق المستمر والدوران والموازنة والتحرك والتدفق في جميع الاتِّجاهات الأربعة بلا توقف، حيث يُقال إن مجال الطاقة الذي ينبعث من الرمز يمتد إلى ما وراء جسد المرء، ووفقًا لمعتقدات أخرى يُقال إنها تحيط حتى بالكواكب في النظام الشَّمسي.

ويُقال إن رمز «مركابه» يُشبه بحد بعيد رمز النجم، وإنها مركبة مقدسة إلهية مصنوعة من الضوء ومصممة بطريقة تربط أو تنقل الجسد والروح إلى عوالم أعلى، وإنها تحيط بالشخص، ويمكن تنشيطها باستخدام تقنيات التنفس والتأمل كمفهوم السفر النجمي، أو حتى الإسقاط النجمي، وهو سفر الروح إلى أي نقطة في الأرض أو في الفضاء وعوالم أخرى.

ويمثل الرمز نهجًا متعدد الطبقات تجاه العالم والنظام البيئي وطبيعة البشر، كما ذكرته الثقافة والدين اليهودي، فإنهما ينظران إلى الرمز على أنه طريقة للتفكير في كيفية أن تصبح شخصًا أفضل، كما هو مبدأ مفهوم تعلم الذات. ويُعَدُّ هذا الرمز مقاربًا لرمز «نجمة داوود» إذا لم تكن ثلاثية الأبعاد فقط بشكل مسطح.

ومن بعد ظهور الديانة المسيحية، وأيضًا عقيدة «الكبالة» نشأت عقيدة وطائفة «الويكا»، وهي أيضًا تُعَدُّ ديانة وثنية حديثة، وتركز هذه العقيدة على عبادة الطبيعة، وليس لها أي رجال دين منظمون، أو تجمعات، فهي ممارسات سحرية منفردة، أو في مجموعات مصغرة من السحرة الذين يكونون عصبات خاصة بهم، مع وجود كهنة في كل عصبة.

عقيدة «الويكا» تكرس عبادتها في القمر والأرض والنجوم، بالإضافة إلى إله مقرن ومرتبط بالشَّمس والحيوانات والغابات، فيعتقدون أن كل هذه الأقطاب تجسد قوة الحياة التي تتجلى في الطبيعة، ويمكن أن نقول إن عقيدة «الويكا» أخذت من الديانة المسيحية، ومن الدِّيانات والحضارات الوثنيَّة القديمة بمفاهيم معينة، وبالأخص الرُّموز، وتحويلها لمفهومها الخاص التي تساعدها في تطوير التعاويذ والتمائم التي تساعد في عمليات السحر، وتكون عادة وقائية من الشَّر، أو أي كيان شيطاني، فيُقال إنها عقيدة أو ممارسات مسالمة، ويسمون سحرهم السحر الأبيض، لأنهم يستخدمون قوى الطاقة الطبيعية والأعشاب بعيدًا عمَّا يُستخدم في السحر الأسود، وهو في اعتقادهم سحر محرم وشيطاني.

النَّجمة الخماسية Pentacle:



رمز النَّجمة الخماسية، أو كما يطلق عليه «الخماسي»، ويُقال إنه يرجع أصله إلى «بلاد ما بين النَّهرين»، حيث استخدمها البابليون والسومريون، آنذاك، وإن أقدم الوثائق التي صورت هذا الرمز كانت في كتاب «مفتاح سليمان»،

ومن قبل مجموعة قصصية فرنسية تتكون من 72 قصة، ويطلق عليها «هيبتامرون».

ويقال أيضًا إن الرمز كان موجودًا منذ العصر الحجري، وكان من الرُّموز القديمة القليلة، التي لا تزال تحظى بشعبية كبيرة في يومنا هذا، وعلى مدار التاريخ كان الرمز يُستخدم في الفن والموضة والعمارة بأشكال هندسية مزخرفة، ويختلف معنى وتفسير الرمز بشكل كبير إلى أن أصبح مُستخدمًا في دين ومعتقد «الويكا»، وأصبح تفسيره ثابتًا وذا معنى في استخدامه.

ورُبط هذا الرمز بالألوهية، والبعض الآخر ربطه بالسحر والشعوذة، حيث إنه الرمز المفضل لدى السحرة أو ممارسي الشعوذة، حيث إنه في كتاب «مفتاح سليمان» صُوِّرَ كثير من مصائد الشياطين التي كانت تستخدم في رسمها النَّجمة مع كتابة التعاويذ في العبرية. فأصبح الرمز مُستخدمًا أكثر في أعمال السحر، وتحولت الأحُرف العبرية إلى الأحُرف الرونية الإسكندنافية، لكونها حسب الأساطير تحتوي وتمتلك قوى سحرية، فتُمج مع النَّجمة. ففي ديانة وعقيدة «الويكا» يدرسون كثيرًا من الرُّموز من الدِّيانات الأخرى، وخصوصًا الوثنيَّة الحديثة، فأغلب رموزهم اقتبُست من السلتية والسلافية، وأيضًا الإسكندنافية، حيث كانوا يؤمنون بالطاقة الروحية التي كانت تمتلكها هذه الرُّموز، والتي كانت تمثل الأجرام السَّماويَّة كأحد الآلهة.

ودائمًا، هناك خلط والتباس بين رمزين مشابهين للنجمة الخماسية، وهما «البنتاكيل» و«البنتاجرام»، وما نتحدث عنه

في الأساس حين تكون النَّجمة مُحاطة بدائرة «بينتاكيل».
أما النَّجمة الخماسية الثانية «بنتاجرام» فهي التي يرسمها الطفل على أنه النجم الجُرم السماوي «»، فهذه النَّجمة ليس لها أي علاقة بعقيدة «الويكا» والسحر، إلا إذا رُسِمَت دائرة تحيط النَّجمة.

وفي الحضارات القديمة تقريبًا مثل اليونانيين والمصريين وغيرهما، بجَّلوا رمز النَّجمة الخماسية، حيث إنها تحمل طبقات مختلفة من الرمزية، فكان الرمز يدل على الحب والحياة والنور والوحدة والتنوير والسعي وراء المعرفة الإلهية، فلكل حضارة لها تفسيرها ومفهومها الخاص بهذا الرمز، ولكن في «الويكا» يمثل الرمز عناصر الطبيعة الأربعة (الماء - الهواء - التراب - النار)، والروح، وهي رأس النَّجمة.

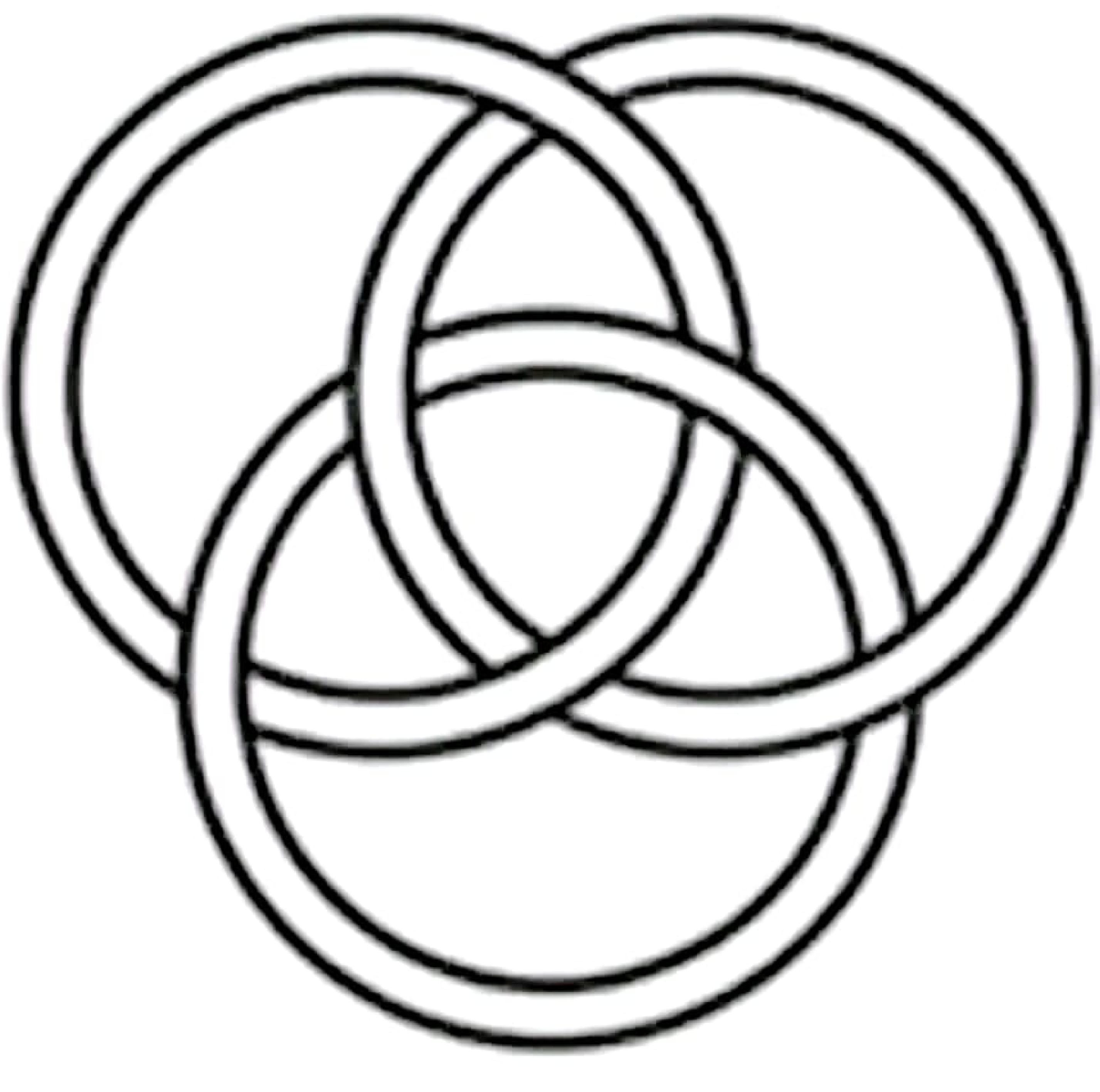
وفي السابق كان الرمز يُستخدم في الحماية من الشياطين والأرواح الشريرة والقوى السيئة، إلا أن الرمز أصبح يستدعي الشياطين، أو حتى التواصل مع الأرواح أو الكيانات الشيطانية، في حين النَّجمة السداسية أصبحت هي النجم الذي يحمي الشخص من الشياطين والكيانات الشيطانية، وتُستخدم أيضًا لحبسها. أما الخماسية فعكس ذلك، فهي رمز التواصل الإلهي أو الكوني، أو حتى للبعد الثاني والعالم الآخر؛ عالم الشياطين بشكل أخصّ، إذا استُخدمت في السحر الأسود. أما في السحر الأبيض فتكون للوقاية من الأرواح الشريرة، أو التواصل مع الآلهة وعقد الاتفاقات واكتساب القوى.

وكانت النَّجمة أيضًا تُستخدم في علم التنجيم قبل أن

تتبناها عقيدة «الويكا»، حيث كانت تشير إلى ألمع الكواكب الخمسة التي اكتشفت منذ وقت طويل، حيث كانت تُرى بالعين المجردة من غير الحاجة إلى التلسكوب، وهذه الكواكب هي «الزهرة - المريخ - المشتري - زُحل»، وفي يومنا هذا يمكن مشاهدتها بشكل واضح من خلال التلسكوبات الحديثة البسيطة من غير اللجوء إلى مراكز المراصد الفلكية.

كما أن الرمز في السابق في الديانة المسيحية مثَّل جروح يسوع الخمسة عندما صُلب، ولكن لم يكن لها تركيز قوي لدى المسيحيين، لذا أصبح الرمز رمزًا لعقيدة «الويكا» وتمثلها بشكل رئيسي، كما أن الصليب يمثل الديانة المسيحية، فكانت «الويكا» دائمًا تحاول امتلاك أغرب الرُّموز التي استُخدمت بشكل مهم في الدِّيانات الأخرى، وتحويلها وانتسابها إلى «الويكا» مع تغيير مفهومها على حسب قوانين وأسس «الويكا».

الدوائر الثلاثية Triple Circle:



رمز الدوائر الثلاثية هو رمز مُشابه لرمز «خواتم

بورومين»»، ولكنه مقلوب، ويطلق عليه أيضًا ««عقدة سلتيك الثالوث»»، فهي ثلاث دوائر متشابكة، وتنتج منها رُموز أخرى، وتكون مشابهة لمفهوم الثالوث لدى المسيحية، ولكن يكون تركيز «الويكا» أكثر على الطبيعة والوجدانية والروح والكون، فيمثل هذا الرمز الأرض والبحر والسماء، والحياة والموت والولادة. أما في أمور سحر «الويكا» فهي تمثل العقل والجسد والروح.

النَّجمة السباعية Heptagram:



رمز النَّجمة السباعية، وله أسماء أخرى، مثل ««السبتجرام»»، و««نجمة إلفين»»، ويُعَدُّ هذا الرمز موجودًا منذ أيام حضارة ««بلاد ما بين النَّهرين»»، ولهذا الرمز ارتباط وثيق بالرقم 7، وهذا الرقم له أهمية كبيرة في كثير من الأديان والثقافات في جميع أنحاء العالم.

النَّجمة السباعية رمز يُستخدم في الطقوس والممارسات المقدسة، بأنها توفر الحماية الروحية في سبعة أيام في الأسبوع الواحد، وفي العصور الوسطى كان هذا الرمز يُستخدم في تمثيل المعادن الخيميائية من قبل الخيميائيين، ويمثل الكواكب السبعة التي تتوافق مع هذه المعادن.

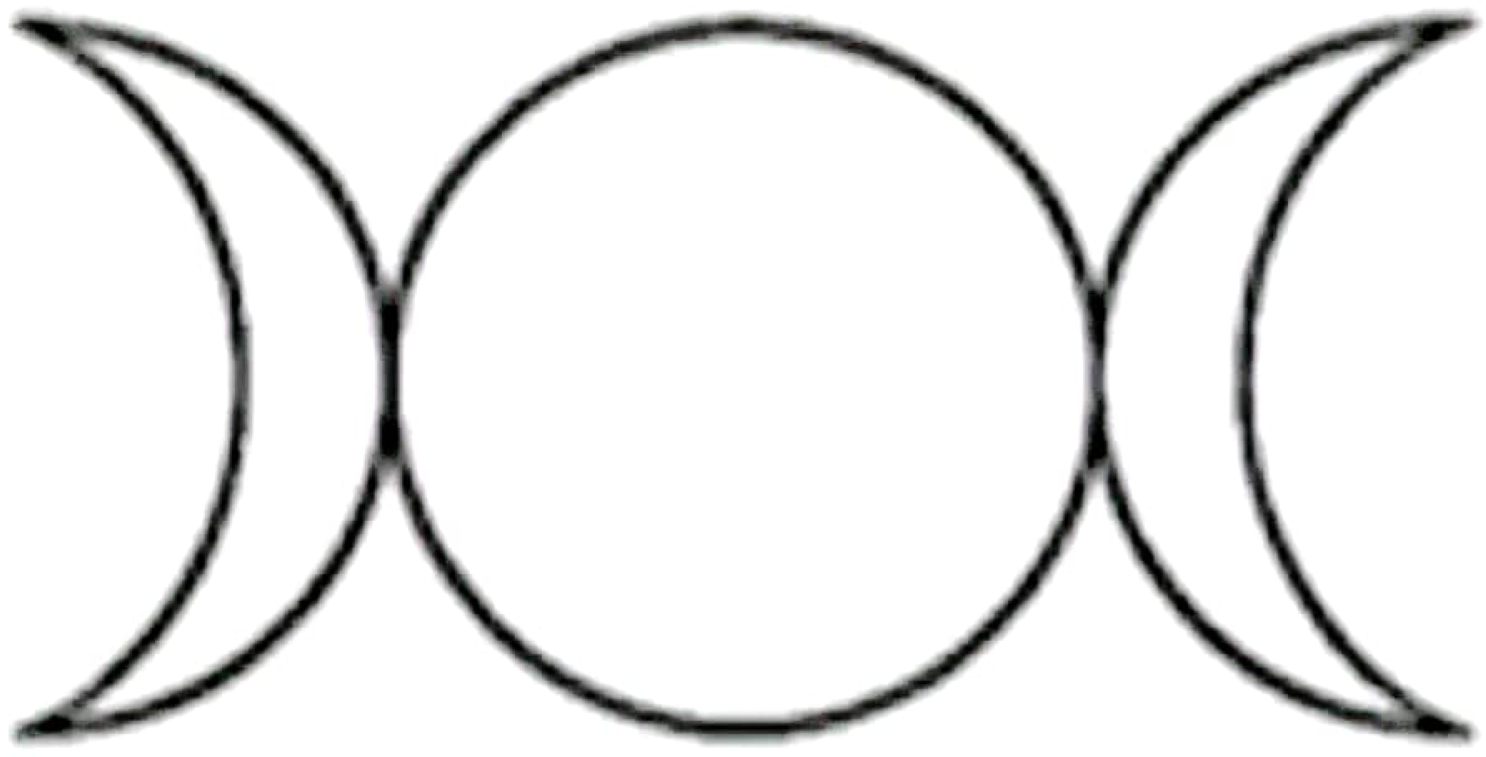
وفي المسيحية الارثوذكسية يُعَدُّ الرمز ذا قوة حين يُستخدم للدلالة على الأيام السبعة التي أخذها الله ليخلق العالم وكل ما فيه، ووفقًا لتقاليدهم فإنه أنشأ كل شيء في العالم لراحة البشرية، وأن الإنسان يحتل مكانة عالية ومقدسة في هذا الكون، واستُخدم هذا الرمز أيضًا لحماية الجنس البشري من التأثيرات السلبية التي يُلقيها الشيطان على العالم.

أما في التقاليد الكاثوليكية فيمثل الرمز ثمار روح القدس السبع، والهدايا السبعة من روح القدس، وسبعة أيام من الخلق، والفضائل السبع، والخطايا السبع المميتة، لذلك فالمسيحيون يأخذون الرقم 7 إلى الكمال والاكتمال، وأنه خُلقت فيه سبع قارات وسبعة محيطات، وخلق قوس قزح الذي يتكون من سبعة ألوان.

ولا تُختصر أهمية رقم 7 في المسيحية والدِّيانات والعقائد الأخرى، ففي الإسلام لرقم 7 أهمية كبيرة جدًّا، فقد ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وفي ديانة وعقيدة «الويكا» يمثل رمز النَّجمة السباعية المجالات السبعة للوعي الذاتي وفهم المرء للطاقات التي تمثلها الاتِّجاهات الأربعة، ويُضاف إليها الأعلى والأسفل والداخل، ووفقًا لتقاليد السحر لدى «الويكا» فإن المستوى أعلاه من الإدراك يرمز إلى السماوات، وأدناه يرمز إلى العالم السفلي، والداخل يمثل الخيال، ولذلك يُستخدم هذا الرمز لزيادة الوعي الذاتي. ويُعَدُّ أداة مهمة للتأمل وإلقاء التعاويذ بين ممارسي السحر في عقيدة «الويكا».

القمر الثلاثي Triple Moon:



يُعَدُّ رمز «القمر الثلاثي»، أو الذي يُطلق عليه «الآلهة الثلاثية»، وهو رمز مهم في عقيدة «الويكا»، فهو يمثل دورة القمر بدايةً من الهلال الذي يسمى القمر الصاعد مثل البدر، وهو اكتمال القمر، وينتهي بالهلال، ويسمى القمر المتضائل، فهذه المراحل هي تمثيل لدورة الحياة اللانهائية للولادة «الحياة - الموت - البعث».

فللقمر لدى عقيدة «الويكا» أهمية في مراسم توليد الطاقة الذاتية وممارسات السحر، فدائمًا يحسبون لولادة القمر الجديد لابتداء طقوسهم وتقويتها عند اكتمالها، وفي نهاية الدورة القمرية تُختتم هذه المراسم السحرية، ودائمًا تكون لها علاقة وثيقة مع الآلهة «هيكاتي»، التي تُعَدُّ آلهة القمر.

وفي عقيدة «الويكا» فُسِّر كل قمر على حدة، فالقمر الصاعد يُعَدُّ العذراء، وهو رمز الشباب والنقاء والمتعة والبدايات الجديدة والحرية والبراءة، وهو رمز روحي؛ فالعذراء دعوة لاستكشاف الروحانيات والرغبات.

والبدر يُعَدُّ الأم، ويرمز إلى الحب والخصوبة والنضج والوفرة والنمو والإبداع. أما القمر المتضائل فهو المرأة الحكيمة، التي تجسد كل المراحل السابقة، بالإضافة إلى الشجاعة والجنس والاستقلالية، وهي تمثيل لكمال الحياة

الحية.

المثلث الثلاثي Triquetra:



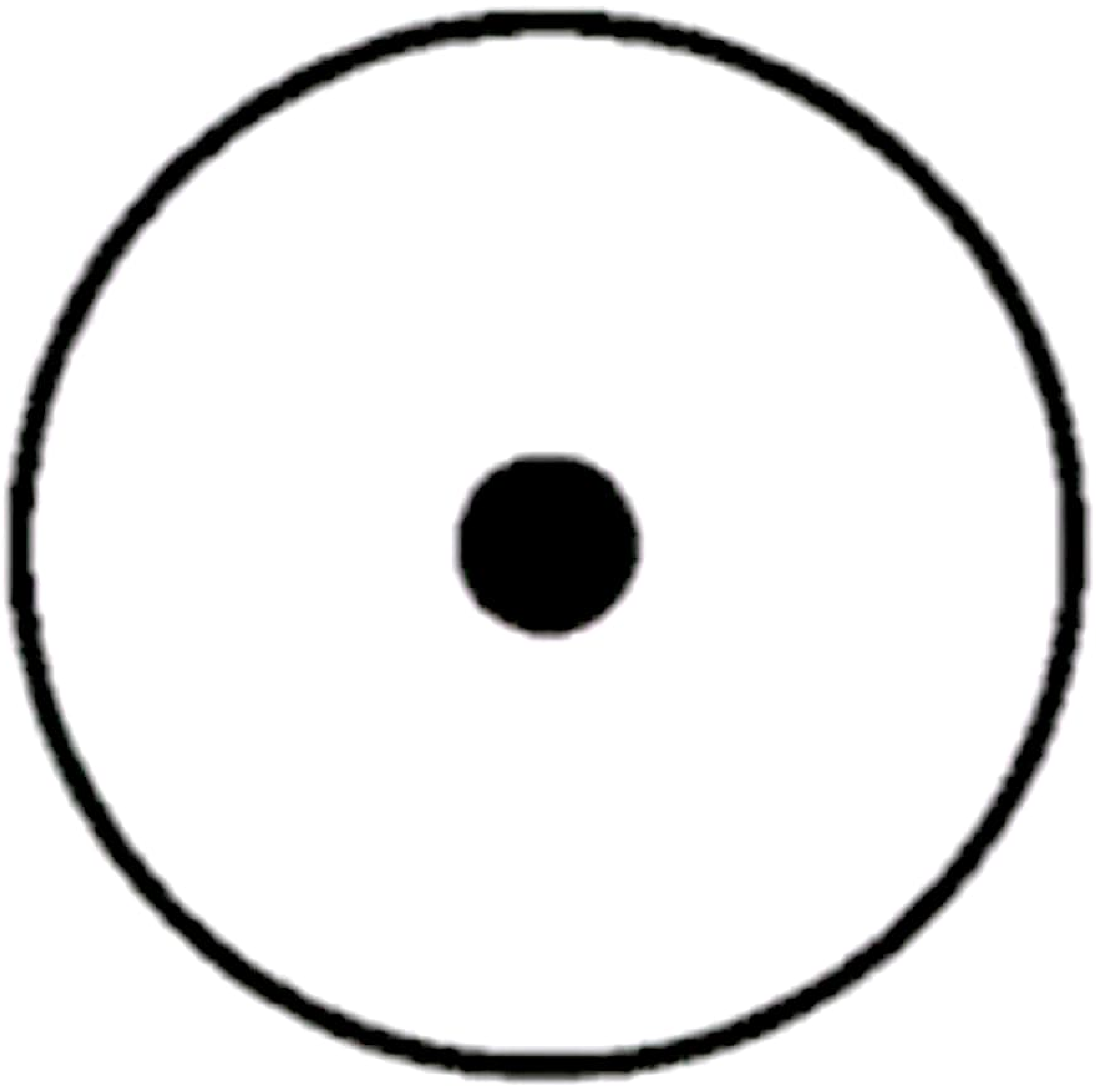
رمز «المثلث الثلاثي» هو نتج من رمز الدوائر الثلاثية، وهي نتاج تقاطع دائرتين متطابقتين، ويُعدُّ هذا الرمز في الأساس رمز سلتيك قديمًا، وواحدًا من أقدم الرُّموز، حيث كان يُستخدم لرمزية «الآلهة الثلاثية»، كما في مفهوم رمز القمر الثلاثي، وعلى مر القرون أصبح يرمز إلى الثالوث، وله أيضًا تشابه في ترميز للإله «أودن»، وكان غالبًا ما يُستخدم لتمثيل العناصر الأساسية «الهواء – الماء – الأرض»؛ دورة الحياة اللانهائية.

ففي «الويكا» أصبح الرمز ممثلًا لكثير من المفاهيم، مثل «الماضي – الحاضر – المستقبل» إذا استُخدمت في علم التنجيم وأمور الطالع ومعرفة ماضي الشخص وحاضره ومستقبله. أما في الطقوس الألوهية فهي ترمز إلى «العقل – الجسد – الروح»، وفي السحر «النور – الروح – الظلام».

وهناك كتاب خاص لممارسات سحر «الويكا» يُطلق عليه

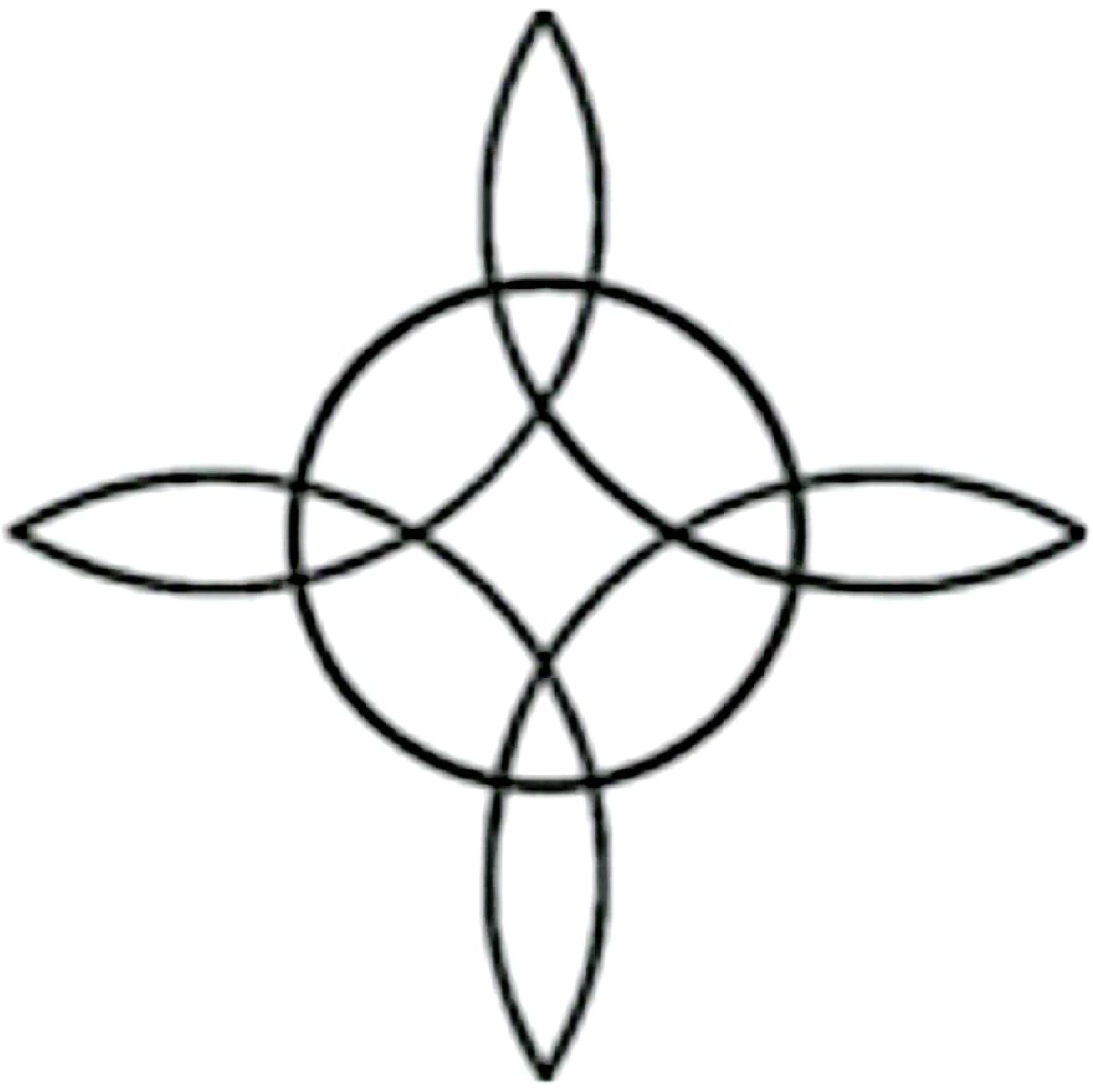
«كتاب الظلال» وزُخرف غلاف الكتاب برمز المثلث الثلاثي كعُقدة الساحر بالسحر، وما دُوِّن في الكتاب.

الدائرة Circle:



لرمزية الدائرة في «الويكا» أهمية، ولها أساسٌ في جميع ممارساتهم ورموزهم، فدائمًا نرى أن أغلب الرُّموز محددة بالدوائر، فمعتقدهم هو أن الدائرة تشير إلى الطبيعة الدورية لكل الوجود، فهي تمثيل للكون والروح. وتشير إلى الكمال والوحدة واللانهاية، ولذلك يجتمع سحرة «الويكا» داخل دوائر لأداء التعاويذ والاحتفالات والطقوس، ولها علاقة بالقمر، وبخاصة عندما يكون مُكتملًا، فيكون على شكل دائرة.

عقدة الساحرة Witch's Knot:



رمز عقدة الساحرة يُعَدُّ رمزًا سحريًّا شعبيًّا شائعًا، ففي «الويكا» يُعَدُّ الرمز تمثيلًا للقوى الأنثوية. أما في القرون الوسطى فكان الرمز يُستخدم كتعويذة تعاطفية ضد السحرة، وكانت تُخدش على الأبواب والإسطبلات، ويُطلق أيضًا على الرمز عُقدة السحر، فهي رمز للحماية من الكيانات الشيطانية، وخصوصًا لدى الساحرات عندما يضعنها على رقابهن وقت ممارسات طقوسهن السحرية، فهن يحمين أنفسهن من أي قوى شريرة تقوم بأعمال تخريبية.

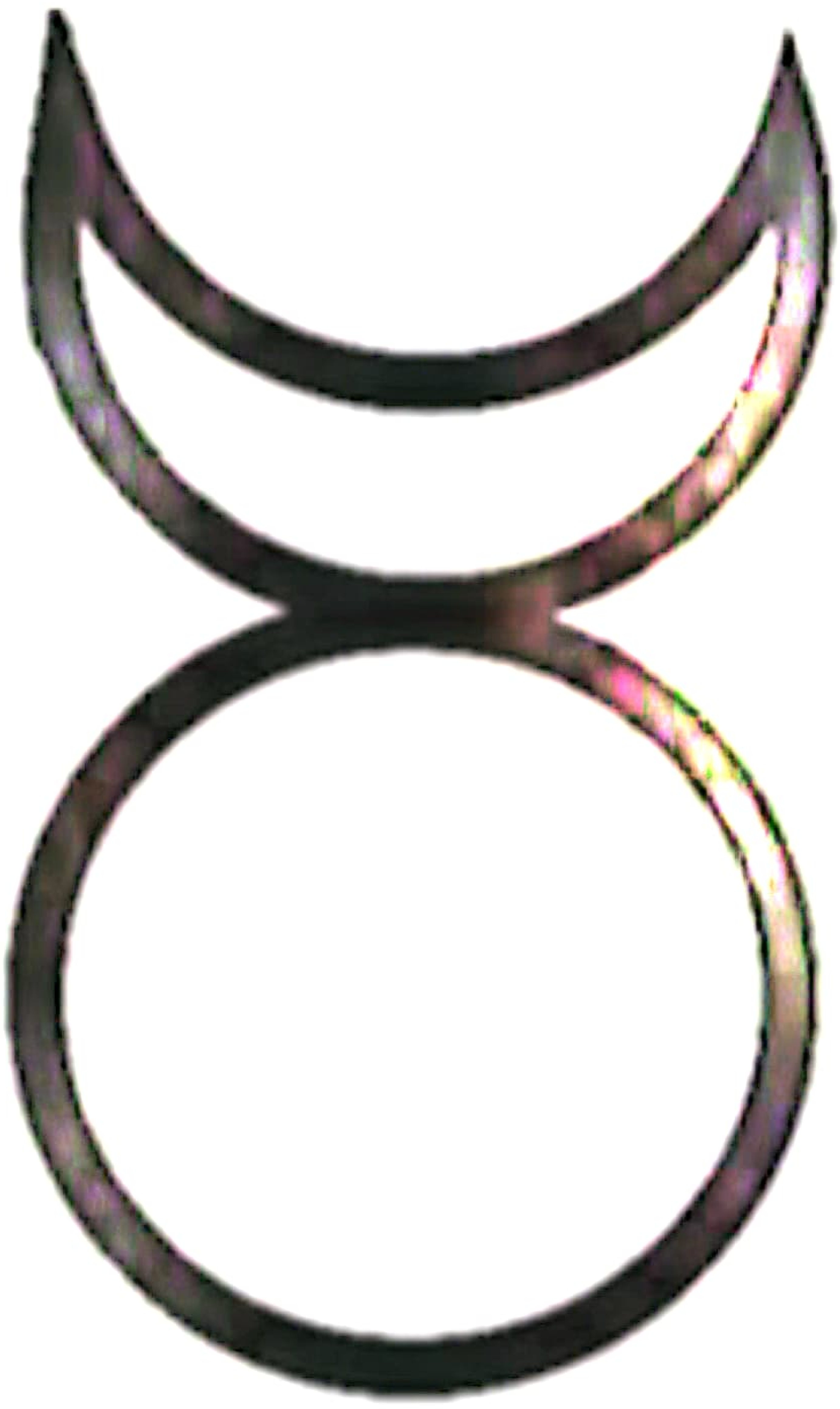
ويُذكر أن الرمز يمكن أن يُرسم بحركة واحدة مستمرة ليُعَدُّ هذا أحد أسبابها الكامنة وراء فاعليتها كتعويذه للحماية.

ديرينث Dearinth:



رمز «ديرينث» رمز صمّمه «أوبيرون زيل»، وهو أول من أسس مفهوم الديانة الوثنيَّة الحديثة، فالرمز يمثل كنيسة جميع العوالم، ويُعَدُّ مزيجًا من رمزين وثنيين، هما رمز الدهليز، ورمز الإله باليو، وتعتمد الكنيسة التي يمثلها هذا الرمز على الموضوعات الروحية، فالحلقات أو الدهليز ذات تسعة مستويات تمثل مدارات الكواكب التسعة في نظامنا الشَّمسي، وتمثيل وجود الإله هو الزواج المقدس بين السماء والأرض، وتُفرَد ذراعاه كاحتضان الأب السماء.

الإله ذو القرون Horned God:



رمز الإله ذي القرون يمثل في إيمان «الويكا» القطبية الذكورية للكون، وهذا الإله هو الشامان ذو القرون النموذجية، وله ارتباط بآلهة النباتات القديمة، وهو مُشابه للآلهة التي ذُكرت في الحضارات السابقة، مثل الإله «بان» في اليونانية، والإله «سيرنونوس» في الإسكندنافية، أو الديانة السلتية، و«عمون» في المصرية.

ويُشير هذا الرمز إلى قمر البوق، ويرمز أيضًا إلى الآلهة «ديانا»، وبخاصة لجماعة معينة من «الويكا»، فهو بشكل عام نقيض للآلهة في عقيدة «الويكا»، كون الإله الرئيسي لـ«الويكا» أنثويًّا، وليس ذكوريًّا.

ويُذكر في نصوص عقيدة «الويكا» أن هذا الإله يُولد في الشتاء، ويموت في الخريف، ويولد من جديد في الشتاء، وهو الوسيط بين الناس والإله الأعلى غير معروف، ووظيفته الرئيسية إخصاب الإله الرئيسي في عقيدة

«الويكا».

رونية الساحرات

Witch's Runes:

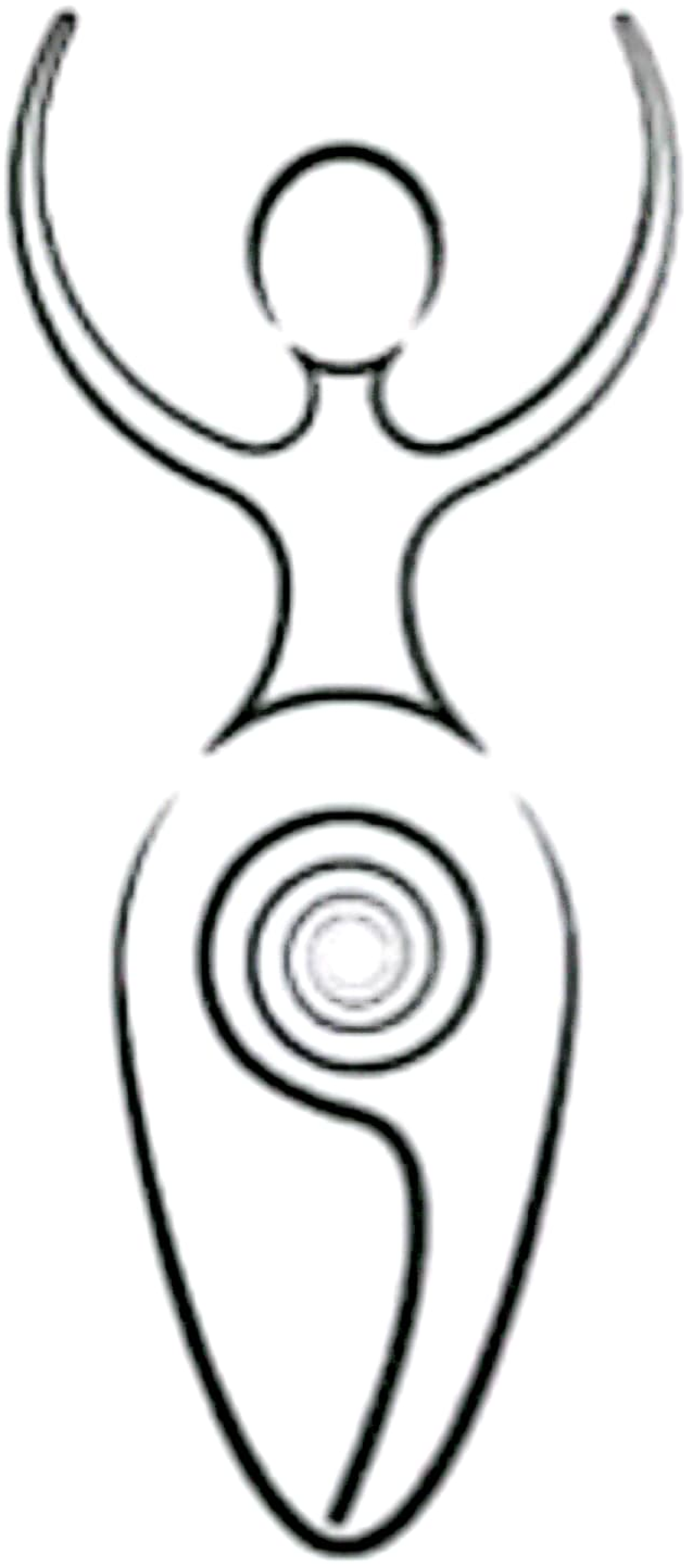
رونية الساحرات هو في الأساس الأبجدية المتَّبعة لساحرات «الويكا»، فهي كشفرة بديلة لحماية الكتابات السحرية من أعين المتطفلين، حيث يُذكر أن أول ظهور لهذه الأبجدية هو في الكتاب الثالث للفلسفة الغامضة لـ«هنري كورنيليوس»، ونُسبت إلى ماجوس «الساحر» (هونوريوس) الأسطوري.

ويُشار إلى هذه الأبجديَّة أحيانًا بـ«رونية هونوريوس»، واقتُبست مفاهيمها من الأبجديات الرونية القديمة، مثل الرونية الإسكندنافية، حيث إنه كما سبق وذكرنا فإن عقيدة «الويكا» قد اقتبست معهم مفاهيمها ورموزها من الحضارة الإسكندنافية والديانة السلتية التي لها ارتباط بتلك الحضارة. ويُذكر أن هذه الأبجديَّة قُدِّمت لديانة «الويكا» من قبل مؤسسها «جيرالد جاردنير».



الإلهة الحلزونية

:Spiral Goddess



رمز «الإلهة الحلزونية» رمز شائع في الوثنيَّة و«الويكا»، ويستخدمه عبدة الآلهة البحرية، وأهم ما يميز هذه الآلهة هو شكل اللولب المرسوم على بطنها، وهي كواحدة من أقدم العلامات التي كانت موجودة في الطبيعة قبل غالبية اللغات والأبجديات التي نعرفها اليوم، حيث اتَّخذ اللولب كثيرًا من التعريفات المختلفة عبر الثقافات والقرون، وهو رمز سلتيك شهير يمكن رؤيته على الهياكل القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

ويمثل شكل اللولب التطور المستمر للطبيعة والحياة، حيث ترمز الخطوط إلى التقدم والحركة المستمرة، فيمكن أن يُرسم الشكل الحلزوني بشكل دوراني لا ينتهي كدورة الحياة، فهي مستمرة، ولا تنتهي، ووجودها في الرمز،

وخصوصًا في وسط البطن، يعني ولادة حياة جديدة من رحم الأم؛ كون أساس الرمز شكل امرأة، ودائمًا آلهة معتنقي «الويكا» أنثويون.

وإذا رُسِمَ اللولب أعلى بقليل، فإنه يمثل التدفق الخارجي للشاكرا، ووظيفة الطبيعة البشرية للتطور والنمو والتغيير، ويُصوَّر بأنه التوسع اللامتناهي واللانهاية، حيث تتدفق الشاكرا بوتيرة جيدة، ممَّا يمنح الشخص الزخم لتحقيق كل ما يضع بعقله لتحقيقه، وذلك تمثيلًا لروابط جيدة مع الآخرين ومع الطبيعة المحيطة بهم والقدرة على رؤية الصورة بشكل أكبر واستيعاب معلوماتها بشكل واضح.

اللولب الثلاثي Triple Spiral:



رمز اللولب الثلاثي، أو كما يطلق عليه «تريسكيل»، و«تريسكليون»، رمز يتكون من ثلاثة لولبيات متشابكة، ويُعَدُّ من أحد أقدم الرُّموز الآيرلندية، وكان يُستخدم في الفن السلتي القديم والحديث وفي الوثنيَّة الحديثة، ويمثل العوالم الثلاثة للوجود المادي «الأرض - الماء - والسماء»، وأيضًا يُعتقد أنه يمثل العوالم الثلاثة «الروحية - الجسدية - السَّماويَّة».

وارتبط مفهوم الثالوث أيضًا بهذا الرمز، أي (الحياة – الموت – الولادة من جديد)، وغيرها من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالثالوث التي ذُكرت في الرُّموز السابقة التي لها صلة وعلاقة بالثالوث ومفهومه.

وتفترض إحدى النظريات أن الرمز يمثل التناسخ، لأنه يتكون من خط واحد مستمر يمكن أن يكون مُشابهًا لحركة الوقت غير المنقطعة، وفي هذا السياق يمثل عملية المُضي قُدمًا باستمرار للوصول إلى حالة من التفاهم والتنوير، ويمثل أيضًا التدفق اللامتناهي والمستمر للحياة والحركة والطاقة؛ كون الشكل الحلزوني أو اللولبي له أهمية مهمة في استمرارية الحياة في عقيدة «الويكا».

الماسونية هي منظمة أخوية نشأت من أصول غامضة في أواخر القرن السادس عشر إلى أوائل القرن السابع عشر، وكون وجود كثير من الكُتُب أو النصوص التي تذكر أنها منظمة سرية، فإن الواقع عكس ذلك، فتطوُّر أصول الماسونية المبكر مسألة تحتوي على بعض الجدل والتخمين، وهناك قصيدة تُعَدُّ من أقدم النصوص الماسونية، تحت اسم «مخطوطة ريجيوس»، التي أُرِّخ لها في عام 1390م تقريبًا.

اعتمدت هذه المنظمة على وضع رُموز لتكون أُسُسًا لطقوسها ولقواعدها، وللمنتمين لهذه المنظمة، وللاحتفاظ بأسرار هذه المنظمة أيضًا، فتكون هذه العلامات أساسًا للاعتراف بأخوة هذه المنظمة.

الفرجار والمربع

Square & Compasses:



رمز البوصلة والمربع هو من أكثر الرُّموز الماسونية شيوعًا، وهو أساس هذه المنظمة، ويُعَدُّ المربع والبوصلة «الفرجار والمسطرة» من أدوات المهندس المعماري، ويرمزان إلى «الله» باعتباره مهندس الكون، وأيضًا تمثل الأدوات الحكم والتمييز.

فالفرجار يمثل عوالم الخلود الروحاني، كون هذه الأداة تُستخدم لرسم الدوائر، فتكون رمزًا لمبدأ التحديد والتقييد، وكذلك للحدود اللانهائية، وتُقاس الزوايا بالمربع «المسطرة» كرمزية الأرض والعالم المادي، وبأن أسس البناء تُبنى عليه.

فيمثل الرمزان معًا تقارب المادة والروح، وتقارب المسؤوليات الأرضية والروحية، ويشكل الرمزان معًا شكلًا سداسيًّا، ويمثلان اتحاد الأرض مع السماوات والمادة والعقل.

الحرف جيم The Letter G:

G

رمزية حرف «G» في الماسونية تعني الهندسة، وهو العلم الرياضي الذي تأسست عليه المنظمة الماسونية، ويُعتقد أن لها علاقة بكلمة «يهوه»، ورمزيتها تمثيل «الله» على أنه مهندس الكون، واستُخدم هذا الحرف مع رمز الماسونية الأساسي، وهو «الفرجار والمسطرة».

وذُكر الحرف نفسه في العبرية على أنه الحرف الأول من اللُّغة التي كُتب بها الكتاب المقدس في الأصل، ويدعى «Gheemel أو Gimel»، وله قيمة عددية 3، و يُعدُّ هذا الرقم عبر التاريخ الإشارة إلى المهندس الأعلى للكون، ولذلك يكون مفهوم رمزية هذا الحرف كما يراقب المهندس الأعلى للكون ثورات الكواكب والنجوم في السماء، وكذلك الأسياد التي وُضع كل واحد منهم ليُراقب كل حركة من حركاتهم، ولا يسمع كلامهم وحسب، بل يسمع أفكارهم، وإنهم هم المسؤولون في النهاية عن هذا المبدأ الذي اعتمده الماسونيون.

العين Eye:



رمز العين، أو كما يقال عنها العين التي ترى كل شيء، وتسمى أيضًا «عين بروفيدنس»، وهو رمز شهير للمنظمة الماسونية، ويرمز إلى عين الله، فيمثل يقظة الله على رعاياه، وأن الله لا ينام، ويرى كل شيء، وعالم بكل شيء، وإن هذا الرمز كان مبنيًّا على الديانة العربية والحضارة المصرية، حيث كانت تصور الأعين ببروزها اليقظة الإلهية والعناية والقوة.

وهذا الرمز ليس له أي صلة أو علاقة برمز «عين حورس»، أو «عين رع»، أو حتى العين التي ترى كل شيء في منظمة المتنورين، وإنما في الماسونية لها علاقة بمفهوم الله ومهندس الكون، الذي يرى كل شيء، ويراقب كل شيء، ولذلك دائمًا منهم منتسبون للماسونية يكونون حذرين في كل ما يفعلون بعناية وتركيز، ولذلك تشير رمزية العين إلى «عين العناية الإلهية»، ودائمًا ما يُصوِّرها في السماء، وأنها تطل على الأرض، وفي عصر النهضة كان استخدام رمز العين تمثيلًا لله شيئًا شائعًا، وغالبًا ما تكون العين مُحاطة بمثلث يمثل الألوهية الثلاثية، ويمكن العثور على هذا الشعار في كثير من أمثلة الفن المسيحي، أو حتى في إحدى العملات النقدية للولايات

المتحدة الأمريكية.

الجمجمة والعظمتان المتقاطعتان

Skull & Crossbones:

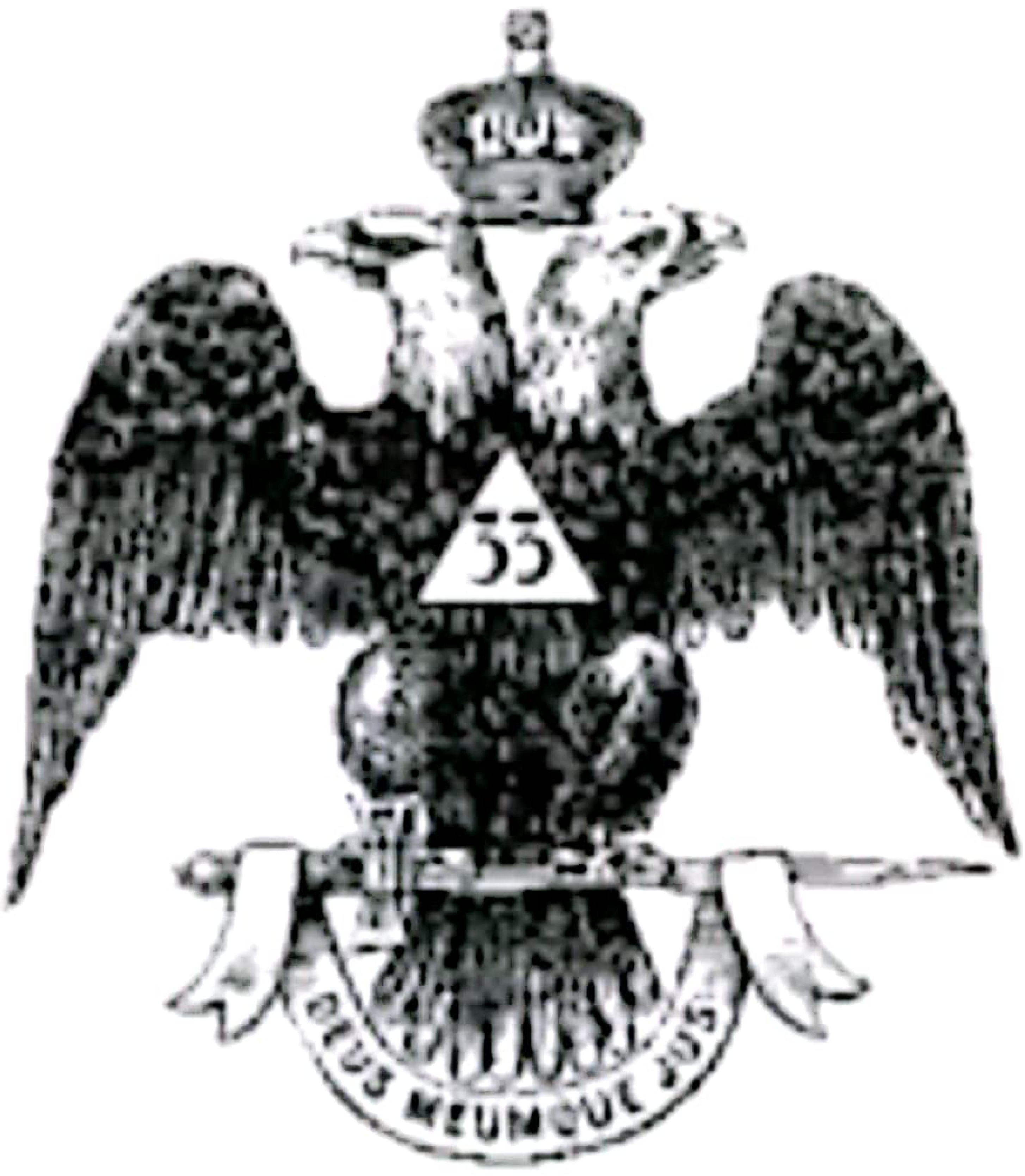


أصول رمز «الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين» غير واضحة، وهي عادةً ما تظهر كرمز جنائزي في سراديب الموتى المسيحيين، وكانت من زخارف القبور الشائعة في القرون الوسطى، وظهرت في كثير من «تذكار موري»، وهي تذكارات توضيحية للفناء، ويمثل هذا أيضًا ويشير إلى السم، ويمثل أيضًا القراصنة، ويسمى «جولي روجر»، ويُقال إن فرسان الهيكل أطلقوا على العلم الأحمر الذي حمله محارب السفن «جولي روج»، والذي استغله القراصنة بعد ذلك ليصبح رمزًا للقراصنة.

أما في الماسونية فيُشير هذا الرمز إلى زوال العالم المادي، ويستخدم في طقوس البدء للولادة الجديدة، ويرمز أيضًا إلى السفيرة على شجرة الحياة «الكبالية»، وهي المدخل إلى عوالم الفهم الأعلى التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الموت الروحي والولادة الجديدة.

النسر ذو الرأسين

:Double Headed Eagle



رمز «النسر ذي الرأسين» رمز للعملية الثيورجية «نظام السحر الأبيض الذي مارسه الأفلاطونيون الجدد الأوائل، وهي وكالة تعتمد على التأثيرات الخارقة للطبيعة أو الإلهية في شؤون الإنسانية»، والتي تقوم بها المبادئ الماسونية، وهو رمز لعملية الخيمياء المكتملة؛ حيث إن علم الخيمياء المحكمة يستند إليها كثيرًا. ويُعد النسر علامة على برج العقرب، وهو يمثل التحول، فالعقرب المتواضع الزاحف الذي يُعاد تشكليه في مخلوق الهواء المرتفع من ناحية أخرى يمثل رمزًا للكبريت المنقى، كما ذُكر في علوم الخيمياء، وإنه استُخدم لتصوير الروح الصاعدة، وغالبًا ما تكون الرؤوس المزدوجة رمزًا للتوفيق بين المادة والروح وتعزيزًا للعناصر الأخرى.

وغالبًا ما يشار إلى نسر الماسونية باسم «نسر لكش»، والذي كان له صلة بمدينة لكش السُّومريَّة القديمة، وإن هذا الرمز اعتمد رسميًّا في الماسونية في منتصف القرن الثامن عشر من قبل مجلس أباطرة الشرق والغرب، وكان

يستخدم بشكل شائع لتصوير اتحاد جسدين في جسد واحد.

وسام النَّجمة الشرقية

Order of Eastern Star:



رمز «وسام النَّجمة الشرقية» هو شعار المنظمة الماسونية الأنثوية. ويُقال إن الرمز يمثل بيت لحم، ويرمز إلى نزول الروح إلى المادة، أو حتى حضور الله على الأرض «تمثيلًا لولادة يسوع في بيت لحم عندما أمر الله جبرائيل بأن ينفخ لمريم العذراء روح سيدنا عيسى»».

ويعني أيضًا كوكب الزهرة، حيث من المعروف أنه كان يلقب في «النجم الشرقي»، ويحتوي على رمز بطلة توراتية مختلفة «آدا - روث - استر - مارثا - إليكا»، والصفات التي تُمَثَّل هي «الإخلاص - الثبات - الولاء - الإيمان - المحبة»، معاني الأدوات الخمس التي مُثِّلت بنساء التوراتيات والفضائل الماسونية:

السيف والحجاب يمثلان «آدا»، وفضل طاعة الواجب.

حزمة من الشعير تمثل «روث»، وفضيلتها هي التمسك

بالمبادئ الدينية.

التاج والصولجان يمثلان «استر»، التي تجسد فضيلة الولاء.

العمود المكسور يمثل «مارثا»، وفضيلة الاحتمال في التجربة.

الكأس الذهبية تمثل «إليكا»، وفضيلة احتمال الاضطهاد.

فالفضائل الخمس التي شُكّلت على النَّجمة الخماسية ليس لها أي علاقة بنجمة «الويكا» أبدًا، ولا علاقة لها بنجمة عبدة الشيطان، فترميزها وتلوينها بخمسة ألوان «الأزرق - الأصفر - الأبيض - الأخضر - الأحمر»، لتكون ماسونية في الأساس، وتبعد عنها أي مفاهيم أخرى لها صلة برمزية النَّجمة الخماسية.

تاو الثلاثي Triple Tau:



رمز «تاو الثلاثي»، أو كما يطلق عليه «القوس الملكي» رمز اقتُبس من الرمز المسيحي «الصليب تاو»، ويعدُّ هذا

الرمز شعارًا يُستخدم لكل منتسبي الماسونية، الذين يدرسون مفاهيم الماسونية بدرجات، فهناك دورات متخصصة للمقامات العليا، أو الذين يطمحون لامتلاك مرتبة عليا في المنظمة الماسونية، ليس فقط كتابعين لها، وإنما كقياديين في هذه المنظمة، فهناك درجات لكل قيادي، وهناك أيضًا درجات تعليمية مثلها مثل الكليات والجامعات التعليمية المُعتادة. فشعار «القوس الملكي» هو أعلى المراتب، ووجود شكل المثلث في الرمز يمثل وحدانية الإله، ومفهوم الصليب تاو بالثالوث بمعانيه الثلاثة.

النَّجمة المتوهجة Blazing Star:



رمز «النَّجمة المتوهجة» من أحد أهم الرُّموز الماسونية، فهو يمثل الخالق والكائن الأسمى الذي ينقينا ويجعلنا رجالًا أفضل وأكثر حكمة، فتوهج النَّجمة يعني الخالق. ويُقال أيضًا إن النَّجمة المتوهجة تمثل بيت لحم، وسمح هذا النجم للحكماء بأن يعلنوا للبشرية ميلاد المسيح، ولذلك فإن وجود النَّجمة هو توجيه الفرد في طريقه للتقدم الروحي لمقابلة المخلص.

ويمثل هذا الرمز أيضًا الحكمة، حيث إنها تؤدي إلى

السلوك الصحيح وأسلوب الحياة، ولها أساس في التقويم، حيث استخدم البابليون والسومريون والإغريق القدماء صعود النجوم المختلفة لتوقيت أنشطتهم الزراعية، وأسس قدماء المصريين تقاويمهم القديمة على صعود نجم الشعرى الشَّمسي، ولذلك فالنَّجمة المتوهجة في السماء لها أهمية كبرى في الحضارات القديمة، وخصوصًا أن حضارة «بلاد ما بين النَّهرين» هي أول من أسس علم الفلك ودرسوه، وتطورت من بعد ذلك الحضارات الأخرى من بعدها.

وهناك كثير من المفاهيم الرمزية للنجم المشع، فلها أهمية كبرى في كثير من الحضارات والدِّيانات السَّماويَّة بشكل خاص، ولذلك يُعَدُّ هذا الرمز لدى الماسونية بمنزلة تذكير بالوجود الإلهي في كل مكان، وكيف أن الله يبارك للإنسان ويحبه دائمًا، وأنه مع البشر دائمًا، بغض النظر عن مكان وجودهم، فهو يرى جميع الأعمال والأفكار في القلوب.

فلطالما كان رمز «النجم المتوهج» علامةً على حضور الله المطلق، وعلمه المطلق، وعنايته الإلهية، وأنه حاضر دائمًا في حياة الإنسان، وعالم ويعرف كل الأفكار، ولذلك يكون الرمز بمنزلة شعار الإيمان لجميع الرجال، بغض النظر عن الدين.

بعد ظهور كثير من المنظمات والعقائد والطوائف أسس الساحر المعروف «أليستر كراولي» منظمة أو طائفة خاصة به، وأطلق عليها اسم «ثيليما»، وهو معتقد ديني منفرد عن جميع الدِّيانات الأخرى، فتعتمد على قانون

فلسفي، وينص على «افعل ما تريد، سيكون كل القانون، فالحب هو القانون، والحب تحت الإرادة»»، فاعتمد «كراولي» أن هذه العقيدة تمتلك رموزًا وشعارات خاصة بها ذات مفاهيم مقتبسة من ديانات أخرى مع تغيير في مفاهيمها، ولكونه لا يعتمد كثيرًا في استخدام الرُّموز لتوضيح هذه العقيدة، حيث إن الرُّموز الذي استخدمها هي رُموز للأعمال السحرية بشكل أكثر، وخصوصًا رُموز «سيجيل»».

نجمة بابلون Star of Babalon:



رمز «نجمة بابلون» هي تمثيل لشخصية مهمة في عقيدة «الثيليما»، وهي المرأة القرمزية وأم الرجاسات، والأم العظيمة، وغالبًا ما تُصوَّر بأنها امرأة تحمل سيفًا، وتمتطي وحشًا، حيث يُقال إن يدها اليسرى تمسك بزمام الأمور، وترمز إلى العاطفة التي توحدهم. أما في يدها اليمنى فتحمل الكأس المقدسة عاليًا، والتي تشتعل بالحب والموت، كما ذُكر في كتاب «تحوت»، فبشكل عام يمثل الرمز المرأة المتحررة، وأن «بابلون» إلهة العالم السفلي، ونقاط النجم هي المبادئ التوجيهية السبعة للعالم السفلي، ومفهوم النَّجمة

في «الثيليما» هو المثالية الصوفية، وفكر الرغبة في أن تصبح واحدًا مع الجميع، والرمز يستخدم للتنوير الكامل كحارس للمعبد، ولذلك يستخدم هذا الرمز تمثيلًا لأتباع «بابلون».

الأحادي السداسي

:Unicursal Hexagram



رمز النَّجمة «الأحادية السداسية» من الرُّموز الشائعة والرئيسية لطائفة «الثيليما»، وهذا الرمز متقارب من النَّجمة السداسية، ولكن بتغيير أحد الخطوط في النَّجمة لكي تكون متميزة في الشكل، وهذا الرمز هو طريقة لإظهار الانتماء الديني لكل معتنقي «الثيليما»، وتركز هذه المجموعة على السحر والتنجيم والخوارق.

وقد وضع «كراولي» وردة ذات بتلات خمس في منتصف النَّجمة لتمثل الأنوثة الخماسية والإلهية، وتمثل الاتحاد الإلهي والسحر، فالنَّجمة هي في الأساس اتحاد الإله مع الإنسان، وقد ارتبط الرمز في أعمال السحر التي تساعد في العثور على الإرادة الحقيقية، وإظهارها، وهناك

بعض الأدلة التي تشير إلى أن الأشكال السداسية تُستخدم في اللعنات، وأن الشكل السداسي هو طاقات الكواكب.

ولكون عقيدة «الثيليما» تعتمد على فلسفة أن الشخص حر في أفعاله، ويحب إرادته وإدراكه، يمثل الرمز «الحرية - الحب - الثقة العالية - التحقيق الأهداف - الاعتماد على السؤال»».

وسام معبد الشرق

:Ordo Templi Orientis



رمز وسام معبد الشرق الذي أسسه «أليستر كراولي»، وفي الأصل كان أحد رُموز الطائفة الماسونية كإحدى المنظمات الأخوية الدينية للماسونية، ولكن أعاد «كراولي» تنظيمها واتبعها قانون «الثيليما» كمبدأ ديني

مركزي لهذه المنظمة، وأصبح الشعار تابعًا لـ«الثيليما»، ولأتباع معبد الشرق الذين نقلوا التعاليم الروحية والفلسفية لـ«الثيليما» في إطار من استخدامات طقسية دراماتيكية التي تؤسس روابط أخوية في هذه المنظمة.

النجم الفضي

:Astrum Argentum



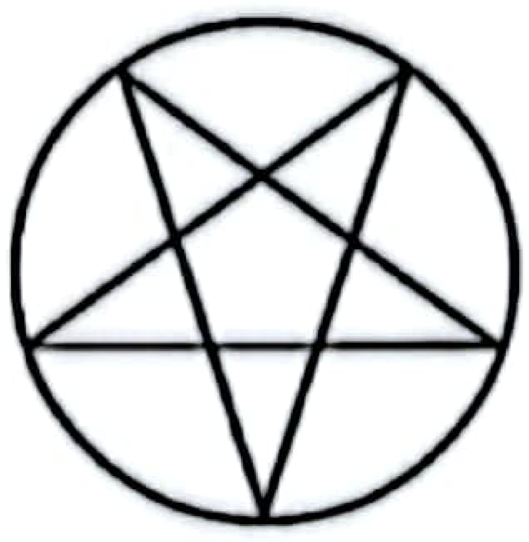
رمز «النجم الفضي»، هو أحد شعارات النظام السحري الباطني الذي شكَّله «كراولي»، فأصبح هذا الرمز الختم المقدس للجماعة التي تنتمي إلى نظام السحر الباطني، وهي أحد النظم التابعة لعقيدة «الثيليما» التي تعتمد على علوم التنجيم. فهذا الرمز مزيج بين رمز «نجمة بابلون» و«وسام معبد الشرق»، حيث يمزج مفاهيم وتقاليد كل منظمة تابعة لـ«الثيليما» مع وجود معادلة رياضية سرية في الرمز ابتكرها «كراولي»، وتحتوي على الرقم 7.

وقد اعتُمد هذا الرمز كختم رسمي لكلية «الثيليما» في الأوراق الرسمية لكل القوانين والأمور التي تُدار في المنظمات التابعة لـ«الثيليما».

طبعًا، لم تقف الطوائف والعقائد الغريبة التي ظهرت، فهناك عقيدة، أو يمكن أن نقول طائفة قديمة جدًّا، يقال إنها في الأصل تسمى اليزيدية، وهي طائفة تعبد الشيطان أو إله الشَّر في السابق، وأعيد تأسيسها وتطويرها من قبل «أنتون ليفي»، حيث أسس أول كنيسة للشيطان في عام 1966، وألف إنجيلًا خاصًّا لهذه الطائفة، وهي «عبدة الشيطان».

واقتبس «ليفي» أيضًا كثيرًا من الرُّموز ونسبها إلى عقيدته وطائفته مع إضافات إلى الرُّموز وتغيير بعض مفاهيمها كما كان يفعل «كراولي»، أو حتى العقائد السابقة، فكل عقيدة أو طائفة أو ديانة أو حتى حضارة تقتبس رُموز من قبلهم وتعيد إحياءها أو تغير مفاهيمها أو من شكلها أيضًا.

سأذكر أبرز رُموز «عبدة الشيطان»، لأن هناك رُموزًا كثيرة، وكل رمز له علاقة بقوى الشَّر أو الشيطان نفسه، والتي ذُكرت في الدِّيانات أو الحضارات القديمة. من ثَمَّ انتسبت إلى «عبدة الشيطان»، فمثلًا رمز الصليب المقلوب الذي استخدمه «ليفي» تمثيلًا لوجودية الشيطان وتدنيس الديانة المسيحية وتغيير مفهوم الرمز الرئيسي ومفهومية الثالوث المسيحي ليواكب مفهوم الثالوث الشيطاني.

<table>
<tr>
<td>
النَّجمة الخماسية المقلوبة
The Inverted Pentagram</td>
<td>النَّجمة الخماسية تُعَدُّ رمزًا مهمًّا في جميع الحضارات وأغلب الدِّيانات، وخصوصًا في استخدامها في «الويكا»، ومدى أهمية النَّجمة الخماسية في مفاهيم الطبيعة والروح، وأيضًا استخدامها في السحر.

واقتُبس هذا الرمز، ولكن بقلبه ليمثل تدنيس المفاهيم الأساسية للنجمة لدى المفاهيم المسيحية، وأيضًا كان ذلك تمثيلًا لرفض الهيمنة المسيحية على المجتمع وتذكير بأن من يتبع طائفة «عبدة الشيطان» هو حر، وهو الذي يتحكم بمصيره.

ولها أيضًا علاقة بالسحر، فأصبحت النَّجمة المقلوبة أساس في أعمال الطقوس والعبادة للشيطان.

وأغلب أعمال السحر التي تعتمد على استحضار الكيانات الشيطانية يستخدم النَّجمة المقلوبة لتبجيل هذا الشيطان.</td>
</tr>
</table>



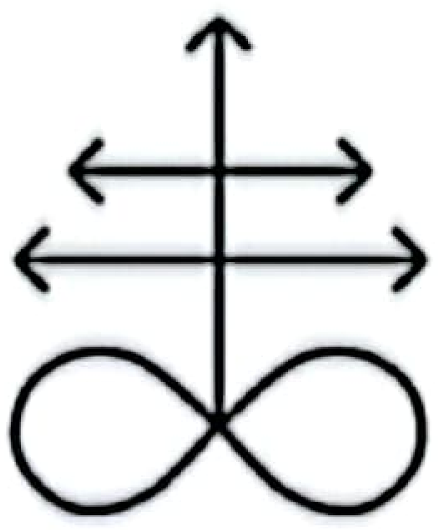
نجمة الماعز الخماسية

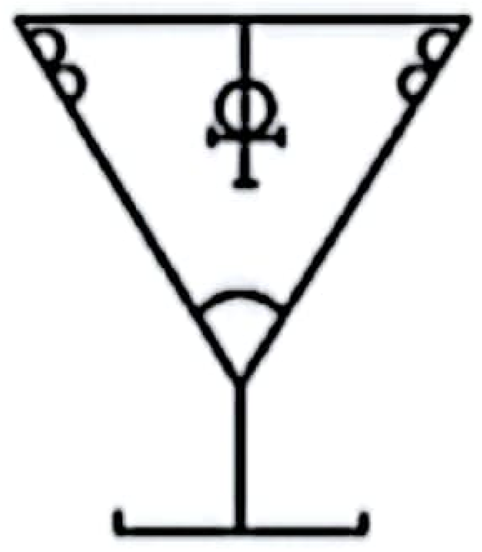
The Goat Pentagram

نجمة الماعز تُعَدُّ الشارة الرسمية لكنيسة الشيطان التي أسسها «أنتون ليفي»، وهو المختار لتمثيل مرئي لفلسفة طائفة «عبدة الشيطان»، وترمز الأحرُف العبرية إلى اسم «ليفياثان»، وهو وحش البحر الأسطوري في العهد القديم.

وأيضًا يطلق على هذا الرمز «منديس الخماسي»، وارتبط تصور رأس الماعز من عنزة الساحرة سابات، حيث انتسب هذا الرمز إلى عالم السحر والتنجيم من قبل «إليفاس ليفي»، وهو أحد مؤسسي السحر وعالم التنجيم ووضع كثيرًا من مفاهيم السحر الأسود والتعامل مع الكيانات الشيطانية.

ومع مرور الزمن، وعندما صوَّر «أنتون ليفي» شكل الشيطان، وقد سمي «بافوميت» الذي يكون رأسه رأس الكبش، والذي أُخِذَ مفهومه من النَّجمة التي كانت تستخدم في الطقوس السحرية الخاصة، ولكن بعد ذلك أصبحت النَّجمة أساسًا خاصًا في أعمال طقوس العبادة لـ«عبدة الشيطان»، فهي ليست للاستدعاء، وإنما للتبجيل وتقديم القربان للشيطان في إطار هذا الرمز.

 صليب ليفياثان Leviathan Cross	صليب ليفياثان، ويُعرف أيضًا بصليب الشيطان، والصليبان المزدوجان يمثلان الحماية، والتوازن، بينما علامة اللانهاية تمثل الكون الأبدي. وأنشئ هذا الرمز للاستهزاء بالصليب المسيحي، وإثبات أن البشر هم مركز التوازن والحقيقة الخاصة بهم. ويُعَدُّ هذا الرمز في علوم الخيمياء من عنصر الكبريت، وهو أحد العناصر الأساسية الثلاثة للطبيعة، ومع ارتباط هذا الرمز بالوحش الأسطوري «ليفياثان» جُعل رمزًا للعمق والظهور، ويمكن أيضًا أن يُفسَّر بأنه مفترق الطرق، وأن الشخص حر في اختيار مسار طريقه من غير أن يضع حججًا وعوائق، وأمورًا تحريمية، لكون أغلب الدِّيانات تضع للمؤمنين الذين يعتنقون دينها أسسًا خاصة، لا بُدَّ أن يسيروا عليها.
 وسام التسعة The Order of the Nine	رمز وسام التسعة هو رمز لمجموعة غامضة تدفع أعضاءها لتجاوز حدودهم العقلية والجسدية والنفسية بحثًا عن الصعود الروحي، ومقرُّهم في المملكة المتحدة، ولكن لديهم مجموعات تابعة لهم في جميع أنحاء العالم.

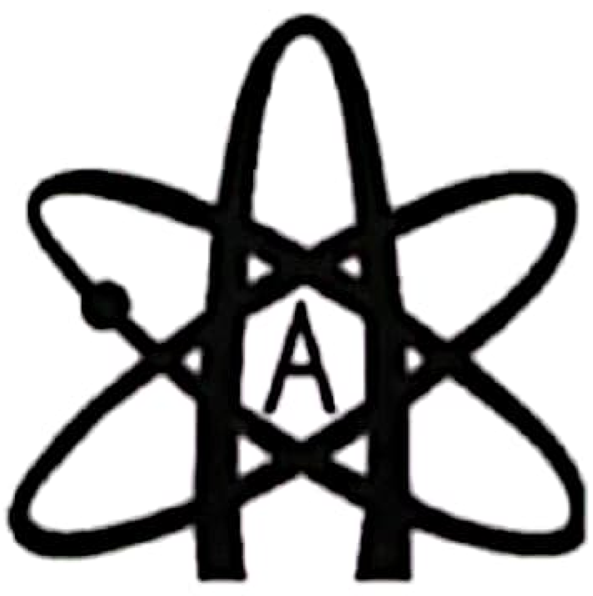
666 رمز «عدد» الوحش Number of the Beast	رمز الشيطان كما شُرح وذُكر في «سفر الرؤيا» حين رُبط الرقم بالشيطان نفسه، وأيضًا ذُكر أن هذا هو رمز المسيح الدجال الذي سيظهر على يديه أو على رأسه، وأنه يمكن للمؤمنين أن يكشفوا عن هذا الرقم حين يلد المسيح الدجال. ويشير العدد 6 إلى غير المكتمل، لكون العدد سبعة في الكتاب المقدس يرمز إلى الكمال، ولذلك اعتنقت طائفة «عبدة الشيطان» هذا الرمز، وبجَّلوه أيضًا كباقي الرُّموز، حيث إن له مكانة خاصة في البحث عن المسيح الدجال في جميع أرجاء العالم، وهم ينتظرون ولادته بفارغ الصبر.
 الكأس The Grail	مفهوم الكأس في الديانة المسيحية له مقام رفيع، فهي تمثل الكأس الأخيرة التي تناولها يسوع في عشائه الأخير مع تلامذته، ولذلك دائمًا ما تهتم طائفة «عبدة الشيطان» بالأخذ من مفاهيم الديانة المسيحية وتحويل مفاهيمها للشيطان. فرمز الكأس هو تمثيل لإكسير الحياة وللإمكانات التي يمتلكها الفرد داخل نفسه، وتذكير بأنه ليس وحده الذي يقدر على تحقيق أي شيء يتمناه طالما أنه قادر على التصرف بدلًا من انتظار قوى عُليا لتتولى زمام الأمور من أجله.

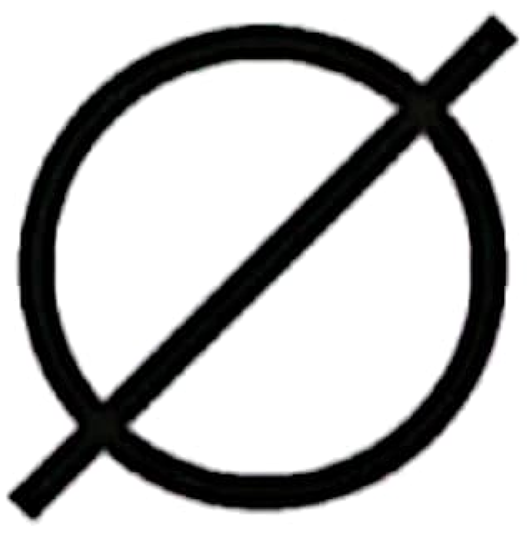
 الفوضى The Chaos	رمز نجمة الفوضى صُمِّم من قبل المؤلف الخيالي «مايكل موركوك»، ويمثل اللانهائي، واعتُمد كرمز للسحر الفوضوي. وأصبح الشعار ينتمي إلى طائفة «عبدة الشيطان»، لكونهم ينتمون لإحياء وخلق الفوضى في جميع الأديان السَّماويَّة، وفي الأخص المسيحية، وأن عقديتهم هي مركزية هذا النَّجمة، والأسهم الثمانية هي انتشار لمفاهيم طائفتهم حتى اللانهاية وإلى جميع أنحاء العالم.
 سيجيل لوسفير Sigil of Lucifer	سيجيل لوسفير هو رمز سحري تاريخي، ويُستخدم أحيانًا رمزًا لطائفة «عبدة الشيطان» المعاصرين. وقد ذُكر هذا الرمز أول مرة في كتاب «حقيقة جريموير» الذي كان الغرض من استخدامه في المساعدة على استدعاء المرئي للملاك لوسفير «وهو الملاك الساقط من السماء»، وشُبِّه بالشيطان «إبليس»، الملاك الذي عصا الله، فعاقبه بإنزاله إلى الأرض. وعلى أن البعض يعتبر «لوسفير» رمزًا للشر، وإمامًا لطائفة «عبدة الشيطان»، فهو رمز للحرية والاستقلال، وأن أحد مبادئ طائفة «عبدة الشيطان» مبنية على أسس من رواية لوسفير وحكايته.

وعلى الرغم من وجود كثير من الطوائف وعقائد، فإن هناك أشخاصًا لا يؤمنون بدين أو عقيدة معينة، ويطلق عليهم طائفة الملحدين، وهم مجموعة لا تؤمن بوجود الإله أو الخالق، وأن مثل هذه الكيانات قد خلقها البشر لأنفسهم لكي يتبعوا سياسة معينة في حياتهم كي لا يضيعوا في مجرى حياتهم الطبيعية في هذه الدنيا.

ولطالما كان الإلحاد مسألة وجهة نظر شخصية، ولكن الصعود السريع لحركة الفكر الحر في جميع أنحاء العالم خلق صداقة حميمة بين غير المؤمنين، وعلى عكس مفاهيم

الأديان الأخرى، وبخاصة في أمور الرمزية، فإن الملحدين حتى الآن ليس لديهم رمز موحد يمكنهم استخدامه لتعريف أنفسهم، ولكن هناك شعارات التي شاع استخدامها من قبل جماعات الملحدين، ويمكن أن تنتسبه إليهم.

 الملحدون الأمريكيون American Atheists	من أقدم رُموز الإلحاد، وهو شعار الذرة المفتوح الذي اعتمده الملحدون الأمريكيون، وهي منظمة تأسست عام 1963، وصُمِّم هذا الرمز للتأكيد على التفكير الإيجابي والفضول العلمي، وتمثيلًا للنهاية المفتوحة للرمز الذري، وبأن العلماء لم يجدوا جميع الإجابات بعد، وحرف في المنتصف يمثل أول حرف من كلمة الإلحاد في اللاتينية. فدائمًا العلم هو أساس يتبعه الملحدون بأن كل شيء له تفسير علمي واضح ومنطقي، وأيضًا ملموس.

 المجموعة الفارغة Empty Set	رمز المجموعة الفارغة من رُموز الإلحاد التي تشير إلى غياب الإيمان بالله، كما أن يمثل وجهة نظر الملحدين بأن وجود الإله مجرد مفهوم فارغ، وليس له أي شيء.
 الحرف القرمزي A 'Scarlet 'A	الأبجديَّة القرمزية للحرف «A»، وهو رمز للإلحاد قد روجه المؤلف الملحد الشهير «ريتشارد دوكينز». وقد صمَّم هذا الرمز لحملته التي أطلقها لتشجيع الملحدين على التعبير عن معتقداتهم علنًا، وللتحدث ضد التطفل القسري للدين أو الأجندات الدينية في المدارس والسياسة. وكون «دوكينز» لم يطالب بحقوق الرمز الذي صممه لحملتهم، فلذلك انتشر بشكل كبير كأحد رُموز الملحدين.

التحالف الدولي للإلحاد Atheist Alliance International	رمز آخر للملحدين أنشأته «ديان ريد» في عام 2007 لمسابقة التحالف الدولي للملحدين، وهذه الجمعية عالمية غير هادفة للربح من المنظمات والأفراد الملحدين التي شُكِّلت لتعزيز الإلحاد وتثقيف الناس حول العلمانية والإلحاد، وقد صدر هذا الرمز للعامة، وأصبح معترفًا به دوليًّا كرمز للفكر الحر.
سمكة داروين Darwin Fish	رمز سمكة داروين هو أحد رُموز الإلحاد المشهورة، وهذا الرمز مشتق من الرمز المسيحي الشائع «إيخثيس»، ولكن مع إضافة رجلين واسم داروين فإن يرمز إلى العلم أو التطور، فنظرية داروين تعتمد على التطور، وأن الإنسان تطور من كائن حيواني مُشابه للقرد. وإن الرمز يُستخدم لدعم مفهوم التطور، وهناك كثير من المتدينين يتقبلون مفهوم هذا الرمز، ولكنهم لا يؤمنون بالدين.

وحش الإسباغيتي الطائر Flying Spaghetti Monster	يُعَدُّ رمز «وحش الإسباغيتي الطائر» مشتقًّا من مفهوم الاتحاد البرلماني الدولي، كما أنه يسخر من فكرة الدين من خلال اقتراح وجود أدلة تثبت وجود الله بقدر ما يدعم وجود وحش الوحش الغريب الذي يرمز إليه الرمز.

هناك رُموز أخرى لم تُذكر، وتُعَدُّ في الأساس مزيجًا لأغلب الرُّموز الرئيسية، فمثلًا لدينا رمز الهرم والعين في قمته، والذي يُعَدُّ رمزًا للماسونية، وآخرون يعتبرونها رمزًا لطائفة المتنورين، وغيرها، فيمكن أن يُحلل هذا الرمز بأن العين كما سبق وذكرنا هي ترميز بأن الله يرى كل شيء، ويراقب كل شيء، ورمز الهرم هو مفهوم لمعنى دقة

الهندسة البشرية في إتمام الهرم بشكل صحيح من غير أي خطأ في الحسابات الهندسية لبنائه كأنه يوصف بالكمال، كما أن الله هو الكمال في هذا الكون بأكمله، ولا أحد سواه بكماليته. ولذلك فإن بعض المنظمات والطوائف، أو حتى العقائد، أصبحت تأخذ من بعضها البعض، والأغلب يأخذ من ديانات أخرى، أو حتى من مفاهيم علوم التنجيم، ويحول معانيها لتُنسب إليه، أو حتى التمسك بالمعنى الأساسي، ولكن مع مزجها برموز أخرى يُحوَّل فقط مفهوم الرمز.

***

الرُّموز
في علم التَّنجيم والعُلوم الباطنيَّة

علم الفلك والتنجيم، وأيضًا العلوم الباطنية، التي يتحدر منها علما الخيمياء والسيمياء، اللذان سبق ذُكرهما في كتبي السابقة كمعلومات وتعريفات، اعتمدا على الرُّموز بشكل كبير وأساسي في أعمالهما، سواء لقراءة تحرك الكواكب، أو لترميز الأبراج الفلكية، وأيضًا في قراءة المخطط الفلكي الذي يعتمد عليه المنجمون في قراءة المستقبل، أو الطالع، وتحديد شخصية الشخص نفسه ومساراته في الحياة.

أما في العلوم الباطنية فكانت الرُّموز لتحديد العناصر الطبيعية والمعادن، حيث إنه في علوم الكيمياء حُدِّدت العناصر الكيميائية بالأحرف. أما في الخيمياء فرُمِزَ لها بشكل مرسوم، وكانت تساعد كثيرًا من العلماء الروحانيين الخيميائيين في معرفة أسرار الطبيعة والكون والطموح إلى العلوم العُليا التي تتجاوز العلوم التي تُنتجها علوم التنجيم.

وعلوم السيمياء هي العلوم التي تعتمد على أعمال السحر، وسبق وذكرنا بعض الرُّموز التي كان أصلها يتحدر من حضارة أو ديانة، أو حتى عقيدة، ومع التطور أصبحت ترتكز في أعمال السحر، ومن هذه الرُّموز لدينا النَّجمة الخماسية، والنَّجمة السداسية، ويُعَدَّان من أكثر الرُّموز شيوعًا في استخدامات السحر في عمل الطلاسم والتعاويذ وحتى التمائم.

رُموز الأبراج الفلكية:

♈ الحمل	أول الأبراج الفلكية «برج الحمل»، وهو الكبش، وعنصره ناري، والذي يحكم هذا البرج هو كوكب المريخ، والصورة الرمزية للبرج تمثيل مبسط لقرون الكبش. ويُعَدُّ هذا البرج علامة ذكورية، حيث يرمز إلى الرجولة والقيادة والحقيقة الأعلى، ومن جانب آخر يمثل التضحية والخلاص.
♉ الثور	ثاني الأبراج الفلكية «برج الثور»، وعنصره ترابي، ويحكمه كوكب الزهرة، ويُمثِّل البرج بقرون الثور، ويرتبط بالأنوثة. ويرمز إلى الحب والجمال نسبةً إلى كوكب الزهرة الذي يحكم هذا البرج، ويمثل أيضًا الأناقة والمادية بالتفكير العقلاني.
♊ الجوزاء	ثالث الأبراج الفلكية «برج الجوزاء»، وعنصره هوائي، ويحكمه كوكب عطارد، وتدور رمزية هذا البرج حول أحد الأساطير اليونانية التي تتكلم عن الأخوين التوأمين «كاستور» و«بولوكس» شقيقي هيلين طروادة، وكانا من حُماة البحار والسفن. ويرمز البرج إلى المعرفة وتعدد الخبرات والذكاء، وأيضًا يرمز للتكيف مع المحيط الذي حواليه بشكل كبير.

♋ السرطان	رابع الأبراج الفلكية «برج السرطان»، وعنصره مائي، ويحكمه القمر، وتقول الأسطورة، إن «هيرا» أرسلت سلطعونًا لمحاربة «هرقل» وهزيمته، بينما كان يقاتل مع «هيرا». ويمثل هذا البرج الثقة والعاطفة والتجديد والحماية والتحول.
♌ الأسد	خامس الأبراج الفلكية «برج الأسد»، وعنصره ناري، وتحكمه الشمس، ففي الأساطير المصرية يمثل الأسد الفيضان الواهب للحياة. أما في الأساطير اليونانية فالأسد تمثيل للأسد «نيمي» الذي قتله هرقل. رمزية البرج تشبيه بذيل الأسد، ويمثل القوة والوفرة والامتداد، وأيضًا الحزم والطموح.
♍ العذراء	سادس الأبراج الفلكية «برج العذراء»، وعنصره ترابي، ويحكمه كوكب عطارد، ويُعَدُّ رسول آلهة وإلهات أوليمبوس في الأساطير اليونانية، وأيضًا رمز آلهة الحصاد «إيزريس - ديميتر - سيبيل - عشتار - أثينا»، وملكة العالم السفلي «بيرسيفوني». ويقال إن لها ارتباطًا بـ«مريم العذراء» تصويرًا لها وهي تحمل حزمًا من القمح.

♎ الميزان	سابع الأبراج الفلكية «برج الميزان»، وعنصره هوائي، ويحكمه كوكب الزهرة، ويُعَدُّ من الأبراج الوحيدة غير الحية. وفي الأساطير اليونانية فإن الإلهة «أستريا» كانت تحمل الميزان. ويقال إنه مصنوع من مخالب العقرب التي قطعها الرومان خلال الاعتدال الخريفي؛ لذلك فإن الميزان يعني العدل والتوازن والاستقرار والاتزان.
♏ العقرب	ثامن الأبراج الفلكية «برج العقرب»، وعنصره مائي، ويحكمه كوكب بلوتو. ويقال في الأساطير اليونانية إن «غايا» و«أبولو» أرسلا عقربًا لقتل «أوريون» عندما كان يسعى في قتل جميع الحيوانات. فارتبط هذا البرج بالانتقال والسيطرة والعاطفة والحماية والغدر والدفاع، ويمثل الرسم التصويري للرمز ذيل العقرب.
♐ القوس	تاسع الأبراج الفلكية «برج القوس»، وعنصره ناري، ويحكمه كوكب المُشترِي، ويذكر أن اقتباس تصوير الرمز من قبل مخلوق يُطلق عليه «شيرون»، وهو نصف رجل، ونصف حصان، وكان يستخدم سهم النبلة لقتل العقرب، هذا كما ورد في الأساطير اليونانية. أما في الأساطير البابليَّة، فارتبط الرمز بإله «بابلساق»، وهو إله الشر.

♑ الجدي	عاشر الأبراج الفلكية «برج الجدي»، وعنصره ترابي، ويحكمه كوكب زحل، وهو معروف باسم «أمالثيا» التي قدمت الحليب للإله «زيوس» عندما كان رضيعًا. ويرتبط الرمز بالشجاعة والفضول والإيمان والقوة والذكاء والتضحية.
♒ الدلو	البرج الحادي عشر من الأبراج الفلكية «برج الدلو»، وعنصره هوائي، ويسمى أيضًا «حامل الماء»، ويحكمه كوكب أورانوس، واسم «دلو - أكواريوس» هو اسم بابلي الأصل. وفي الأساطير اليونانية جان «جانيميد» صبي جميل اختاره «زيوس» نفسه ليكون ساقي الآلهة اليونانية.
♓ الحوت	البرج الثاني عشر من الأبراج الفلكية «برج الحوت»، وعنصره مائي، ويحكمه كوكبان هما المُشترِي ونبتون، ويُقال إن أصل الاسم للبرج هو «Vesica»، والذي يعني «رحم السمكة». ويُعَدُّ الحوت حاكم عصر الاعتدال الحالي، وأيضًا ظهر الرمز بشكل بارز في تاريخ «فيثاغورس»، وفي المسيحية له صلة برمزية يسوع «إخثيس». ويقال إن شكل الرمز موجود في تابوت العهد.

رُموز الأجرام السَّماويَّة Celestial Symbols:

☉ الشمس	الصورة الرمزية الفلكية للشمس دائمًا ما تكون دائرة، كما ذُكر في الحضارات القديمة، والذين يرمزون للشَّمس بشكل القرص الدائري، حيث يُعَدُّ بدايات نشأة الرمز، ويرمز هذا الرمز أيضًا إلى العنصر الخيميائي «الذهب». وتمثل الشَّمس ذروة التطور الروحي والإنجاز البشري.
☽ القمر	شكل الهلال هو الصورة الرمزية للقمر، وأيضًا أحد الرُّموز الخيميائية لعنصر «الفضة». ويُذكر أنه في العلوم الهرمسية كان القمر يمثل مبدأ «الأنثوي السائل» الخامل (الزئبق الخيميائي). وله كذلك ارتباط بالتزاوج الإلهي، أو الزواج الإلهي، وهو الجمع بين مبادئ الشَّمس والقمر، وهو أعلى أشكال التحصيل الروحي، ويرتبط بالغريزة والعفوية والعقل اللا واعي، ويمثل الأمن والراحة والسلامة.

☿ عطارد	رمز كوكب عطارد مشتق من رسم يوناني قديم يمثل الصندل المجنح أو عصا الصولجان لرسول الآلهة. وقد استخدم هذا الرمز لرمزية الآلهة الفينيقية «تانيت»، وفي علم الخيمياء يرمز إلى «الزئبق»، وفي علم السيمياء «مرقوريوس». ويُذكر أن عطارد في الخيمياء مشابه لروح الإنسان، وأحد المبادئ الثلاثة الرئيسية مع الكبريت والملح.
♀ الزهرة	رمز كوكب الزهرة، يمثل معدن «النحاس» في علم الخيمياء، ولكون كوكب الزهرة كوكبًا أنثويًّا، فإن الرمز أيضًا يرمز إلى الجنس الأنثوي (المرأة). وفي الأساطير اليونانية يمثل أيضًا الآلهة «أفروديت»، وقد يكون له ارتباط بالإلهة «حتحور» في حضارة مصر القديمة، وله شبه في رمزية «عنخ».
♂ المريخ	رمز كوكب المريخ رمز للذكر (الرجل)، وفي علم الخيمياء يرمز إلى «الحديد». ويقال إنه يشبه السيف والرمح. ففي الأساطير يُذكر أن «مارس» هو إله الحرب الروماني. أما في الأساطير الهندية فيُقال إن «المريخ» يرتبط بالقوة والعنف.

♄ زحل	رمز كوكب زحل، ويرمز أيضًا لمعدن «الرصاص» في علم الخيمياء، وشكل الرمز يحاكي منجل زحل إله الحصاد والزمن. وتشمل صفات زحل القيود والحماية وضبط النفس، ولذلك يستخدم الرصاص، ويُعَدُّ هذا المعدن أيضًا من المواد الأولية، ويمثل التعفن والانحلال الضروريين لحياة جديدة. شكل الرمز مُشابه للحرف العبري «تاو»، الذي له ارتباط بالوقت والموت.
♅ أورانوس	رمز كوكب أورانوس يُعَدُّ حديثًا، ونظرًا لأن «أورانوس» قديمًا كان إلهًا للسماء، فلذلك يجمع الرمز بين رمز المريخ والشّمس. وأيضًا يمثل الرمز معدن «البلاتين» في علم الخيمياء.
♆ نبتون	رمز كوكب نبتون يرمز لعصا إله البحر «بوسايدون»، ويُطلق عليها «ترايدنت»، وهو رمح ثلاثي الشعب، ولذلك في الأساطير اليونانية «نبتون» هو الإله نفسه «بوسايدون». أما في الثقافات الهندية فيرتبط «نبتون» بالمطر والأحلام والأوهام.
⯓ بلوتو	رمز كوكب بلوتو، وهو أيضًا اسم الإله الروماني للعالم السفلي، ويرتبط بالثروة والغيب، كما ذُكر في الثقافات الأوروبية. أما في الهندية فيرتبط بالموت والبعث.

رُموز علم التنجيم الأخرى:

⚶ فيستا Vesta	فيستا هو كُويكب لامع مرئي من الأرض، ويرمز الشعار إلى المذبح واللهب المقدس لمعبد الروماني «فيستا»، وهي ابنة الإله «زيوس»، ويُذكر أنها تحمي المنزل والأسرة، وتحافظ على سلامتهما وأمنهما، ولها ارتباط باللهب الأبدي، فتمثل الشرارة الداخلية، أو قوة الحياة.
⚳ سيريس Ceres	رمز لأحد أكبر أربعة كُويكبات بين المريخ والمُشترِي، وأيضًا واحدة من بنات الإله «زيوس»، وتُوصف بأم الأرض، وهي ترتبط بالصحة والتغذية والزراعة والخصوبة، وتمثل الانتقال والأمومة والتنشئة.
⚵ جونو Juno	من الكُويكبات الأربعة الكبرى بين المريخ والمُشترِي، وأيضًا اسم إحدى بنات الإله «زيوس»، فهي تمثل الزواج والحب والالتزام، وترتبط بالأنوثة والولاء.

⚴ بالاس Pallas	«بالاس» اسم إحدى بنات «زيوس»، وأيضًا أحد الكُويكبات الأربعة بين المريخ والمُشترِي، وهي تمثل الحرب والحكمة والمهارة والإستراتيجية، وترتبط بالمنطق والعدالة.
⚷ تشيرون Chiron	«تشيرون» رمز لكوكب صغير في النظام الشَّمسي، وصُنِّف في الأصل بأنه كُويكب يدور حول الشَّمس بين زحل وأورانوس. وفي الأساطير اليونانية يُعَدُّ «تشيرون» مُعالجًا يمكنه أن يشفي أي شخص غير نفسه، ويرتبط بالتئام الجروح والحكمة.

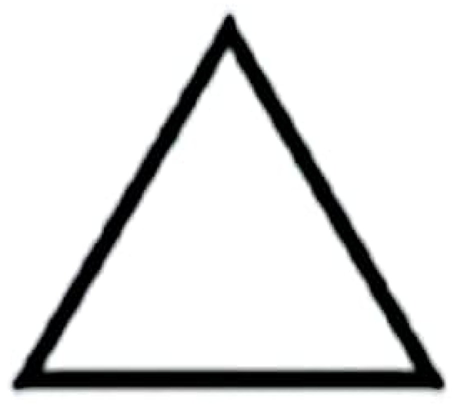
ختم النُّور الهرمسية Quintessence:

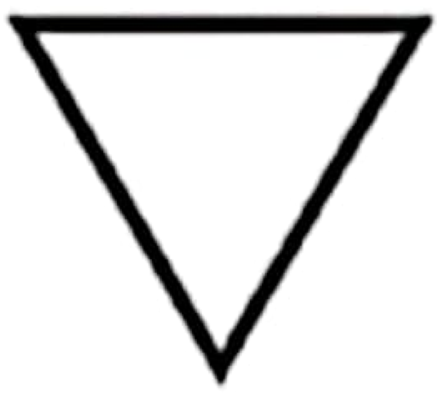


رمز ختم النُّور الهرمسية، ويقال عنه أيضًا ختم الحكمة، ويعود إلى فلسفة «فيثاغورس» القديمة، حيث يمثل المربع والدائرة والمثلث، رموزًا للجسم المادي والروح والروحانية؛ حيث يُعتقد في علم الخيمياء أن هذه العناصر الثلاثة مهمة وضرورية للتحول الخيميائي.

وخيميائيًّا يُعَدُّ مزيجًا بين ثلاثة رُموز «الزئبق - الملح - الكبريت»، ويمثل رمزًا لحجر الفلاسفة، حيث ينص القانون الخيميائي: «اجعل من الرجل والمرأة دائرة، ومن هناك مربع، ومن هناك مثلث شكل دائرة، وسيكون لديك حجر الفلاسفة»، حيث يُقال إن هذا الحجر يحول المعادن الأساسية مثل «الرصاص» إلى «ذهب»، ويُعتقد أنه يحمل مفتاح الحياة الأبدية.

رُموز العناصر الطبيعية الأربعة:

 عنصر النار Fire Element	المثلث الذي يشير إلى الأعلى هو الرمز الخيميائي لعنصر النار، ويُعَدُّ أحد العناصر الطبيعية الأربعة، وله خصائص الحرارة والجفاف، وقديمًا كان الرمز يرمز إلى الذكر. ويرمز أيضًا إلى مشاعر النارية والحب والكراهية والعاطفة والرحمة والتعاطف والغضب والطموح الروحي «وهي الأفعال ذات النيات التي تقربنا من الإلهية». وفي كثير من الثقافات مُثِّلت النار في شكل المثلث، وهو رمز للقوة المتصاعدة وارتفاع الطاقة. ويمثل العنصر أحيانًا بسيف أو سكين عندما يقترن بكأس الماء، ويشار إليه باسم النصل، وفي تقاليد «البراسيليان الخيميائية» تكون الأرواح الأولية للنار هي «السمندل»، وهو مخلوق أسطوري يشبه السحلية، ويعيش في النار. ويقال إن رمز عنصر النار مشتق من ختم سليمان السحري في العصور الوسطى.

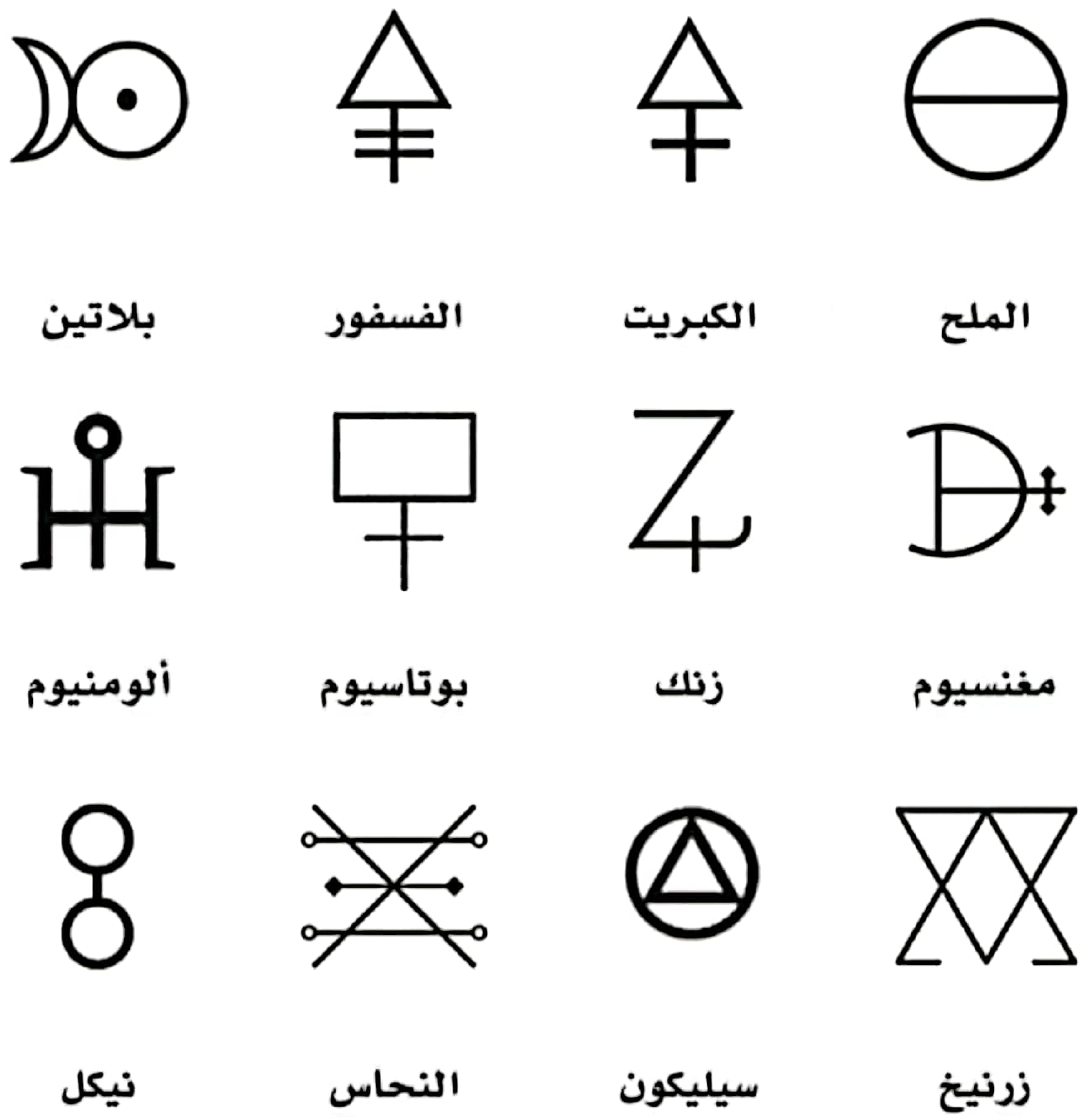
 عنصر الماء Water Element	المثلث المقلوب هو الرمز الخيميائي لعنصر الماء، وهو يرمز إلى التدفق الهابط، وأيضًا قديمًا كان يرمز إلى الأنثى. ويُعَدُّ الماء أحد العناصر الطبيعية، وله خصائص باردة ورطبة، ويرمز إلى الحدس والعقل اللا واعي والقوى المحيطة، وغالبًا يمثل مثلث الماء الكأس، حيث تُعَدُّ الكأس في أوراق التاروت هي الماء. وفي الطقوس السحرية، أو بعض تقاليد الخميائية تكون الأرواح الأولية للماء غير مألوفة.
 عنصر الهواء Air Element	رمز عنصر الهواء، وهو أحد العناصر الطبيعية في الكون، ويتمتع الهواء بصفات الدفء والرطوبة والارتباط بالنفس والحياة والتواصل والروح القدس، ويطلق على هذا العنصر أيضًا مصطلحًا خيميائيًا، وهو «فلاتوس»، ويعني الغاز. ارتبط الهواء بروح الدم والمزاج المتفائل في الطب اليوناني القديم. ويُذكر أن حاكم الهواء هو «بيرالدا»، والأرواح الأولية المرتبطة به هي «الرشيقات»، وسلاح هذا العنصر هو الخنجر. ويُقال إن الرُّموز الأولية لعنصر الهواء مشتقة من رمز النَّجمة السداسية، أو ختم سليمان.

 عنصر التراب Earth Element	رمز عنصر الأرض، وهو رابع العناصر الطبيعية، وله خصائص باردة وجافة، ويرمز إلى الإحساس الجسدي، وفي العصور الوسطى ارتبط مفهوم الأرض بأنه صاحب المزاج الحزين والكئيب. وفي تقاليد العلوم الباطنية يمثل عنصر الأرض مظهرًا من مظاهر المادة، والسلاح الأساسي للأرض هو النَّجمة الخماسية السحرية.

رُموز المعادن في علم الخيمياء:

اكتسب علم الخيمياء شعبيته بشكل كبير في أوروبا بالعصور الوسطى، ويعدُّ مقدمة للكيمياء الحديثة والفلسفة والطريقة العلمية، وقد أجرى الخيميائيون تجاربَ في محاولة لتحويل المعادن الأساسية، مثل الرصاص إلى ذهب.

وقد سعوا إلى تطوير «إكسير» يمنح الخلود والحياة الأبدية، بالإضافة إلى العلاج الطبي الشامل لجميع الأمراض، ومن المعروف أن الخيميائيين حاولوا إنشاء «حجر الفيلسوف» من أجل تحقيق هذه الأهداف، ولذلك فإن جميع المعادن التي تُختبر مُيِّزت برمز خاص لها، وهناك رُموز مشتركة، مثل ما سبق وذكرنا أن رمز الشَّمس هو نفسه رمز معدن الذهب، ولذلك سنذكر بعض رُموز المعادن في الجدول التالي:

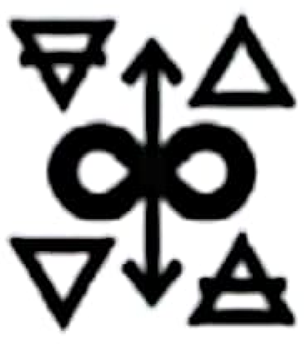


رُموز بطاقات التاروت الأركان الرئيسية:

في القرن الخامس عشر في أوروبا بالتحديد ظهرت كروت التاروت لأول مرة كمجموعة أوراق مستخدمة في ألعاب مختلفة، وعلى الرغم من أن المجموعة الكاملة للتاروت هي 78 بطاقة، فإن «الأركان الرئيسية» تتكون من 22 بطاقة، ويمكن فصل بطاقة واحدة من المجموعة، والتي يطلق عليها اسم «الأحمق».

في القرن الثامن عشر بدأت أوراق التاروت مرتبطة بقراءة الطالع وعلم التنجيم، وعلى الرغم من أنه يُقال إن قراءة أوراق التاروت نشأت في الثقافات القديمة، فإنه لا يوجد دليل على ذلك.

وتحتوي بطاقات الأركان الرئيسية على سلسلة من المعاني والآثار التي تختلف اعتمادًا على ما إذا كانت مستقيمة أو معكوسة، وغالبًا مع تكون معاني البطاقات المعكوسة متناقضة مع التي توضع بشكل مستقيم، والرُّموز التي سُتُمثِّلها كل بطاقة من الأركان الرئيسية للتاروت هي مجرد رُموز تمثيلية، لأن الرسوم الأساسية لهذه البطاقات ثابتة، وخصوصًا اسم كل بطاقة، ولكن مع التنوع في ابتكار التصاميم الرسومية لها، يمكن أن نُلاحظ كثيرًا من البطاقات التي تحتوي على رسوم خيالية، ولكن اسم كل بطاقة ثابت لا يتغير.

 الأحمق	تُصوَّر بطاقة الأحمق بأنه رجل يخطو من حافة الجرف، وأنه يحمل حقيبة وردة، ويجود حيوان الطلب بين قدميه، وتمثل البطاقة البدايات الجديدة والبراءة والحرية إذا كانت في وضع مستقيم، وعند عكسها تمثل المخاطر والتهور. وتدل رمزية هذه البطاقة على البدايات الجديدة والأبدية واللانهاية، والأسهم المتعددة في الرمز تمثل الحرية والحركة المستمرة.
 الساحر	تُصوَّر بطاقة الساحر برجل مُلتح جالس على طاولة مثبتة بكأس ونجمة خماسية وسيف وعصا. وتُعَدُّ هذه الأدوات ترميزًا لعناصر الطبيعة الأربعة. وتمثل هذه البطاقة إذا كانت بالوضع المستقيم سعة الحيلة والإلهام والقوة والعمل، وإذا كانت بوضع معكوس فهي تمثل التلاعب وسوء التخطيط والموهبة الضائعة. وشكل الرمز لهذه البطاقة تمثل القوة والتصوف، حيث إن الاتحاد أو الاستيعاب في الإله أو الإدراك الروحي للمعرفة يعتذر على العقل الوصول إليها، ويمكن تحقيقها من خلال التأمل والاستسلام للذات.

 الكاهنة العليا	تُصوَّر البطاقة براهبة مُحاطة بعمودين تمثيلًا لحجاب الراهبة بأنه الفرق بين العقل المرئي وغير المرئي والعقل الواعي واللا واعي، وعندما تظهر هذه البطاقة بشكل مستقيم فإنها تمثل الحدس والأنوثة والمعرفة المقدسة، وإذا كانت بشكل معكوس فإنها تمثل السرية والانفصال والصمت. وشكل الرمز يمثل الأنوثة، حيث يحتوي على مزيج من ثلاثة رُموز، وجميعها ترمز وتمثل الأنوثة.
 الإمبراطورة	تُصوَّر بطاقة الإمبراطورة على أنها امرأة ترتدي رداءً وتاجًا مؤلفًا من اثنتي عشرة نجمة، وأنها مُحاطة بالطبيعة، وتمثل البطاقة بالوضع المستقيم الأنوثة والجمال والطبيعة والرعاية، وإذا كانت بالوضع المعكوس فتمثل التبعية ومنع الإبداع. ويشكل الرمز الذي يحتوي على اتحاد رمزين يرمزان للأنوثة، على أنه يمثل الاستقرار والقوة.
 الإمبراطور	تُصوَّر البطاقة برجل جالس على العرش ويمسك بيده «عنخ» وبجُرم سماوي في يده الأخرى، وتمثل البطاقة إذا وضعت في الشكل المستقيم السلطة والبنية الأبوة والمؤسسة، وتمثل الهيمنة والسيطرة والصلابة إذا كانت بوضع معكوس. ويشكل الرمز الحماية والبنية بوجود رمز «عنخ» داخل دائرة ومُحاطة بالمربع.

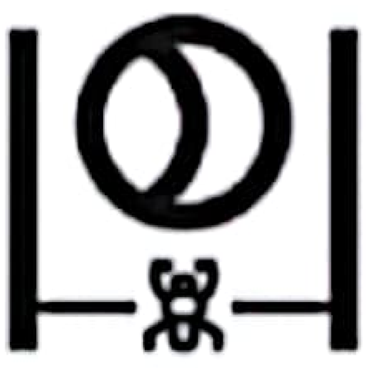
 هيروفانت	تُصوِّر البطاقة برجل كاهن يرتدي رداءً وتاجًا بثلاث نجوم، ويمسك بإحدى يديه صولجانًا، ويرفع الأخرى ليُبارك، ومعنى «هيروفانت» هو الكاهن في اليونان القديمة، الذي يفسر الألغاز المقدسة والمبادئ الباطنية. وتمثل البطاقة إذا وُضعت بالشكل المستقيم الحكمة والدين والمعتقد والتقاليد والامتثال، وإذا كانت مقلوبة تمثل الحرية والقناعة الشخصية والتمرد. ومُثِّل الرمز المرسوم بصولجان منمنمة مشابهة للصليب البابوي بداخل نجمة خماسية، حيث ترمز إلى الدين والعناصر الخمسة.
 العشاق	تُصوِّر البطاقة برجل وامرأة عاريين تحت أجنحة ملاك، ووضع بجانبهما شجرة التفاح، ويتدلى منها الثعبان (ترميزًا لآدم وحواء في الجنة)، وتمثل البطاقة بشكلها المستقيم الحب والعلاقات والاتفاق والوئام والاختيار، أما إذا كانت بشكل معكوس فهي تمثل الخلاف وعدم التوازن وحب الذات. وتمثل رمزية العشاق بدائرتين متشابكتين إحداهما رمز الشَّمس (الذكر)، والثانية الهلال (الأنثى)، والعلاقة بينهما.

 العربة	وصُوِّرَت البطاقة برجل مدرع يركب عربة ويرتدي الغار وتاجًا حول رأسه، وتمثل البطاقة إذا وُضعت بشكل المستقيم السيطرة والتصميم وقوة الإرادة والنصر، أما إذا كانت بالشكل المقلوب فإنها تمثل المعارضة والانضباط الذاتي واللامُبالاة. ويمثل الرمز الصعوبات التي يمكن المرء أن يُواجهها في حياته والسعي وراء النجاح أو هدف في حياته، فشكل السهم المتعرج يمثل المعوقات. أما الخط المستقيم فهو مسار حياة الشخص.
 القوة	تُصوِّر هذه البطاقة بامرأة تحتضن رأس أسد وتضربه، بمعنى أنها روضت الوحش بالحنان، وتمثل هذه البطاقة الشجاعة والإقناع والحب والرحمة إذا وُضعت بشكل مستقيم، أما إذا كانت بشكل معكوس فإنها تمثل القوة الداخلية والعاطفة الأولية والشك الذاتي. وصُوِّرَ الرمز لهذه البطاقة بالنَّجمة ذات ثمانية رؤوس تنبثق من المركز مماثلة لرمز الفوضى، وهي تعني أو ترمز إلى قوة الإرادة والشخصية الشاملة.

 الناسك	صُوِّرَت البطاقة بالرجل الذي يقف على قمة جبل كبير ويمسك بيده اليسرى عصا طويلة، وتمثل البطاقة اكتشاف الذات والسيادة الروحية والحكمة والاستبطان إذا وُضعت بالشكل المستقيم، أما بالشكل المقلوب فإنها تمثل الشعور بالوحدة والعزلة والانسحاب من العالم. وصُوِّرَ الرمز بالدائرة وبداخلها شعلة موضوعة فوق سهم، والتي تعني الوعي واكتشاف الذات على طريق التنوير.
 عجلة الحظ	تُصوِّر البطاقة بعجلة كبيرة مزينة بالأحرف العبرية، والتي تشكل اسم الله «يهوه»، وحول هذه العجلة الرُّموز الخيميائية للزئبق والكبريت والماء والملح، وتمثل البطاقة إذا وُضعت بالشكل المستقيم الحظ والقدر، أما إذا وضعت بالمقلوب فهي تمثل الحظ السيئ ومقاومة التغيير. صُوِّرَ الرمز على عجلة منمقة، وبداخلها نجمة ذات ثمانية رؤوس، وباحتوائها على الرُّموز الخيمياء التي صُوِّرَت في البطاقة الأساسية.

 العدالة	تُصوَّر البطاقة بسيدة العدل، التي تحمل بيدها سيفًا، وفي الأخرى الميزان، وعند وضع البطاقة بشكل مستقيم تمثل الإنصاف والحقيقة والقانون والحياد، أما إذا وُضعت بالشكل المعكوس فإنها تمثل الظلم وعدم الأمانة والتحيز. ويتكون رمز هذه البطاقة من مجموعة من المقاييس المتوازنة وحولها رُموز الطبيعة الأربعة الخيميائية يجلسون على الميزان، ويمثل الحاجة إلى أن تكون العدالة شاملة.
 الرجل المشنوق	صُوِّرَت البطاقة برجل مشنوق بحبل معلق، سواء على صليب، أو على جذع شجرة، وإحدى قدميه مقيدة، والأخرى مثنية كأنه جالس، وتمثل البطاقة إذا وُضعت بشكل مستقيم الاستسلام والتعليق والتخلي عن الآفاق الجديدة. أما إذا وُضعت بشكل معكوس فإنها تمثل المقاومة وعقبات والتردد.
 الموت	تُصوَّر البطاقة بهيكل عظمي مدرع يجلس على حصان أبيض، وتمثل البطاقة التغيير والتحول والنهايات والبدايات إذا وُضعت بشكل مستقيم. أما بالشكل المقلوب فإنها تمثل مقاومة التغيير وفترة انتقال الشخصية والاضطراب الخارجي. وفي تصوُّر الرمز بشكل صليب داخل دائرة فإنه يرمز إلى الخلود ورموز الخيمياء ترمز للهواء والأرض تمثيلًا للتغيير والتحول.

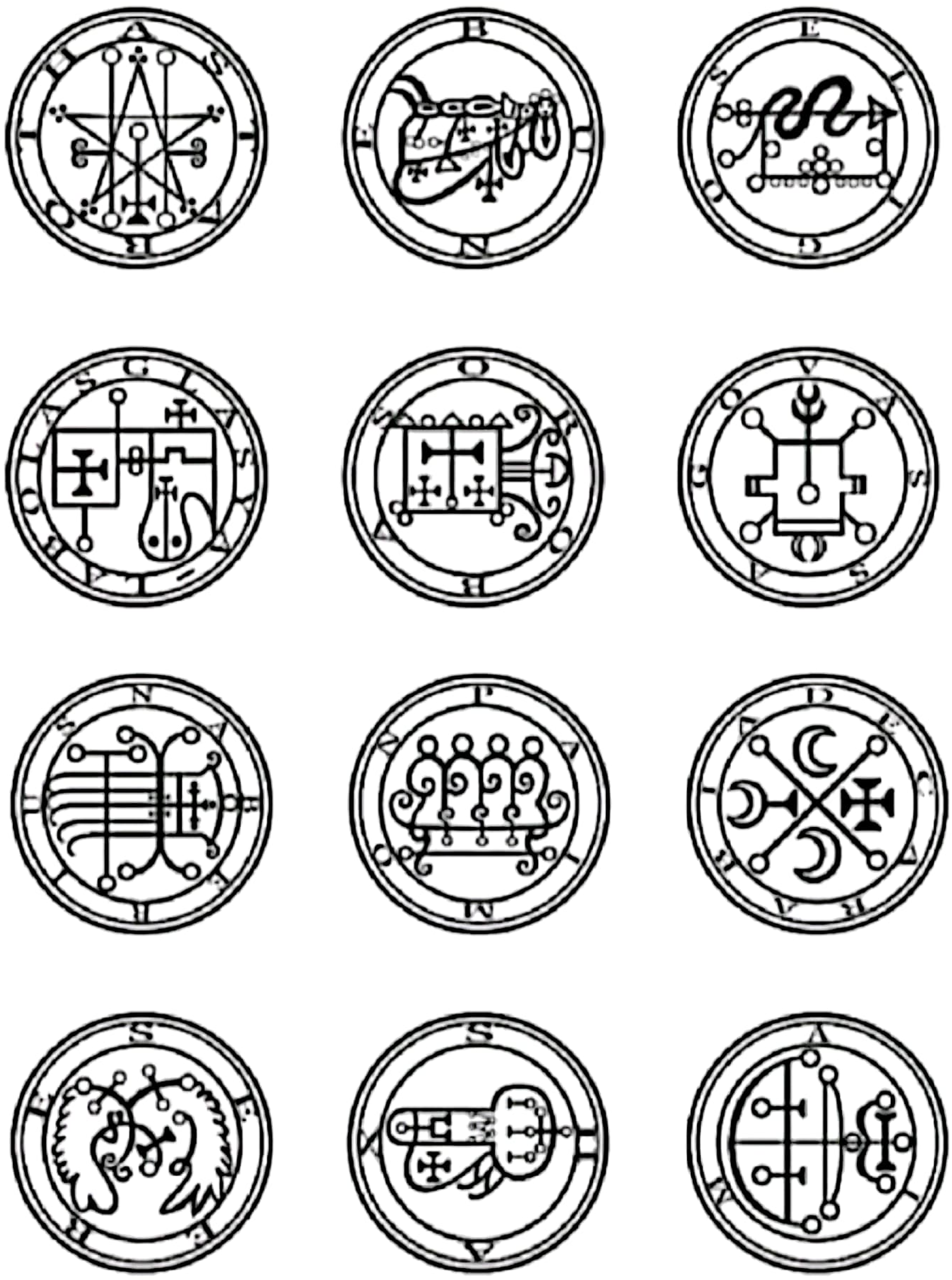
 الشيطان	تُصوَّر البطاقة بمخلوق نصفه ماعز، ونصفه إنسان تشبيهًا لـ«بافوميت»، المخلوق الذي يرمز إلى الشيطان، وفي البطاقة يكون لديه أجنحة خفاش، والنَّجمة الخماسية المقلوبة فوق رأسه. تمثل البطاقة الإدمان والسيطرة والعبودية والجنس إذا وُضعت بشكل مستقيم. أما بشكل معكوس فإنها تمثل التحرر من العقيدة واستكشاف الأفكار المظلمة أو المقلقة بأمان. وصُوِّرَ رمز البطاقة بنجمة «عبدة الشيطان»، التي تُستخدم في السحر والتنجيم مع تصوير لقرون الشيطان فوق النَّجمة.
 البرج	تُصوَّر البطاقة بالبرج المرتفع على قمة جبل كبير ومجموعة من صواعق البرق في السماء، وحول البرج شخصان يقفزان من النافذة العلوية، وإذا وُضعت البطاقة بشكل مستقيم فإنها تمثل الفوضى والدمار والاضطراب والتغيير المفاجئ، أما إذا وُضعت البطاقة بالمقلوب فإنها تمثل التحول والخوف من التغيير والتحرر. ويتكون الرمز من دائرة تحتوي على سهمين متجهين إلى الأسفل، أحدهما معوج، ويُمثل الرمز الفراغ السالب بين البرج والفوضى والاضطراب بضربات الصواعق.

 النَّجمة	تُصوَّر البطاقة بامرأة عارية راكعة بجانب بركة صغيرة من الماء وتصب الماء على الأرض، وتعود إلى البركة، وهناك نجوم كبيرة مُحاطة أعلاها مع نجوم أصغر، وتمثل البطاقة الإيمان والهدف والأمل والروحانية إذا وُضعت بشكل مستقيم. أما بشكل معكوس فإنها تمثل النقص أو الفقدان في الإيمان والانفصال واليأس. ورمز البطاقة يمثل النَّجمة، وتتحدر منها نجوم أخرى، وهي تصوُّر للماء، بينما يقف رمز الماء والتراب بجانبي النجوم، وهما الوعاءان الموصوفان في البطاقة الأساسية.
 القمر	تُصوَّر البطاقة بالقمر المُكتمل في السماء، وينظر إليه كلب وذئب، ويوجد العقرب في مجرى مائي بينهما، وتمثل البطاقة عند وضعها بشكل مستقيم الخوف والقلق والخداع والوهم. أما إذا وُضعت بالمقلوب فإنها تمثل القمع والارتباك والتحرر من الخوف. ويمثل رمز البطاقة التي رسمت القمر الكامل والهلال أيضًا مع جراد البحر أدناه، ويرمز إلى الوعي الناشئ.
 الشَّمس	صُوِّرَت البطاقة بقرص الشَّمس في السماء ومجموعة من زهور عباد الشَّمس تحتها وطفل صغير عارٍ يركب حصانًا أبيضَ، وتمثل البطاقة بالوضع المستقيم الدفء والمرح والإيجابية والحيوية، أما بوضعها المقلوب فإنها تمثل التصرفات الطفولية والصبيانية والتحيز بالتفاؤل والاكتئاب.

 الحُكم	تُصوَّر البطاقة بملاك مجنح ينفخ بالبوق في السماء، بينما توجد شخصيات عارية تحته تقف في توابيت، وتنظر إلى السماء، وتمثل البطاقة الغفران والبعث والدافع إذا وُضعت بالشكل المستقيم، بينما بشكلها المقلوب تمثل الشك والنقد الذاتي ورفض الإيمان. ويمثل الرمز الذي صُوِّرَ للبطاقة مساحة لقاء السماء والأرض.
 العالم	تُصوَّر البطاقة بامرأة عارية مُحاطة بإكليل من الغار، وبقطعة من القماش ملفوفة جزئيًّا عليها، وتحمل العصا بكلتا يديها، وعند وضع البطاقة بشكل مستقيم فإنها تمثل السفر والإنجاز والكمال والاستيعاب، أما بشكل مقلوب فإنها تمثل الاختصارات والتأخيرات والإغلاق. والتمثيل الرمزي للبطاقة بدائرة ذات رؤوس يرمز إلى الاكتمال أو الكمال ورموز الطبيعة الأربعة، التي تمثل العالم، وكل ما هو موجود في العالم.
 الاعتدال	تُصوَّر البطاقة بوجود ملاك بأجنحة ممدودة، ويلبس تاجًا لامعًا مع تحرك سائل بين وعاءَين. وتمثل هذه البطاقة التوازن والاعتدال وضبط النفس والصبر إذا وُضعت بالشكل المستقيم. أما بشكل معكوس فإنها تمثل عدم التوازن والتعديل والإفراط. وتمثيل البطاقة بشكل مربع يرمز إلى التوازن والقانون الطبيعي وبداخلها رمزان لعنصري الهواء والتراب بينها خط مموج يمثل البشرية.

الختم Sigil:

«السيجيل» هو ختم عبارة عن رُموز مُرتبطة بأسماء ومجموعات من الأفكار، والتي من خلالها يمكن استدعاء الأرواح أو مخلوقات أخرى غير مرئية «الجن - الشياطين»، وغيرهما، ويمكن التحكم بها. والختم وحده لا يستدعي هذه الكيانات، ولكنه يعمل كتركيز جسدي يحقق من خلاله الممارس حالة ذهنية مرغوبة.



وتُمثَّل هذه الأختام بأسماء سرية لهذه الأرواح أو الكيانات الغيبية، والتي تكشف عن نفسها بشكل مختلف لكل ممارس سحري، وبمجرد استدعائه في السحر يمكن التحكم فيه، وإذا لزم الأمر عن طريق إخضاع ختم النار أو الدفع بالسيف السحري.

ولهذه الأختام أيضًا مفاهيم معقدة، أو تحتوي على جوهر التعويذة بالكامل. فمثلًا النَّجمة الخماسية هي أقوى الأختام السحرية المعاصرة، ويستخدم «السيجيل» أيضًا لتحديد شعارات المنظمات، وقد تبنَّى الفرد علامة «سيجيل» مثل الحرف الروني للنقش على الأدوات السحرية، وقد تكون الأختام بمنزلة تمائم أو تعويذات أو أدوات تأمُّل.

وحُدِّد لكل شيطان ختمٌ خاصٌّ به، وبرمز معين يمثل شخصية هذا الشيطان، وغيره من الكيانات الشيطانية، أو حتى للآلهة في الحضارات القديمة، أو الدِّيانات الوثنيَّة، كما سبق وذكرنا بعض رموزها.

ختم أميث The Sigil of Ameth:

«أميث» تعني «حقًّا» باللُّغة العبرية، وختم «أميث» يطلق عليه أيضًا ختم الإله، ويتكون من رمز دائري كبير معقد مع ستة أشكال مدببة، وأسماء الله في الديانة اليهودية، وأيضًا أسماء الملائكة ونُقش عليها، واشتُهر هذا الختم للدكتور «جون دي»، وهو أيضًا أحد السحرة والعلماء الروحانيين الخيميائيين، الذي ابتكر لغة سمَّاها «إنوخيان» مع كثير من الرُّموز والأبجدية الخاصة به لممارساته السحرية.

وظهر الختم لأول مرة في كتاب «جريموريي» في القرن الثالث عشر، وتوسَّع لاحقًا بواسطة العالم الخيميائي «أثناسيوس كيرشر».



المثلث السليماني

Solomonic Triangle:



يُعَدُّ المثلث السليماني أحد الرُّموز التي تُستخدم في أعمال السحر، بحسب ما اقتُبس من مفاهيم السحر اليهودي، وأيضًا من «الكبالة» والعلوم الباطنية، حيث يُعَدُّ شكل المثلث المساحة المحمية خارج الدائرة المتركزة في داخل المثلث، والتي تضطر الأرواح للظهور في أعمال الطقوس

السحرية السليمانية، وعادةً ما تُنقش الدائرة المركزية بعلامة «ختم» الروح، أو الكيان المراد استحضاره.

والشكل المعتاد هو مثلث محصور بكلمات قوة مختلفة، وتحتوي على دائرة داخلية سوداء، والغرض من المثلث هو احتواء الكيان الظاهر، وفي بعض الحالات يُنشأ المثلث ككائن مادي، وتُستبدل أيضًا بالدائرة مرآة كشط سوداء.

أغلا AGALA:



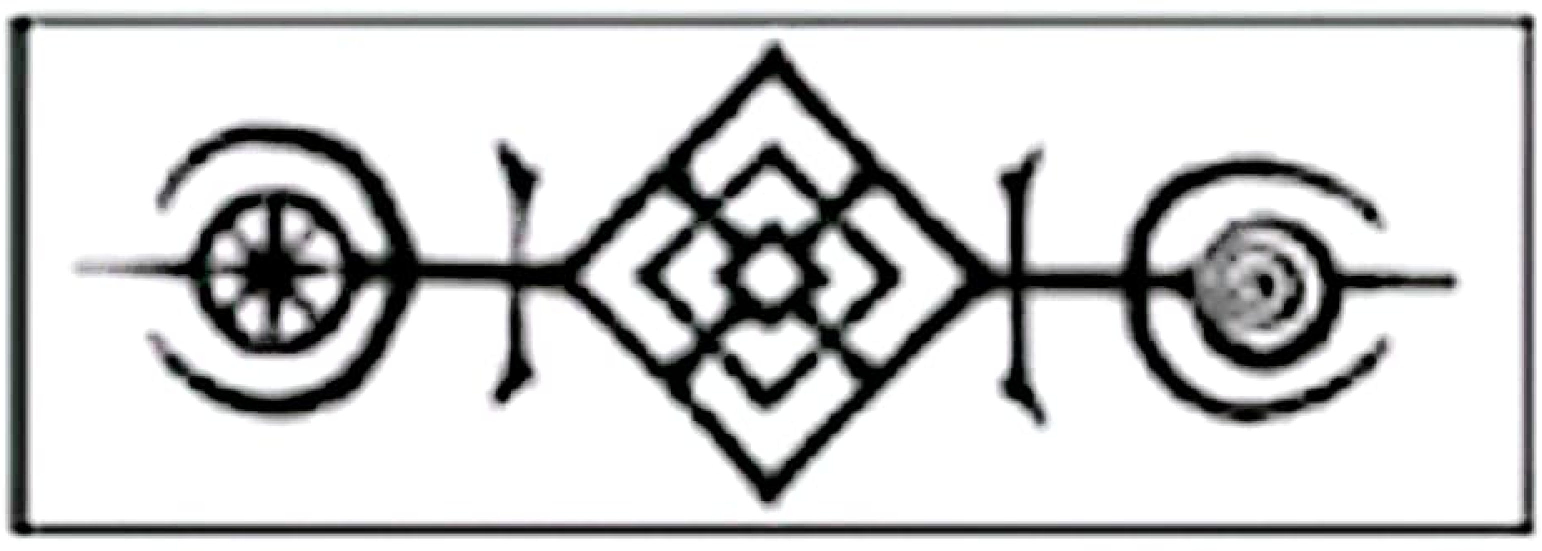
ختم أو رمز «أغلا» يُعَدُّ تعويذة سحرية واقية، وصممت لعكس ختم «أميث»، وهي أيضًا من ابتكارات «جون دي»، وكان الرمز شائعًا منذ مئات السنين، ويستخدم كتميمة، وفي العصور الوسطى اعتبر السحرة اسم «أغلا» اسمًا لله، وظهر في صيغ روحانية لكل شيء، وخصوصًا للحماية، وبحلول عصر النهضة كانت الصيغة نقشًا شائعًا للتمائم والتعويذات، وفي الفجر الذهبي اعتُبر «الاسم الإلهي»، وكل هذا من خلال طائفة «الكبالة»، وأيضًا علماء العلوم الباطنية.

وذُكر اسم أيضًا «أغلا» في التقاليد الماسونية، واقترح

بعض العلماء الماسونيين أن يكون هذا الاسم بديلًا لـ«الكلمة التي ضاعت»، وهو الاسم البدائي للإله.

سيجيل الكون

:The Sigil of the Cosmos



يُعَدُّ «سيجيل» الكون مزيجًا من زخارف الفن الشعبي للمفاهيم الهندية الأوروبية المتكاملة، التي تمثل شجرة الحياة كما ورد في ثقافاتها، وإن العجلة تمثل علامة قوى السماء، والدوران هو الترتيب الأبدي للسماء، ويشتمل الرمز على كثير من آلهة السماء من الرعد والشَّمس والقمر والنجوم، وتمثل «قاعة لوغ» نمط القاعة الكبرى للآلهة، ورموز إيواء عالم مشروع العالم الأوسط. ويشير اللولب إلى قوى العالم السفلي والإمكانات المتدفقة وغير المشكلة لجميع الكائنات.

موناس الهيروغليفي

:Monas Hieroglyphica

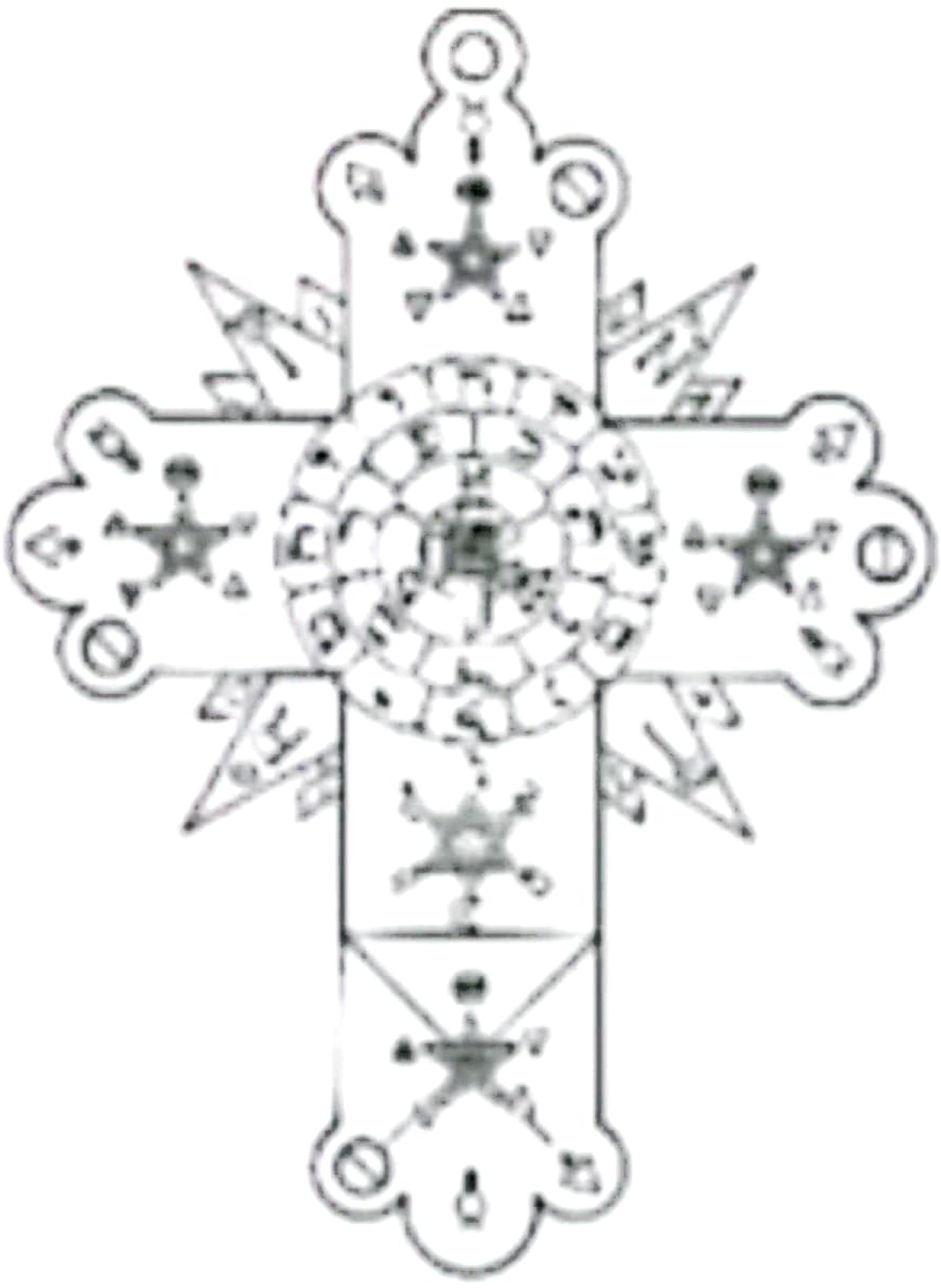


رمز «موناس الهيروغليفي» هو تجسيد ابتكره «جون دي»، وكان رؤيةً لوحدة الكون، والرمز يُعدُّ مزيجًا من رُموز كونية من العلوم الباطنية وعلم التنجيم، ولم يُذكر كثيرٌ عن هذا الرمز، وأصبح من الرُّموز الغامضة، والتي كانت تساعد على أمور الشرح في ممارسات «جون دي» السحرية والروحية، فيمكن تفسيره على أنه مزيج من رمز الشَّمس مع رمز القمر، وبأنه تمثيل للعناصر الأربعة والرمز الخيميائي لبرج الحمل أو عنصر النار.

فلكل رمز معنى وخصائص واستخدامات، ويمكن أن يدمج لتوصيل مفهوم الرمز كما تخيله «جون دي»، أو يمكن أن يُنظر إلى الرمز على أنه لشيء آخر في أمور باطنية خاصة وغامضة.

صليب الوردة لامين

The Rose Cross Lamen:



رمز صليب الوردة رمز لجمعية سرية استخدمت الرمز لأعمال الطقوس الخاصة لهذه الجمعية، وإن هذه الجمعية توفر لأعضائها الحماية الروحية، وتساعدهم على الاستعداد للتأمل، وتحتوي رمزية هذه الجمعية على عدَّة رُموز أخرى. وقد وصف الكاتب والساحر الإنجليزي «إسرائيل ريغاردي» أن الرمز يحتوي على رُموز أخرى. ويعدّ عبارة عن مجموعة مهمة من كواكب وأبجدية عبرية وشجرة الحياة، فكل هذه الرُّموز تُكمل أساس الصليب، وإن كل ذراع للصليب تمثل أحد العناصر الطبيعية الأربعة، وتُلوَّن وفقًا لنوع العنصر. وأصبح الاهتمام بالرمز أكثر في الفجر الذهبي والعلوم الباطنية؛ فهي تحتوي على مبادئ الخيمياء الثلاثة «الملح – الزئبق – الكبريت»، فالملح يرمز إلى العالم المادي، والزئبق إلى المبدأ الأنثوي السلبي الذي يتشكل بواسطة قوى خارجية، والكبريت يرمز إلى الذكر النشط الذي يخلق التغيير.

الصليب الهرمسي

:Hermetic Cross



رمز الصليب الهرمسي، أو صليب هرمس، هو رمز خيميائي، واستُخدم كثيرًا في عصر النهضة الإنجليزية، وعادةً ما يُنسب إلى الإله «هرميس»، ويمثل الجزء السفلي من الشعار لمبدأ المحكم «كما هو في الأعلى، فهو أيضًا في الأسفل»، ويرتبط أيضًا إلى مفهوم رمز الماسونية الفرجار والمسطرة.

والرقم العلوي «4» هو الرقم المقدس لـ«هرميس»، ويمثل الاتِّجاهات الأربعة ومفترق الطرق المقدسة للإله، واستُخدم هذا الرمز أيضًا من قبل الكاليين، وتبنَّته قبل ذلك كنيسة روما كبركة ذاتية.

ذكرنا كثيرًا من الرُّموز في علوم الخيمياء والتنجيم، إضافة إلى الأختام والرُّموز التي تُستخدم في السحر، حيث إن علم السيمياء هو أحد العلوم التي دائمًا ما تكون المرجع للعقائد

الأخرى، مثل «الكبالة» و«الويكا»، التي دائمًا تعتمد على استخدام الرُّموز، وبالأخص الوثنيَّة الحديثة و«الويكا»، التي يكون تركيزها بشكل كامل في الأمور السحرية والباطنية والروحية العلوية. وطبعًا، أغلب الرُّموز لا تُفسَّر بشكل كامل؛ لكونها رُموزًا عملية أكثر من أنها للتوصيف، فنشاهد كثيرًا من الرُّموز المبتكرة يُمزَج فيها بين أغلب الرُّموز الخيميائية، ورُموز العلوم الباطنية، لتكوين شكل مميز مع تمثيلات لرسومات غريبة تحتوي على رُموز كثيرة، وكل رمز يعتمد على مفهومها الأصلي والأساسي.

***

رموز
متنوعة من
حول العالم

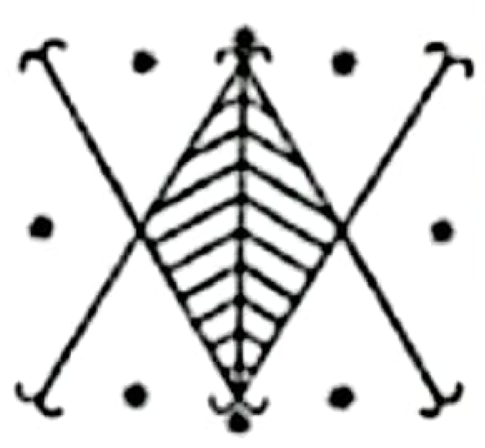
بعد جولاتنا المتنوعة والمتعددة التي بدأنها من الحضارات القديمة، مرورًا بالدِّيانات الوثنيَّة، والدِّيانات الإبراهيميَّة، وبعد ذلك العقائد والطوائف التي نشأت، سواء من ديانات وثنية، أو سماوية، حتى المنظمات السرية والغريبة، ثم بعد ذلك تحدثنا عن علم التنجيم والعلوم الباطنية وكل ما يُدرج تحتها، نأتي إلى الفصل الذي يمكن أن يُذكر فيه بعض الرُّموز من حول العالم، سواء التي صُنِّفت لتكون متعددة كديانة وعقيدة وطائفة وثقافة للشعوب، أم لم تُصنَّف. ولذلك، سنذكر أبرز هذه الرُّموز من ناحية شكلها أو المعلومات التي تحتوي عليها، وأساس الرمز، حتى إذا صادفناها في حياتنا العامة يكون لدينا معلومة كافية عنها.

فيفز Veves:



رمز «الفيفز» هو أحد رموز شعوب هاييتي الإفريقية، وأيضًا لديانتهم «الفودو» التي تُعَدُّ أيضًا أحد معتقداتهم السحرية في ممارسة الطقوس الغريبة. ويُعَدُّ هذا الرمز مُرتبطًا بشخصية تُدعى «بابا ليغبا»، وهو وسيط بين الآلهة التي يُطلق عليها «اللوا» والبشر.

وعادةً يُرمز إلى أغلب رُموز «الفودو» باستخدام الدقيق، أو دقيق الذرة، أو حتى البارود. وأكثر استخدامات هذا الرمز من قبل السحرة إذا كانوا يريدون التواصل مع الآلهة. فيُعَدُّ «بابا ليغبا» هو البوَّابة التي يفتحها متى ما شاء، وبإرادته الخاصة، ومفهومه مماثل لمفهوم رمز بوَّابة «شنتو»؛ فيمكن أن نقول أيضًا إن الرمز يُشبه الختم الذي يساعد على التواصل إلى العالم الكوني الإلهي لدى «الفودو».



عيزان

Ayizan

رمز «عيزان» رمز لأحد الآلهة الإفريقية لديانة وعقيدة «الفودو» السحرية، والتي لها ارتباط بابتداء جميع الطقوس السحرية، وخصوصًا الكهنوت. ويُعَدُّ هذا الرمز مهمًّا لكل من يريد اكتشاف أسرار الكهنوت، والانتقال الروحي، واكتساب التعاليم الروحية لدى «الفودو».

بونتو ريسكادو Ponto Riscado:

رمز «بونتو ريكادو»، أو كما يعني «نقطة متقاطعة» في اللُّغة البرتغالية، هو رمز يستخدم في الممارسات الدينية البرازيلية، كـ«أومباندا» و«كيمباندا»، وتُعَدَّان من مجموعة لأختام تُستخدم في طقوس لاستدعاء «أوريكساس»، أحد آلهة هذه الديانة.

وترمز هذه الرُّموز عادةً إلى الأرض عندما يُستدعى «أوريكسا» باستخدام الطباشير الملونة، وتسمى «Pembes»، وعادةً تكون أشكال هذه الأختام مقاربة للأختام والرُّموز السحرية، التي ذُكرت في كتاب السحر «غويتا»، والتي تُستخدم في الطقوس والممارسات السحرية في أعمال الاستدعاء للكيانات الشيطانية، وتُعَدُّ الرُّموز أيضًا مشتقة من ثقافة ديانة «الفودو» الإفريقية.

ويمكن أن تُفَسَّر النقاط المخدوشة من الرُّموز في «أومباندا» بأن لها قُدرة على استدعاء الأرواح، وأن هذه الرسومات هي توقيع الأرواح، وأن مجموعة من الرُّموز مثل الأسهم والصلبان والدوائر تُحدِّد الروح المُستدعاة، أما «كيمباندا» فتتكون من نقاط متقاطعة سرية، وتمثل توقيعات متصلة بمجموعة من الأفكار التي من خلالها نتصل الأرواح أو الكيانات الأرضية بها.



ويُذكر أنه عند استخدام هذه الرُّموز بالشكل الصحيح، فإنها تفتح أبوابًا للعالم الآخر، أو للعالم الكوني الخارق، وهي للعرّافة، فهي التي تساعدهم على فهم الغيب والمستقبل ومعرفة الأسرار الأرضية، ويمكن أن يكون

بعض هذه الرُّموز بمثابة تمائم أو تعاويذ أو أدوات للتأمل الروحي، وتُساعد على مفهومية البصيرة ومعرفة المستقبل للشخص نفسه، أو لشخص معين حواليه.

كنيسة التوحيد

:Unification Church



رمز «كنيسة التوحيد»، ويُشار إليها باسم «مونيس»، وهي منظمة دينية أسسها «سون ميونغ مون» في كوريا، ولديها أتباع في جميع أنحاء العالم، وتُعدُّ هذه الكنيسة من أبرز وأكبر الحركات الدينية الجديدة التي تأسَّست في القرن العشرين.

وتمثل الدائرة المركزية في الرمز (الله)، والحقيقة والحياة والنور، وأن هذه العناصر تشعُّ إلى الكون كله في اثني عشر اتِّجاها، ويُعَدُّ الرقم 12 مهمًّا في أغلب الدِّيانات الإبراهيميَّة، وتمثل الدائرة الخارجية انسجام العطاء والاستقبال، ومبدأ الكون، أما العجلة فلها ارتباط برمز «كروما»، أو عجلة النقل في التقاليد اليابانية القديمة.

نجمة الرائيلي Raelian Star:



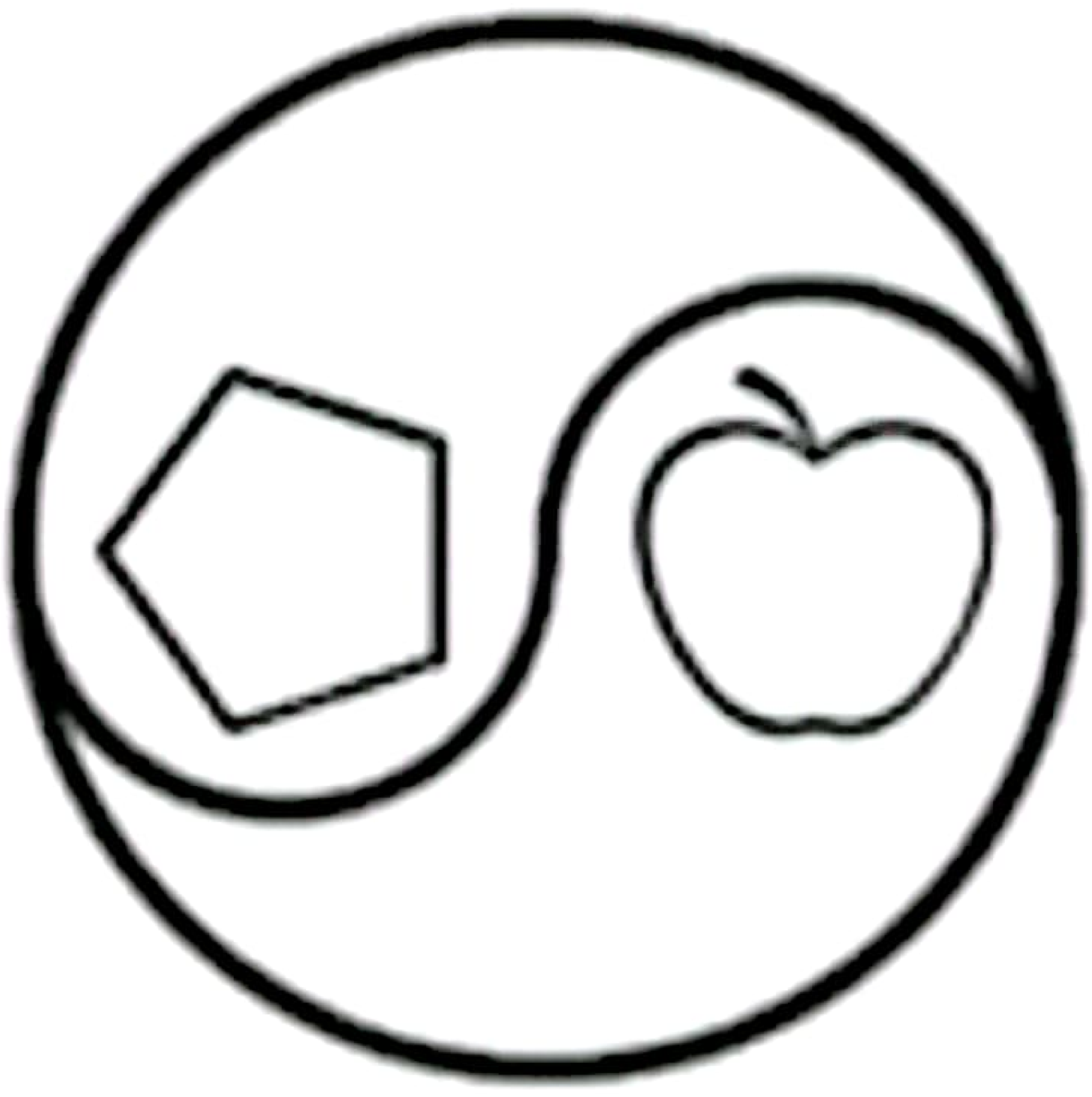
رمز نجمة «الرائيلي»، وهي تعني اللانهاية، فالنَّجمة السداسية تمثل لا نهائية، في حين أن الصليب المعقوف هو وقت اللانهائي، حيث يعتقد الرائيليون، وهي مجموعة تؤمن بأن الكون دوري لا بداية له ولا نهاية.

وفي أحد التفسيرات فإن المثلث يشير إلى حجم اللامتناهي؛ لكون الصليب المعقوف يرمز إلى النازية، ولكنَّ أساس الرمز له صلات قوية في الدِّيانات الهندية، فيُركِّز على مفهومها الأساسي، وليس بالمفهوم الحديث لهذا الرمز.

والرائيليون ليس لهم علاقة بالنازيين، وليسوا مُعادين للسامية، وهم غالبًا يشيرون إلى المعاني المختلفة في رمزهم بالثقافات الهندية، ويركزون على المفهوم الأصلي، والذي يشمل الخلود، ويُذكر أيضًا أنهم طائفة عبادة الأجسام الطائرة المجهولة أو المخلوقات الفضائية المجهولة.

«تشاو المقدس»

:The Sacred Chao



رمز «تشاو المقدس»، وهو رمز لدين يسمى «الإريسية»، وهم شعوب تعبد الإلهة «إيريس»، وهي إلهة يونانية للفوضى والخلاف والصراع، وهي أخت إلهة النظام والوئام «أنريس»، والتي تُعرف أيضًا بـ«هارمونيا»، وتُعدّ هذه الديانة روحانية في مبادئها وأُسسها.

وهذا الرمز مُشابه لرمز «يين يانغ»، ولكنه يحتوي على شكل هندسي خماسي يمثل مبدأ «الأنيري»، وهو مبدأ اضطراب المظهر، حيث يُعدّ كل من النظام والاضطراب مفهومين من صنع الإنسان، وهي تقسيمات مُصطنعة.

أما التفاحة فهي ترمز إلى الخلاف أو الفوضى، وهي مبدأ «إريستيك»، يهدف إلى مناقشة حجة الآخرين بنجاح، بدلًا من البحث عن الحقيقة، فهي مبنية على مبدأ الجدل والمناقشة، ولذلك فإن وجود الرمزين معًا يمثل التوازن بين النظام والفوضى التي تشكل الكون بأكمله؛ حيث إن «تشاو المقدس» يمثل الفلسفة الأساسية للدين القائلة إن الفوضى جانب من جوانب الواقع أو الوجود، صالحة، مثل الانسجام، وإن النظام والاضطراب مفهومان من صُنع الإنسان، وغالبًا ما يتأثَّران بالأفكار المُسبقة والمعتقدات،

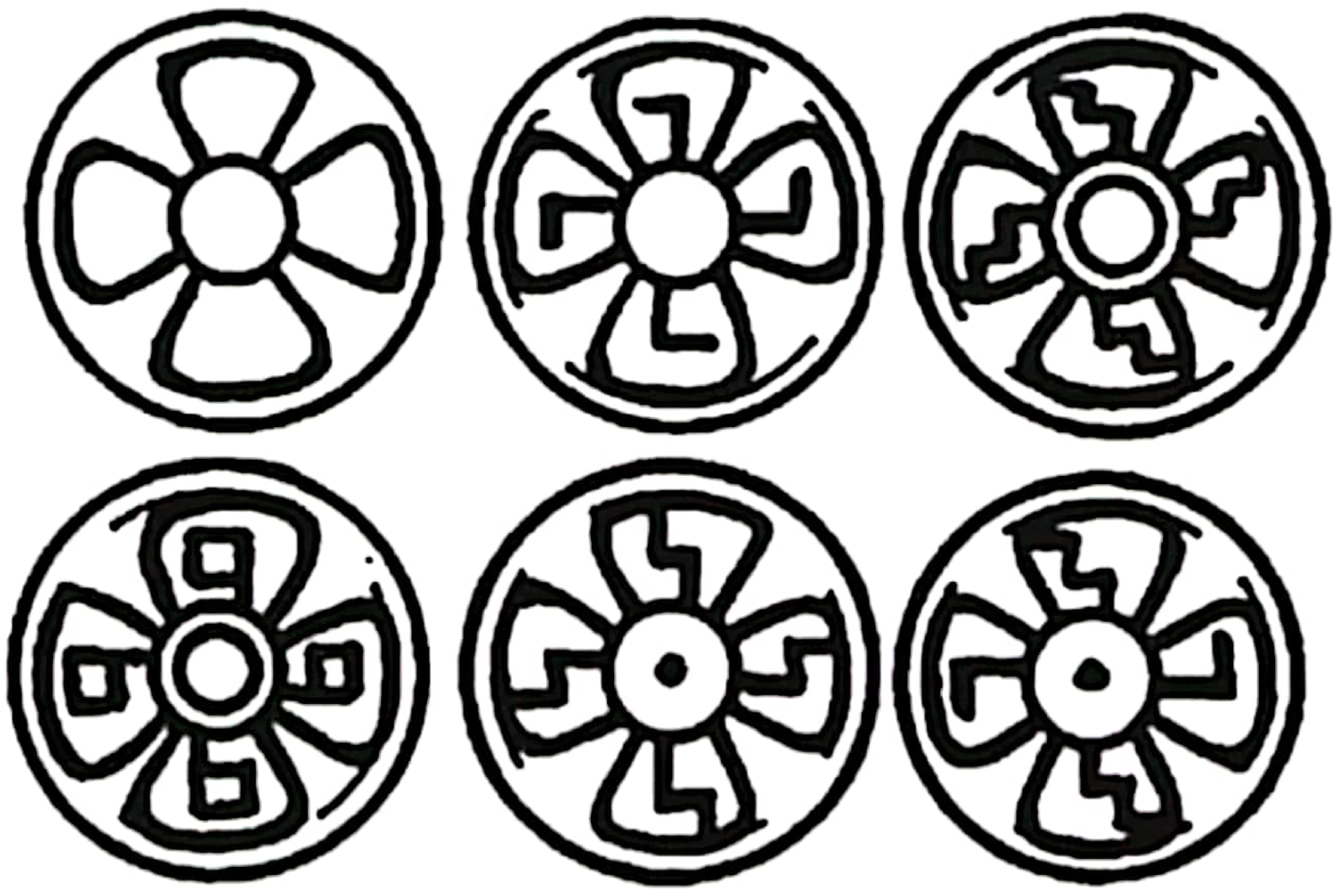
حيث تزعم طائفة منهم أن العالم بشكل عام يفضل النظام ويُعزِّزه، دون أن يُدرك أن ذلك يؤدي فقط إلى مزيد من الفوضى ومظاهرها الكارثية؛ لذلك فهي تُثير الفوضى للحفاظ على التوازن الحاسم بين النظام والفوضى.

وقُدِّم هذا الرمز كمفتاح للإضاءة من قبل رسول «هونغ مونج»، وهو حكيم صيني قديم يُنطق «تشاو» كـ«بقرة»؛ لذلك قد ينظر إلى تسمية الرمز باستخدام تلاعُب المعنى والكلمة، لتُصبح «البقرة المقدسة»، وهو التقديس الذي لا جدال فيه، والذي يمنحه العالم مبادئ النظام والوئام.

رُموز مو المقدسة

:The Sacred Symbols of Mu

رموز «مو» المقدسة هي رُموز مُحاطة بالجدل منذ اكتشافها لأول مرة بواسطة «جيمس تشرشوود»، كاتب بريطاني في العلوم الباطنية، حيث لفت انتباه كثير من الجمهور الذين يسعون خلف اكتشاف كل ما هو غامض، حيث قال إنها رُموز لقارَّة أسطورية مفقودة.



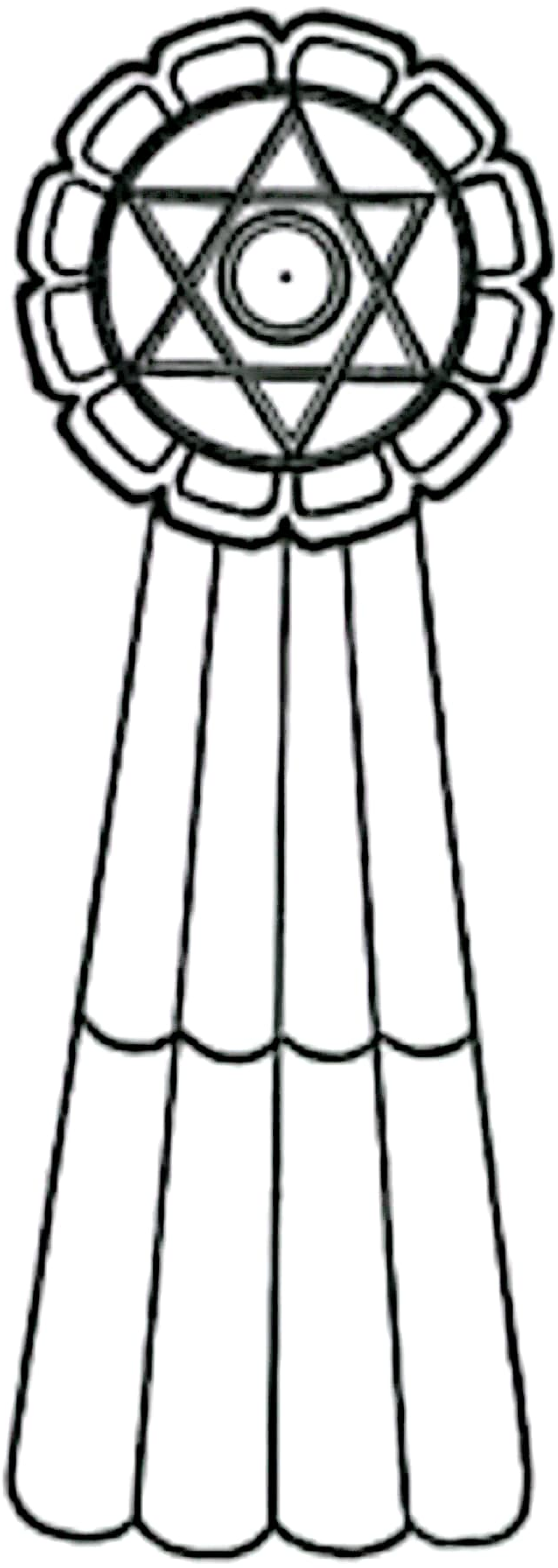
يذكر «تشرشوود» أن «مو» كانت موجودة بين هاواي،

وبعيدًا عن جزيرة الفصح، وإن كان يسكنها الملايين، ولقد افترض أن هذه ربما كانت جنة عدن الأصلية التي ذُكرت في الدِّيانات الإبراهيميَّة، وقيل إن سكانها تجاوزوا خمسين مليونًا، وكانوا معروفين باسم «ناكالس»، وإنهم متقدمون من الناحية التكنولوجية، وتركوا وراءهم أجهزة لوحية بلغة ميتة.

رموز «مو» ممثلة لنشأة الكون، ويُفترض أن تكون اتصالات من الأشخاص الأوائل الذين كانوا موجودين وربطوا رُموز «المايا» بأسطورة «مو» من قبل عالم الآثار «أوغسطس لو بلونجون» عن طريق أسطورة قارة «أتلانتس» المفقودة، وافترض أن مواقع «المايا» كانت ولادة الحضارة، وأن هؤلاء السكان سافروا بعد ذلك إلى «أتلانتس»، وكما قيل إن «مو» غرقت في الماء، ولذلك أصبحت الأسطورتان متشابهتين، وتذكران بفكرة الحضارة القديمة؛ الحضارة التي تسبق جميع الحضارات، فيمكن أن تكون الحضارة التي سبقت الطوفان الكبير لسيدنا نوح.

المخطط الكوني

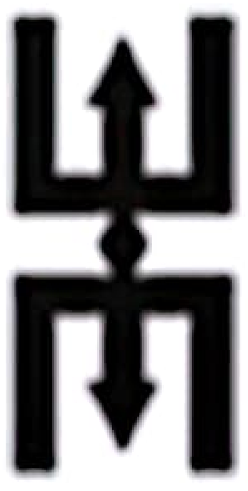
:Cosmogonic Diagram



رمز المخطط الكوني يمثل المبادئ الرئيسية لمعتقدات «مو» الدينية، وهو هيكل مُعقَّد، حيث يُصوِّر دائرةً بها مثلثان مترابطان يشكلان شكلًا واحدًا، وهو «النَّجمة السداسية»، ويحتوي رمز النَّجمة على شكل دائري، والتشعُّبات الاثنا عشر، التي تشكل الجزء الخارجي للدائرة تمثل البوابات السَّماويَّة، والتي نشأت فيها حياة الإله.

وهذه البوابات هي رُموز للفضائل، مثل الحب، والأمل، والصدقة، والإيمان، والفراغ الذي بين الدوائر يمثل الحياة الآخرة التي يجب على الروح اجتيازها للوصول إلى الجنة. أما الأقسام الثمانية التي تمثل الطرق المؤدية إلى الجنة، وتُمثَّل وتُصوَّر أيضًا بأنها الشَّمس والإله ومنزله في الجنة.

 إكانكار Eckankar	رمز أو شعار «إكانكار» يمثل مجموعة روحية تأسست في عام 1965م على يد السيانتولوجي السابق «جون بول تويتشل»، حيث تتبع فلسفة «إك Eck» في كثير من التقاليد الشرقية التي تنص على أن تيار الصوت الإلهي «أوم» ينبعث من خلال الخلق، ويصبح أكثر كثافة وتشابكًا داخل المادة. فيمكن أن نقول إن هذه المجموعة هي حركة دينية تعتمد جزئيًا على عناصر اليوغا، وببساطة يمثل الرمز اختصارًا لكلمة «Eckankar»، وهو تحريف لكلمات «Ek Onkar»، والتي تعني «الله واحد».
 تابوات Tapuat	رمز «تابوات»،ويطلق عليه رمز المتاهة، هو رمز «هوبي» كتمثيل للأم والطفل، وشعب «الهوبي» هم السكان الأصليون لولاية أريزونا، ويُعَدُّون أحد الشعوب القديمة التي سكنت جنوب القارة الأمريكية الشَّمالية وأمريكا الوسطى، وبالتحديد المكسيك. ويمثل الرمز المهد «من حيث أتينا جميعًا سنعود في النهاية»، وهذا هو المفهوم الذي يتبعه شعب «الهوبي»، حيث تمثل مراحل حياة البشر بشكل عام من خلال الخطوط التي تعمل كحبل سري لأعين الأم الساهرة والوقائية. ويرمز مركز المتاهة إلى مركز الحياة الكيس الأمنيوسي، حيث نشأنا جميعًا منذ البداية. ويشار إليه أيضًا باسم «الرحلة»، وهي تعني أن حياتنا في هذا الدنيا كالرحلة.

 نتيسي Nteasee	رمز «نتيسي» يمثل التعاون والتفاهم، ويحث الناس على أن يكونوا أكثر مُراعاةً تجاه بعضهم البعض، وعندما يغفل الناس عن خلافاتهم، ويعملون معًا، فإن السلام والوئام يكونان سائدين.
 إيبا Epa	يُعَدُّ رمز «إيبا» مجموعةً من الأصفاد التي أُدخلت إلى غرب إفريقيا نتيجة الاستعمار وتجارة العبيد؛ ولذلك فإن الرمز يمثل العبودية والأسر، حيث إن في المجتمعات الإفريقية سيادةً للحفاظ على القانون قد تبنَّوها، ويمثل الرمز أيضًا العدالة ورفض العبودية.
 مفرمدان Mframadan	رمز «مفرمدان» يمثل أو يرمز إلى المنزل ذي التهوية الجيدة أو المقاوم للرياح، ويتكون الرمز من مربع يحتوي على خطوط مستقيمة قُطرية وأفقية، ويمثل الثبات والقدرة على المواجهة وإدارة التغيير.

 سفينتوفيت Sventovit	رمز «سفينتوفيت» أحد الرُّموز السلافية التي تمثل إله الحرب، ويمثل الرمز أيضًا العلاقة بين مياه الأرض ونيران السماء، وبارتباطهما تظهر أرواح جديدة، ويُعَدُّ هذا الرمز أحد رُموز الحماية للنساء الحوامل، ويقال إن ارتداءه يشجع على ولادة أطفال أصحَّاء، وإنه أيضًا رمز لأولئك الذين يمرُّون بمشقَّة روحية، ويقدم القوة والمُثابرة لمن يسعون إليهما.
 هي ماتاو Hei Matau	رمز «هي ماتاو»، أو كما يلقب في «خطاف السمك»، يرمز إلى الازدهار، وهو رمز من ثقافات شعب «الماوري» في جنوب المحيط الهادي. ويمثل الرمز أيضًا القوة والتصميم، وهما من متطلبات الصيد الجيد، ويمثل الصحة الجيدة، وهي مُكتسبة من خلال الأكل الجيد، ويساعد الرمز في توفير رحلة آمنة في رحلات الصيد.
 موانا Moana	رمز «موانا» يعني الجسم المائي المفتوح؛ بمعنى «المحيط أو البحر»، وهذا الرمز شائع في جميع ثقافات «البولينيزية»، وهي ثقافات شعوب وقبائل الجُزُر التي تقع في جنوب المحيط الهادي، وكان الرمز يمثل المحيط والبحر.

 كورو Koru	رمز «كورو» يُنقش على الحجر، ولا يُعَدُّ مقدسًا في حد ذاته، ولكن له نيات وصفات مقدسة، ويُستخدم الرمز في تمثيل «نيوزيلندا» بطرق كثيرة، لكون أغلب الأحجار التي يُنقش عليها أصلها من «نيوزيلندا». وذُكِرَ رمز «كورو» أيضًا في فن «الماوري»، فهو يمثل الحياة والنمو والقوة والسلام، وينقل شكله أيضًا أفكار الحركة والطاقة الكامنة والإبداع والتجديد والضوء والتنوير.

صائد الأحلام Dreamcatcher:



يُعَدُّ صائد الأحلام بمنزلة سحر الحظ السعيد والجيد، ويُعتقد أن تميمة «صائد الأحلام» تلتقط الكوابيس حرفيًّا، ولا تسمح إلا بالأحلام الإيجابية بالدخول إلى العقل الباطن للشخص النائم، وقد نشأ تقليد «صائد الأحلام» من قبل الأمريكيين الأصليين (الهنود الحمر)، وتختلف الروايات عن رمزية «صائد الأحلام» من قبيلة إلى أخرى.

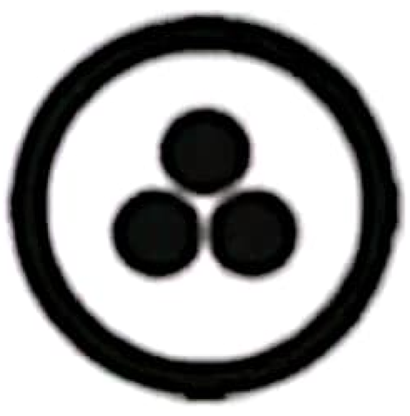
ويُذكر في إحدى أساطير قبيلة «أوجيبواي» أن امرأة عنكبوتية تُدعى «أسبكاشي» أرادت أن تُواصل رعاية أطفال القبيلة، وأُخبرت من قبل النساء الأكبر سنًّا في القبيلة أنها لا تستطيع أن تراقب كل سرير في كل ليلة، وبمساعدة «أسبكاشي» نسجت نساء القبيلة شبكات سحرية ترمز إلى المرأة العنكبوتية وحمايتها.

أما أسطورة قبيلة «لاكوتا» فيُقال إن أحد قادة القبيلة

الروحيين القدامى كان يرى حلمًا، حيث ظهر معلم عظيم «أكتومي» كعنكبوت، وقد أخذ بعض أوراق الصفصاف، وبدأ في الغزل على هيئة شبكة في أثناء مناقشته دورة الحياة من الطفولة حتى الشيخوخة، وبعد عملية جلسة الأرواح أظهر للزعيم الروحي كيف كان شكل الشبكة الدائري الكامل، وأن «أكتومي» قد أخبر الزعيم بأن الأفكار الجيدة والإيجابية ستُكتشف من خلال الشبكة. أما الأفكار السيئة فستنزلق عبر الفتحات الموجودة في منتصف الشبكة. فيمكن استنتاج مفهوم الشبكة من خلال الأسطورتين بأنها تجذب الحماية والإيجابية، وتبعد الأشياء السيئة أو الكيانات الضارة، ولذلك على الرغم من اختلاف أساطير أصل الرمز ومفهوم «صائد الأحلام» فإن استخدامها لسحر الحظ الثابت، فهي تتجنب السلبية، وتحتفظ بالإيجابية لتحقيق راحة البال.

ويمثل الرمز أيضًا الحب غير المشروط؛ لأنه عادةً ما يصنعه ويُعطيه شخص يهتمّ بشدَّة بآخر، وعلى مدار التاريخ دائمًا «صائدو الأحلام» رمز لشخص يهتم ويرغب أيضا في حمايتك، فدائمًا نرى كثيرين يتهادون تميمة «صائد الأحلام».

والمعاني الأساسية لمفهوم رمز وشكل «صائد الأحلام» تُعَدُّ الإطار الدائري للتدفق اللامتناهي للحياة، حيث إنه ليس للدائرة بداية أو نهاية، كما الرمز يشير إلى الأرض كالأم، وإلى كل ما يحافظ على الحياة فيها. أما الشبكة فهي تمثيل لشبكة العنكبوت التي تلتقط كل ما هو سيئ، وتُتيح للأشياء الجيدة المرور.

 باكس الثقافية Pax Cultural	رمز «باكس الثقافية» رمز صُمِّم لراية السلام الدولية للفنان الصوفي «نيكولاس رويريتش»، حيث إن الدائرة تمثل وحدة الثقافات الإنسانية، بينما الدوائر الثلاث في منتصفها تمثل الفن والعلم والدين، وتعتبر المركبات الأساسية للثقافة.
 أوين Awen	تعني كلمة «أوين» في اللُّغة الغيلية الإلهام أو الجوهر، وتشير إلى الإلهام الشعري التقليدي، أو الإضاءة الروحية الحديثة، ويمثل الشعاع الذي في الرمز تناغم الأضداد، فالأيمن والأيسر يمثلان طاقة الأنثى والذكر. أما الأوسط فهو يمثل توازنهما المتناغم. والرمز بمفهوميته مُقارب لرمز «يين يانغ»، وفي إحدى ترجمات «شارلوت جيست» يُقال إن الرمز يمثل كامل الأبجديَّة السلتية.

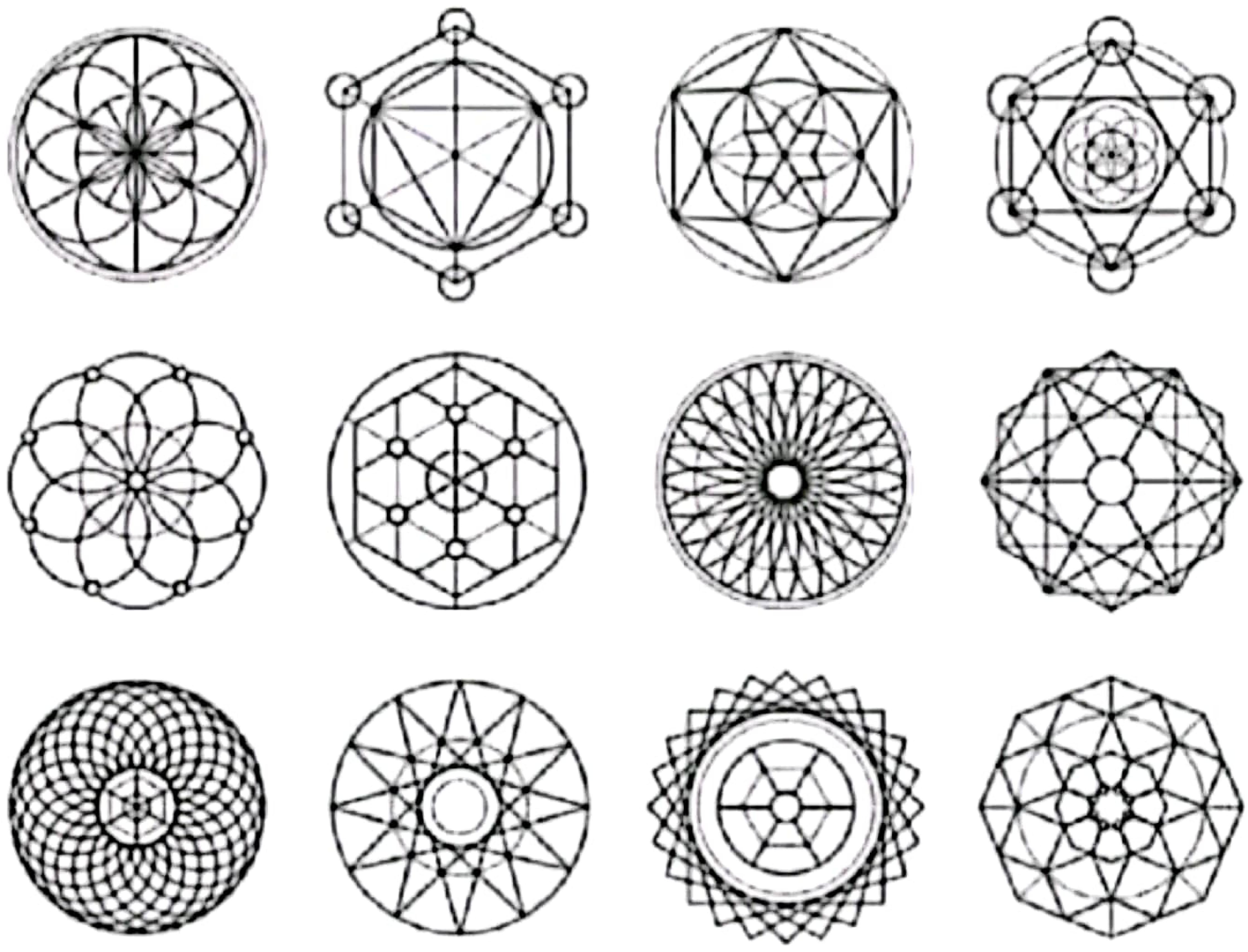
رُموز الهندسة المقدسة

:Sacred Geometry Symbols

رموز الهندسة المقدسة ذُكر في أغلب الكُتُب أن جذورها ترجع إلى اليونان القديمة، أو حتى أبعد من ذلك؛ فهي تصف الاعتقاد أن «الله» عند خلق الكون، وكل ما فيه، استخدم نوعًا ثابتًا من الهندسة، أو تكرار الأشكال المنتظمة باعتبارها اللبنات الأساسية للوجود، وبالتالي فإن الهندسة المقدسة تضع معنى في الأشكال ونسبها ونسب الهندسية وقُدسيتها.

ويمكن من خلال دراسة الطبيعة العثور على الأشكال والنسب الهندسية المقدسة فيها، وتشمل الأمثلة الشائعة الأشكال السداسية المنتظمة، والموجودة في خلايا النحل، وغيرها من الأمثلة التي يمكن أن نُصادفها في الطبيعة، أو

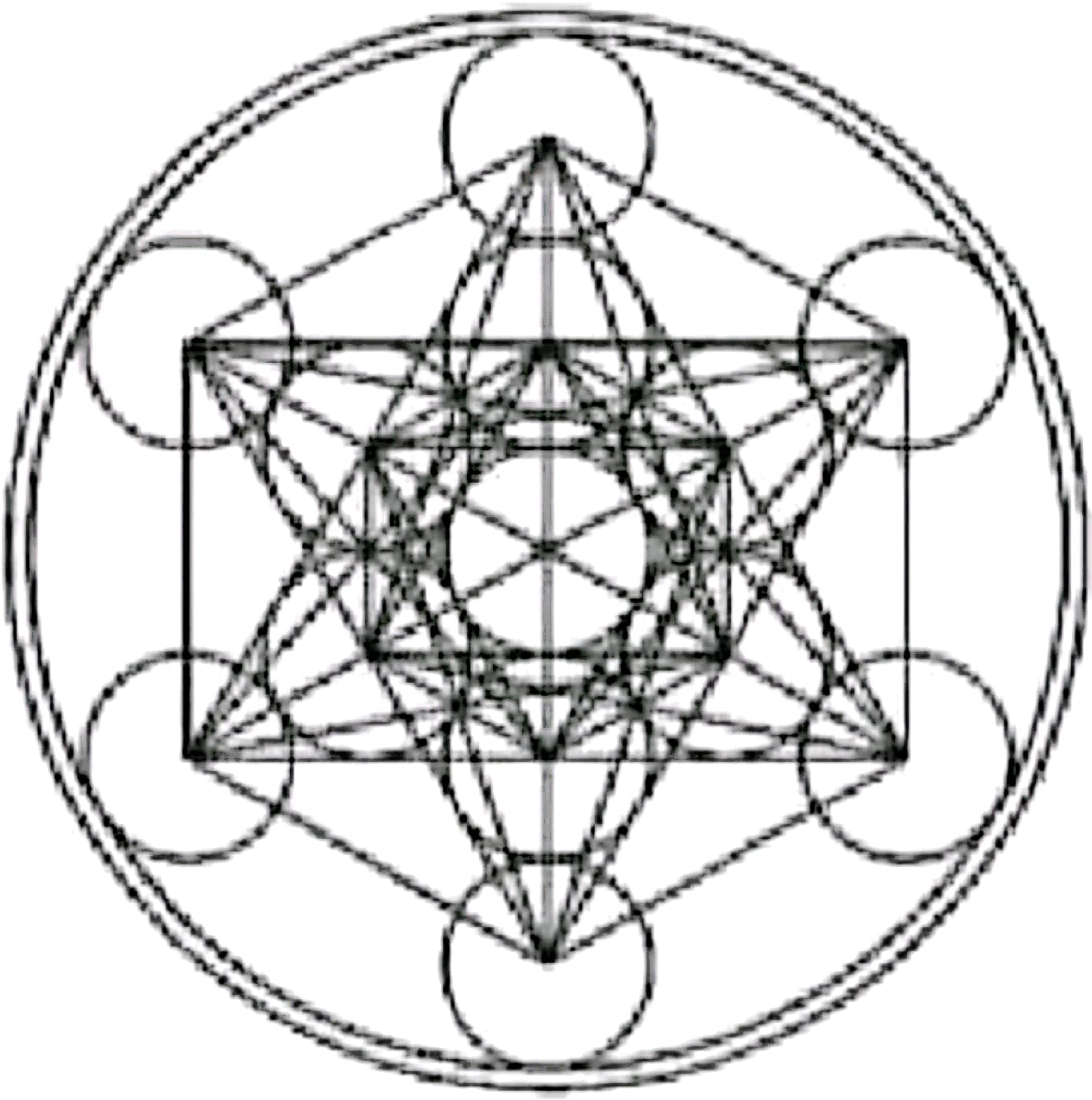
حتى التي تُكوّنِها المخلوقات الحيَّة.



ففي العصور الوسطى، وبالتحديد في أوروبا، صُمّمت المباني الدينية كالكنائس بما يتماشى مع الأشكال والنسب التي يُعتقد أنها مستوحاة من الله، واستُفيد بهذه الأشكال أيضًا في كثير من الفنون في تلك الفترة، ويمكن أن يكون قد عُثِر على هذه الأشكال الهندسية في التعاليم الهندوسية، حيث إن بعض المعابد الهندوسية وضعت أشكالًا هندسية باعتبارها مقدسة ولها دلالة دينية لمعتقدات الهندوس، ولذلك فإن وجود الأشكال الهندسية في تصاميم وزخرفة المعابد والمباني الدينية في جميع الدِّيانات، سواء أكانت وثنية أو إبراهيميَّة، ليس فقط شكلًا فنيًّا، وإنما الأغلب يعتقد أنها تحتوي على طاقات إلهية عظيمة، كما هو مفهوم الفلسفة الماسونية، بأن الله المهندس الأعظم، وخلق كل شيء بهندسة صحيحة من غير أخطاء؛ لذلك فإن الأشكال الهندسية عندما تمتزج ببعضها تُعطي زوايا صحيحة وخطوطًا مستقيمة صحيحة من غير شوائب، فأصبحت مقدسة.

مكعب ميتاترون

:Metatron Cube



ذُكر اسم «ميتاترون» أول مرة في النصوص «الكبالية» والتلمود اليهودي، ويقال إنه اسم ملاك، أو وصي، ففي الأساطير اليهودية يُذكر أن هذا الملاك خلق مكعباً من روحه؛ حيث يمثل المكعب جميع الأشكال الهندسية الموجودة في جميع الإبداعات، ويرتبط بالاعتقاد أن الإله هو مقياس الكون.

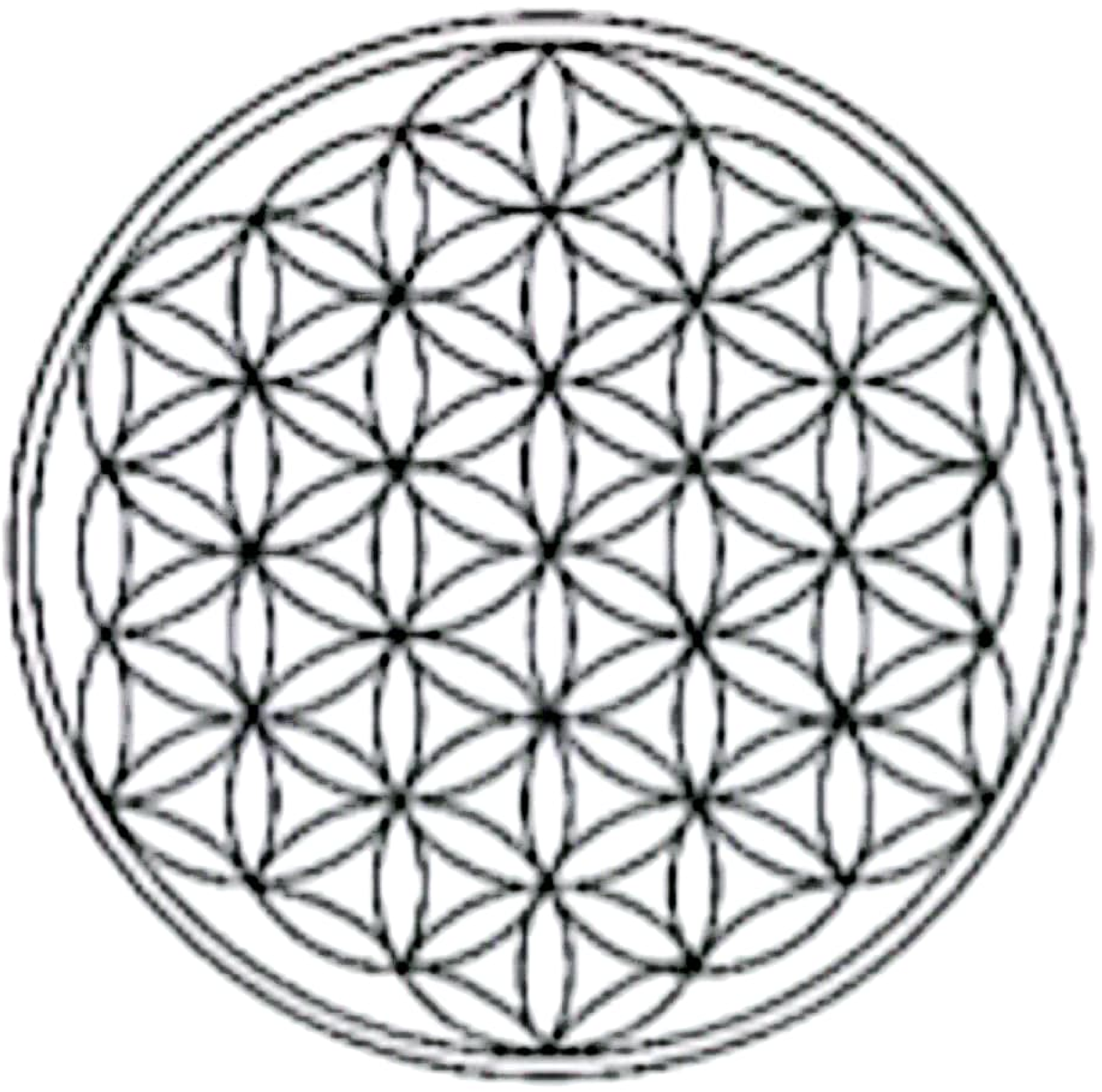
ويرتبط هذا المكعب ارتباطًا وثيقًا برموز الهندسة المقدسة، والتي كانت موجودة في كثير من الأشكال عبر التاريخ، ويحتوي على جميع الأشكال والأنماط الهندسية الموجودة في الطبيعة، فسلسلة الخطوط المتصلة تُشكِّل أشكالًا مختلفة تُسمَّى المواد الصلبة الأفلاطونية، والتي يُقال

إنها الأساس لكل تصميم في الكون، ومن بعض هذه الأشكال «الأهرامات».

وقد استخدم كثيرون هذا الرمز لفهم الجوانب غير الملموسة للحياة، ففي التوازن والانسجام يُعدُّ هذا الرمز تمثيلًا لتوازن الطاقة داخل الكون، وكان يُستخدم أيضًا كمصدر الإلهام للتحول الجنسي، فالدوائر ترمز إلى المؤنث، بينما الخطوط المستقيمة تمثل المذكر.

ويمثل الرمز جميع الأشكال الهندسية الموجودة في الطبيعة، حيث اعتبرها المتصوفون والحضارات القديمة خريطة الخلق، ولا يزال بعض العلماء في وقتنا الحاضر يعتقدون أن الرمز هو لبنة بناء كل شيء في الكون، بل إنه يكشف عن المعرفة الداخلية للإله تمثيلًا بالشفاء والحماية، وفي بعض الثقافات يُستخدم الرمز للإرشاد والشفاء والحماية، وبصفته حارسًا للأسرار السَّماويَّة، وأعلى الملائكة، كما صوَّره التلمود، فإن «ميتاترون» قادر على جذب القوى الإيجابية وتبديد الطاقات السلبية.

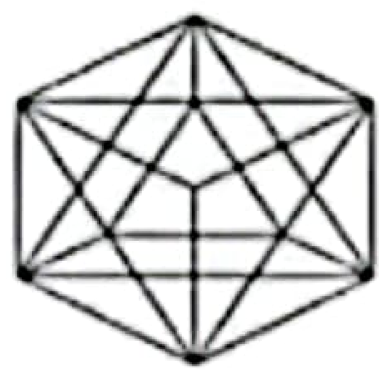
زهرة الحياة Flower of Life:



يحتوي رمز «زهرة الحياة» عادةً على 19 دائرة متداخلة ومُتباعدة بشكل متساوٍ، ويتكون من قاعدة مكونة من 7 دوائر تُعرف باسم «بذرة الحياة» التي توجد داخل دائرة أكبر، ويُعَدُّ هذا الرمز واحدًا من رموز الهندسية المقدسة الأصلية. ومنذ العصور القديمة كان الرمز موجودًا، فكان موجودًا في معبد «أوزوريس» في مصر، وأيضًا في المعبد الذهبي في «أمريتسار»، وفي المعابد الصينية القديمة، وفي المدينة المحرمة في بكين، ومواقع مختلفة في إسبانيا. وأُطلق مصطلح «زهرة الحياة» على الرمز في التسعينيات، حيث أصبح الرمز مهمًّا في معرفة أسراره بوجوده في كثير من الحضارات وثقافات العالم.

ويُذكر أن هذا الرمز هو النموذج الأساسي لكل الخلق، حيث عُثِرَ على كثير من الأشكال الهندسية العامة داخل هذا الرمز، بما في ذلك الأشكال المقدسة الأخرى، كما هو الحال في رمز مكعب «ميتاترون»، فزهرة الحياة ترمز إلى الخلق، وهي تذكير بأن كل شيء مُتَّحد ونشأ من المخطط نفسه، وهناك اعتقاد أن الرمز يوضح التصميم الأساسي لكل شيء في الحياة من تكوين الذرَّة إلى أساس كل شكل من أشكال الحياة الموجودة حولنا.

ويُقال إن هذا الرمز أيضًا هو التمثيل المرئي لروابط جميع الكائنات الحية والحياة فيما بينها، ويمثل نمط الحياة كلها التي تنبع من مصدر واحد، كما أن الدوائر في الرمز تنبع من الدائرة المركزية، وهو تمثيل للنظام الرياضي الحسابي والمنطقي للعالم الطبيعي، ممَّا يدل على قوانين الطبيعة.

 إيكوساهيدرون Icosahedron	رمز «إيكوساهيدرون» هو أحد الرُّموز الهندسية المُقدَّسة، والذي يرتبط بالطاقات العاطفية والإبداعية، ويمثل عنصر الماء. ويعتقد البعض أنه يُساعد في الشفاء والخصوبة، كما سبق وذكرنا أنه يمثل عنصر الماء؛ فإنه يُذكِّر المرء بالسير مع تدفُّق الحياة والثِّقة في الكون.

ومن هنا، أختتم لكم معاني أغلب وأبرز الرُّموز في العالم، سواء ذُكرت في الحضارات، أو في الدِّيانات المتعددة، فنُلاحظ أن هناك رُموزًا لها صلة بين الحضارات والديانات وبعض الأفكار التي بُنيت عليها المنظمات والمعتقدات في إبراز أهمية معنى شكل الرمز، سواء نشأ حديثًا، أو اقتبس من حضارات قديمة أو مفاهيم قديمة يمكن أن تكون قد اندثرت، وبعضها أحيا مفاهيمها، وما زالت هناك طوائف أو شعوب تقدسونها؛ لأن لها أساسًا في ديانتهم، أو حضاراتهم التي ما زالوا يسيرون خلفها مع بعض التحديثات.

ولا ننسى أن الرمز ليس له أهمية فقط في منظمات أو مؤسسات، وغيرها، ففي وقتنا الحالي أصبح لكل شركة أو مجتمع أو شعب، أو حتى شخص منفرد، رمز يُميِّزه عن الآخرين، أو حتى علامة تجارية؛ فكلها تُعدُّ رُموزًا وعلامات، سواء أكانت رُموزًا بأشكال هندسية، أو رُموزًا مرسومة. ومع التطور نُلاحظ كثيرًا من الأفراد يُميِّزون أنفسهم بشكل ورمز مُعيَّن، سواء أكان تشكيلًا لأحرف من أسمائهم، أو معنى لشيءٍ خاص يختصون به، وإذا كان الرمز مُقتبسًا فلا بُدَّ أن يكون لدينا العلم الكافي لمعنى الرمز الأساسي، وعدم الانصياع للمفاهيم الجديدة، أو حتى النظر

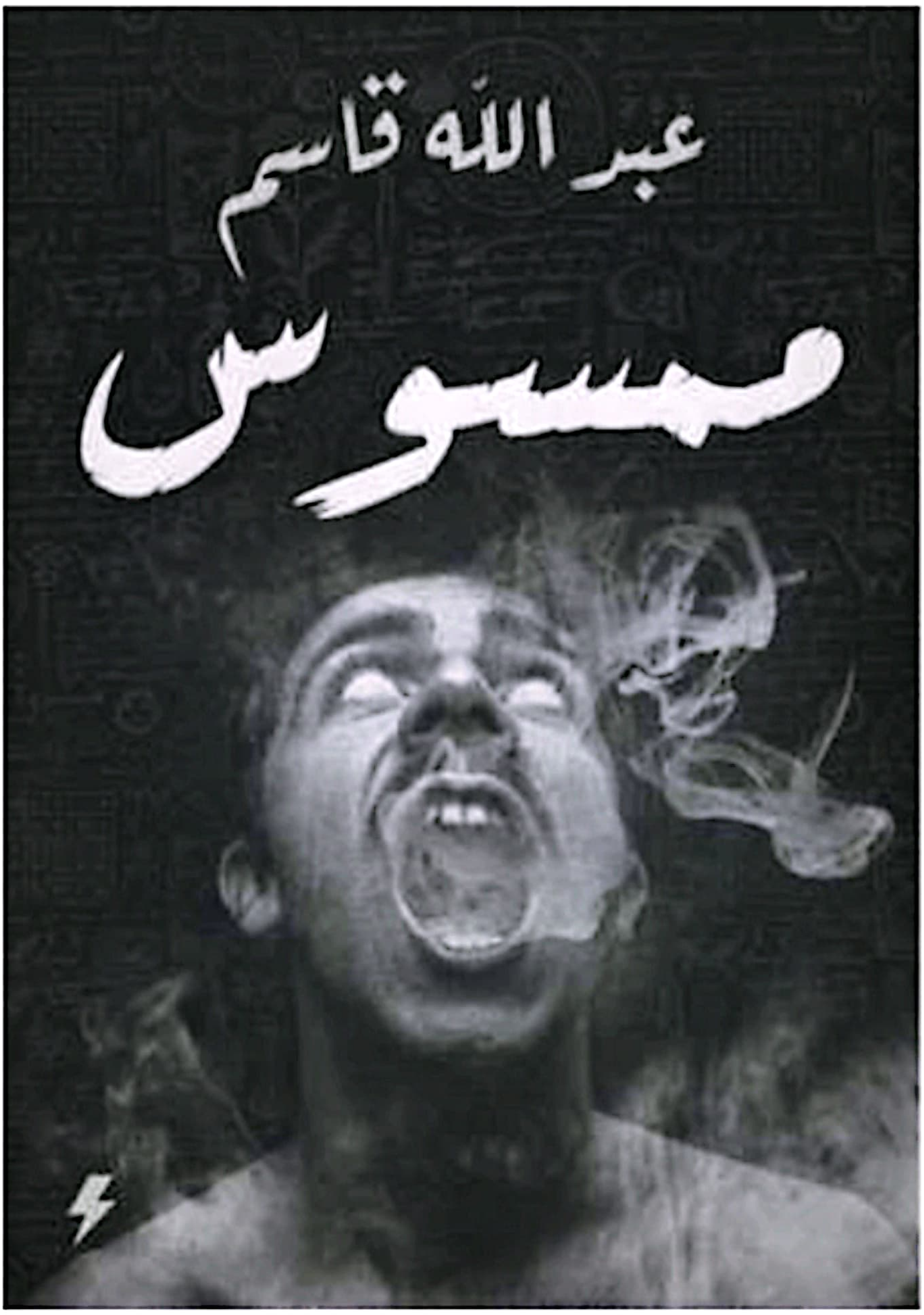
إلى الرُّموز بشكل مُشمئزٍّ، فكما ذكرنا عن الصَّليب المعقوف، والنَّجمة السداسية (نجمة داوود)، وغيرهما، فهي في الأساس لها ارتباط ومفاهيم جميلة وإيجابية، ولكننا الآن ننظر إليها نظرات اشمئزاز واحتقار، وهذا يُعَدُّ خطأً، فلا بُدَّ أن نكون أكثرَ انفتاحًا في ثقافتنا وفكرنا.

***

صدر للمؤلف



عالم الأبواب



مسوس

للتواصل مع المؤلف

Twitter : aiqassem

Instagram : aiqassem

Facebookaiqassem

E-mail : aiqassem@outlook.net

Web-site : www.aiqassem.net